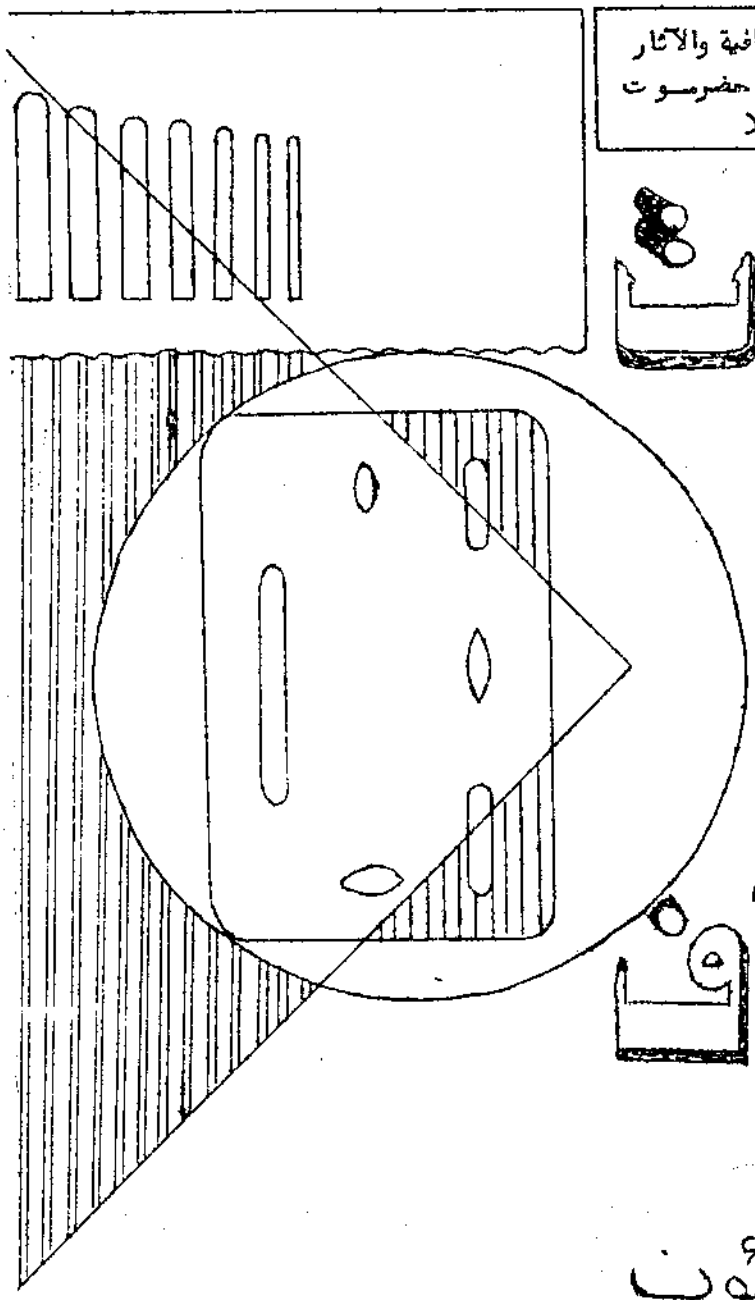
١٢
المركز اليمني للابحاث الثقافية والآثار
والمتاحف فرع محافظة حضرموت
المكلا

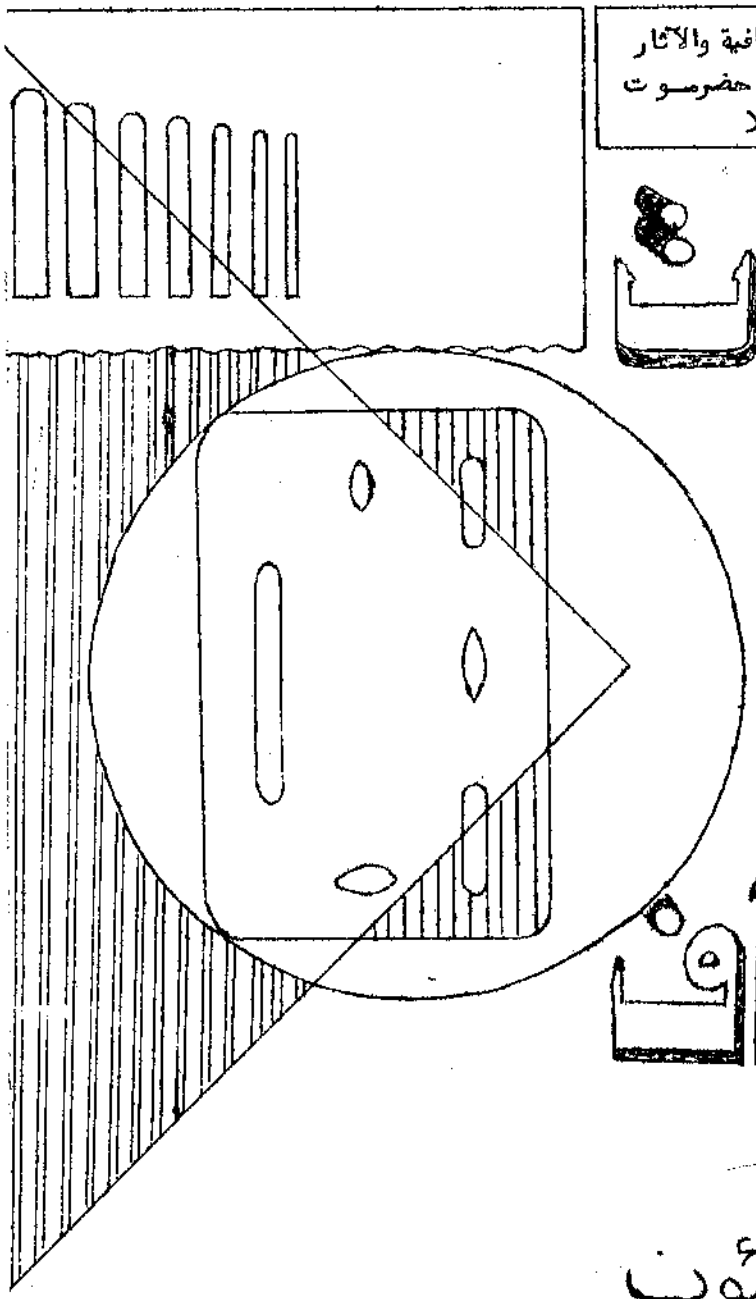


عادات وتقاليد الأحقاف

مديرية سيئون

بقلم
عبد القادر محمد الصيان

١٢
المركز اليمني للابحاث الثقافية والآثار
والمتاحف فرع محافظة حضرموت
المكلا



عادات وتقاليد بالأحقاف

مديرية سيئون

بقلم
عبد القادر محمد الصبان



تقديم

وبلادنا تعيش في غمرة الاحتفالات العظيمه بمناسبة الذكرى العشرين لاندلاع الثورة المظفره - ثورة ١٤ أكتوبر الخالده - الثورة التي صنعت بداية النهايه للقهر والظلم والاستعباد الذى ظل جاثما على صدور جماهيرشعبنا في الشطر الجنوبي من اليمن طوال مايقرب من مائة وتسعه وعشرين عاماوالذكرى الخامسه لقيام الحزب الاشتراكي اليمني قائد مسيرة شعبنا اليمني نحو الغد الافضل والمشرق وصمام أمان ثورتنا المجيده.

وبهاتين المناسبتين العظيمتين والعزيزتين على قلوبنا جميعا، يقدم فرع المركز اليمني للابحاث الثقافية والاثار والمتاحف م/حضرموت هذا الكتاب الذى يجمع بين دفتيه عادات وتقاليد المواطنين في مديرية سيئون في شتى مناحي الحياة البعض منها أنتهى والبعض الاخر مازال ساريا الى يومنا هذا.

(كتاب عادات وتقاليد بالاحقاف مديرية سيئون) يقدمه الباحث الاستاذ عبد القادر محمد الصبان لكل المهتمين والدارسين وكل من يود الاطلاع على غابر وحاضر الحياة في مديرية سيئون.

" عمر أبوبكر العيدروس "

مدير فرع المركز اليمني للابحاث الثقافية

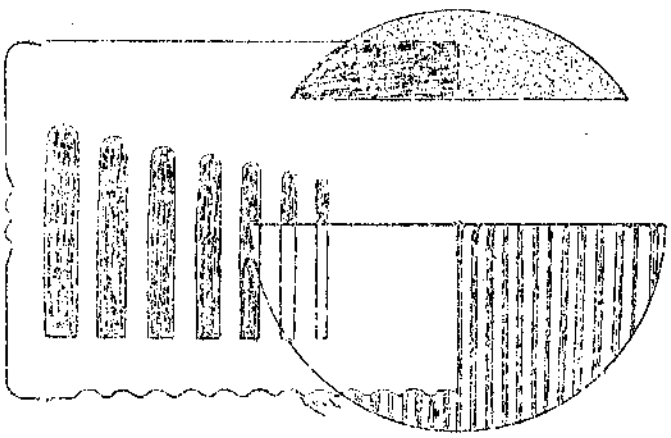
والاثار والمتاحف م/حضرموت

=======

منشورات المركز اليمني للابحاث والآثار
والمتاحف فرع / م/حضرموت

عادات وتقاليد بالأحقاف

مديرية سيئون



بقلم :

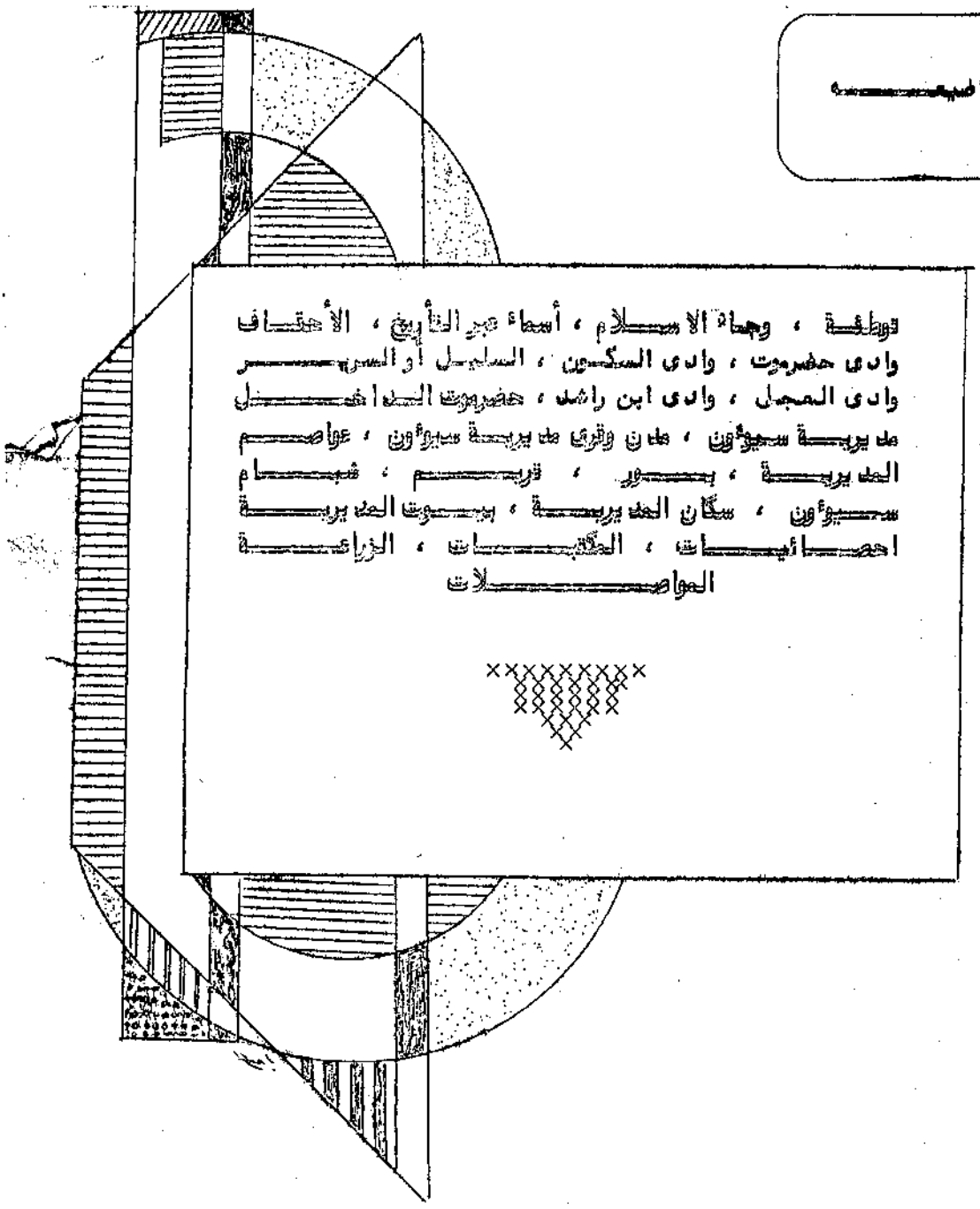
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم



الفصل الأول

مواضيعه



توطئة ، وحدة الاسلام ، أسماء عبر التاريخ ، الأحقاف
وادى حضرموت ، وادى السكون ، السليل أو السر
وادى المجل ، وادى ابن راشد ، حضرموت الداخل
مديرية سيؤون ، مدن وقرى مديرية سيؤون ، عواصم
المديرية ، بحور ، تريم ، شبام
سيؤون ، سكان المديرية ، بيوت المديرية
احصائيات ، المكتبات ، الزراعة
المواصلات

هـذا الكتـاب

هذا الكتاب هو جمع للعادات والتقاليد المتبعة بوادي الاحقـــاف وادي حضرموت.

جمع أولي لعادات وتقاليد واعراف ،حاولت فيه جهد طاقتي ان أجمع وأشـرح فأجعل القارىء يعيش تلك العادات والتقاليد ويراها عن كثب حتى يقيم تلك العادات و التقاليد تقييما صحيحا فانه من منطلق العادات يمكن دراسة واقع الشعب ونفسياتـه واتجاهاته وتاريخه والعوامل المتحكمة فيه .

هو جمع أولي وليس تحليلا، جمع كان الاستقراء والتتبع من مستنداته ومراجعه فانني لم أطلع على كتاب للكتاب الحضرميين اليمنيين يجمع العادات والتقاليـد والاعراف حتى أستمد منه وأرجع اليه فكان الجمع والكتابة في الموضوع بالنسبة لي صعبه فحصيلتي واطلاعي قليل يوقفني عن السير قدما ولذا فانني أكرر ماختمت به الجزء الاول من كتابي (ربما يذكر المرء عادات اخرى لم أتعرض لها وهي من خصوصيـات هذا الباب او هذا الفصل او عادات في قرية أو ريف أو مدينة فأ ن تركي لها لعدم احاطتي علما بها وفوق كل ذي علم عليم).

لقد حاولت أن أقدم وأجمع شيء فتتبعت وأستقرأت ورجعت الى كثير مـن الكتب لعلي أن أجد ضمن حديث ذكر عادة أو عرف متبعا قديما :

وددت لو كان الجمع منطلقا من أفق ومحيط أوسع أوسع من دائرة الاحقـاف (مديرية سيئون) لكنني لست على معرفة بما هو متبع من العادات في محافظة حضرموت أو في اليمن الديمقراطي،

وكلما قلت أن الكتاب من ذوي المقدرة والعلم لم يعطوا العادات والتقاليـد نصيبـاً من الاهتمام فكل ماكتبوه هو عن التاريخ السياسي او السير او التراجم والذي توجد فيه المراجع القديمه وذلك حسب اطلاعي القاصر – اما العادات والتقاليد كموضوع ذو وحدة موضوعية في بابه فلم اطلع على شيء، واذا جاء ذكر عادة او تقليد فأنما عرضا أو ضمن أطار محدود وددت لو كان الجمع أشمل وأعم حتى تكون أمام الـدارس او المحلل مادة خامه متكاملة فيدرس ويحلل في أطار عادات وتقاليد بجمهوريـة اليمن الديمقراطية الشعبيه ذلك ما أوده وأن عجزت عنه .

في اعتقادي أن أغلب العادات والتقاليد تتفق في كل المحافظات فـي الجوهر وأن الاختلاف فقط سيكون لفظيا في الاسماء أو شكليا

ولذا فانه بامكان غيري أن يكمل الجمع ككل وحسبي أن قدمت وجمعـت شيئـا ..

* * *

كتاب العادات والتقاليد هو كتاب في جزئين:

أساسيات الجزء الاول هي فصول ثلاثه :

الفصل الاول تعريف عن الوادي (مديرية سيئون) اسماءه المرتبطة تاريخيا مدنه وقراه احصائيات عن سكانه وبيوته ، التقسيم الاداري، المكتبات ، مجال الزراعه والمواصلات ..

الفصل الثاني:العادات والتقاليد وتحكمها وسلطتها والمنطلق الزمني وتحديده بالنسبة لما جمع في الكتاب، السلم التركيبي الطبقي نشوء هذا السلم ، تعريف عن كل طبقه والاعراف الخاصة بكل طبقه .

الفصل الثالث ويضم أربعة أقسام :

القسم الاول:جمع لعادات الولاده مفصلة،وتمايز الذكر على الانثى، الاعلام بالنسبة للولاده طبقيا.

القسم الثاني: الختان وعاداته والعذروه وعاداتها والاحتفال بختم القرآن .

القسم الثالث : الزواج وعاداته مفصلة مما يتخذ من قبل الزواج من العادات والتقاليد ثم عادات الزواج ووسائل الاعلام طبقيا والحراوه طبقيا وولائم الزواج وأيام الزواج وليالي الزواج وعادات الزفاف وافراح الزواج ثم لوائح التبطول الصادرة عن السلطه والمسافر وعاداته من حين سفره الى رجوعه

القسم الرابع : الازياء والملابس طبقيا للرجال والنساء:

التعريف الموضح للملابس للرجال والنساء،تعريفات (المصاغ) (الحلي) مواد الاكل أوعية الحفظ القديمه والحديثه ، فرش المنازل ، الاشربه بانواعها،مجالس القهوه ، الشاي وادانيه مجالسه ، التنباك، التداوي والعلاج، التعويذات، الجن، الحجامه ، الكي ، أشجار يتداوى بها ، عقاقير.

تلك هي أساسيات الجزء الاول. أما الجزء الثاني فانه سيضم الجمع لعادات الاعياد، رمضان وعاداته ، عادات وعبادات الوفاه ، مراسيم الوفاه ،مجالس الطرب والدان والالعاب الشعبيه ، الالعاب عامة ، الاعلام ووسائله القديمه وتطورها، المناسب، الحوف، المعباده ، الدلل، الشراحه ، عادات البناء والسيول ، عادات المزارعين وتقاليدهم، القنيص ، الاعراف القبليه .

...

انطلقت في تحديد العمر الزمني للعادات او التقاليد من واقع الاستناد الى معمرين بلغوا العقد الثامن وأكثر من عمرهم وتلقوا ذلك من آبائهم وأجدادهم،

...

رجعت الى المعاجم العربية لربط بعض الاسماء بمسمياتها أو مشتقاتها وتفسيرها لغويا مع اعتقادي أن ماقالته العرب في أرض العرب هو عربي سواء جاء ذكره في المعاجم أو لم يات فالمعاجم لم تحصر مانطق به العرب ولقد أشرت الى هذا في كتابي عبدالصمد باكثير شاعر حضرموت في القرن العاشر الهجري ص(٢٩) واذا تيقنت أن لفظة مستوردة بحكم عامل الهجره ذكرت ذلك.

...

لقد أستعملت في جمعي للعادات والتقاليد طريقة البسط والتوضيح وان كان فيها نوع من الاسهاب والتطويل فذلك جمع أولي يقتضي الشرح ولانني أريد أن يكون القارئ كمشاهد لما يجري ويطبق .

وأن يكون لدى الباحث المحلل تفصيل شامل يتم به التقييم للواقع المعاش في تلك المرحله ، ولقد كتبت المسميات بأسمائها المتداوله بالوادي ولم أرجعها الى مسمياتها في المعاجم.

وبعد،هذا هو كتابي (عادات وتقاليد بالأحقاف) أقدمه للقارئ الكريم ولن يجد فيه قوة ورصانة في التعبير ولا رقة وسلاسة في الاسلوب ولا معنى مستجدا ولا

ولا حادثه أو تاريخا يستشف من خلاله الحكم على هذا او ذاك ولا لونا من الـــــوان الادب ترتاح اليه نفسه ويستمتع بشعر عمودى او شعبي أو حر كل ذلك لن يجده فيه.

ولعله أن يجد فقط جمعا لعادات وتقاليد هي الحاكمة والمتحكمه عادات — لهاقوة القانون و سيطرة القوه .

كل ابن آدم مقهور بعادات لهن ينقاد في كل الارادات
يجرى عليهن فيما يبتغيه ولا ينفك عنهن حتي فيالملذات

هذا هو كتابي والله من وراء القصد.

عبدالقادر محمد الصبان

سيئون
في ربيع أول سنة ١٤٠٠ هـ
الموافق ١٧ يناير ١٩٨٠ م

الفصل الأول

توطئـــه :

موضوع بحثنا هو العادات والتقاليد و الاعراف(بوادي حضرموت) مديريـــة سيوُن:

بحث عن العادات والتقاليد بمنطقة معينه تلك المنطقة المعينه هو مايسمى الان (مديرية سيوُن) تلك المنطقة التي كان لها مكان في سجل التاريخ لحضرمـــوت وكان للمنطقة دور فعال في تاريخ حضرموت السياسي والفكري و الاقتصادي.

ولست في هذا البحث بصدد الحديث عن تاريخ مديرية سيوُن.

.....

شهدت هذه المنطقة احداثا هامة تاريخيه وذهبت حضارات فكريه و اقتصاديه وتعاقبت عليها دول وديانات وتصارعت على حكمها.

وطئت الشرق الاشرف بمايقل على ثلثي الجزيرات القديمه وديارت اسبوش(١) الاشرية بعضا عن مدن وقرى المنطقة وقد جاء في النقش(٣٢) من مجموعة الكهالي آن - القائد معد تالب أغار على شبام ورطه زسيوُن رمريمه وحدب وتريم ودمون بجـــوار تريم مباشرة ومقتله وعر وذكر ابن الدمن الهمداني(٢) كثيرا من المدن والقرى بحضرموت بمديرية سيوُن.

وجاء الاســـلام -

ومن تلك المنطقة وفدت الوفود الحضرمية الى المدينة المنوره فقد ذكـــر ابو سعيدالنيسابوري عن طريق عكرمة ابن عباس قال قدم ملوك حضرموت فقد قدم وفد كنده فيهم الاشعث ابن قيس(٣) وقيل ابن مسعود .وفد الاشعث بن قيس وهو صاحب مرباع حضرموت أخرجه البخاري ومسلم (٤) وقد وفد كنده بزعامة الاشعث ابن قيس الكندي في ستين راكبا كما يروي الكامل(٥) ودخلت حضرموت في حضيـــــرة الاسلام :

وفي تلك المنطقة وبعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت حروب الرده كما يسميها المؤرخون او حروب الفرقان ( ) في تلك المنطقة كانت وقعة النجير الشهيره في التاريخ والنجير حصن لكنده (٦) وهو يقع شرقي تريم بأربعة أميال وهـــو اليوم أطلال - وفيه يقول الشاعر ابو ذهيل الجمحي:

أمرتك رمحا بالنجير فما لزينب او لسارة
لغريرة من حضرموت على محياها النضـــارة

ومن تلك المنطقة كانت الثوره الدينيه الاسلامية الاولى على حكم بني أميه سنة ١٢٩ هـ

بزعامة وقيادة عبد الله بن يحيى الكندى الاباضي الملقب بطالب الحق ففي شبام كان مقر الاباضيه وعاصمتهم ومركز قيادتهم (٨) ومن تلك المنطقة كان الخروج على العباسين وعدم الانصياع لهم ولقد جهز المنصور العباسي سنة ٤٠ جيشا بقيادة معن ابن زائده لاخضاع اليمن وحضرموته وفي تريم قتل الحضارم عامل العباسيين وثاروا عليه وكان العامل أخا معن ابن زائده فاشتط غضبا وشن حرب أباده على الشعب الحضرمي وسدّ العيون وأرغمهم على لبس السواد (٩).

وفي تلك المنطقة كان قتال الحضارم للغزاة الغزعام ٥٧٤ هـ و٥٧٥هـ فلقد قاوم الحضارمه الزنجارى مقاومة باسله وفي تريم ومن تريم كان سيل الدماء الطاهره يتدفق دفاعا عن الاسلام والوطن فقد استشهد يحيى واحمد أبناء سالم بن أبي أكدر من علماء وفقهاء تريم كما استشهد غيرهم (١٠) وكانت واقعة شبام سنة ٦٢١ نهاية الغزاة الغز ومقبرة لهم (١١).

لقد غزا الغز حضرموت ودخلوا تريم يوم الجمعه ٤ خلت في ذي الحجه عام ٥٧٥ هـ تحت قيادة اميرهم عثمان بن علي الزنجالي بعد قتال عنيف من الشعب الحضرمي ولقد قاتل الزبدة الغز قتالا عنيفا وقاتل بنو حارثه قتالا شديدا (١٢).

وفي تلك المنطقة مدن وقرى لها تاريخ مجيد ذكرت في النقوش الاثرية وسيظهر البحث الاثرى قيمة تلك المنطقة.

ولقد ذكر المؤرخون كالهمداني في الاكليل وفي عقة العرب وفي معجم البلدان كثيرا من حصون ومدن حضرموت.

أسماء عبر التاريخ

سميت المنطقه باسماء عبر التاريخ، فقد سميت:

١) الاحقاف.
٢) وادى حضرموت.
٣) وادى السكون.
٤) السليل او السرير
٥) وادى العجل.
٦) وادى ابن راشد
٧) حضرموت الداخل.
٨) المديرية الشماليه. (مديرية سيئون)

الأحقاف

لقد جاء ذكر الاحقاف والتسمية بالاحقاف في القرآن الكريم فقد جاءت سورة من سور القرآن سورة (الاحقاف) أوقوله تعالى: واذكر أخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. اني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم (١٣) واخا عاد هو هود عليه الصلاة والسلام بعثه الله الى عاد الاولى وكانوا يسكنون الاحقاف جمع حقف وهو الجبل من الرمل (١٤) وقد قال الامام علي ابن أبي طالب الاحقاف واد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه أرواح الكفار والاحقاف

بلاد عاد والحقف كثيب الرمل فقد ذكر الواحد في تفسير قوله تعالى الاحقاف قال قال ابن عباس الاحقاف واد بين عمان ومهرة وفي سيرة ابن هشام بلاد عاد بين عمان وحضرموت وعاد هم بنو عاد ابن عوض ابن سام ابن نوح ومساكنهم الاحقاف بين اليمن وعمان الى حضرموت والشحر وهم الذين بعث الله اليهم هودا وكانت الاحقاف منازل طسم وجديس (١٥).

وقد قال المؤرخ محمد علي زاكن باحنان قال العلماء: الاحقاف جمع حقف من احقوقف الشيء اذا اعوج ونلخص فيه من تفسير العلماء ثلاثة اقوال فقال بعضهم انه الرمل المعوج وقال فريق انه الجبل وآخرون انه الوادي الشهير بوادي حضرموت كل محتمل لان عادا الاولى سكنتها جميعا واحسن الاحتمالات والصواب الثاني والثالث لما سيأتي من الادلة الواضحة، انتهى ماقاله باحنان (١٦) ولقد اشتهر الوادي باسم الاحقاف ويوجد به مشهد لقبر النبي هود وذكر أخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وفي الحديث يرحمنا الله وأخا عاد يعني هودا (١٧) وبحدثنا صلاح البكري فيقول قديما كانت حضرموت تسمى الاحقاف (١٨) وكتب المؤرخ محمد علي باحنان تاريخه الكبير واسماه الاحقاف ثم لخصه واسماه جواهر تاريخ الاحقاف تاريخ الوادي وكتب الاستاذ علي احمد باكثير روايته هيام اوفى عاصمة الاحقاف (١٩) يعني بالفصيحة سيؤن وكتب الاستاذ عمر محمد باكثير رسالة أسماها عواصم الاحقاف (٢٠) ذكر تريم وشبام وسيؤن كعواصم للاحقاف عبر التاريخ ويقول أبو الجياش الحجري في قصيدته الطويله :

ولكم ثم كم سقيت لنا الارض غيوثا أتت بها الانواء
سقيت حضرموت فيها مع الاحقاف ريا وعلت الاسماء (٢١)

ويقول عبدالرحمن ابن (عبدالله) السقاف ومازلت من نشأتي رابط الاصل بالدولة العلية واطنا عقب فخر وادي الاحقاف جدي محسن بن علوي السقاف (٢٣). فالاسم الاول للمنطقة هو وادي الاحقاف وبذلك عرف واشتهر.

وادي حضرموت

لقد سميت المنطقة باسم وادي حضرموت واطلق عليها هذا الاسم فاذا قيل وادي حضرموت فانه على الاطلاق يعني - الجزيرة سيئون - حاليا فقد قال الامام أبوبكر شراحيل في كتابه مفتاح السنة حضرموت بضم الميم تجمع اودية كثيره وقد أختص بهذا الاسم وادي ابن راشد طوله نحو ثلاث مراحل من العقاد الى قبر النبي هود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام انتهى (٢٢) ولقد أختص الوادي باسم حضرموت (٢٤) أما المناطق كوادي عمد ووادي هينن ووادي دوعن وهو وادي قضاعه ووادي المين الى غير ذلك من الاودية فلا يطلق عليها هذا الاسم وقال القزويني في عجائب المخلوقات حضرموت ناحية باليمن مشتملة على مدينتين يقال لاحدهما تريم والاخرى شبام وقاعدة حضرموت مدينة تريم (٢٥) وقال ابوالحسن الهمداني وتريم موضع الملوك من بني عمرو ابن معاويه منهم أبو الخير الوافد على كسرى يستحديه على بني الحارث ابن معاويه.

وادي السكون

سميت المنطقة بوادي السكون والسكاسك نسبة الى قبيلة السكون الكنديه فالسكون بطن من كنده غلب عليهم اسم ابيهم السكون ابن الاشرس (٢٦) والسكاسك والسكون قبيلتان من كنده قال ابو عبيدة أن السكاسك بن حمير (٢٧) وقال ياقوت

٨٩ السرو هو الجبل ما ارتفع عن مجرى السيل

السكاسك موضع باليمن في أرض حضرموت قال بعض الحضرميين في قصة ذكرت في الاحقاف : (جاب التنائف من وادى سكاك الى*ذات الاماحل من بطحاء اجياد) وقال ياقوت أيضا السكاسك مخلاف باليمن وهو آخر مخاليف اليمن وهو السكسك أبن أشرس ابن ثور وهو كندة أبن عفير..الخ (٢٨)

وروى أبو أمامة قال سمعت رسول الله يقول أن من خيار الأملوك حميـــر والسكون هي باليمن والاشعريون أخرجه الطبراني والاملوك بضم الهمزه قوم من العـــرب وهم مقاول حمير يقول أحدهم ماشاء فينفذ قوله (٢٩) وفي الحديث عن معاذ قـــال النبي أنزل بين الحيين السكاسك والسكون وقد نزل معاذ وزياد أبن لبيد على السكون والسكاسك بحضرموت وكان مقر زياد تريم ، ومن أعلام قبيلة السكون قيسبه ابن كلثوم السكوني الملك بشبام والمولود بشبام وقد ساهم قيسبه مساهمة فعاله في فتح مصر وكان قائد المجاهدين الحضرميين في الفتح عام ٢٠هـ ومن أعلام قبيلة السكون يزيـــد أبن حماد السكوني المولود ببور (٣٠) ولقد عرف الوادى باسم وادى السكون ويعرف وادى السكون بوادى أبن راشد.(٣١)

السليل أوالسرير

ويطلق على المنطقة الممتده من العقاد الى قرب تريم.منطقة السليـــل أو السرير يقول المؤرخ سالم محمد بن حميد في رسالته في الانساب نقلا عن رسالة لاحمـد مؤذن باجمال عن الفقيه محمد سعيد أبي شكيل قال (ذى أصبح وسيؤن مدينتان عظيمتان لبني معاويه الاكرمين بالسرير ثم قال: وأما شبام فمدينة عظيمة وهي قصبة السريـــر وقال من سكان حضرموت آل جرو بالحول وهي قرية عظيمه بالسرير (٣٢) ويقول العلامه أحمد ابن حسن العطاس وأما همدان فهم آل كثير ومساكنهم بين شبام وسيؤن وماوالاهـــا القاره ويفل وباطن السرير (٣٣) وفي جواهر الاحقاف قال قال الشيخ أحمد محمد باجمال في رسالته أن ذى أصبح وسيؤن مدينتان عظيمتان بالسرير (السليل) لبني معاويه (٣٤) ولقد أقتسمت نهد السرير (السليل) في أوائل القرن السابع الهجري أى سنة ٦٠١ (٣٥) فاخذ بنو معروف شبام والحول (الغرفه) وتريس واختص بنو سعد وضبيان بحبوضه وسيؤن وانفرد بنو ضفه بببور ومسيب وضريمه . والسريرفي اللغة :السرو بفتح أوله وسكون ثانيه على وزن الغزو، والسرو من الجبل ما أرتفع عن مجرى السيل وفيه سرو حمير وهو منازل حميـــر بأرض اليمن وهي عدة مواضع قال الاعشى:

وقد طفت للسمال آفاقه عمان فحمص فأوريشلم
فنجران فالسرو من حمير فأى مرام له لم أرم

وقال عبدالله بن الحارث الهمداني(٣٦) :-

ومارحلت من سرو حمير ناقتي ليحجبها من دون بيتك حاجب

ولقد تعددت سرو العرب فسرو العلاة وسرو مندود ولقد قال عمر ابن الخطاب لانّ عشـــت الى قابل لاسوين بين الناس حتى يأتي الراعي حقه من سرو حمير لم يعرق فيه جبينه (٣٧) والسرو والسرير مواضع لكثير من العرب منه سرير بني دارم ومنه قول عروه :

سقى سلمى وأين محل سلمى اذا حلت مجاورة السرير

والسرير موضع لبني كنانه ووادى بالحجاز قال كثير:

حين وركن دورة بيمين وسريرالبضيع ذات الشمال

وسراة الوادى أفضل موضع فيه والسرير ما على الاكمة من رمل وفي الارض الطيبة (٣٨) وقال ياقوت سرر واد يدفع من اليمامة الى أرض حضرموت(٣٩).

أما السليل فهو بطن الوادى فيه شجر(٤٠) وهو مجرى الماء في الوادى وواد - واسع ينبت السلم والسمر(٤١) وقال الليث السليل والسلاف الاوديه وقال العمراني هو واد وأنشد قول زهير :

كان عيني وقد سال السليل بهم ... وعبرة ماهم لو أنهم أمم
عزب على بكرة أو لولوء قلق ... في السلك خان به رباته انتظم (٤٢)

والسليل لفظة لكل بطن في الوادى ولاتخص واديا بعينه كما قال الليثي وقال بعضهم السليل العرصة التي بالعقيق وعليه قول عبدالرحمن ابن حسان ابن ثابت الانصارى:

تطاول ليلى من هموم فبعضها ... قديم ومنها حادث متزشح
نحن الى عرق الحجون وأهلها ... منازلهم منا سليل وأبطح

وقال ابن قيس الرقيات:

لا تحامي ان تهجري مابقينا ... انت بالود والكرامة أحرى
ياأبنة المالكي عز علينا ... أن اتقيمي بعد السليل ببصرى

كم أجازت من مهمه يترك العيس به ظلعا قياما وحسرى

لقد سميت المنطقة بالسليل او السرير كما أوضحنا ولايزال المؤرخون يذكرونها بهذا الاسم.

وادي العجل

سمي الوادى الممتد من العقاد (٤٣) الى قبر النبي هود بوادى العجل بفتح العين والجيم والعجله بفتح العين والجيم الالة التي تحمل عليها الاثقال الدولاب جمعه عجل وعجال (٤٤) وفي المختار العجلة بفتحتين التي يجرها الثور والجمع عجل وأعجل- وعجال، لقد سمي الوادى بوادى العجل لكثرة الابار التي ينزحون منها الماء بواسطة عجلات السناوه (٤٥) وقال محسن بن علوى السقاف المتوفي عام ١٢٩٠ من الشعر الشعبي:

يقول ابو علوى ارى وادى العجل ماله مثل
أوله قسيم أوند في كل الجهات أو به بدل(٤٦)
العلم به والدين وأهل الدين به كم من بدل
ماغيره غير الاراذل والقباشل والـــدول
بالظلم والباطل وأخذ المال باصناف الحيل
كم كدروا صفوه وخافوا كل من في قدمه حل
صاروا جميع الناس فوضى من شرع باطل فعل

ولقد ذكر الوادى بهذا الاسم المؤرخون وكثير من الشعراء الشعبيين فقد ردد محسن السقاف لفظة وادى العجل في كثير من قصائده وردد المعلم عبدالحق ذكر الوادى فقال:(٤٧)

واقصد لبر منصور غالب لي له الامر أحتمل
سلم على كفه وقل له طاب لك وادى العجـــل

ويقول أيضا :

أرتج كم من غلب من مخرجهم والناس في وادى العجل مفشوله

ويقول عمر بامخرمه المتوفي عام ٩٥٢ بسيوٴن (٤٨) :

يابن حماد اذ بعد العشاء شد وأزمل
نبغى الليله المغنا وقد بيننا حل
قد قطفنا حديث الحرث والخير مقبل
وأمتحى بالرضاء من بيننا الغش والغل
لاتحرج ولا حرج وكلين مهمل
فاغتنم ساعة الراحه وفي ذا الحماحل(٤٩)
حل بوادى العجل من حيث ماالخير واثزل
المراعي اذا أخضرت فرتع بها البل (٥٠)

وادي ابن راشد

سمي وادى حضرموت الممتد من الحقاد الى قبر هود بوادى أبن راشد: يقول أبوبكر عبدالرحمن باشراحيل في مفتاح السنه وحضرموت تجمع أودية كثيره وقد أختص بهذا الاسم وادي أبن راشد وطوله نحو ثلاث مراحل من الحقاد الى قبر النبي هود (٥١)

سمي الوادى بوادى أبن راشد نسبة الى السلطان عبدالله أبن راشد سلطان حضرموت تولى حكم تريم عام ٥٩٣ واليه نسب وادى حضرموت فيقال وادى أبن راشد(٤٨) وتوفي سنة ٦١٦ (٥٢) .

ويقول الشاعر الشعبي عمر عبد الله بامخرمه المتوفي عالم ٩٥٢في قصيدة مطلعها (٥٤):

يابن عماره سرى الداجي ونام كلين في داره (٥٥)
ناموا وقاموا ونا ساهر سهرت ليلي بسماره
ويقول حيا الله الليله الوادى ذى يشرح الخاطر أخباره
وادى أبن راشد سقاها الله علوه وسفله من أمطاره(٥٦)
لافارق الوادى الوسمي يسقي مواطيه وأوعاره (٥٧)
وخص يامعرب الغنّا ومن الربيده الى القاره (٥٨)
ومن مقبل الى حبان الذبر والنخل وآباره

أما عبدالله بن علوي الحداد فيقول: (٥٩)

حييت يامربع الاحباب بالسفح من وادى السدر
الراك والنخل والاعشاب والضرع والزرع والشجر
والفيد والخرد الاتراب قواصر الطرف في الخدر

الى أن قال:

وادى أبن راشد في قلبي وراحة الروح والخاطر
لازال مظلول بالسحاب يروق للنفس والناظر
معمور بالعلم والآداب والعدل والبر والشكر

الى آخر القصيده ..

وجاء ذكر وادى ابن راشد في كثير من الاشعار وفي كتب المؤرخين فيقول عبدالحق (٦٠)

وادى ابن راشد لي تغير باهله ... مدهاك كير الحرب زاع (٦١) احيوده (٦٢)

حضرموت الداخل

يقال للوادى حضرموت الداخل وهذه التسمية حديثة العهد وحضرموت الداخل تشمل وديان حضرموت الاخرى غير الساحل .

مديرية سيوون

مديرية سيوٴن : أسم حديث وضع بعد ثورة ١٤ اكتوبر وبعد الاستقلال ٣٠ نوفمبر١٩٦٧م بعد أعلان الجمهوريه فالمديرية الشماليه جزء من أجزاء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبيه والتي تتكون من محافظات سته ، فمديرية سيوٴن هي من مديريات م/حضرموت، وم/حضرموت تتكون من مديريات سته :المكلا وعاصمتها المكلا سيوٴن وعاصمتها سيوٴن دوعن وعاصمتها حريضه الشحر وعاصمتها الشحر القطن وعاصمتها القطن حجر وعاصمتها حجر.

شملت المديرية وادى حضرموت والذى يعرف عبر التاريخ باسماء تاريخيه مرتبطة بتاريخه فهو يعرف بالاحقاف أو بوادى الاحقاف ،ووادى حضرموت ، ووادى السكون والسكاسك، السليل او السرير، وادى العجل ، وادى ابن راشد حضرموت الداخل (م/سيوٴن) أخيرا.

هذه البقعة ذات الاسماء المتعاقبه هي تدعى الان بمديرية سيوٴن ،وهي اكبر مديريات محافظه حضرموت من حيث المساحه والنمو السكاني.

تقع المديرية على منخفض منبسط بارتفاع حوالي ٦٠٠ - ٧٠٠ متر فوق سطح البحر وتقع في العرض بين درجتي ٤٩-٥٠ شرقي غرنتش تفصل بين حضرموت الساحلوالداخل جبال تتفاوت في أرتفاعها وأعلى مرتفع لايزيد على ٢١٨٧ متر من سطح البحر، ويبعد وادى حضرموت عن ساحل البحر بحوالي ١٦٥ كم تقريبا وتقع بدايته في الغرب حيث ينتهي الطرف الشرقي لرملة السبعتين وحيث يبلغ أقصى مدى في أتساعه فيتجاوز الخمسة عشر كيلو مترثم يضيق تدريجيا ، وهو يسير في خط موازٍ للساحل متجها الى الشرق حتى يصبح عرضه فيما وراء مدينة تريم كيلو مترين وينضم اليه في مسيرته ٢٠٠ كيلو متر تقريبا العديد من الاوْديه ثم بعد المكان المعروف بقبر هود ينحرف الوادى الى الجنوب وتظهر عند ذلك مياه تصب في البحر عن طريق وادى المسيلة وهو الاسم الذى يطلق على الجزء الاخير من ذلك الوادى الكبير حتى مصبه في البحر.(٦٧)

ويحدثنا المؤرخ صالح الحامدى في تاريخ حضرموت فيقول كان لسوادى حضرموت في العصور الخالية سد يعرض الوادى من الشمال الى الجنوب وموقعه في اقصى شرقي حضرموت حيث يقع في منتصف الطريق بين تريم وسيحوت ويبعد عن تريم نحو ١٢٨ كيلومتر وبوجود هذا السد كانت حضرموت كلها مستوية - لاعلو فيها ولا انخفاض كانت السيول تنبسط عليها لذلك كان المظنون أن وادى حضرموت في تلك العصور أكثر خصبا (٦٩).

ويحدثنا الاشتاتر علي عقيل عن الوادي فيقول : واذا تعرضنا لوادي حضرموت فأن من المقطوع به أن الوضع الطبيعي والعمراني قد حصل له بعض التبدل وأنه كان على غير ماهو عليه اليوم (٦٥) وذلك أن بعض الجولوجيين يعتقدون أن وادي حضرموت الجاف حاليا كان في الفترة الى ماقبل ٢٠/٠٠٠ - ٢٥/٠٠٠ سنة الماضيه نهرا عظيما يتدفق نحو الشرق وتصب فيه روافد لاحصر لها هي تلك الوديان التي تؤدي الى حضرموت (٦٦)

وتذكر كتب التاريخ العربية القديمه أن هناك نهرا يسمى بالحفيف وذلك في أسفل الوادي شرقا في المنطقة المسماه بالاحقاف حيث يوجد الآن قبر النبي هود وبير برهوت جنوبا (٦٧).

وفي التيجان عن سد مارب أنه يأتي الى السد سبعون نهرا كبارا سوى ماكان يأتيه من السيول من أرض حضرموت وأرض برهوت (٦٨)

مدن وقرى مديرية سيون

تتكون مديرية سيوٴن من(٧) مدن ومن(١٢٥) قريه ومن (٢٢٥) تابع للقريه (٦٩). لقد كانت البقعة الى ماقبل الاستقلال تحكمها مايسمى- بالدولة القعيطية - والدولة الكثيريه وقبائل الدولتين فسيوٴن والحوطه (خلع راشد) والغرفه والحزم وبجيره (أنف خلم) والقاره وجميمه ووادي بن علي وتريس وبور ومسدوده والعروض وتريم وتاريه وساه ومريمه من أراضي مايسمى بالكثيري وكانت شبام والعقاد وعينات وحصون وقسم والسوم وقبر هود وفمه والسويري والنجير وباعلال من أراضي مايسمى بالقعيطي كانت بين السلطتين حدود وهميه وكان الشعب يعاني من القيود المفروضة والجمارك المتعدده مايصعب على الانسان تحمله أو تقبّله .

وجاء يوم ١٧ سبتمبر ١٩٦٧م وأسقط مايسمى بالدولة القعيطية ثم جاء يوم الثاني من اكتوبر عام ٦٧م وأسقط مايسمى بالدولة الكثيرية (٧٠)

وقد قسمت المديرية اداريا الى مراكز سته وكانت مدنه وقراه وتوابعه كالاتي:-

	مدن	قرى	تابع	
مركز سيوٴن	٢	٣٨	٠٧	
مركز تريم	٢	٣٠	٣٩	
مركز شبام	١	٣٦	٦٥	
مركز ساه	١	١٣	٨٩	
مركز السوم	١	٠٨	٢٥	
	٧	١٢٥	٢٢٥	(٧١)

مواضع المديرية عبر التاريخ

بور :سميت باسم ملكها ثور أبن مرتع وهي قديمه وكانت مدينة عامره وعاصمة الوادي وفي عهد النبي حنظله بن صفوان كانت تسمى بالرس باسم نهر عظيم كانت

على ضفافه وهي مدينة أصحاب الرس ومدينة النبي حنظله ،وهذا النهر دفنته الدهور بأتربتها تاركة آثاره باقية الي اليوم و أحالته الى مسيل يعرف بسر مقلوب رس وكشفه الى حالته الاولى يحتاج الى دولة غنيه انتهى ماقاله السقاف في تاريخه (٧٤)

ثم قال في تاريخ الشعراء الحضرميين وفي هذا النهر قتل أصحاب الرس نبيهم حنظله غرقا، ومن يعرف مدينة بور وضواحيها فانه يعرف قبر سيدنا حنظله في شمالها ويجد ما في خريدة العجائب وحياة الحيوان ينطبق على بور، وقال ياقوت بور بلدنا باليمن له أخبار (٧٣)وفي بور مشهد للنبي حنظله نبي أصحاب الرس الذين جاء في القرآن ذكرهم قال تعالى وعادا وثمود و أصحاب الرس وقروناً بين ذلك كثيرا (٧٤) ولقد قال ابن كثير في تفسيره أما أصحاب الرس فقال ابن جريج عن ابن عباس هم أهل قريه من قرى ثمود ولقد ربطت الاية بين عاد وثمود و أصحاب الرس وجاء في القرآن وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم الاية وقال ابن كثير عاد قوم هود كانوا يسكنون الاحقاف وهي قريبة من حضرموت بلاد اليمن (٧٥) ومن ربط الاية بين عاد وثمود و أصحاب الرس تبين لنا صحة ماذهب اليه المؤرخ عبد الله ابن حامد السقاف في تاريخه فقد قال وفي هذا النهر قتل أصحاب الرس نبيهم حنظله غرقا ومن يعرف مدينة بور فانه يعرف قبر سيدنا حنظله في شمالها الى أن قال وما اوردناه أعتمده وماعليك في تخبط المفسرين وغيرهم حتى القاموس فهم مقلدون بعضهم بعضا ومعذورون لان القرآن فاجاهم بذكرى لايعلمون عنها شيئا لبعد العهد وجهالة الجاهليه و أميتها وقصوى حضرموت عن متوسط الجزيرة العربيه انتهى ماقاله السقاف(٧٦).

كانت بور بلدة قديمة التاريخ وكانت عاصمة الوادي لامارات عده وكان يسكنها قديما بنو حارثه ابن الاشرس من كنده وبنو هذيل من حمير ، شهدت بور كندة وبني حارثه ابن الاشرس الكندي وشهدت دويلات حضرميه فامارة آل النجار و آل الجرو وغيرها من الامارات ولقد كانت عاصمة الوادي في فترات متعدده من التاريخ وكانت سيؤن قرية تابعة لمدينة بورفي فترة من التاريخ و أقتسمت نهد السليل سنة ٦٠١ هـ و أختص بنوضغة ببور وبقيت عاصمة لامارة آل النجار حتى عام ٧٢٣هـ وكانت سيؤن تابعة لها (٧٧) وفي منطقة بور تقع قارة العر وقد جاء ذكر العر في النقوش(٧٨) وقارة العر هي الواقعة بين صليله ومكان آل الصقير وهي قارة قديمه أعاد بناءها عمر ابن مهدي اليمني عام ٦١٩ ومن الاماكن الاثرية ببور قارة جشير وهي بقرب المدينة وبها بير في أعلى المدينة حفرها علوي بن عبيد الله وضفرها بحجاره وكتب أسمه على كل حجاره من الطور الاول في ضفر البير(٧٩) وتسمى البير الان بير الاعشى ومن الاماكن الاثرية ببور مسجد علوي بن عبيد الله الذي له مايزيد عن ٩١٨ سنه ولاتزال بعض جدرانه باقيه الى الان ولقد جاء في توصيات بعثة اليونسكو ملخص تقرير بعثة اليونسكو لصيانة المواقع الاثرية بجمهورية اليمن للفترة من ٧٩/٤/٢١م وحتى ٧٩/٥/١١م التوصية بالمسجد المذكور وصيانته (ص ١٦) من ملخص التقرير.كما أنه يوجد ببور معابين ماء معبان شعب الفيل ومعبان جبل طحل ومعبان بانجار وبها بيوت قديمه يوخذ ترابها سمادا الان ويقال له الحادي:(والذي ينبغي أن يكون كشف أثري لتلك البيوت لمعرفة ماهية تلك البيوت وتاريخها فالحادي أي الذين هو تحللات لاماكن وبيوت قديمه) :

ولقد ذكر أبو الحسن الكساني في كتابه مبدأ الخلق أن أصحاب الرس بحضرموت وقال أن القصر المشيد بحضرموت(٨٠).

تريم

من عواصم الاحقاف مدينة تريم وهي مدينة قديمة التاريخ سميت باسم ملكها تريم ابن حضرموت ابن سبأ الاصغر (٨١) وهي موضع الملوك من بني عمرو ابن معاويه وقاعدة حضرموت(٨٩) وقال ابن ياقوت تريم احدى مدينتي حضرموت لان حضرموت اسم الناحية بجملتها ومدينتها شبام وتريم وهما قبيلتان سميت المدينتان باسميهما قال الاعشى:-

طال الثراء على تريم وقد نبات بكر ابن وائل (٨٢)

وقال المبرد (٨٤) ان حضرموت لقب عامر جد اليمانية كان لايحضر حربا الا كثر فيه القتل وذكر الفساني ان حضرموت ابن سبأ الاصغر فمن ولده الحارث وفوه وسبيان وربيعه وتريم وشبام وسبأ واكثر قبائل حضرموت من ولد سبأ الاصغر في القرن التاسع قبل الميلاد وقال ابو الحسن الهمداني في الاكليل وتريم موضع الملوك من بني عمرو بن معاويه منهم ابو الخير الوافد على كسرى ليستعديه على بني الحارث ابن معاويه .

كانت عاصمة الوادي السياسية وكانت مقرا لملوك كندة وقد بقيت السلطة على تريم لبني عمرو ابن معاويه وهم رهط امرؤ القيس بقيت لهم السلطة على تريم وكان بنو الحارث ابن معاوية تناوفهم وتنافسهم حتى خاف امرؤ القيس من الرجوع الى حضرموت وكان بنو الحارث بن معاويه بمدينتي سيؤن وذي اصبح (٨٥)

وفي العصر الاسلامي أتخذها زياد ابن لبيد البياضي عامل النبي على حضرموت مقرا له :وكانت كنده تقيم بدمون وتريم وكانت حروب الردة وواقعة حصن النحيره الشهيره في التاريخ والنجير يبعد عن تريم شرقا ٤ اميال ولاتزال أطلاله باقية الى الان.

ويقول المؤرخ سالم أحمد بن حميد في رسالته في الانساب كانت كندة ملوك حضرموت وهي بلاد عامره بينها وبين الشحر ٤ أيام قال وجميع كنسدة أصلان معاوية الاكرمين الى أن قال أن ساكن دمون بني الحارث الى أن قال وذي أصبح وسيؤن مدينتان عظيمتان لبني معاوية : أستمرت تريم عاصمة للوادي فقد اتخذها العامل العباسي مقرا له وفيها قتل وهو أخو معن ابن زائدة قتله أهل تريم لما استبد وفسق ( ) وجاء بنو زياد عام٢٤٥ وكان عاملهم يقيم بين تريم وشبام وجاء الحسين ابن سلامة النوبي مولى بني زياد فقام بالامر في اليمن وحضرموت وبنى الجوامع في تريم وشبام وجاء الجوالي وغزا حضرموت واتخذ تريم وشبام عاصمتي الوادي:واتخذ آل راشد تريما عاصمة (٨٤) لهم وهم أول من أتخذ لقب سلطان وجاءت دولة آل يماني واتخذت تريم عاصمة لها عام ٦٣٦ هـ : ثم بقيت تريم عاصمة سياسيه حتى عام ٩٢٧ عند ما أستولى بدر أبو طويرق على حضرموت وجعل العاصمة سيؤن .

واحتفظت تريم بطابعها كعاصمة دينيه ابتداء من قدوم العلويين مدينة تريم عام ٥٢١هـ حتى وقتنا الحاضر وقد ذكر صاحب تاج العروس ان تريم عش الاولياء.

شبام

مدينة قديمه سميت بأسم ملكها شبام ابن الحارث ابن حضرموت ابن سبا الاصغر : وهي عاصمة الوادي في كثير من الفترات التاريخية الزمنيه كانت ملتقى القوافل وتجمع محصولات الوادي للتصدير قال عنها ابو الحسن الهمداني في الاكليل، وشبام مدينة الجميع يسكنها بنو حضرموت وهم ملوك الجاهليه و الاسلام وقال المؤرخ احمد موءذن شبام مدينة عظيمه قصبة السرير (٩٠) وفي صفة جزيرة العرب شبام مدينة الجميع الكبيره أي سوق الجميع يسكنها حضرموت لها ثلاثون مسجدا ونصفها خراب خربتها كندة وقال ياقوت وشبام حضرموت وهي أحدى مدينتي حضرموت والاخرى تريم ثم قال :قال عمارة اليمني في تاريخه وكان حسين ابن سلامه وهو عبد نوبي وزير لابي الجيش ابن زياد صاحب اليمن أنشاء الجوامع الكبار والمنائر الطوال من حضرموت الى مكه وطول المسافة التي بنى فيها ستون يوما وحفر الابار الروية والقلد العاديه فأولها شبام وتريم مدينة حضرموت و أتصلت الجوامع منها الى عدن والمسافة عشرون مرحلة في كل مرحلة منها جامع ومئذنة وبقي مستوليا على اليمن ثلاثين سنه ومات ٤٣٢ هـ (٩١) أنتهى وقال ياقوت في اليمن أربعة مواضع أسمها شبام، شبام كوكبان غربي صنعاء وشبام سخيم قبلي صنعاء و شبام حراز غربي صنعاء نحو الجنوب بينهما مسيرة يومين وشبام حضرموت (٩٢) ولقد ذكرت النقوش مدينة شبام فقد جاء في مجموعة الكهالي نقش ٣٢ ذكر شبام وفي حديثه عن الحملة التي قام بها القائد سعد تالب يتلب الجد في كبير أعراب ملك سبا على حضرموت قال فانطلق (٩٣) هو ومن معه الى منطقة المحرم وجمعوا جيشهم في سبعة أيام فكان من سبا ٣٠٠ ثلاثمائة محارب ومن الاعراب ثلاثمائة وأنضم اليهم خمسون فارسا فأنطلق بهذه القوة فأول ماهاجم مدينة صوران وقد تنازل أهل صوران في ضواحيها فالحق ذوجدن وجيشه بهم مقتلة وأحرزوا فيئا وسبيا وغنما فخضعوا له وساروا معه لمهاجمة أهل مدينتي شبام والصدف فتنازلوا وقتلوا في ضواحي شبام سبعين محاربا وأكتسحوهم الى المدينة فتحصنوا فيها وقاتلهم ثلاثة عشر يوما حتى أستسلموا وخضعوا .الخ..

فشبام عاصمة حضرموت قديما فقد اتخذ منها كندة عاصمة فكان ملك شبام قيبة ابن كلثوم السكوني.

وأتخذها الاباضيون عاصمة لهم أبتداء من الثورة الاباضية عام ١٢٩هـ والتي قام بها عبدالله ابن يحيي الكندي طالب الحق حتى نهاية الاباضيين في القرن السادس و اتخذ وأتخذها الزيادون مقرا لعاملهم في بعض الاحايين وكانت عاصمة الاباضيين في بعض الفترات كما تحدث عن ذلك ابو اسحاق الهمداني زعيم الاباضيين عام ٤٥٤ ثم آل زريع وآل الدغار وبقيت عاصمة الوادي الناحية الغربيه الى عام ٩٢٧ (٩٤) حيث اتخذ بدر ابو طويرق سيوءن عاصمة له أما من الناحية الاقتصادية فقد ظلت شبام عاصمة الوادي التجارية حتى عام ١٣٦٠ هـ ١٩٤٠م حيث كان تجار سيوءن يرحلون الى شبام يؤمونها لشراء بضائعهم ولم تفقد مركزها التجاري الا بعد فتح الطريق الشرقية ومطار الغرف سيوءن

فقدت شبام صفتها التجارية وكانت سيوءن عاصمة الوادي السياسية والتجارية أي الاقتصادية وعاد أهل شبام لاخذ مستلزماتهم من سيوون .

تقع شبام في وسط وادي حضرموت وعلى مفترق طرق الوادي وفي منتصفه ويذكر المؤرخ سعيد عوض باوزير أنها كانت مركزا تجاريا مزدهرا تبعث الى الشحر

بحاصلات الداخل من البخور واللبان والمر لنقلها الى الصين وعبر الشواطئ للبحر الاحمر والى فلسطين وغزه (٩٥) وتمتاز شبام سيوونها فهي تبدو كقلعة واحدة ولقد حظيت باهتمام السائحين وبتوصيات بعثة اليونسكو لصيانة المواقع الاثرية (٩٦) لقد وصفها الهمداني بانها مدينة الجميع ويقول الشاعر الشعبي :

ياشبام العاليه يامدينة حضرموت

يقال لها : شبام والدمنه والصفراء والبلاد، كانت شبام متسعة الرقعه وأكثر مما هي عليه الان لكنه في عام ٦٩٨ وقع سيل عظيم سمي بالهميم فدمر الاحقاف وأخذ جزءاً من شبام وذلك في رمضان وفي ٩٣٩ أخذت السيول جزءاً كبيراً من شبام وفي عام ٩٧٠ اخذت السيول جزءاً كبيراً أيضا وتضم شبام ٥٠٠ بيتا.

سيوون

مدينة قديمه ورد ذكرها في النقوش الاثرية فقد جاء في مجموعة نقوش القاضي علي عبدالله الكهالي نقش ٣٢ذكر سيوءن وأن سعد تالب قام بالغزو وأكتسح شبام وبعد ذلك أغاروا وحاصروا كلا من رطفه وسيوءن ومريمه وتريم (٩٧) .

وفي تاريخ اليمن القديم قال وجرى القتال خارج مدينة شبام ثم أضطر الحضارم الى الاحتماء بالمدينة التي حوصرت بعد ثلاثة عشر يوما واستسلمت بعدها ومن هناك مضي السبئيون نحو رطفه (لايعرف مكانها الان)وسيوءن ومريمه ..الخ.(٩٨)

ويحدثنا المؤرخ سالم محمد بن حميد في رسالته في الانساب قال وذي أصبح وسيوءن مدينتان عظيمتان لبني معاوية الاكرمين وأطال روءساء كندة ومساكنهم (٩٩) وقال المؤرخ محمد علي باحنان في تاريخه جواهر الاحقاف وسيوءن وذي أصبح مدينتان عظيمتان لبني معاوية الاكرمين بالسليل(١٠٠) ونقل هذا عن أحمد موءذن وعن العلامة محمد سعيد باشكيل.

أما المؤرخون الحضارمه فهم لم يتعرضوا لذكر المدينة ولا متى بدأت مع انهم تعرضوا لذكر مدن وقرى كثيرة ولم يكلفوا أنفسهم عناء البحث عن متى بدأ تكوين المدينة .

لقد ذكر الهمداني في الاكليل وصفة جزيرة العرب مدن وقرى وحصون حضرموت ولم يذكر سيوءن وذكر ياقوت بعض المدن كتريم وشبام وبور ولم يتطرق الى ذكر سيوءن وجاء الهاوري في أحسن التقاسيم ولم يتعرض لذكر سيوءن مما جعل كتاب التاريخ يعرضون عن ذكرها أسوة بمن سبقهم .

لقد أسدل على المدينة ستار كثيف من الاهمال ولم يذكرها من المؤرخين الا في رسالة الانساب للمؤرخ سالم محمد بن حميد والتي نقل عنه محمد علي زاكن في كتابه تاريخ جواهر الاحقاف وينقل بن حميد في رسالته عن محمد أحمد جمال موءذن — الذي نقل بدوره عن العلامة محمد سعيد باشكيل بأن سيوءن وذي أصبح مدينتان عظيمتان في السرير لبني معاوية الاكرمين الكنديين وكان بها أملاك للاشعث أبن قيس وهو يأخذ أتاوة حضرموت .والاشعث يرجع نسبه الى الحارث أبن معاويه (١٠١) وفي رسالة بن حميد أن الاشعث تراضع الى النبي في نزاع بينه وبين رجل من حضرموت على قطعة ارض (١٠٢) وأن الرجل هو عندان وأن القطعة الارض هي واقعة تحت(أنف خطم) وهي المحترقه الان قريب — من شبام وسيوءن في قرية بحيره مقابلة لبلدة الغرفه في الناحية الشماليه ، ويذكر

المؤرخ سالم بن جندات في كتابه مجمع الانساب لسيؤن بأسهاب ويذكر سكانها وقبائلها وأنها كانت منذ الألف الثاني قبل الميلادمدينة عامرة مزدهرة (٨٨) .

وجاءت النقوش الاثرية وهي المصدر المعتمد في التاريخ لتؤكد ان المدينة موجودة وقديمة الوجود فقد جاء ذكرها في مجموعة نقوش القاضي الكهالي نقش (٣٢)وفي ندوة الحضارة اليمنيه أكد الدكتور يوسف عبدالله أن سيؤن وتريم وشبوه أمتداد لاماكن قديمة (١٠٩) .

لقد أسدل على المدينة ستار كثيف من الاهمال ولا أدري ماهو سبب الاهمال قد يكون لعوامل سياسية وخصوصا في العهد الاسلامي الاول حيث تولى بنومعاوية معارضة الخليفه الاول وقادوا حروب العصيان وأسر الاشعث وقتل الملوك الاربعة من بني معاوية وأختهم العمروه وأخمدت ثورة العصيان بقوة ورحل أكثر الرجال من بني معاوية وبني الحارث الى حيث العواصم الاسلامية المدينه ودمشق وبغداد والكوفة وأسسوا لهم مكانة .

بدأت تذكر سيؤن في كتب المؤرخين كقرية تابعه لبور: منذ القرون الخامس الهجري وعندما أقتسمت نهد السليل سنة ٦٠١ كانت سيؤن قرية تابعه لبور(١١٥)

عاصمة الوادي

عاصمة الوادي: برزت سيؤن عاصمة لوادي حضرموت الداخل من القرن الخامس عشر للميلاد عندما أتخذها بدر أبو طويرق عام ٩٢٨ هـ عاصمة لدولته ومنذ ذلك الوقت وهي عاصمة الوادي السياسية والى الان هي عاصمة مديرية سيؤن (١١٦) ثم صارت عاصمة الوادي الاقتصادية بعد فتح الطريق الشرقية للسيارات وفتح مطار الغرف عام١٣٦٢ هـ ١٩٤٠م .

الحركة العلمية

وأخذت المدينة تزدهر بالحركة العلمية والفكرية وبالحركة التجارية وفي عهد علي محمد الحبشي حيث فتح المعهد العلمي الرباط وأمه كثير من اليمنيين من الجنوب وذلك حوالي عام ١٣٠٠هـ وشبه المعهد العلمي بسيؤن لمحمد بن هادي السقاف أحد تلاميذ الامام الحبشي .

سكان مديرية سيؤن

سكان مديرية سيؤن عرب وليس بها جاليات أجنبيه وهم ينتسبون الى الاصلين العربيين عدنان وقحطان ولقد بلغ تعداد سكان مديرية سيؤن مائة وثلاثين الفاوخمسمائة وأربعة وأربعين نسمه وهم كالاتي بالنسبة لمراكز المديرية فالمديرية تتكون من خمسة مراكز أدارية هي:- (١٠٧)

مركز سيؤن	٤٣٦٣٧	نسمه	ذكورا وأناثا
مركز تريم	٤٢٩٠٦	,,	,,
مركز شبام	٢٨٥٦١	,,	,,
مركز سيئون	٠٩٩٦٥	,,	,,

مركز السـوم ٥٤٧٥ نسمه ذكورا واناثا

بلغ مجموع تعداد السكان: ١٣٠٥٤٤ مائة وثلاثين الف وخمسمائة واربعة واربعين

بيوت المدرية

بلغت بيوت المديرية حسب التعداد لعام ١٩٧٣م تسعه عشر الف وتسع مائه وواحد وتسعين بيتا (١٩١٠٩).

والمراكز مقسمة الى احياء خمسة وثلاثين حيا والى وحدات سكنية مائة واثنين وثلاثين وحدة ويوجد بالمديرية ثلاثة عشر حديقة و الكهرباء والماء وقد بلغت مشاريع المياه (٢٥) مشروعا وبلغت شركات الكهرباء احدي عشر شركه ، ويوجد بالمديرية مستشفيات عدد اثنان ومراكز صحية اثنان ووحدات صحيه خمسة وثلاثون وحدة (١٠٩).

وفي مجال التعليم توجد (٧٥) مدرسه ابتدائية عدد فصولها ثلاثمائة واربعين فصلا عدد الطلبة اربعة عشر الف وخمسمائة وثمانين (١٤٥٨٠ طالبا) وتوجد ١٠ مدارس اعدادية عدد فصولها (٥٢ فصلا) عدد طلابها (٢٢٨٨) ومدرسة ثانوية تضم ١٢ فصلا بضم (٤٧٦) طالب ومدارس محو الامية فصل يضم (٩) طالبة المجموع الكلي للمدارس تسعون مدرسة تضم (٤١٤) فصلا تضم (١٧٣٤١) سبعة عشر الف وثلاثمائة وواحد واربعين طالب (١١)

هذا الاحصاء حسب المصادر لعام ١٩٧٣م و١٩٧٤م كما أشرنا.

المكتبات العامه

توجد بمديرية سيؤن (٩) مكتبات عامه اهمها مكتبة الاحقاف .. والمكتبات بمديرية سيؤن تعطي ضوءا كشافا عن ماتتمتع به المديرية من قيمة علميه وماترسله هذه المكتبات من اشعة النور لتضيء لحضرموت والمنطقة جميعا :

فهي تحتوى على ثروة من العلم والعرفان لاتقدر بقيمة والمكتبات بالوادى قديمة وترجع الى عهد القرن الخامس الهجرى أو ماقبله فجميع المكتبات الشخصية في المديرية ووجودها منذ يحيى ابن عبدالعظيم الحاتمي المتوفى سنة ٥٤٠ وسالم بافضل المتوفى ٥٨١ ولقد بدأ تأسيس المعاهد العلمية والزوايا في المديرية منذ القديم.

ولقد تطورت المكتبات ومرت بالمد والجزر والاختفاء والاتلاف في بعض الفترات السياسية ومع هذا بقيت المديرية تحتفظ بثروة من الكتب ومن المخطوطات.

لقد ذكر الاستاذ علي عقيل في بحثه حول التأليف في الشطر الجنوبي من اليمن حديثا مفصلا (١١).

ومكتبة الاحقاف بتريم تضم تسع مكتبات جمعت في مكتبة واحده وقسمت الى قسمين مكتبة الاحقاف للمطبوعات ومكتبة الاحقاف للمخطوطات وتضم مكتبة الاحقاف للمطبوعات اكثر من خمسة الف كتاب وتضم مكتبة الاحقاف للمخطوطات اكثر من ٢٠٠٠ الفي مخطوطه (١١٢):

وفي سيؤن مكتبات عامه كمكتبة سيؤن الموحده ومكتبة [illegible] له.

الزراعة

في مجال الزراعه فأن المديرية تحتوى على أراضي زراعية شاسعه فيوجد بها ٤٨/٢٢٨ فدانا قابل للزراعة ويروى بالمضخات ١٢٢٨٠ فدانا ويروى بماء السيل/١٢٢٠٠ فدانا فما يستعمل من الارض للزراعة هو ٢٤٤٨٠ وما لم يزرع هو ٢٣٧٤٨ فدانا [١١٣]

ويوجد بالمديرية ١٥٤٤ آلة رافعه للماء وقد دخلت المكينه الرافعة للماء الى وادى حضرموت [١١٤] في عام ١٣٤٠هـ ويوجد ٤٩ آلة جسامة أرض وأول مادخلت الجسامات الى سيوٴن عام ١٣٨٤هـ ١٩٦٤م وآبار ارتوازية أما الآبار العادية فهي تزيد على ألفي بير ينزح منها الماء ولذا سميت المنطقة بوادى العجل .

المواصلات

كانت المواصلات في حضرموت على الجمال والحمير والخيول والبغال وبدأت السيارات في الظهور عام ١٣٤٥هـ ١٩٢٤م وسرعان ماعبدت الطرقات فقد نشرت مجلة الشعب الحضرمي والتي تصدر من ملايا (سنغافوره) في عددها الرابع سنة ١٩٥١م الخبر الاتي وتحت عنوان بين شبام وسيوٴن: المواتر تخوى بين شبام وسيوٴن والطريق سايره في أمان وخصوص مواتر الكروه لاتزال تروح وتغوى [١١٥] ومع أنتشار السيارات وكثرة أستعمالها الا أن النقل للبضائع من الساحل الى الداخل بقي على الجمال ولايسمح بالنقل على السيارات.

والنقل بالجمال ضروره في الحال

وبقي نقل البضائع والاغذية يتم على الجمال وكان هناك نظام خاص بالنقل وترتيبه وتوزيعه بين أرباب الجمال وكان (الفصل) وهو عبارة عن تقدير أجرة الجمل لنقله البضائع من الساحل الى الداخل يقرره الفصال طبقا لمبدأ العرض والطلب فقد يرتفع الفصل ويبلغ أشده في فصل الصيف . ولايسمح أن تنقل البضاعة الا من بلد معين وهو الشحر، وبقيت المواصلات القديمه لنقل البضاعه من الشحر أو المكلا الى الداخل وحتى قيام الثورة المجيده وحيث ألغي نظام النقل وتوزيع الجمال بمساوئه .

لقد تقدم قبل الثورة سكان الداخل بعدة التماسات الى السلطتين ليكون النقل بالسيارات وأن يكون من المكلا راسا أو من الشحر حسب رغبة المورد ولكن هذه الالتماسات لم تحقق

ثم أخيرا وعند ماقلت الجمال ولم تفي بالحاجة وضع نظام خاص سمح بموجبه أن يتم النقل على السيارات شريطة أن تتبع كل سياره عدد من الجمال فكل سيارات يقوم التاجر بتحميلها بضاعة الى الداخل فعليه أن يحمل ثلاثين جملا:

تلك وضعة خاطفه عن مديرية سيوٴن أقتضى البحث تقديمها كتعريف مقتضب عن المديرية (وادى حضرموت) توطئة للبحث عن العادات والاعراف والتقاليد بالوادى مديرية سيئون.

هوامش الفصل الأول

١) تاريخ اليمن القديم ص (١٥٣) محمد عبدالقادر بافقيه
في تاريخ اليمن ص ١٦٧ نقش (٣٢) مطهر علي الارياني
٠٢) توجد بعض المدن التي ذكرت باسمائها في النقش أو التي ذكرها أبو الحسن الهمداني باسمائها الى الآن والبعض منها لايعرف مكانه الآن مما ينبغي الاهتمام بتحديد الموقع والتقصي والبحث وقد يكشف البحث الآثري أماكن هذه المدن ومواقعها٠
٠٣) الاصابة ج - ١ - ص ١٤٠
٠٤) الاصابة ج - ١ - ص ٥٠ الى ٥١
٠٥) الكامل لابن الاثير ج ٢ ص ١٤٥٠
٠٦) يسمي بعضهم الحروب بحرب الردة وسماه البعض بحرب العصيان لمنعهم الزكاة
٠٧) صفة جزيرة العربه معجم البلدان مجلد (٨) ص(٢٧٠)٠
٠٨) أدوار التاريخ الحضرمي ج(١) ص (١٣٦) تاليف محمد الشاطري٠
٠٩) المشرع (١٥٦)
١٠) المشرع (١٥٤)
١١) تاريخ الدولة الكثيرية ص (٢)٠
١٢) أدوار التاريخ الحضرمي ص ١٧٦٠
١٣) سورة الاحقاف الايه (٢٠)٠
١٤) ابن كثير ج٤ ص ١٦٠
١٥) صبح الاعشى ج(١) ص(٣١٢)
١٦) جواهر الاحقاف ج١ ص ٤ طبع بمطبعة الفجاله عام ١٩٦٣م٠
١٧) سنن ابن ماجـــــه٠
١٨) تاريخ حضرموت السياسي ص(٢٧) ج(١) المؤلف ضلاح البكري٠
١٩) طبعت بالقاهره عام ١٩٣٤م ثم أعيد الطبع مرة ثانية عام ١٩٦٥م بيروت الناشر مؤسسة الصبان٠
٢٠) رسالة مخطوطة تاليف عمر محمد باكثير قدمت في مسابقة أعلنتها بلدية مديرية سيوون للكتابة عن عواصم المديريه حسب الاعلان بتاريخ ٧٥/٧/٢٨م
٢١) حضرموت أي الاقليم والاحقاف أي وادي الاحقاف (مديرية سيوون) والاسماء الشحر ٠
٢٢) ديوان عبدالرحمن بن عبيدالله (ص ٤٠٥)
٢٣) المشرع الروى ص(١٦١) ج(١)
٢٤) تحفة اللبيب ص(٢١) أحمد أبوبكر بن سميط٠
٢٥) رسالة الانساب لسالم بن محمد بن حميد مخلوطه بمكتبة الاحقاف رقم (٣٨٤)
٢٦) صبح الاعشى ج(١) ص(٣١٨)
٢٧) المصدر نفسه ٠
٢٨) معجم البلدان ج(٥) ص(٩٦ - ٩٧)
٢٩) تاريخ جواهر الاحقاف ص ١٣
٣٠) الحركة الادبية بحضرموت ص(٣٠) مخلوطه لعبدالقادر الصبان٠
٣١) تاريخ جواهر الاحقاف ص ٢٩ ج (٢)
٣٢) رسالة في الانساب للمؤرخ سالم محمد بن حميد مخلوطه توجد بمكتبة الاحقاف تحت رقم (٣٨٤) وتوجد بمكتبة عبدالقادر الصبان٠

٣٣) رساله لاحمد بن حسن الضاسمع رسالة بن حميد (٣٨٤)
٣٤) جواهر الاخفاف ج٢ ص ٦٢.
٣٥) تاريخ الدولة الكثيرية ص ٣.
٣٦) معجم البلدان ص ٧٨ مجلد ٥.
٣٧) معجم البلدان لياقوت ج(٥) ص ٧٨.
٣٨) القاموس.
٣٩) معجم البلدان ج(٥) ص ٦٩.
٤٠) المصدر نفسه ص (١٠٤)...
٤١) القاموس باب اللام فصل السين.
٤٢) معجم البلدان ج٥ ص ١١٦.
٤٣) العقلاقريه غربي شبام يبتدى منها حد م/سيوون.
٤٤) المنجد، القاموس.
٤٥) المعلم عبدالحق ص (٣٩).
٤٦) ديوان محسن بن علوى مخطوطه بمكتبة مسجد طه بسيوون والقسيم المشلأ و به بسكون الهاء أى به وقد أتينا على القصيدة كاملة في كتابنا دراسات في الشعر الشعبي.
٤٧) المعلم عبدالحق ص ١٦٧و ٣٩.
٤٨) ديوان عمر بامخرمه ص ٢٤٠ مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان.
٤٩) التحروج ايقاف العمل بالقوه ومنه قول عبيد التريمي وجابوالي تحاريج قالوا لاتخدمون.
٥٠) البل لغه حضرميه في الابّل كما وهي بكسر الباء وسكون اللام وقد أوضحت ذلك بتوضيح في كتابي من روائد المدونة التاريخية ص ١٢ حرف (أ).
٥١) بغية المسترشدين ص ٣٦١ لعبدالرحمن المشهور.
٥٢) الفكر والثقافه ص ١٢٤ لسعيد باوزير.
٥٣) أدوار التاريخ ص ١٦٨ ج(١).
٥٤) ديوان عمر بامخرمه ص ١٥٥ مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان.
٥٥) كلين: أى كل.
٥٦) علوه وسفله أى أعلاه وأسفله واعلى الوادى ماكان من الناحية الغربيه وأسفله الناحية الشرقيه.
٥٧) المواطي المنخفض من الارض والوعر ما ارتفع.
٥٨) الريده والقاره أماكن بالمديريه.
٥٩) ديوان الحداد الدر المنظوم ص ٩١ ط ١٣٨٨.
٦٠) المعلم عبدالحق ص ١٢٠ لمحمد عبدالقادر بامطرف.
٦١) زاع: حرك.
٦٢) أحيوذه: أى الجبال.
٦٣) تاريخ اليمن القديم ص٥١ محمد عبدالقادر بافقيه.
٦٤) تاريخ حضرموت ص ٥٤ ج(١) لصالح علي الحامدى...
٦٥) مجلة التراث اليمني المجلد الاوّل العدد الاوّل ١٣٩٧هـ ص ١٩٠.
٦٦) كنوز بلقيس ص ٣٧ لمؤلفه وينذل فلبس تعريب عمر الديراوى.
٦٧) التراث مجلة المركز اليمني العدد الاوّل ١٣٩٧ ص ١٩٠.
٦٨) التدهسان ص ٢٦٣
٦٩) المصدر النتائج الاوّلية لتعداد عام ١٩٧٣م المكتب المركزى للاحصاء.
٧٠) .. كتيب منجزات الثوره في المحافظة الخامسه صادر عن ادارة النشر والاعلام بالمكلا ٣٠ نوفمبر ١٩٦٨م منسوخ بالاستنسل.

٧١) المصدر النتائج الاوّليه لتعداد ١٩٧٣م هيئة التخطيط المركزية ص ١٥
٧٢) ،، البلديات بالمديرية الشماليه ادارة بلدية المديرية ص ٢٠٠
٧٣) ،، تاريخ الشعراء الحضرميين ص ٣١ ج (١)٠
٧٤) معجم البلدان ج١ ص ٢٩٧ لياقوت الحموى٠
٧٥) سورة الفرقان القرآن الكريم٠
٧٦) تفسير ابن كثير ج٣ ص ٣١٨ :ص ٤١٣
٧٧) تاريخ الشعراء الحضرميين ج١ ص ٣١ ٠
٧٨) تعريفات سياحيه تاريخيه ص ١٠ كتيب نسخ بالاشتنسل لعبدالقادر الصبان٠
٧٩) اليمن القديم ص ١٥٣(٧) ص ١٠
٨٠) المشرع الروى ص ١٢٧ ج ١
٨١) المصدر تاريخ حضرموت ج(١) ص ٧٥ لمؤلفه صالح على الحامد٠
٨٢) المشرع الروى ج١ ص ١٢٩ ٠
٨٣) رسالة الانساب للمؤرخ سالم بن حميد٠
٨٤) معجم البلدان ج(١) ص ٣٨٥
٨٥) بغية المسترشدين ص ٣٦١ عبدالرحمن المشهور٠
٨٦) جواهر تاريخ الاحقاف (ج١) ص ٦٥٠
٨٧) المشرع الروى ص ١٥٦٠
٨٨) معجم البلدان ج(٥) ص ٢٢٧٠
٨٩) أدوار التاريخ الحضرمي ج١ ص ١٦٦٠
ج٩) المشرع الروى ج ص ١٢٩٠
٩١) رساله في الانساب للمؤرخ سالم بن حميد ص ١٠ مخطوطه ٠
٩٢) معجم البلدان ص ٢٢٧ ج(٥)٠
٩٣) معجم البلدان ص ٢٢٧ ج(٥)٠
٩٤) تاريخ اليمن ص ١٦٧ مطهر علي الارياني٠
٩٥) تعريفات سياحيه تاريخيه ص ١٠ وعاصمة الوادى في المناطق الشرقية تريم٠
٩٦) معالم تاريخ الجزيرة العربيه ص ٢٤٣ سعيد عوض باوزير منشورات مؤسسة الصبان٠
٩٧) ملخص تقرير بعثة اليونسكو لصيانة المواقع الاثرية تلخيص المركز اليمني للأبحاث الثقافية ص ١٩٠
٩٨) في تاريخ اليمن ص ١٥٨ مطهر علي الارياني٠
٩٩) كتاب تاريخ اليمن القديم ص ١٥٣ محمد بافقيه
١٠٠) رساله للمؤرخ سالم محمد بن حميد مخطوطه بمكتبة الاحقاف تحت رقم(٣٨٤) وتوجد نسخ منها بمكتبة عبدالقادر الصبان٠
١٠١) جواهر الاحقاف ج٢ ص ٦٥٠
١٠٢) رسالة الانساب لسالم محمد بن حميد مخطوطه ٠
١٠٣) رسالة بن حميد وقال ومن كنده الاشعث ابن قيس الذى احتكم هو وعمدان الى النبي٠
١٠٤) مجمع الانساب مخطوط لسالم محمد بن جندان اطلعت عليه بنفسي٠
١٠٥) ندوة الحضارة اليمنيه ملف بمكتب الثقافه بسيوون محاضرة د٠يوسف عبدالله ٠٠
١٠٦) تاريخ الدولة الكثيرية ص( ) لمحمد بن هاشم٠
١٠٧) سيوون في سطور بحث مخطوط لعبدالقادر الصبان٠٠٠٠
١٠٨) المصدر النتائج لتعداد عام ١٩٧٣م٠
١٠٩) ،، ،، ،، ،، ٠
١١٠) ،، البلديات بمديرية سيوون كتيب عن البلديات٠
١١١) ،، الاحصاء التربوى لعام ٧٣-٧٤م والتقرير الاحصائي عن مديرية سيـــوون عام ٧٤م المحرر ١٠ أكتوبر٠

١١١) بحث لعلي عقيل نسخ بالاشتنسل ص (١٢) .

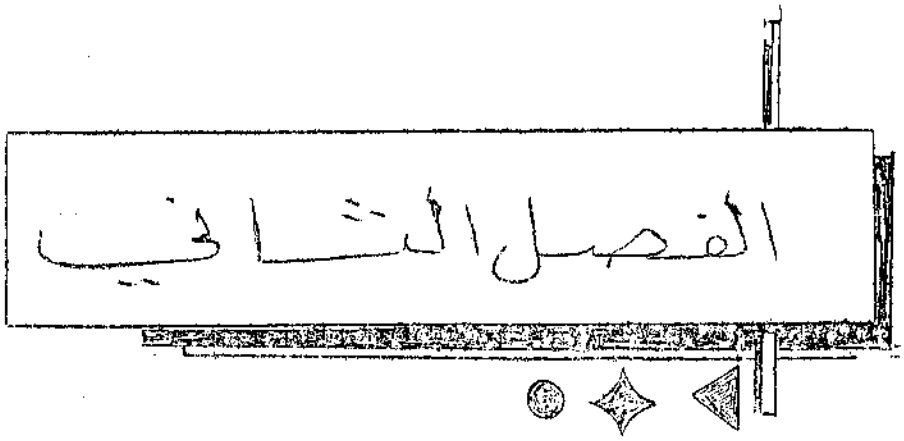
١١٢) المكتبات في المحافظة الخامسه كتيب أصدرته ادارة الثقافة بالاشتنسل .

١١٣) التقرير الاحصائي عن المديرية الشماليه ١٠ أكتوبر عام ٧٤م .والعدد الاحصائي

١١٤) المصدر فيه التقرير المحرر ١٠ أكتوبر ٧٤م .

١١٤) مجلة التهذيب :سنه أولى ١٣٤٩هـ العدد ٧ ص ( )

١١٥) مجلة الشعب الحضرميه تصدر في سنغافوره ويحررها الاستاذ فرج بن طالب عام ١٣٥١هـ .



الفصل الثاني

الاعتراف

والتقاليد

والعادات

خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين.

"قرآن كريم"

الفصل الثاني

العادات والتقاليد والأعراف

العُرف

في اللغة، العرف بالضم الجود، وأسم ماتبذله وتعطيه وضدالنكد و اسم من الاعتراف ، والعرف الاصطلاح وما أستقر في النفوس من جهة شهادة العقول وتلقته الطباع السليمة بالقبول، عرف اللسان وعرف الشرع .

والعرف والتقاليد والعادات الموروثة في كل مجتمع، أثر وفعلوربط وحكم وقد جاء في القرآن الكريم لفظ العرف والمعروف في أكثر من موضع، والمعروف أسم لكل فعل يستحسن في الشرع والعقل، والمعروف التوحيد و الاحسان، وكل عمل طيب يقبله العقل ، وترتاح له النفس والعرف المعروف قال تعالى(خذ العفو و أمر بالعرف و أعرض عن الجاهلين) قال ابن كثير (١) في تفسير العرف المعروف وقال البخاري العرف المعروف نص عليه عروة ابن الزبير وحكى ابن جرير أو ليته معروفا وعارفه وعارفاً فكل ذلك بمعنى المعروف(٢) و الأعراف هي مايتعارف عليه المجتمع .

العادات والتقاليد

الأعراف هي مايتعارف عليه المجتمع، والعادات مايعتاده المجتمع والتقاليد مايتبعه المجتمع في أتباعه من سبقه جيلا بعد جيل أو يقلد فيه مجتمعا مشابها له وتربطه به روابط، أو مجتمعا بعيدا عنه، لكنه أستحسن ما أعتاده ذلك المجتمع فقلده.

هذه الألفاظ (الأعراف/العادات/التقاليد)لها تأثير وحكم وربط في حياة المجتمع البشري وفي حياة الأمم فكل أمة لها تقاليد وعادات و أعراف خاصة بها مرتبطة بها، قال الرصافي:

«كل ابن آدم مقهور بعادات»

ويقول المتنبي: «لكل امرئ من دهره ماتعودا»

هي الفاظ تعتبر مقاييس ومعايير لحياة المجتمع ومعرفة تلك الحياة ، مقاييس تبين صحة عقل المجتمع ونضجه، وتعطي ضوءاً كشافا عن المجتمع ، عن ترابطه ،تمايزه وتفرقته – تعطي ضوءاً كشافا عن العقل والتفكير في ذلك المجتمع، فمن تقاليد أي مجتمع تظهر الحياة أو الصورة الحقيقيه لذلك المجتمع،ومن أعرافأي مجتمع تبرز الصورة الحقيقية لأطار ذلك المجتمع .

والأعراف مايتقيد به المجتمع من القوانين الغير مفروضة بقوة السلطة ، أنما هي أعراف فرضها المجتمع ككل وأعتبر الخروج عليها خروجا على المجتمع نفسه، فصار لها قوة لاتعادلها أية قوة ، قوة كل فرد من أفراد المجتمع يدفع قسطا منها حتى

تكونت تلك القوة من اجزاء المجتمع :

في نظري أن دراسة التاريخ لأي مجتمع أو شعب ينبغي أن يكون منبعثا من تقاليد ذلك الشعب وعاداته وأعرافه المتبعة، فذلك مجس لنبض ذلك الشعب يتبين فيه قوة دفعه الى الخير أو الشر، يتبين منه عقله وتفكيره وقوته وتضامنه وتفرقه وتمزقه، يتبين به نبض حياته العلمية والاقتصادية. فالشعب مربوط برباط التقاليد والعادات والأعراف.ودراسته من معرفة ذلك الرباط تبين ضوابطه ولوازمه وأدبياته وابجدياته :

فالامثال المتداولة والاساطير والحكايات والمقالات ذات الصبغة الجماعية تبين بوضوح منطلق الامة وسيرتها وتوضح الدرب الذي كان المسار عليه وتعتبر جزءاً من عاداتها وتقاليدها واعرافها، فهي تكون الشوعية الذاتيه وهي عامل من عوامل التربية النفسية .

تغرس الأمثال المتداولة والحكايات في نفس المرء، مردودات تلك الامثال- فتعطي ثمارها في التقويم النفسي وينمو ذلك العطاء حتى يصبح جزءاً من التكوين الذاتي لذلك الانسان؛

أن الخروج على التقاليد والاعراف والعادات، يعتبر في نظر المجتمع جرما حتى لوكان ذلك الخروج هو فك قيد، اذن فأن الخروج على التقاليد والاعراف حتى البالية منها والسقيمة، يحتاج الى جهد وشجاعة وحكمة ودراية وصبر، وقبل هذا يحتاج الى شرح مفصل لمساوىء ذلك العرف، أو تلك العادة، حتى يكون الخروج وفك القيد منبعثا من قوة المجتمع بعد وعي وتثقيف؛

في مديرية سيرون أمثال متداولة تعكس مفعولها فينفس المواطن وأصبحت جزءاً من حياته تسيره، وأصبحت تقيده تلك الامثال بقيود حديدية، وأصبحت الأمثال تدفعه الى التمسك بعاداته، والتي هي نفسها حميلة تلك العاداته فالمرء عندما يريد أن يخرج على عادة، أو عرف كان يعتاده، لكن ظروفه أو دوران عجلة الزمن بينت بطلان ذلك الفعل فأن المثل يعترضه، ويقول له قطع العاده عداوه (٣) وهكذا فأن الأمثال تعطي ضوءاً من نفسية المواطن، كما أن العرف والعادة والتقاليد، تعتبر مقاييس ومعايير لحياة المجتمع .

هنا لك أمثلة متداوله، بعضها يدعو الى التواكل والعزلة ويبث الخوف ويعمق الطبقية، وبعضها يدعو الى الخروج والشجاعة. فمن الامثلة (إذا جاك البلا وانته قائم أقعد له) أي استسلم. والمثل الاخر (إذا رأيت الناس ذياب لتكن ضانه ياكلوك) اي كن ذيباً ولا تستسلم . فالعادات والتقاليد كما أرى مصباحاً ينير الطريق للباحث عن حياة المجتمع، والامثال والحكايات، أدلة على طريق البحث. فالعاده والعرف لهما ميزان يعدل في الوزن أي ميزان؛

والتشريع الاسلامي جعل للعاده وللعرف موقعا مهما، فنحن عندما نعود الى الاصول التشريعية، يظهر لنا مكان العادة والعرف لكل مجتمع، ويلتفت التشريع الى عادة والى عرف كل مجتمع، فاذا لم تمس العادة أو العرف صميم التشريع، أقرها وحكم بموجبها، واذا مست صميم التشريع رفضها.

حتى أن الامام مالك جعل عمل أهل المدينة كمصدر من مصادر التشريع، والعرف والعاده هما دليل هي الادلة الشرعيه التي تستفاد منها الاحكام، والعرف الذي تعارفه الناس ولم يخالف دليلا قانونيا، أو شرعيا، ولم يحل حراما، أو يحرم حلالا، يجب على المجتهد مراعاته في تشريعه، وعلى القاضي مراعاته في قضائه، لان ماتعارف عليه الناس وساروا عليه، وصار من حاجاتهم، واتفق مع مصالحهم ومادام لايخالف التشريع أو القانون الوضعي يجب مراعاته .

والشارع راعى كثيراً من أعراف العرب في التشريع، ففرض الدية على العاقلة وأعتبر العصبية في الارث، فالعاده شريعه محكمه، والعرف له أعتباره، ومن القواعد المعروف عرفا كالمشروط والثابت بالعرف كالثابت بالنص والعادة ضرورية الاعتبار (٤)

وقال الاصوليون من تصرف في ملكه بما يوافق العاده لايمنع، واذا تصرف بما يخالف العادة منع، واذا تصرف في ملكه بما يضر غيره منع، (٥) ومن الفقه الاسلامي العاده المطرده في زمان الواقف كشرطه، ومن القواعد الفقهية لو أطردت العاده أدير الحكم عليها (٦) والحكم في كل محلة بعادة أهلها (٧) ويعمل بالعرف المتبع في تنازع المكرى والمكترى في متصل او منفصل (٨).

ومخالفة العاده توجب الضمان كما قاله الامام البلقيني وقالوا الدلالة والخدمه تستحق على العرف المطرد، وأن لم تشترط (٩) والعادة محكمة، وهي مأخوذة من قوله خذ العفو وأمر بالعرف والعرف هو المعتاد (١٠) ومن القواعد الفقهية اذا أطرد العرف بحط قدر في المبيع فهو كشرطه، فيعمل باطراد العرف (١١).

ومن القواعد أن العرف العام مقدم على اللغة، أن لم تشتهر ويحمل المطلق في كل ناحية على العرف الغالب والعرف الطارئ لايعمل به، اذا خالف عرفا سبقه كما قاله الزركشي في قواعده، وذلك لانه كان له حكم ويرجع في كثير من المسائل الى العادة (١٢) ويرجع الى قول أهل الخبرة فيما نسب (١٣) اليهم ويشبع العرف في تقدير أجرة الأجير اذا لم تعين.

والعوائد نوعان عوائد أقرها الشرع أو نفاها بدليل وهي ثابته أبدا فلا تبديل لها وأن أختلفت فيها آراء المكلفين لان الشارع نص عليها وأثبت لها حكما. والعوائد الجارية بين الخلق بما ليس في اثباته أو نفيه دليل، فهذه قد تكون ثابتة وقد تتبدل فهي أسباب لاحكام تترتب عليها (١٤) والعوائد ضرورية الاعتبار والقوانين السماوية والوضعية، جاءت لاعتبار مصالح المجتمع فاذا كانت العادة أو العرف يدعم مصالح المجتمع ويدعو لها فهو معتبر. أما اذا كان ذلك العرف او العادة يضر بمصالح المجتمع فذلك واجب نبذه ومحاربته.

العادات والتقاليد
بمديرية سيوون

البحث عن عادات أو تقاليد أى مجتمع والحديث في تلك العادات والتقاليد، ليس بالامر الهين، أو السهل، فهو يستلزم بحثا عن الاصول والنشأة لذلك العرف، أو التقليد وعن مصدر ذلك العرف وتاريخ وجوده، ثم عن شمولية تلك العادات وعمومياتها أو أختصاصها.

ولذا فاني في أول طريقي للبحث عن العادات والتقاليد في مديرية سيوون أحس أنني أمشي في طريق غير ممهد يحتاج الى أستقراء وتحليل وبحث، والموضوع ليس فيه مايرجع اليه من كتب التاريخ فالمؤرخون لم يفردوا العادات والتقاليد والاعراف بالبحث، بل لم يهتموا بدراسة ذلك وتحليله.

ولذا فأن ما أكتبه، يعد تمهيدا وتحصيلا لمادة أولية للبحث فقط، تجمع الى مايكتبه غيري عن العادات في المديريات الاخرى، ليكون البحث مشتملا عن العادات والتقاليد والاعراف بحضرموت ثم ليستكمل الربط بين التقاليد والاعراف.

المنطلق الزمني

في الكتابة في التاريخ أو الادب، يمكن للكاتب أن يحدد المنطلق الزمني، وأن يخصص لاي بحث فترة زمنية يحدد نقطة الابتداء، ويقف عندنقطة الانتهاء، لكني في بحثي هذا لا أستطيع أن أحدد نقطة الابتداء، فالمنطلق الزمني ليس واضح الرؤية، فالتقاليد الموروثة، والعادات الجارية، التي شاهدتها وشاهدت وقوعها، أو تلقيتها بالتلقي من الرواة الثقات، لاتحدد لي نقطة الابتداء الزمني، فهي توضح الانطلاق والوقوع، ولاتحدد زمن الانطلاق بالدقة، بل تجعلني ألتفت يمينا وشمالا، لا لابحث عن نقطة الانطلاق الزمنية فكثير، من العادات والتقاليد التي جدثني عنها الآباء، والاجداد أصبحت الآن لاوجود لها بل لايدرف الحديث عنها الا القليل، فقد دخلت في سجل النسيان والترك والنهيد.

والكثير من العادات والتقاليد التي عاشرتها بنفسي أصبحت الآن في خبر كان، ولايعمل بها، وأصبح الحديث عنها ضربا من الهذيان، فالتغير والتبدل هو موازٍ للتغير والتبدل الزمني، يرضخ لعوامل التغير والتبديل.

فاذا أخذنا فترة زمنية معينة، فأننا نرى أختلافا واضحا في معطيات ومقتضيات تلك الفترة، وبالطبع فأن الاختلاف في المعطيات والمقتضيات، يحدث اختلافا في العادات والتقاليد والاعراف، وذلك مقام عام لا تختص به أمة دون أمة، ولابلد دون بلد.

فأن الانسان ماقبل مائة عام، تحكمه في معيشته وأخلاقه وسلوكه وعاداته وتقاليده، روابط ولوازم ومقتضيات، تفرضها عليه مقتضيات ذلك الزمن. قد تكون تلك المقتضيات والروابط واللوازم لاوجود لها الآن.

وعامل آخر يغرض التغيير والتبديل، هو عامل الاتصال بالعالم وسرعة ذلك الاتصال.

الهجرة

للهجرة الى خارج المنطقة، أثر فعال في التغيير، والتبديل، والتحوير، لكثير من العادات والتقاليد، سواء كانت تلك العادات أو التقاليد ذات مجال خاص، أو عام، في البيت او الشارع، في الملبس أو الاكل في المجالس الخاصة، أو العامة، في التأثيث المنزلي، في الانظمة والتقاليد. فالمهاجر ينقل الى البلد التي يهاجر اليها، تقاليد وعادات بلاده، وهو بدوره ينقل الى بلده عادات وتقاليد البلاد التي هاجر اليها، فهو همزة وصل لنقل العادات والتقاليد، حتى المسميات والالفاظ والافكار، تدخل في دور ذلك النقل.

أن كثيرا من العادات المستوردة، ومن الاسماء والالفاظ المستوردة، نقلها المهاجر من أندونيسيا، والهند، وأفريقيا، حيث يهاجر الى تلك البلدان ويعود الى وطنه حاملا معه، عادات ومسميات وألفاظا.

وعملية النقل سنة، متبعه من سنن الكون والواقع. وفي العصور القديمة تحدث المؤرخون، أن هناك عادات وتقاليد، ربما تكون جاءت الى منطقة حضرموت من بلاد أخرى، وذلك في الالف الثاني قبل الميلاد (١٥) ولاتزال عملية النقل مستمرة الى الآن، حيث ينقل المهاجرين الى مجموعة من العادات والتقاليد فتصبح جزءا من العادات والتقاليد

في مديرية سيون تقاليد تتبع، وعادات تحكم وتتحكم، وأعراف تستجد، وأعراف قديمة طاعنة في القدم، تفرض التمسك بها غير أن المنطلق الزمني يصعب تحديده لأن التقاليد والعادات لم تسجل من قبل، قد يكون من التقاليد والعادات ماهو طاعن في القدم، وقد يكون ماهو حديث لايزيد عمره عن مائتي عام وماهو جديد منقول.

وفي هذا البحث نثبت العوائد والتقاليد التي شاهدناها أو التي تلقيناها عن الرواة الثقات من الطاعنين في السن، وممن تلقوا ذلك عن من سبقهم، وأن العمر الزمني لما نكتبه لايقل عن مائة وخمسين عاما (١٦) لذلك العرف أو العادات أو التقاليد.

وفيما نتيقن أن منطلقه الزمني محدد بأكثر من هذا نشير اليه والى منطلقه الزمني.

السلم التركيبي للمجتمع

ترتبط العادات والتقاليد بالسلم التركيبي المجتمع. فالعادات والتقاليد المسموح بها لطبقة، قد تمنع منها الطبقة الاخرى والعرف الذي يخص طبقه قد لايخص الطبقة الاخرى بل تمنع منه، فالسلم التركيبي للمجتمع، هو الموءشر والموجه للعادات والتقاليد والاعراف ودرجات السلم التركيبي للمجتمع، في الاحقاف هي السادة، الامراء القبائل، المشائخ، القروان، أو القرار، المساكين، العبيد، الضعفاء، ذلك هو السلم التركيبي الطبقي لطبقات المجتمع، والذي بدأ يتداخل بعد قيام ثورة ١٤ أكتوبر.

سلم تركيبي له ارتباطات ولوازم وقيود، وله حدود يقف كل واحد عند ذلك الحد، لايجوز له تعديه أو تحديه، أو نبذه أو تركه .. تعمل تلك الارتباطات عملها من حين ولادة المولود وفي مسيرة عمره والى أن يلحد في قبره، تعمل في تربيته وتعليمه، وزواجه وأداء خدماته للمجتمع.

ومن الامثلة المتداولة (العادة فوق كل شئ)، (ماحد يخالف العاده الا المسفل والرذيل).

للسلم التركيبي في طبقات المجتمع أثر فعال في حياة المجتمع نفسه، أفقده ذلك التمايز قوته الموجودة، وجعل كفة بعض ترجح على الكفة الاخرى، وفرض سلطة بعض على الاخرين، لابحكم العدالة والقانون، بل بحكم العرف والعادة.

أوجد هذا السلم التركيبي لطبقات المجتمع، تمايزا كبيرا بين الشعب الواحد. تمايزا في الاوضاع والمعاملات، يقول الاستاذ محمد عبدالقادر بامطرف الصورة التي كان عليها المجتمع الحضرمي على عهد المعلم عبدالحق هي أنه مجتمع مجزأ كما هي حالته اليوم، الى طبقات كل واحده تحاول جهدها استغلال الاخرى، والاستعلاء عليها والناس في ذلك المجتمع كما هي حالتهم اليوم، مقسمون الى سادة ومشائخ وقبائل وحضر كل قطاع منهم يتحرك أفقيا في سلم اجتماعي بدائي وان أتفقوا في بعض مظاهر الحياة العامه وسبل كسب العيش (١٧):

أحل ذلك التمايز المتولد من السلم التركيبي الطبقي لبعض الطبقات الاخرى وزرع حربا وبغضا في النفوس، أن لم يكن قد ظهر أثرها في حين القوة المتصاعده لبعض الطبقات فقد ظهر أثرها فيما بعد، وأزاء هذا الاختلاف ضعفت قوة الشعب كشعب وجاءت الامثال والمقالات تعمق هذا الوضع، وتباركه، مسايرة أو كقوة دفع لذلك الواقع فعندما تتطلع طبقة الى اللحاق بالطبقة التي هي أرفع منها نسمع الامثال والمقالات

تقول (شخله تحت نخله) (الفخوس مايطلع النوره) (باب احمر على حمط) (كل قرصك وادخل خلصك) (الف مخوط ماتذكر سنه) (كل طير وخل طير) (كم الديك وكم مرقه) (بارماده بغا كما الطيوز) الى آخر تلك الامثال والمقالات (١٨):

ارتبطت العادات والتقاليد بالسلم التركيبي في اكثر مراحل حياة الانسان وزامل هذا الواقع حياة المواطن في الوادي وعلى حسب الدرجة التي وقع فيها واصبح المواطن مقيودا بهذا الواقع لايستطيع أن يتخلص منه حتى ولو فطن الى فداحة مايقوم به أو ماهو مقيد به وكان ذلك من عوامل تفتيت قوى الشعب وتمزقه يقول المعلم عبدالحق(...):

ندعي وخالقنا يعاون من تقبض وأعتصم
بحبله الاقوى وبئس التفرقه أسس النقم
لاجاد سبحانه وهوالجيد عا جمع الامم
حصل أيهادينا ركيكه ماتحافظ عا الكرم
لو كل يد قبضت بيد عالخير ماجانا الندم
ولا بقي مسكين في ذي الارض يقتله العدم
كان امتلت آصارنا ارزاق من مولى النعم
لكن ذا سيد وذا شيخ وذا جده حكم
وذاك قروى على المراوح دوب مايجرى النسم
على نضيره مستكف في ذا بكم وذا بكم
وذا عبر عمره يرونه رجس من جنس الخدم
لذا السبب جبتنا المذله والرشاشه والبكم
زادت شقاهتنا وزاد الكيد فينا والسدم
ومن جهالتنا طرحنا حرير عا شوك السلم

متى بدأ هذا السلم؟

أما متى بدأ هذا السلم؟ومتى بدأت درجاته تظهر في حضرموت؟وهل هي متبعثة من نفس المنطقة؟ أو هي مستوردة بحكم الهجرة؟وكيف كان الوضع القديم؟وهل يوجد مثل هذا السلم ذو الدرجات الثمانيه في البلاد العربية؟؟

اسئلة يصعب علي أن اجيب عليها بجواب قاطع يستندالى مستند، يمكن لي ان احدد درجة السلم الاولى وهي درجة الساده بوصول المهاجر أحمد بن عيسى عام ٣١٨ هـ الى حضرموت واستيطانه حضرموت واقامته بالحسيسه(*) والتي تقع شرقي سيوون وموته ودفنه بالحسيسه، عام ٣٤٥ هـ ثم استيطان اولاده بتريم عام ٥٢١ هـ (٢١):

تحديداً لابتداء زمن وجود ذلك السلم وليس تحديداً لابتداء زمن مايتمتع به ذلك السلم ولا مايختص به من العادات والتقاليد وذلك مالا أستطيع تحديده.

وأما درجة السلم الثانية وهي الامراء، فان هذه الدرجة موجودة منذ القدم فقد كان نظام التتابعه ونظام المكرب والملوك موجوداً بالمنطقة والاقيال والعباءلة.

ونظام العشيره هو السائد في اليمن، فيما قبل الاسلام ومجالس الاشراف المكونة من ممثلي القبائل هي الجهاز الاداري والتشريعي الاساسي.

والشعب في حد ذاته كان ينقسم الى ثلاثة طوائف:

الاولى: حملة السلاح، هؤلاء يحمون ويحفظون الامن، ويحرسون القوافل، ومنهم تكون حاشية الملك وأعوانه وحرسه.

الطائفة الثانية : التجار وأهل الحرف ومن يلحق بهم كالعمال.

الطائفة الثالثة : الزراع وهؤلاء عليهم ملاحظة الارض وزراعتها وحفظ الزرع وأقامة السدود وحفظها لحفظ السيول وتوزيعها على المزارع (٢٢) تلك هي طوائف الشعب او طبقاته قديما.

متى بدأت درجات السلم التركيبي للمجتمع تظهر؟

بدأ نظام الحارات بحضرموت فيما أعتقد، في اوائل القرن السادس الهجري ومع بدء نظام الحافة او الحارات كان السلم التركيبي ذو الثمان درجات قد أستكمل وجوده ووضعه فقد جاء في الجوهر الشفاف للشيخ عبدالرحمن بن محمد الخطيب المتوفي ٨٥٥هـ في الحكاية الرابعه بعد المائتين، قال أنه وقع حرب بين أهل حافة الخليف (٢٤) وأهل حافة السوق وأن أهل حافة الخليف أتوا الى الشيخ أحمد بن علي الخطيب وطلبوا منه الدعاء لهم بالظفر على اعدائهم (٢٥) وكان الشيخ أحمد من أهل حارة الخليف الى آخر ماساقه في تلك الحكايه والشيخ أحمد المذكور مولده عام ٦٧٠ ووفاته عام ٧٠٨ كما هو في الجوهر، ونكاد نجزم أن نظام الحارات أو الحافه موجود في القرن السابع او ما قبله وبوجود نظام الحافه، نجزم بوجود نظام الطبقات والسلم التركيبي.

ونظام الحافه، يكلف طبقة معينة من الناس بالخدمة والقيام بالخدمات العامه لطبقات أخرى تعالت عليها برتبة النسب أو القوة أو العلم والمعرفة، مما هو موجود أو معمول به منذ القرن السادس حتى الآن، ويؤيد هذا تكوين نقابة العلويين في القرن التاسع على أساس عصبية النسب فقد أسست النقابة وكان الشيخ عمر المحضار المتوفي عام ٨٩٣ هـ رئيسا لها وتتألف النقابة من عشرة منتخبين وعلى كل فرد من العشرة خمسه ضمناء وقد كتبت الاتفاقية والتي تعد دستور النقابة، وقد ضمن بتنفيذ مواد الاتفاقية حاكم تريم آنذاك سلطان ابن دويس وجاء الضمين على مافي هذه الورقه من تولى حصن الزناد من آل يماني أو غيرهم حضر وضمن على ذلك سلطان بن دويس لهم وعليهم وجاء في أول الاتفاقية بعد البسملة والاستعانة: هذا ماحضر عليه الحضور والشهود بان آل باعلوى نفع الله بهم، أتفقوا وتراضوا جميعهم كبيرهم وصغيرهم، حاضرهم ساد عن غائبهم، على أنهم يقومون بالحق على ماقاله الله ورسوله، بينهم لهم وعليهم في جميع الاشياء أتفقوا وتراضوا وأقروا على أنفسهم أن الاشارة في جميع الاشياء تصير الى الشيخ عمر بن الشيخ عبدالرحمن السقاف الى آخر الاتفاقية (٢٦)

ونقابة العلويين بتريم هي على غرار نقابة الاشراف بالعراق ومصر والحجاز (٢٧) ثم جاء دور المنصبة والحوط أبتداء من اوائل القرن السابع الهجري.

درجات السلم التركيبي
بوادي الاحقاف

الطبقة الاولى: السادة:

يقول الاستاذ محمد عبدالقادر بامطرف (٢٨) فالسادة ويعرفون بالعلويين نسبة الى جدهم السيد علوى بن عبيدالله بن السيد الامام أحمد بن عيسى المهاجر رضي الله عنهم، يعتبرون أنفسهم أسمى الطبقات بحكم أتصال نسبهم الى السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله (ص) عليه وسلم وبسبب ولاجل ذلك النسب وجدت الطبقات الاخرى نفسها مطالبة بأعزازهم وتقديسهم ، بيد أن العلويين ظلوا على الدوام يعززون تمايزهم الطبقي بروافد قويه من الثقافة الدينية، والنفوذ السياسي والمالي والاصلاح

بين الناس و احتلال المراكز الفكرية في بث الدعوة الدينية و إنشاء المساجد والمدارس و المعاهد العلمية والشجاعه والكرم، و أصلاح ذات البين ، أنتهى ماقاله الأستاذ بامطرف.

ويقول الأستاذ محمد الشاطري الفصل الحادي والعشرون:

الساده : السادة هم الاشراف العلويون كما هو معلوم ،الخ..(٢٩).

العرف يقدم على اللغة

يقول الامام الغزالي في البسيط: إذا تعارضت اللغة والعرف العام قدم العرف العام. وقاله القشيري في الموضح، ويحمل المطلق في كل ناحية على العرف الغالب.

ففي اللغة، أن السيد كل من ساد قومه وذلك هو العرف اللغوي [illegible] لكن العرف المطرد بوادي الاحقاف أن السادة هم العلويون ولايطلق على سواهم خصوصا منذ مابعد القرن العاشر الهجري.

متى جاء هذا اللفظ حتى أصبح عرفا مطردا ؟

يبدو أن ذلك العرف غير قديم (٣٠) ففي كتب التراجم والسير الى القرن الثامن، يعبر بالشيخ أو الامام، ولايعبر بالسيد حتى في القرن التاسع الهجري، ففي الاتفاقية الموقعة بين العلويين لتكوين نقابتهم جاء قولهم أن الاشارة في جميع الاشياء تصير الى الشيخ عمر بن الشيخ عبدالرحمن السقاف ،فالتعبير يكون بلفظة الامام أو الشيخ هذا لمن حاز مرتبة مرموقة ورتبة في العلم، أو الفقيه لمن حاز رتبة في الفقه.

الطبقة الاولى، تمايز في العادات والتقاليد، وفي مقتضيات الحياة وفي الزواج والكفاءة، والتخصص والعزوف عن الحرف والمهن، وفي مراسيم الوفاة، مما سنذكره عند الحديث عن ذلك، فأننا عندما نتحدث عن الزواج مثلا ومراسيمه نقول يعمل كذا عند الطبقة الفلانية وكذا عند الطبقة الفلانية.

الأعراف الخاصه
بهذه الطبقه

من العرف المطرد أطلاق لفظة السيد على كل من ينتسب الى علوى بن عبيدالله ابن أحمد بن عيسى ويطلق عليهم الشريف ثم أطلق عليهم الحبيب (٢١) ويطلق على الإمراه السيده والشريفه، وأخيرا الحبابه هذا الاطلاق خاص بمن ينتسب الى علوى بن عبيدالله ويقال لهم العلويون، وهذه الالفاظ مبعثها التقدير والاحترام للنسب الشريف.

من الأعراف المطرده
تقبيل اليد

يقبّل الناس من الطبقات الاخرى، يد السيد سواء كان عالما أو غير عالم، شيخا مسنا، أو طفلا وذلك التقبيل تقديرا للنسب الشريف. يقول محمد الشاطري: ويقبل يد العلوى غير العلوى ويلقبه بالسيد وبالحبيب أشارة الى محبته له من أجل أنتمائه الى الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وأعترافا بما قدمه أجداده من خدمات علمية وأصلاحية لهذا الشعب (٢٢).

أما متى بدأت هذه العاده في الظهور، وهل كانت قبل العلويين تستعمل

فذلك ماحدثنا عنه صاحب(صلة الاهل) قال أن الرئاسة والمشيخة في آل أبي فضل بتريم وقبل انتشار السادة آل أبي علوى بها، وأن التقبيل والمصامه والمخاطبة بلفظ الحبيب انما كان مختصا بهم، أى آل ابي فضل فمنحوه عن انفسهم، وجعلوه خاصا بالاشراف وعلامة لهم أجلالا منهم، وتعظيما لاهل بيت النبوة وزهدا وتواضعا (٢٣) ويستند كتاب صلة الاهل فيما يرويه، الى علي بن عبدالرحمن المشهور والد العلامة عبدالله المشهور مؤلف(البغيه) غير أن الباحث عبدالله بن حسن بلفقيه في بحثه ورسالته (جلاء الحقائق وتمحيص النقل حول ما أورده مؤلف صلة الاهل(٢٤)) ينقد هذه الرواية ويستبعدها ويقول، وأن رواية مؤلف صلة الاهل مثل هذا عن الحبيب العلامة علي بن عبدالرحمن المشهور، عن والده عن مشايخه لمن أكبر مايثير الغرابة في النفوس ويحمل الباحث على زيادة التشكيك فيصحة هذه الروايه .

ويذكر صاحب كتاب بغية المسترشدين (٢٥) مانصه: هل تقبيل أيدى السادة الاشراف سنة، أو مباح، أو مكروه، ولقد جعل ذلك في الامر الحسن وبعد كلام قال: فعلم أن ما أندرج عليه السلف الصالح من المشائخ الجامعين بين علمي الظاهر والباطن والاولياء والصلحاء قاطبة من تقبيلهم أيدى الاشراف بني علوى خصوصا من بين سائر الناس ولو لجاهل وطفل ومتزى بغير زى سلفه، هو الحق الواضح والطريق المستقيم لما في كل واحد من ذرية سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنها) جزء من بضعة النبي صلى الله عليه وسلم ..الخ.. ويؤيد بلفقيه، أن تقبيل اليد خاص بالسادة العلويين وأن رواية صاحب(صلة الاهل) عن علي بن عبدالرحمن المشهور مما يثير الغرابة والتشكيك فيها، لقد كان الخروج على هذه العادة او العرف قبل خمسين سنة، يعد جرما وانتهاكا ولايتجاسر على ذلك أحد، أما الان أصبحت تلك العادة او ذلك العرف في الانكماش فيمكن للمرء، أن لايقبل اليد، وأن لايطلق لفظة السيد على أحد كما يريد.

الكفاءة في الزواج

لايمكن أن يتزوج غير سيد سيدة أى غير علوى علوية، فكفاءة النسب شرط معتبر، حال العقد، وحتي لو رضيت هي ووليها بأن تتزوج من غير علوى، فلا يسح بذلك واذا صح أن وقع عقد من هذا القبيل فأن الحاكم يفرق بينهما. ولقد جاء في بغية المسترشدين قال(٢٦) شريفة علوية خطبها غير شريف فلا أرى جواز النكاح وأن رضيت ورضي وليها لان هذا النسب الشريف الصحيح الايسام ولايرام ولكل من بني الزهراء فيه حق قريبهم وبعيدهم وأنثى بجمعهم ورضاهم ثم قال وأن قال الفقهاء أنه يصح برضاهما ورضى وليها فلسلفنا رضوان الله عليهم اختيارات يعجز الفقيه عن ادراك أسرارها، فأسلم تسلم ولاتعترض فتخسر وتندم .. انتهى.

فالكفاءة في الزواج من الاعراف والتقاليد المعمول بها الى الان، وليس ذلك فقط في طبقة العلويين بل هو في الطبقات الاخرى (٢٧)

الترفع عن المهنة أو الحرفة

من التقاليد لهذه الطبقة عدم الاشتغال باية حرفة أو مهنة حتى التجارة بل حتى دخول الاسواق يعد خرقا المروءة فلن تجد من العلويين من يشتغل بالتجارة أو المهن الاخرى الا القليل النادر. يقول الاستاذ محمد باطرفه العلوى الصحافى لايرتاد

الأسواق في حضرموت، ترفعا عن مزالق الغواية في البيع والشراء (٣٨).

ويحدثنا الأستاذ علي أحمد باكثير عن عزوف السادة، عن المهنه فيقول في روايته (همام أو في عاصمة الأحقاف) يقول (٣٩)

يابني الأشراف قوموا وانهضوا ... فكفى ماكان منكم من كسل
اعملوا لاتتوانوا واعلموا ... أن هذا ديننا دين عمل
بينما الناس على أعمالهم ... بين تشمير وجد مكتمل
تتهادون كأسراب القطا ... وتمشون كقطعان الهمل
أفلا يغشاكم فيه حيا ... أولا يلحقكم فيه خجل

فكانت الاجابه :

أنهم أشياخنا ينهوننا ... عن تعاطينا لأعمال السفل
فعلينا العلم أن نخدمه ... وسيغنى من على الله أتكل

ويعود باكثير ليقول مجيبا :

أن هذا الرأى منهم خطل ... وأراكم لاتقرون الخطل
فمتى عدّ من العار على ... سيد مسعاه في خير السبل

كان عمل الطبقة الأولى هو السعي في طلب العلم والعزوف عن المهن بتاتا هذه الحال كانت قبل أربعين عاما ثم كانت الحرب العالمية الثانيه، وأبدلت المفاهيم وزاحم السادة الناس في الأعمال، والأسواق، ونزل الى ميدان العمل التجاري والمهن كثيرٌ منهم

الطبقة الثانية
السلاطين

لم يعرف الوادي هذا الاسم سابقا فقد كان يعرف القبيل والعباءله والتبابعه والملك، ولم يعرف لفظة السلطان، الا في أواخر القرن الخامس الهجري، ولفظة السلطان عرف في أثناء العهد العباسي لما ضعف أمر الخلافة وتداول الاشراك الحكم.

يطلق لفظ السلطان في الوادي على الحاكم نفسه، وعلى كل أفراد أسرة السلطان. يقال لهم السلاطين، وحتى عام ١٣٦٠هـ ١٩٤٠م كان هذا اللقب يستعمل لكل فرد من أفراد بيت السلطان، ثم أختص الحاكم بهذا اللقب وأستعمل لفظة الامير لافراد العائله.

الأعراف الخاصه
بهذه الطبقة

١) أطلاق لفظة السلطان على الحاكم نفسه وعلى كل فردمن أفراد الاسرة ثم خصص لفظ السلطان الحاكم فقطولفظ الامير لكل فرد من العائله والنساء يقال لهن سلطانه، وأميره.

٢) الكفاءة في الزواج لايمكن أن يتزوج غير أبناء الاسرة من الاسرة، فالأسرالسلطانية لايتزوج بناتها الا من الاسرة نفسها فهي تتمايز على غيرها من القبائل ومن الطبقات الاخرى وبقي هذا العرف المطرد الى الآن.

٣)) تقبيل اليد: تقبل درجات العلم السابعة والثامنة وبعض من الدرجة السادسة والخامسة يد السلطان والامراء رجالا ونساء وذلك تقليد عام لايمكن الخروج عليه ويعاقب من خرج عليه يقول المعلم عبدالحق(٩٠)

وأسرح الى سيحون لي في حضرت أحسن محل
ماعشله الا الشحر والنفناء (٤) وياغائل سلك
وأقصد لبر منصور غالب لي له الامن اجتمل (٤٠)
سلم (٤) على كفه وقل له طاب لك وادى العجل(٤٩)

٤)) الاعفاء من الضرائب: تختص هذه الطبقة بعدم دفعها الضرائب أو الدفعة (٤٥) ويشاركهم في هذا الاعفاء المناصب وذوو الشأن من العلويين ويقال مجبر (٤٦) ومخروس فالمجبر ليس عليه أى ضريبة حتى ولو كان أغنى الاغنياء والمخروس من تفرض عليه الضرائب.

٥)) امتيازات أخرى لهذه الطبقة: امتيازات خاصة وتقاليد في الزواجات والميلاد سوف نشير اليها في بابها.

ويطلق الصعيد على العائلة السلطانية) سيدى وأسيادى ويطلق الدليل والطبقة الثامنة لفظة سيد بكسر السين وسكون الياء والدال سيده على كل أفراد العائلة ويقال المرأة سيدتي بكسر السين والياء.

الطبقة الثامنة

القبائل

جاء لفظ القبائل في القرآن الكريم قوله: يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. سورة الحجرات الآية (١٣).

والعرب ست طبقات الشعب وهو النسب الأبعد وهو الذي تنتسب اليه القبائل كعدنان وقحطان ويجمع على شعوب ومنه سمي شعبا لان القبائل تتشعب منه.

٢) القبيلة وهي ما انقسم من الشعب كربيعة ومضر وتجمع على قبائل وسميت قبيلة لتقابل الاشياء شرقا وغربا وما سميت القبائل جماعة.

٣) العمارة بكسر العين وهو ما انقسم من أقسام القبيلة وتجمع على عمائر وعمارات

٤) البطن وهو ما انقسم من أقسام العمارة كبني عبد مناف وبطون قريش.

٥) الفخذ وهو ما انقسم فيه أقسام البطن.

٦) الفصيلة هي ما انقسم فيه أقسام الفخذ وتجمع على فصائل فالفخذ يجمع الفصائل والبطن يجمع الافخاذ والقبيلة تجمع الحفائر والشعب يجمع القبائل والعشيرة رهط الرجل الادنون.(٤٧)

ويذكر الجوهري أن القبيلة هو بنو رجل واحد وقال ابن حزم جميع قبائل العرب راجعة الى أب واحد سوى طائفة قبائل هي عنزة وطيء وغسان فان كل قبيلة منهم مجتمعة من عدة بطون (ويشخص الرجل من رجال العرب بانتساب القبيلة اليه دون غيره من قومه بان يشتهر أمره برئاسة أو شجاعة أو كثرة ولد وغير ذلك فتنسب القبيلة اليه.

والقبائل في الغالب تسمى بأسم القبيلة كربيعة ومضر وكندة وقد تسمى بأسم الام كغطفان وبجيلة.

وأسماء القبائل في أصطلاح العرب على خمسة أضرب :

الاوّل : أن يطلق على القبيلة لفظ الاب كعاد وثمود وأكثر ما يكون ذلك في القبائل العظام .

الثاني : أن يطلق على القبيلة لفظ البنوة فيقال بنو فلان وأكثر مايكون ذلك في البطون .

الثالث : أن يرد ذكر القبيلة بلفظ الجمع مع الالف واللام مثل الجعافره ، المنصاذره ، الفياسنه .

الرابع : أن يعبر عنهم بآل فلان وأكثر مايكون ذلك في الازمنة المتاخره .

تلك مقتضيات لفظة القبائل في اللغة وفي العرف العربي المطرد بذكرتها مفصلة لمخالفة العرف الخاص بحضرموت للعرف العربي، واللغة العربية .

القبائل في العرف الخاص بحضرموت

أما في العرف الخاص بحضرموت، فالقبائل هم حملة السلاح، فكل من يحمل السلاح ويقاتل به، يقال له قبيلي ويقال قبيلة الفلاني وقبيلة آل فلان، والجمع قبائل، وفي العرف الخاص المتداول أطلق لفظة القبائل على الذين أنتقلوا من حياة البادية الى حياة القرية أو المشوى (٤٨) وهم يحملون السلاح كجزء من مقومات حياتهم أطلق عليهم في العرف الخاص المطرد (القبائل)، وأصبح هذا الاسم ملتصقا بهم لايتعداه الى غيرهم .

يحمل الجند السلاح في الحواضر فلا يقال لهم قبائل. أن لفظة قبائل منحصرا اطلاقها في المنطقة على الذين انتقلوا وانتقل أجدادهم من حياة البادية أو البداوة الى حياة القرية وهم يستصحبون أسلحتهم وتضامنهم وعصبيتهم وأعرافهم وتقاليدهم فيطلق عليهم القبائل(٤٩) .

أصبحت كلمة القبائل تطلق على القبائل المسلحة وهم القطاع القوي المتسلط من قطاعات الشعب، وتقابلهم القطاعات الاخرى العزلاء، من سادة علويين، ومشائخ، وعمال وتجار، وزراع، وأن شاركهم بعض أفراد القبائل في أعمالهم المهنية (٥٠) ويقول الاستاذ محمد بامطرف (٥١) (والقبائل هم القطاع القوي في المجتمع الحضرمي: أن قوتهم لم تكن صادرة من علم أو مال ولكنها كانت كما هو حالها اليوم مستمدة من حملهم السلاح) .الخ..

هذه الطبقة طبقة القبائل تأتي في الدرجة الثالثة، من درجات السلم التركيبي المجتمع اذ تسبقها طبقة السادة، فالسلاطين .ويمكن أن تتداخل الطبقة الثانيه والثالثه، فمصدر التمايز هو السلاح والقوه .

لهذه الطبقة أعراف خاصة بها ولها تقاليد وعادات، عادات خاصة بها وعادات تشارك طبقات المجتمع فيها، مع تمايز سوف نأتي عليها في بابها .

الأعراف الخاصة

١) أطلاق لفظة القبيلي على الفرد المنتسب للقبيلة، ويقال للاعراف المطردة شرع القبولة

وشروح القبوله ،ولاقبوله أعراف وتقاليد تعد قوانين لايمكن الخروج عليها،سوف نأتي عليها ، عند حديثنا عن الاعراف والتقاليد القبلية .

٢) يختص القبائل بمشاوريهم فلايمكن لديهم أحد من الطبقات الاخرى الا برضاهم،ولهم يتحكمون في قراهم ومشاوريهم كسلطة أو كحكم داخلي.

٣) عدم الخضوع للقوانين فلا تخضع القبائل لقوانين الدولة ولاتنطبق عليهم الضرائب أو نظام الدفعه .

٤) الكفاءة في الزواج لايتزوجون الا بعضهم البعض فلا يتزوج على بناتهم من هو في الدرجة الخامسه، ومابعدها أما من هو في الدرجة الاولى او الثانية أو الرابعة من المشائخ فقد يتزوجون لديهم .

٥) التقبيل اليد: من العادات أن طبقة العبيد والمساكين ومن يقال لهم الضعفاء يقبلون يد القبائل،ويقبل المتربع يد القبيلة التي تربع لديها.

٦) من العادات الخاطئة بهم عدم الاهتمام بالتعليم فهم متعارف بينهم أن التعليم يرقق القلب ويولد الجبن(٥٣) وجاءت القوله والتي صارت كمثل يردد(من قلت رجاله يصلي (٥٣) ومنه مقولة (تركان المساجد ماهي بالسهاله(٥٤).

٧) عدم الاهتمام بالحرف أو العمل،فالقبيلي يعد أن العمل والحرفه أو المهنه عيب، لايمكن أن يزاوله فهو مهمته حمل السلاح،ومنه ماقيل (عبود يشبها عرق ومنصر يفرق الخرق) أن يتطلع ، قيلت هذه اللفظة (٥٥) لمنصر بن عبود بن سالم الكثيري فعبود بن سالم أحد أركان الدولة الكثيرية في عهد غالب بن محسن واحد القواد أما ابنه منصر فقد كان نزل الى ميدان العمل التجاري وأول من اشتغل بالتجارة من أفراد العائلة السلطانيه الكثيرية في عهدها الاخير وفتح لنفسه متجرا بالسوق.

الطبقة الرابعة
المشائخ

في اللغة يقال لكل من جاوز الخمسين أو من أستبانت فيه السن يقال لـه شيخ(٥٦) ومنه يقول الشاعر :

زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا

وفي العرف المطرد بحضرموت،يقال الشيخ وينطلق جمعاً على المشائخ،ويختص بهذا اللقب طائفة من الناس لايتعداه الى غيرهم،ويطلق هذا اللفظ على كل فرد من أفراد تلك الطبقة، حتى ولو كان طفلا كمثل مايطلق لفظ السيد أو الامير أو القبيلي.

والمشائخ بيوت معدوده بالوادي أشتهر بعض أفرادها بالعلم، فاطلق عليه لقب شيخ،ثم أطلق على كل أفراد القبيلة يقول الاستاذ محمد بامطرف(٥٧) ولايقل المشائخ مكانة في المجتمع عن العلويين،في مجالات الثقافة والفكر والعلاج والا صلاح ثم قال:ومن المتواتر أن بعض المشيخات القديمه هي بقية السدانات والقيادات الروحيه القديمه بيد أن النفوذ العلوي،الذي قدم الى حضرموت مع مقدم السيد أحمد بن عيسى المهاجر في العشرينات من القرن الرابع الهجري،نحى المشائخ عن الصدارة الاجتماعية وكان لنسب العلويين النبوي دخل في سيادتهم على المشايخ في حضرموت، وقنع المشائخ ،على أي حال بالمرتبة الثانيه،في السلم الاجتماعي الدلبتي بحضرموت ..الخ..

أطلقت لفظة المشائخ على بيوت معدوده بالوادي،وهي لفظة كان أطلاقها بالوادي قديما،حتى أن العلويين القدامى أستعملوا لفظة الشيخ بمعناها اللغوي قبل لفظة السيد،ومن المقولات المتردده (الشيخ شيخ والسيد أبش من ذا ؟) كان سكان الوادي

والعوام يعرفون لفظ الشيخ قبل السيد فرددت القولة للتساؤل السيد أيش من طا شه (٥٨)

لهذه الطبقة تمايزات على الطبقات الاقل منها في العادات والتقاليد يقول الاستاذ علي أحمد باكثير (٥٩) ولقد رأينا أنه الى يومنا هذا يوجد في طبقات المشائخ من يلزمون أتباعهم بتقبيل أيديهم وبأن يدعوهم بيا حبيب فلان و بهما كان لدى هؤلاء من الغرور و الاعتداء باجدادهم المقبورين ما لايوجد بعضه عند العلويين.

الأعراف الخاصة بهذه الطبقة

١) لفظة الشيخ على كل فرد ممن ينتسب الى تلك القبيلة، وأصبح اللفظ عرفا مطردا.

٢) الكفاءة في الزواج :لايزوج المشائخ بناتهم الا على من هو من طبقة المشائخ – فلا يحق للقرار، ولا من يليهم، أن يتزوج بنت الشيخ.

٣) التقبيل لليد: تقبل أيدى المشائخ بعض الطبقات و الافراد من المساكين، وغيرهم ويقول صاحب كتاب (صلة الاهل) أن المشائخ آل ابي فضل كانت تقبل أياديهم احتراما لهم، فلما جاء العلويون الى حضرموت أشاروا الى أبناء الشعب بأن يحولوا هذا التقبيل الى العلويين لانهم أحق (٦٠) أما صاحب رسالة جلاء الحقائق وتحميص النقل حول ما أورده مؤلف صلة الاهل فيرى أن تقبيل اليد خاص بالسادة العلويين (٦١).

العادات والتقاليد الخاصة بهذه الطبقة : لهذه الطبقة عادات خاصة في الزواجات و الافراح و اللباس، وتمتاز بأمتيازات وتعد في المرتبة الثانيه بعد العلويين، فهي تستنكف من الاعمال والحرف والتجارة ، والحرفة التقليدية للمشائخ هي العلم والقراءة على القبور، بل أن المشائخ لايرتادون الاسواق ترفعا عن مزالق الفوايه، كالعلويين هذا ماكان سابقا أما ومنذ (٥٠ سنه) بدأ بعض أفراد من طبقة المشايخ ترتاد الاسواق وتعمل في التجارة وفتح الحوانيت حتى زاحمت الطبقات الاخرى.

ويقول الاستاذ بامطرف،وفي المجتمع الحضرمي اذا أزدهى العلوى باتصال نسبه الى البيت النبوى، تباهى الشيخ باجداده وعلومهم و كراماتهم وأفتخر القبيلي باعمال أجداده البطولية و أنكمش القروى والمسكين والضعيف وكأن لم يكن لهم مايجوز أن يتباهوا به في مجتمعهم مع أنهم يمثلون الطبقة العاملة الفلاحية في المجتمع التي يعتمد عليها أقتصاد البلاد وخدماته ـــ الاساسية الاخرى (٦٢)

الطبقة الخامسة
القرار أو القروان

يطلق هذا الاسم على سكان القرية أو المدينة الاصليين المستقرين بها ويطلق على صغار طلبة العلم يقال لهم القروان ، كما يطلق عليهم أهل البلاد يقول الشاعر:

ياعلي خذها نصيحه من صديقك بازياد
الحنق بيني وبينك والضحك لاهل البلاد

فالطبقة هذه تشمل التجار والصاغه وطلبة العلم من غير طبقات السادة

أو المشائخ.

الأعراف الخاصة بها

الكفاءة في الزواج، فهي لاتزوج بناتها من الطبقة السادسه وما بعدها ولها امتيازات في العادات واللباس يميزها عن الطبقة السادسة ولاتتطاول على امتيازات الطبقة الرابعة، ومافوقها. والقروى مهنته التجارة والبيع والشراء والصنعه كالصياغه ويحترف الخياطة ويترفع عن العمل في البناء أو التلصيص أو المحضه وعمل النوره كما يترفع عن الحياكة والحجامه والفلاحه والسمكره وغير ذلك من المهن الاخرى.

الطبقة السادسه
المساكين أو الحويك

المسكين في اللغة والعرف العام، من لاشيء له، أو له مالايكفيه وقد جاء في القرآن ذكر المسكين في آيات كثيره وبغض النظر عن تصنيفه الطبقي لأن المتصنف الطبقي ليس من الاسلام في شيء، ولامن المروءة في شيء:

وتعلموا أن الزرى في شرعه الهادى سواء
ماالفضل الا بالتقى والكل من طين وماء
أما التقاليد القديمة فاتركوها أجمعا
أو لم تكن للفتنة العمياء فيكم مهيعا (٦٥)
عاد جرت قدما يطول بها القوى على الضعيف
العصر يمقتها وليس يقرها الدين الحنيف (٦٦)

والحيك الحايك نسبة الى الحياكه وهي عمل النسيج، حاك يحوك فهو حايك. وفي العرف الخاص في الوادي أن هذا اللفظ المسكين، والحايك يطلق على قطاع كبير من المواطنين غير السادة والمشائخ والقبائل والقرار، وغير العمال والمزارعين.

يطلق هذا اللفظ على الحرفيين من الحائك والنجار والمسمكر والدلل والحداد والحجام حتى ولو كان في رغد من العيش، حتى ولو زاول التجارة، وكان في غنى وأصبح من الاغنياء، فيلازمه الوصف اللقبي مسكين حيثما تطلب عليهم لفظ الحويك المساكين لقد تغلب لفظ الحويك لأن الغالبية العظمى من هذا القطاع يعمل في عمل الحياكة (النسيج) ففي سيوون وتريم والشحر مصانع يدوية للنسيج فقد كان بتريم في حارة واحدة أربعمائة منسج وفي سيوون في السحيل والحوطه مناسج عديده، أشتهر منهم آل حمادى والملاحف الحماديه وفي الحوطه، آل باكرامه وآل باجيده، والى وقت قريب كانت تنسج الملاحف الى عام ١٣٥٧هـ وأذكر أننا كنا نتلحف بالملاحف الحماديه صنع آل حمادى بالسحيل الى عام ١٣٦٠هـ أما في الحوطة (خلع راشد) فقد كان آل مشعبي من أجود من ينسجون الملاحف يقول الشاعر:

ياملحفة سبهه صناعة مشعبي
بادى الامل الشيخ لاقدها معي (٦٧)
دخلت نجوم البرد العاشق كتمان

يبدو أن صنعة الحياكه في الوادى قديمه جدا فالنسيج اليدوى والمغازل اليدويه قديمه .. ويذكر مجلد الشاطرى في كتابه، أن النسيج بحضرموت قديم جدا (٦٨)

الأعراف الخاصة
بهذه الطبقة

تختص هذه الطبقة بلفظة المساكين فلفظة المسكين أو الحيك تطلق عليهم حتى ولو لم يكن مسكينا بمعناه اللغوي وحتى لو لم يزاول عمل الحياكة .

تتمايز هذه الطبقة عن طبقة الضعفا في الزواجات فلا تزوج بناتها من هو أقل منها من الطبقات.

تستنكف هذه الطبقة عن القيام بعمل الفلاحة أو أعمال البناء أوالتلجيص،تختص هذه الطبقة بالقيام بالخدمات العامه للمجتمع بما يشمله نظام الحويف وتقوم بالوظائف الأساسية، في الخدمات العامه، للمجتمع في الأفراح والأحزان ولايجوز لها أن تتخلى عن ذلك أبدا بحكم العرف المطرد وحتى صار ذلك العرف الزاميا تلزم به القوة الحاكمه مما سنأتي على ذكره عند حديثنا عن نظام الحويف في الوادي.

والحيك يعتبر السناوة (٦٩) والفلاحة بالنسبة له التليقيه، ولاتصلح له، وهو أرفع مقاما من المزارع، واذا (سنا) فانما ذلك للضروره، يقول عبدالحق:

حويك البز منهم دموع العين زغبار
كذا رجعوا من الوقت ليذوقهم القار
تراهم في البخص (٧٠)جد سنا منهم وحد سار
نضرته أربعه منهم يسنون سنجار
لستر الحال ما قول ذا لائم وذا عار

الطبقة السابعة
الحاشية

يقال لهذه الطبقة الحاشيه، أو العبيد، وهم جند السلطان الذين يقاتل بهم وهم كما يقال، أستجلبوا من الهند ومن شرق افريقيا قديما. هذه الطبقة لها عادات خاصه وتقاليد في الافراح والانصاب، وتتمايز على درجة الفلاحين فيجوز لها أن تتزوج من بنات الفلاحين ولايجوز للفلاح أن يتزوج منهم.

الطبقة الثامنة
الضعفاء

في اللغة ضعف عن الشيء، لم يستطع حمله. والضعف ضد القوة وفي القرآن (خلقكم من ضعف)وقوله (خلق الانسان ضعيفا) وباللغة الحميريه الضعيف الاعمى(٧١) وقيل منه (لسنراك فينا ضعيفا) وفي العرف الخاص المطرد بحضرموت الداخل تطلق لفظة الضعفاء على العمال والفلاحين،وفي ساحل حضرموت يقال لهم العوش (٧٢) أو عيال عشور ، والعامل الاجير في البناء والفلاح المزارع يقال لهم (ضعفاء).

يقول عبيد التريمي:

وجابوا لي تحاريج(٧٢) قالوا لاتخدمون

على التخليط فعفا الباد مايضرون
رجاجيل الخلاء (٧٤) في الجبل مرحوا يحطبون (٧٥)

هذه الطبقة تختص في أفراحها وزواجاتها بتقاليد وأرتباطات لايجوز لها في الأعراف المطردة أن تتعداها فلها لوازم وأرتباطات وقيودات لاتنفك تلازمها.

وهي أقل طبقات المجتمع في السلم التركيبي، فلا تتمايز بشيء إلا تلك هي درجات السلم التركيبي الطبقي المجتمع بالوادي.

إرتباطات العادات
بالسلم التركيبي الطبقي

ترتبط العادات والتقاليد بدرجات السلم التركيبي، أرتباطا محكما وثيقا، فما يسمح بفعله لطبقة لايسمح بفعله لأخرى، سواء في التقاليد أو الأفراح أو اللباس وحتى في المهور وفي الأواني، أو القيمة الذاتية، فللطبقة الأولى والرابعة أثر فعال في تسيير دفة حياة المجتمع، والربط والحل فيقال لهم أهل الحل والعقد ويقال لهم، الأعيان والطبقة الثانية والثالثة مجال القوة والأمر والنهي، والطبقة السابعة مجال القوة المسيره.

للأرتباطات في العادات والتقاليد بدرجات السلم، عرجنا على ذكر درجات السلم، والأفليس موضوع بحثنا السلم التركيبي، أو التركيب الطبقي للمجتمع بالوادي.

أن هذا السلم التركيبي كان موجودا وجودا فعليا، في كل نواحي الحياة، ثم بدأ يتداخل في عادات وتقاليد مراسيم الزواج منذ عام ١٣٨٠هـ ١٩٦٠م نتيجة عوامل عدة، أهمها الاتصال بالعالم والهجرة والتفتح الفكري وبالصراع الفكري بين الطبقة الأولى، والطبقة الثالثة بين السادة والقبائل، والمشايخ في الخارج - انجرتسيا -

وجاءت ثورة ١٤ أكتوبر وجاء يوم الثلاثين من نوفمبر سنة ١٩٦٧م وأهتز السلم التركيبي، اهتزازا عنيفا، وأصبحت درجات السلم تتداخل، وجاءت مفاهيم أخرى للوضع الطبقي، وتفتت الدرجة الثانية من درجات السلم درجة السلاطين والأمراء وتصدعت الدرجة الثالثة، درجة القبائل المستندة الى قوة السلاح، وتداخلت درجات السلم وأذا بقي من العادات والتقاليد ماهو مرتبط بالوضع الطبقي للمجتمع فأن عوامل التقدم والوعي والتفتح الفكري ومسيرة الثورة، ستقضي على كل عرف أو عاده تقف عقبة في سبيل تقدم الشعب، أو المساواة بين أفراده في العادات والتقاليد، وسوف تذوب تلك الفوارق الطبقية وتمحي معها أعراف وتقاليد، وعادات، جعلت الشعب الواحد والأمة الواحده شعبا متعددا متنافرا وكونت طبقات على أساس التفرقة.

لقد فطن المفكرون الى مايجره وماتحصده الأمة من جراء تلك التفرقة الطبقية، ومنذ عهد قديم وصيحات المفكرين تندد بالتفرقة، والوضع الطبقي وتود لو تفتت درجات السلم التركيبي، نلمس ذلك في قول الشاعر الشعبي المصلم عبدالحق المزلود عام ١٢١٣هـ المتوفي عام ١٢٨٩هـ (١٧٩٨ - ١٨٧٣) يقول:

ندعي وخالتنا يعاين من تقمض وأعتم

الأبيات (٧٦) أما الشاعر محمد عبدالله السقاف باشكيل من الشعراء المعاصرين قال في قصيدة شعبية بعنوان هكذا كنا، قال:

تقص تاريخها البلادي الأولادي والحفادي

وللتاريخ و الاجْيال والسائل عن السوادى
هذى عادة أجدادى على الماضي بها سرنا
كل من سأل عنا قلـه هكذا كنـــا
نعم كنا قبائل جم طير(٧٧) كل طير عاشعفه(٧٨)
ذا سيد له الزائد من قله(٧٩) ولن وصفه
ذا يامن له الدنيا و الاخرى وكل فم له غنى

ماله شغل في دنياه من داره الى المسجد
بقش جاوه(٨٠) وعدى(٨١) جم لسنقفوره خلته يزند(٨٢)
يتعلم ويتعبد ويتنسم(٨٣) ويتغنى

لقد وصف بانقيل الدرجة الاولى في السلم التركيبي، درجة السادة وأن لها الزائد وأن لها عيش السعادة في الدنيا وفي الاخرى، وأن كل فم غنى وترجم ومدح تلك الطبقة، ثم قال عن الطبقة الثانيه :-

وذا سلطان في قصره هو لي يحكم البلده
عبيده ماسكين الزام (٨٤) عند الباب والسده
وداخل قصره الاشيان (٨٥) تخدم بنته الحسناء

ويعود الشاعر الطبقة الثالثة ويقول:

وذا كانه قبيلي ماسك المشواف والمرباه (٨٦)
ينهب كل من عدا (٨٧) ويقتل كل من اتحداه
ويعلن للبراء (٨٨) والصلح لامنوه (٨٩) و اتمنى
اذا شرقت سرح للفاى (٩٠) بالميزر وبالرشبه (٩١)
ركز حبوته (٩٢) يتحكوى (٩٣) قصيده بعدما خلبه
نهاب الشوم هو واللوم قبائل من زمن نحنا

بين الشاعر مايقوم به القبيلي، وأن مهمته وحرفته المرباه والمشواف، والنهب، لكل من عدّا اى مر، والقتل من اتحداه ، ويعلن الحرب ويعلن الصلح اذا عطوه مايريد، عمله اذا شرقت الشمس سرح للفاى، اي الظل بالميزر والرشبه، وركز حبوته ليسمع أو يقول قصيده وقد أشار الى هذا عبدالحق في قوله :

يقضونها الاوقات عالقهوه يرضون البنين (٩٤)
وعالرشب يتسابقون كل بغا له مزتين (٩٥)
يهدون في النسوان والمضي يكيلون العدين(٩٦)
وعلى حكاوى القيل والقال الذى صوغته ميسن
وكل واحد به متن تقول قدت من جذين (٩٧)

وقال عن طبقة المشائخ:

وهذا شيخ له حق يلبس الجبه والسماسه (٩٨)
ويتغالط(٩٩) مع السادة في لونه وهندامه
ولكن ماحد أيشمه كما السادة هناك وأمنا (١٠٠)

وشغله يتبع السادة من روحه الى مدرس (١٠١)
وسافر مثلهم جاوه وعود عنده أمعلس (١٠٢)
وكل من لارفع راسه قالوا شيخنا منا

وصف الشاعر طبقة المشائخ وأن عملها ووظيفتها أتباع السادة في الروحة الى المدرس و أنه سمح لها بلبس الجبة والعمامة، فاصبح يتغالط أي يتشابه مع السادة في اللـــــون والهندام، لكن ميزة أخرى لم تعدل لهم وهي الشمة أي تقبيل اليد..

ويعود الشاعر الى الطبقة السادسة فيقول:

وهذا حيك أو مسكين شغله يخدم الامّـــه
اذا شرقت سرح السوق في هدّه مع اللقمـــه (١٠٣)
اذا قد صرها الرادي رجع للدار وتهنـــا

لقد بين الشاعر العمل الذي تقوم به هذه الطبقة، وهم مايقال لهـــــم المساكين أو الحويك وأن عملها أن تخدم الامّه (المجتمع) والقيام بالخدمات العامه للامّه ولاينسى بتقبيل الشاعر الطبقة الثامنة فيقول:

وذا ذلا جميل الناس قد كانوا يسمونـــه (١٠٤)
وهو يبني وهو يزرع وفي الاجره يظلمونـــه
وهو يعمل بيداته وغيره تحسبه حنّـــــا (١٠٥)

ويصف حالة البدوي في الوادي فيقول:

هذا بدوي الوديان واللخيوت والصحـــــراء (١٠٦)
مع الجمال والاغنام من علوى الى حـــدرى (١٠٧)
وزاده ماه في سمقه وبيته غار لامبني (١٠٨)

عود على بدء

لقد أقتضى بحثنا عن العادات والتقاليد بوادي الاحقاف أن نتطرق الـــــى الحديث عن مواضيع عدة، قبل الحديث عن العادات والتقاليد، كان علينا لزاما أن نعطي لمحة تاريخية عن المديريه .

والحديث عن العادات والتقاليد، مرتبط بنظام الطبقات، فالعادات والتقاليـــد تتكيف بالنظام الطبقي المعاش، لذا ألممنا وعرجنا على ذكر الطبقات .

أننا نعود الان الى الحديث عن العادات والتقاليد، والاعراف بالمنطقة، وأننا عند ذكرنا العاده، نعرج على واقع مايعيشه ذلك التقليد عند كل طبقة، وقد أعطينا الضوء اللامع، عن قيمة ووزن كل طبقة من طبقات المجتمع، وعن تعريف تلك الطبقة أو الاخـــرى والله من وراء القصد .

××××
××

هوامش الفصل الثاني

٠١) تفسير ابن كثير ج٢ ص ٢٧٧٠

٠٢) تفسير الخازن ج١ ص ٣٣٤ ٠٠

٠٣) من الأمثال المتداوله في ديرية سيوون(قاع العاده عدارة)ولقد جمع بعضهم الأمثال الحضرميه في كتيب أسماه الدر والياقوتمن أمثال أهل حضرموت كراسة مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان٠

٠٤) المصنر المهذب ج١ ص ٣٠٣٠

٠٥) ٠٠ الفتاوى الكبرى لابن حجر ج٣ ص ١٦٠و٥٨ والرملي ص ١٢٠

٠٦) ٠٠ نفسه ص ١٧٦٠

٠٧) ٠٠ التحفه ج٤ ص ١٩٣٠

٠٨) ٠٠ ٠٠ ٠٠ (٥٠٥)٠

٠٩) ٠٠ ٠٠ ٠٠ (١٩٣) بغية المسترشدين ص ١٦٠٠

١٠) فتاوى ابن حجر ج٣ ص ٢٥٩٠

١١) المصدر نفسه ٠

١٢) المصدر كتاب المهذب ج(١) ص ٢٩٧٠

١٣) ٠٠ نفسه ج (١)٢٨٥ (

١٤) المدخل ص ١٠٤٠

١٥) تاريخ اليمن القديم ص ٥١ ـ ٥٢ من تقرير لبعثة معهد سميث سونيان الامريكية عام ١٩٦١م٠

١٦) مائة وخمسين سنه على أقل تقدير فبالاستقراء من المعمرين وعن آبائهم واجدادهم٠

١٧) المعلم عبدالحق ص ١٩٥٠

١٨) الدر والياقوت من أمثال أهل حضرموت مخطوطه بمكتبة عبدالقادر الصبان٠

١٩) المعلم عبدالحق لمحمد بامطرف ص ٢٣٤٠

٢٠) المشرع ص ١٢٧ وفيه الحسيسه كانت قرية عامره بالسكان والمسافرين ثم أخربها عقيل ابن عيسى الصبرات سنة ١٨٣٩ م ص ١٢٨ وهي الآن لاوجود لها الا مشهد قبر المهاجر بالجبل الجنوبي٠

٢١) المشرع ص ١٢٩٠

٢٢) معالم الجزيرة العربيه ص ٢٤٢ سعيد عوض باوزير٠

٢٣) الجوهر الشفاف لعبدالرحمن الخطيب مخطوط وهو من مصادر التاريخ الحضرمي٠

٢٣) الخليف والسوق حافتان من حويف تريم المتعدده ٠

٢٥) ترجم له في الجوهر الشفاف٠

٢٦) تاريخ حضرموت ج (٢) ص ٧٥١ لصالح العامد. أدوار التاريخ الحضرميلمحمد الشاطري ج٢ ص ٧٦٠

٢٧) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٧٦٠

٢٨) المعلم عبدالحق ص ١٩٥٠

٢٩) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ١٧٤٠

٣٠) لفظة سيد كانت لاتختص بالعلويين في القرن التاسع وماقبله فقد أطلعت على تعليقات وهوامش في نسخة النور السافر المخطوطه بمكتبة الاحقاف رقم (١٦١) جاء فيها السيد الصالح المعلم عبدالله بن سليمان الخطيب في سؤال علمي كان سنة ٨٩٣ مما يدل على استعمال لفظة السيد بغير العلويين في القرن التاسع وماقبله ٠

(٣١) هذا الاطلاق حديث فقد يطلق على بعض المشائخ الحبيب فقد جاء في رسالة للامام عبدالله الحداد جاء فيها من عبدالله بن علوى الحداد الى الشيخ الصوفي الولي الـ الحبيب في الله النقيب الحسين بن محمد بافضل.. أنظر المشرع ج٢ ص ١٨٣.

٣٢) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٨٣ ج ٢.

٣٣) صلة الاهل في تراجم آل ابو فضل مخطوط الشيخ محمد عوض بافضل.

٣٤) رساله مخطوطه للباحث عبدالله بن حسن بلفقيه ص ٧٧.

٣٥) بغية المسترشدين(فتاوى مشهور) المؤلف عبدالرحمن محمد المشهور.

٣٦) ص(٣٥٧) طبع مصر عام ١٣٠٣هـ.
بغية المسترشدين ص ٢٤٥.

٣٧) تباينت أقوال المذاهب في مسألة الكفاءة في النسب في النكاح فبينما يرى المالكيه أنه لاقيمه ولا أعتبار بالنسب استنادا الى الحديث اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض يرى علماء الشافعيه اعتبار النسب في النكاح كفاءة وهو لحق المرأة والولي لا لصحة النكاح فيجوز المرأة والولي اسقاطها استنادا الى الحديث قدموا قريشا ولاتقدموها وغيره.

٣٨) المرجع المعلم عبدالحق ص ٢٢٥.

٣٩) المرجع همام أو في عاصمة الاحقاف ص ٣٩ طبعة ١٩٦٥ ثانيه..

٤٠) المعلم عبدالحق ص ٣٨.

٤١) الفناء تريم.

٤٢) هو السلطان غالب بن محسن الكثيري مجدد الدولة الكثيرية الاخيره.

٤٣) سلم بمعنى قتل يقال فلان سلم على فلان قبل كفه.

٤٤) وادى العجل هو وادى حضرموت سمي لكثرة عجل نزح الماء بالوادى.

٤٥) نظام الدقعه هو وضع ضريبة الثلث أو الربع على كل من تصله دراهم من الخارج حصيلة بيوته في أندنوسيا ولها نظام مفروض بالقوه وعدم العدل بقي يعمل به حتى عام ١٣٥٨هـ.

٤٦) ليس المجال مجال البحث عن المجبر والمخروس والا لبينا حقيقة الوضع.

٤٧) صبح الاعشى ج(١) ص ٣٠٨
تفسير الجلالين ج(٤) ص ١٨٥.

٤٨) المشوى يطلق على المحلة التي يسكنها القبائل يقال مشوى آل فلان وفي القاموس المشوى:المنزل.

٤٩) لمحه عن حياة الباديه رساله وبحث لعبدالقادر الصهبان مخطوطه قدمت لمؤتمر الادب الشعبي بمحافظة حضرموت.

٥٠) أدوار التاريخ الحضرمي ج(٢) ص ١٢٨ الهامش.

٥١) المعلم عبدالحق ص ٢٢٣.

٥٢) المعلم عبدالحق ص ٢٢١.

٥٣) اى من ضعف عن القتال وجبنت قبيلة عن القتال وأخذ الثار راح يصلي كأن العلم والعباده لايتقنان مع القبوله.

٥٤) التركان أى اللبث في المسجد وحضور الدرس ليست بالخيرة المستحبه للقبيلي.

٥٥) قال اللغطة أحد دلل تريم يعير منصر بن عبود.

٥٦) لغطة الشيخ أول من سمي بها في الديار الحضرمية عبدالله بن علوى ابن الفقيه المقدم أنظر المشرع ص ١٨٨ ج(٢)

٥٧) المعلم عبدالحق ص ١٩٦.

٥٨) من القولات المنسوبه الى البدوى الشيخ شيخ والعبيد أبيش من طاشه وأبيش بالدارجه كلمة أستفهام والطاشه أى جنس هو .وجاء في القاموس الطيش الناس

٥٩)) همسام أو في عاصمة الاحقاف ص ١٧ منشورات مؤسسة الصبان وشركاه .

٦٠)) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٨٢

٦١)) رساله مخطوطه لعبدالله بن حسن بلفقيه ص ٧٧ من ضمن رسائل

٦٢)) المعلم عبدالحق ص ٢٢٥ :محمد عبدالقادر بامطرف.

٦٣)) الحنق التشاجر والنزاع وفي القاموس الحنق محركة الغيظ أو شدته

٦٤)) أهل البلاد المراد بهم أهل شبام .

٦٥)) علي باكثير همام ص ٤٢.

٦٦)) عاد: أي عادات.

٦٧)) لاقدها بمعنى اذا كانت وصارت معي وقد في اللغة الدارجه تاتي لمعان عده فهي ضمير وتأتي بمعنى صار.

٦٨)) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٤٨ ج ١.

٦٩)) السناوه نزح الماء من البئر بواسطة العجلات يقوم به الانسان وحده أو مع البهائم فاذا كان مع البهيمة فمقرنه .

٧٠)) البخم بمعنى الجوع وشدة الفقر.

٧١)) القاموس

٧٢)) العوش بمعنى الضعفاء.

٧٣)) تحاريج: الايقاف عن العمل

٧٤)) الخلا: أي المزارعين أهل الخلا.

٧٥)) يحلبون: يجلبون الحلب.

٧٦)) راجع ص(٣٨) من هذه الدراسه .

٧٧)) كنى بالطير عن الفرد ومن الامثلة كل طير وخاطير كناية عن الافراد.

٧٨)) السعفة جريدة النخل يرتفع فوقها الطائر .

٧٩)) من قده :من عظم مقامه أي عظيم القدر.

٨٠)) البقشه عملة والبقش يقال الدراهم النقد بقش .

٨١)) العدى:يقال الدراهم عدى .

٨٢)) يزند أي يعيش قويا مامننا .

٨٣)) تنسم : أي عاش عيشة سعيده وجاء الفني بعد الفقر.

٨٤)) الزام: أي الحراسه زمنا معينا .

٨٥)) الامّيان: أي الاماء مفرده امه يجمع بالدارجه أميان.

٨٦)) المشواف:ثقب صغير في جدار البيت ينظر فيه القبيلي الى المارين بحيث يراهم ولايرونه فيسدد بندقيته والمرباه الكومه من الحص أو اللبن يتخفى بها القبيلي ويسدد رميته منها .

٨٧)) عداً بتشديد الدال بمعنى مرّ.

٨٨)) البراء بكسر الباء الحرب.

٨٩)) منوه بتشديد النون المفتوحه أي أعطوه كل مايريد ويطلب ويتمنى.

٩٠)) الفاي (الظل) ومنه قول الشاعر ولايجلس في الفاي الضخين.

٩١)) المبزر المندقيه والرشبه آلة التدخين .

٩٢)) ركز نصب الحبوه الرداء يحتبي به الانسان ليشد ظهره ..

٩٣)) تحكوى:هذى كثيرا.

٩٤)) الشوم واللوم من أعراف القبائل وشهاب نخاف.

٩٥)) البنين مفرد بن..

٩٦)) مزتين: شفطتين.

٩٧)) العدين مفرده عدانه وهي كوم التراب الوسخ.

٩٧) جذبين: جمع جذنه وهو جذر الشجره الكبيره .

٩٨) الجبه والعمامه لباس خاص بالطبقة الاولى السادة وبالطبقة الرابعة المشائخ ؛ ولايجوز لغيرهم لبس الجبة والعمامه ويسمح للقروان وصغار طلبة العلم بلبس الجبه فقط والعلماء من طبقة الضعفاء بالعمامة فقط .

٩٩) يتنالدا بمعنى يتشابه وفي القاموس الغلدا أن تعيا بالشيء فلا تهتدي وجه الصواب فيه .

١٠٠) الشمه التقبيل اليد والشم في اللغة حس الانف .

١٠١) الروحه الجلسة بعد العصر ويعتاد المدرسون والدعاة اقامة الروحه للوعظ والقراءة في كتب الرقائق أي التصوف وتستمر الروحة الى المغرب(والمدرس) جلسة وعـــــظ تقام في المساجد متنقلة على عدد أيام الاسبوع الا الجمعة وسوف نأتي على ذكر الروحة والمدرس في حديثنا عن المجالس.

١٠٢) المعلس الحرفه أو الصنعة أو العمل التجاري وفي القاموس المعلس بفتح اللام المشددة كمعلم المجرب وجربه أختبره ورجل مجربكمعظم بلى ماكان عنده ...الخ..

١٠٣) هده بتشديد الدال المكسوره وسكون الهاء أي أخذ وعطاء وتعب والهده المضاربه والهد في اللغه الهدم الشديد والهدود الصقبة الشاقه والحدور..الخ.القاموس.

١٠٤) ذلا :تأتي لفظة ذلا في اللغة الدارجه الحضرميه لعدة معان فهي تأتي بمعنى انما وتأتي التاكيد وللاجابه وبمعنى غير وبمعنى حتى وتأتي التحقير والتصغيركمثل ماقال بانقيل ذلا جميل وهو الغالب وقد بينت ذلك في كتابي معجم اللغه الدارجه حرف الذال واللام للالف وكذا بمعنى قد كانوا .

١٠٥) يداته : أي يديه والحناء خضاب تخضب به اليد..

١٠٦) الخبث جمعه خبوت لكن العامة تجمعه على خيوت ولخبوت وتعرفه باللام .

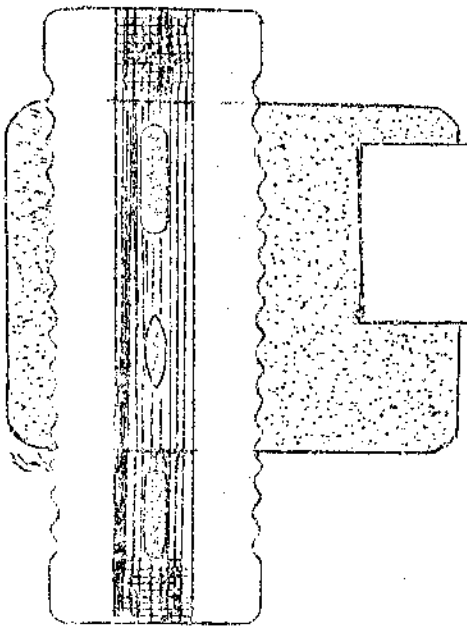
١٠٧) علوي وحدرى يقال للمغرب علوى والشرق حدرى والعرف بحضرموت أن حدر أي أسفل الوادى من أنحدار الماء وعلوى أعلى الوادى .

١٠٨) السحن قربة الماء أو الشنه وهي كما في القواميس والمعاجم العربية .

الفصل الثالث

المصادات والمقاليب

القسم الاول



في هذا القسم :

الولادة وعاداتها

الفصل الثالث
العادات والتقاليد
القسم الأول
الولادة وعاداتها :

منذ أن يطل المولود الى هذا العالم والعادات والتقاليد تلازمه وترافقه وترتبط بربابطها الذى لا ينفك عنه الا بعد أن يوضع في رمسه .

في الوادى: الولاده عادات وتقاليد تتحكم في الأم منذ أن تحس بالحمل، ثم عند الوضع، ثم في أيام مابعد الوضع، وعند انقضاء مدة النفاس، وعادات أخرى تلازم المولود، من حين يولد .

تقاليد تفرض وعلى الأب والأم والأهل اتباعها، وإلا فإن روابط الزوجية ستكون معرضة للانفصام .

الطلب

عندما يمر على المرأة الحامل سبعة أشهر، أو ثمانية أشهر، يتقدم أهل الزوج وأهله، بطلب لنقل المرأة من بيت زوجها الى بيت أبيها وأهلها، لتتم عملية الوضع في بيت أهل الزوجة، ويكون الطلب (رسميا) بالعرف المتداول، وهو أن يأتي والد المرأة ووالدتها، وأخواتها، وأقاربها، الى بيت الزوج بعد موعد مسبق بالمجيء، ويحضر لتلك الجلسة، ويستعد لها بالتحضيرات والاستعدادات اللازمة من القهوة والشاهي والمرطبات ويتم الطلب ويلبى ذلك الطلب بعد التمنع المعتاد، وعند الانتهاء من مراسيم الطلب يقدم البخور .

ولايعتبر الطلب، الا اذا كان على هذه الصفة. والطلب يعتبر عرفا وعادة وتقليدا لايمكن التخلي عنه . وتلبية الطلب تصبح لازمة لامناص منها .

ذلك التقليد لايمكن الخروج عليه، وهو متداول بين طبقات المجتمع جميعا الا الطبقة الشامنه، فانه قد يتم الوضع في بيت ومزرعة الزوج، ثم يتم نقل الزوجة الى بيت أهلها بعد الوضع مباشرة، يتم الطلب وتنقل المرأة ولو كان لديها عدة أولاد .

ومنذ عام ١٣٦٠هـ ١٩٤٠م بدأت هذه العادة تتقلص بالنسبة للمرأة التي ولدت مرارا، ولديها أولاد أما المرأة التي هي أول ولادة فلا يزال الطلب ومراسيم الطلب لنقلها الى بيت أهلها، الى الآن جار ويعمل به، ولايجوز الخروج عليه .

ويعتبر رفض الزوج لانتقال زوجته الى بيت والدها مادة للنزاع والشقاق ويعتبر عدم رغبة الزوجة في الانتقال الى بيت أهلها، أهانة منها لأهلها، وعزوفا منها عن أهلها فيردد المجتمع النسائي (أهلها ماماتوا) (عاد أهلها أحياء) الى آخره من الالفاظ .

سرية الولادة

عندما يتم نقل المرأة الى بيت أهلها تبقى لدى أهلها وتقلل من الخروج من البيت انتظارا لساعة الولاده. وعندما تحين الساعة تخبر والدتها أو من يحنو عليها ومن أعد لهذه المهمة، وتوخذ الى منزل خال من الناس وتكون المحافظة على سرية الولاده والوضع بحيث لايعلم أحد، الا النادر من والد وأخ بقرب الوضع وتبقى المرأة المولدة

نقد لدى الحامل في المنزل وتستعمل الادوية التي تساعد على تقريب عملية الوضع فيستعملون القرفة المسحوقه (١) والسليخ العربي (٢) والسمن والدهن به والتبخير في الشباله، الحبة السوداء والورس.

واذا علم أحد بقرب الوضع، فانه لايمكن له أن يخرج من البيت واذا أراد الخروج من البيت فعليه، أن يضع شيئا من لباسه الداخلي الذي كان يلبسه عند علمه بقرب الوضع، لانه قد يأخذ الولادة معه كما يعتقدون هذه العادة من العوائد القديمة المتوارثة وهي باقية الى الآن في البيوت التي لم تتسم بالوعي التقدمي العلمي.

قد تكون هذه العادة من عادات ماقبل الاسلام، فان اعتقاد ان من علم بالولادة وأراد الخروج من المنزل يأخذ الولادة معه اى يؤخرها، أن ذلك الاعتقاد منافٍ للتعاليم الدينية.

بقيت هذه العادة مسيطرة على عقول النساء، والى ماقبل (٤٠ سنه) شبم بدأت في التقلص وهي باقية الآن، لدى بعض من الناس. أما سرية الولادة فهي الى الآن في أغلب الطبقات، والقليل القليل من النساء من تضع حملها في المستشفى، الا اذا تعسرت الولادة.

أين تضع المرأة

من التقاليد المتبعة أن المرأة تضع في بيت والدها او أهلها وأمها من غير اللائق أن تتم عملية الوضع في بيت الزوج. وتلد المرأة في منزل خال من الناس في زاوية من زوايا البيت لايتطرق اليه أحد، ويكون النور والضوء فيه ضعيفا.

بعد الولادة

يوضع المولود أو المولودة في الطبق (٣) ثم يحنك المولود بقليل من العسل او التمر أو السكر ويؤذن في إذنه، وينفخ في صره واذا لم تخرج الامهات أى المشيمه (الخلاص) فيشد صر المولود بفخذ المرأة شدا محكما.

والاذان والتحنيك من السنن الاسلامية، فقد روى أبو رافع (٤) أن النبي(ص) أذن في أذن الحسين حين ولدته فاطمة، وروى أنس قال: ذهبت بعبدالله ابن أبي طلحه الى رسول الله حين ولد فقال هل معك تمر قلت نعم، فناولته ثلاث تمرات فلاكهن ثم فغر فاه ثم مجه فجعل يتلط.

والمرأة النفساء تشد بطنها بعد الوضع مباشرة ويكون الشد فوق السره بباعيه، معدودة ملفوفة لفا محكما، ثم تشد كتف واثقة ولاتسطلق على ظهرها لتستريح (٥)

ثم بعد أن تتم عملية الوضع ووضع المولود في الطبق وشد بطن المرأة تاتي عملية اخراج الامهات (المشيمه) (٦) اذا لم تخرج من البطن فتأخذ المرأة أدوية محليه تساعد على أخراج المشيمة والتي يقال لها (الأمات) وتكون القابلة اى المولدة، تمرر يدها على البطن في محلات خاصه.

بعد خروج الامات (الخلاص) توضع في وعاء، فيه رماد ثم يؤخذ الوعاء وتحفر للامات حفرة عميقة ويكون الحافر شخصا معروفا يقال له الخادم يدعى للقيام بعملية الحفر، كواجب عليه لايمكن لاحد غيره أن يقوم به. وبعد الحفر ووضع الامات يوضع ملح في الحفره، ثم يتم سد الحفرة وطمها ثم يصب السليخ (٧) اى الدهن

فوق الحضرة، ويعطى الخادم أجرته المقررة والمعتادة والتي كانت لاتزيد على ريال تساوى اذا كان المولود ذكرا، ونصف ريال اذا كانت أنثى.

كانت هذه العوائد حتى عام ١٣٦٠ هـ ثم بدأت في التقلص بالنسبة للخـــادم الحافـــــر.

الذكر والأنثى

تبدأ المفاضلة بين المولود الذكر والانثى من حين الوضع ، ويأتي المثل مع حين وضع المولود في الطبق ليقول (دلا بنيه في الطبق) (٨) ودلا ، أداة تحقير وتصغير ويعتد الذكر بنفسه، فيقول المثل على لسان المولود (انا مع أهلي ومن جاته بنيه تجيه) (٩) والبنيه أي البنت ، تأتي المفاضلة بين الذكر والانثى من حين الولاده في كل مراحل مابعد الولاده ، والولد يوضع في محل لنفسه، ولايمكن رؤيتـــه الا للاقارب خوفا عليه من العين وتميزا له.

ويقول الشاعر محسن الشاذلي (١٠):

يقول أبو زيا ظننا الحمل لي معها ذكر
فبانت أنثى بنت مقرا، واغره تشتق سفر (١١)
ضرب لها الهداه والبسطه ومسفر الزقـــــر (١٢)
شتمه كما البرمة ورتمه المخاليق العـــزر (١٣)
وخصمها مثل المراكه شوم وخلاصه عكـــــر (١٤)
كريهة المنظر ذميمه خاب منها ذا النظـر
ماقول بركه لا ولاحد قط يفرح بالغـــــور

الى آخر القصيده التي هي تحكي واقع التمايز بين الذكر والانثى، من حيـــن الولاده.

الإعلام ووسائله

بعد أن تتم عملية الوضع، تبدأ وسائل الاعلام في نشر الخبر، وتختلـــف وسائل الاعلام باختلاف الطبقات واختلاف المولود، ذكرا أو أنثى، فاذا كان المولود ذكرا فوسائل الاعلام تقوم بتفاصيل كاملة وهي - لدى السلاطين (الطبقة الثانيه) تكون وســائل الاعلام كالاتي بالنسبة للذكر:-

(١) زغردة النساء بكثره وفي كل جهة من أركان البيت، ويقال الزغرده حمير على وزن (صفير).
(٢) تطلق النار من الاسلحة والبنادق.
(٣) اذا كان ابن السلطان الاول تطلق(٣) مدافع ايذانا بوجود خلف السلطان.
(٤) تدق الطباله أي تضرب وهي الطبول الرسمية للدولة أما اذا كانت المولودة أنثـــى فيكتفي بالزغردة للنساء فقط.

الإعلام لدى الطبقة الدنيا

ولدى الطبقة الاولى من طبقات المجتمع، أن كان من المناصب فهو كالسلاطين تطلق النار وتضرب الطباله، وتزغرد النساء وأن كان من غير المناصب فتكون وسائل الاعلام للذكر:

(١) الحبير (الزغرده) من كل الجهات في البيت.

(٢) أرسال الاولاد والنساء بالخبر المفرح، ويقال لهم (المبشر) بأن فلانه وضعت ولدا وهي بخير أي بعافيه، ويعطى المبشر البشاره، واذا كانت المولودة أنثى فيكتفى بالزغرده بقله، ويبشر الأقرب فالاقرب فقط.

والتبشير في الدرف أخبار الشخص بالاخبار الطيبه والمبشر بكسر الباء الشخص الذي يقوم بالاخبار، والبشارة ويعطى للشخص من عطاء وقد جاء في القرآن يازكريا (أنا نبشرك بغلام أسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا) (١٥) وقوله تعالى ولقد جاءت رسلنا أبراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ (١٦) وقوله تعالى اذ قالت الملائكة يامريم أن الله يبشرك بكلمة منه أسمه عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين) (١٧).

الإعلام لدى طبقة القبائل والعبيد

ولدى طبقة القبائل الثالثة، والعبيد السابعة، فأنه الذكر اطلاق النار وزغردة النساء، وبالنسبة للانثى الزغردة والمبشر، فاطلاق النار خاص بالذكر فقط.

الإعلام لدى الطبقات الاخرى

أما بقية الطبقات فان الاعلام المولود الذكر يكون:

(١) زغردة النساء في كل جهة من جهات البيت.

(٢) ارسال المبشرين الى الاقارب والجيران والى أهل الزوج أولا بالخبر.

أما اذا كانت المولودة أنثى، فيكتفى بالزغردة في جهة واحدة من البيت، ويرسل المبشر أولا الى الزوج وأهله ويكون المبشر امرأة تتمتع بالرزانة ومعرفة الكلام وممن شاهد أو حضر الولادة لتعطي صورة عن المراحل وكيف تم الوضع ثم تنهي الحديث باطمئنان تبقيه في نفس الزوج وأهله.

وفي بادية مديرية سيؤون اذا كان المولود ذكرا أطلقت العيارات النارية. أما اذا كان أنثى فلا تطلق العيارات الناريه. ويتوافد النساء الى بيت أهل المولود بالهدايا ويسمى المولود في نفس اليوم، والبعض في اليوم السابع وعند بلوغ الطفل (٤٠ يوما) يحلق شعره ويخصص له والده من الغنم والابل ويسميها بضم الباء باسم المولود وللغنم لدى البادية أسماء تدعى بها.

أما البنت فانها بعد أسبوعين تثقب حافة أذنيها بسلة حديد لتوضع عليها الاقراط المتدلية، وتثقب أحدى جيوب أنفها لتوضع عليها حلقة من فضة

ويوضع المولود في مهده، ويقال له المزب وهو من الجلد قائم على قوائم خشبية وينعطف بعضه على بعض وتحمله المرأة وبه المولود على كتفها، ويوضع في الارض ويعلق بالشجرة. أو العلب وبد اخله المولود.

والوشم يستعمله بعض البادية.

١ المفاضلة بين الذكر والأنثى

يبدأ التفاضل بين الذكر والانثى من أول مايرى المولود النور التفاضل في فرح العائلة وتجديد السرور، وتطرق الاسماع طرقا عنيفا (دلا بنيه في الدب- ق) (جابت ماشاء الله ذكرا) واذا كانت انثى (ولدت وهي بعافيه جابت بنيه) (اي جاءت ببنيه) سلم راسها لي جاب البنيه بايجي بالوليد.

ذلك هو التفاضل الواقع بين الذكر والانثى، من حين عملية الوضع وهو يلازم الانثى وتحس في مراحل حياتها، أنها أقل شانا من الولد، ويحظى الولد بالعطف وتتربى فيه الروح المعنوية قويه كفيته اختيالا على أخته، وتتذمر البنت من فقدان المساواة، ويحاول الابوان أن يلطفا الواقع فيرددان:

والله ماهي محبه للولد ذلا لعز المكالف يوم موت

وذلا هنا بمعنى لاجل، وسميت المراة مكلفا لان على غيرها أن يقوم بلوازمها من أول مراحل التكوين الذاتي، تنعدم ذات الانثى في مجتمع من أمثلته (دلا بنيه في الطبق) (ذلا لعز المكالف) (ذلا مكلف مزك الله)، وحتى لو ارادت الانثى أن تكون ذاتها فان المجتمع يلاحقها بقوله (الناقه ناقه ولو حدرت) (١٨) أمثلة تشيط العزيمة مابدى بكره تماري جمال (١٩).

الإعتزاز بالولد سجية قديمه فقد حكى القرآن في كثير من الايات اعتزاز الكفار بالابناء.

لقد قال الله على لسان أمراة عمران أم مريم العذراء (فلما وضعتها قالت ربي اني وضعتها انثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم) (٢٠) في القرآن كثير من الآيات تبين اعتزاز المجتمع الجاهلي بالابن والانفة من البنت قال تعالى (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء مابشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء مايحكمون) (٢١).

ان الدعوة الى مساواة المراة بالرجل، وأن تستمتع بكامل حقوقها كبشر تتطلب درس العوامل النفسية التي هي لاتزال تصاحب الانثى من حين ولادتها، وفي مراحل تربيتها، فقد استمرأت تلك العوامل البقاء وتكونت عادات وتقاليد واستحكمت تلك العادات والتقاليد في نفسية الانثى، واصبحت جزءا من ذاتها لاتستطيع أن تنفك منه واصبح يقال لها عند ماتريد أن تنفك عنها قيد العادات والتقاليد (شيك حرمه) (٢٢) عورة امراة.

فالدعوه الى تحرر المراة والى مساواتها بالرجل يسبقها دعوة صادقة يساهم فيها الذكر كاب والام كام، والمجتمع كمحيط عائلي لنبذ التفرقة بين الذكر والانثى في المعاملات البدائية من حين الولادة وفي السنين الاولى من سنين التربية حتى تكون لدى البنت نفسها قوة الدفع.

الوكاد أو التوكيد

الوكاد: هو أن تتفق مسبقا مع الشخص لأنْ يقوم لك بعمل ما ويقال فلان وكد (بتشديد الكاف المفتوحة) فلانا أي أتفق ويعتبر الوكاد عقدا بين إثنين لايجوز لاحد الاطراف أن ينقضه (واذا انقضه) أستحق الاجر المتعارف أو المتفق عليه، وإن لم يعمل شيئا واذا نقضه الموكد (بفتح الواو والكاف المشددة) ولم يقم بما طلب منه القيام به فان عليه أن يأتي ببدل عنه، والا لزمه الغرم، ذلك مايتعارف عليه في الوكاد.

ووكده ماخوذة من التاكيد عليه في أن يقوم بعمل ما، وفي القاموس وكد (بدون تشديد) يكد وكودا أقام وقصد وأصاب والعقد أو شقه كاكده والرحل شده ثم قال والمتوكد القائم المستند للامر.

ومنذ تحس المرأة بالحمل تبحث عن منفسه لها تقوم بخدمتها ورعايتها ثم بعد البحث يكون الوكاد للقيام بالعمل عندما تضع المرأة ولمدة أربعين يوما أو أقل حسب الاتفاق - وتعطى الموكدة عربونا مقدما ثم بعد ذلك يستمر العطاء في الاعياد، ويقدم لها الهديه حتى يكون الارتباط وثيقا.

واذا قبلت المنفسة الوكاد والعربون، كانت ملزمة، بالخدمة وحسب الاتفاق.

المنفسة

بضم الميم وفتح النون والفاء المشددة المكسورة، هي المرأة التي تقوم بخدمة النفاس، أيام النفاس وهي الموكده بفتح الكاف.

والمنفسه تقوم بخدمة ومراعاة النفاس، والتفل والسهر عليه وتعطى الاجرة المتفق عليها، وهي تختلف باختلاف الزمان فقد كانت الاجرة، مدة الاربعين يوما لاتزيد عن خمسة ريال تساوى في عام ١٣٥٧هـ أما الان فهي تساوى ٢٥ دينار جنوبيا وقد تزيد الى الاربعين دينارا.

وتعطى المنفسة الثياب الجدد، وثوب المنفسة يعتبر مشروطا وان لم يذكر فهو ينطلق من القاعدة المعروف عرفاً كالمشروط، والثابت بالعرف كالثابت بالنص تقوم المنفسة بكل الخدمات اللازمة النفساء من دهن وتدليك وغسل وصيانة المولود ورعايته، ومن العادات تلي جسم المرأة بالهرد (٢٩) والورس بعد الدهن أغلب الليالي الاولى من ليالي النفاس، لانه كما يقال يمنع الحكة في الجسم ويعصر الدم الفاسد.

الشمه

بفتح الشين والميم المشددة المكسورة، عبارة عن يوم يجتمع فيه النساء من الاقارب والجيران، والمعارف يجتمعون فيه، وغالبا مايكون الوقت بعد العصر من يوم السابع الى المغرب يباركون ويهنئون النفساء على الوضع بصافيه.

الدعاء يوم الشمه

تتخذ الوسائل الاعلامية للاعلان بيوم الشمة، فيرسل النساء والاطفال الى الاقارب (الشمه يوم كذا) ويجتمع النساء في الموعد المقرر وتكون النفاس جالسة على

فرش وشير تحف جانبيه الوسائد .

المباخرة

من العادات والتقاليد، أن كل امرأة تدخل المجلس أول ماتقبل (تشم راس النفساء) أي تقبل رأس النفاس ثم تجلس أمامها (لتباخرها) أي تسألها عن حالها وتتمنى لها الصحة وتبتدئ (كيف أنت كيف حالك عساك بخير الحمدلله) وهكذا تستمر في المباخرة مع أقارب النفساء واحده واحده .

وأنطلاقا من شم النفاس وتقبيلها في رأسها سمي ذلك يوم الشمه (٤٠) والشمه التقبيل .

جلوس الاقارب

تجلس يوم الشمه والدة النفاس وجداتها وأخواتها عن يمين المرأة، وتجلس الخادمة بقرب النفاس عن اليسار، تحمل المروحه اليدويه .

القيام بالخدمه

يقوم الخدم، بالاستعداد ليوم الشمة، وطبخ القهوة، وتقديم الماء، وتقديم (الدخون) والقيام بمهمة المروحه والاعلام بيوم الشمة، ثم الاعلام عند تقديم القهوة أو الدخون بوسائل الاعلام، وهي رفع الصوت بالصلاة على النبي (ص)

ولكل طبقة خدم معينون، يعتبرون تلك الخدمه واجباً عليهم لايجوز لهم أن يتخلوا عنه ، أبدا واذا أرادوا أن يتخلوا عنه لايسمح لهم بذلك الا ان ثبت تقصير ممن يقومون لهم بالخدمة وتدفع للخدم الاجرة، ولايمكن لاهل البيت أن يأتوا بخدم آخرين، كما لايجوز لهم أن يقوموا بالخدمة لضيوفهم فمهمة الخدمة طبقيه .

يقدم للضيوف (التحميس) (٤٥) وهو عبارة عن البن يدق، ثم يقلى على الحماس ثم يقدم في أغلبية الى النساء ليشممن ريح البن ويأخذ من البن المحمس ويقال للدق البن رضوضه ، يقول عبدالحق:

يقضونها أوقات عالقهوة يرضون المهنين

أي يدقون، والرضوضه مجالس معروفه وآداب .. ويقول عبدالصمد باكثير في القهوه :

لله در فتى بالنضج عدلها
وبالقياس وبالتحميس جملها

ثم يقدم الدخون الطيب وهو وضع العود الرطب في المبخرة ويدار به على الحاضرين ويرتفع صوت الخادمة بالاعلام (صلى الله على محمد) وفي مجالس القهوة لابد من أن يقدم الدخون، وسمي دخونا لان له دخانا يقول عمر عبدالله بامخرمه (٤٦) :

وقرب الطيب واشمم منه مبتديا ولاتدعه وراها قل أو كثرا

وأخيرا تقدم القهوة في الفناجين وتدار على النساء جميعا .

أفراح يوم الشمه

يقام يوم الشمه وفي مجلس الشمه الشرح النسائي وهو على نوعية الطبقات فللطبقة الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة الشرح الظاهري والرقص [٢٧] والسادسة ومابعدها شرح الرقصه (٨) وللاماء تقام للنساء مدارتان اي نوعين الظاهري والرقصه .

ومنذ عام ١٣٨٥هـ بدأ الوضع بالنسبة للشرح/لاتمايز فيه/ فلكل طبقة أن تستعمل ماشاءت من أنواع الشرح/وبدأت الطبقة السادسة ومابعدها تستعمل الشرح الرقص والظاهري بدون معارض أو منتقد.

تسمية المولود

يوضع الاسم في اليوم السابع/وليوم التسمية عوائد خاصه يدعي الاب واهله الى بيت أهل الام ويجتمعون في جلسة عائليه/ وتتخذ أحدى الطرق الاتيه .

=١= اذا في العائله جد أو جده مسنه فهي التي تضع الاسم وترتب الفاتحه بالاسم المبارك فلان ابن فلان أن الله يجعله من عيال السلامه/والصلاح/ويبارك فيه ويخرج منه الذرية الى آخر الدعوات هذا اذا كانت الطبقة من الطبقة الاولى.

=٢= اذا كانت الطبقة من غير الطبقة الاولى/فانها تطلب الاسم مقدما قبل الاجتماع من الحبيب الذي تمت اليه بالمعرفه/ أو الشيخ/الاسم اللائق لتلك الطبقة و لأسماء آبائها ويعود الاب وقد جاء بالاسم للمولود من الحبيب أو الشيخ، وقد يدعى الحبيب أو الشيخ الى حضور جلسة التسميه لتتم التسمية في الجلسة يقول محمد بانقيل:والمنصب يرتب فاتحة أسمه ونحنا أقعود

على الأسم المبارك ياعلي هذا علي اعبود

ولكل طبقة أسماء تخصها غالبا/ واسماء يشترك فيها الطبقة الاولى والثانية والرابعه/ أما الطبقات الاخرى فلها اسماء خاصه بها قال خميس كندى:

وتدخلوا في أسمه وفي قوته وحتى في كساه

عبيد لايمكن يسمى عندهم عبدا لالـــــه

=٣= أتخذت طريقة القرعة منذ عام ١٣٨٠ هـ وهي أن يقدم الاب اسما والام اسما، والعاقل من العائلة اسما/ وتجرى القرعة على ذلك.

وطريقة القرعة هي التي يعمل بها الان في جميع الطبقات غاليا وأنعدمت الطرق السابقة وأصبح كل يضع الاسم الذي يريده لطفله أو طفلته .

في يوم التسمية

الثرد/ يضم الماء/خوعذ كمية من البر(٢٩) وهو القمح وتقلى على النار ويوضع عليه قليل من الورد الناعم ليكتسب لون البر صفرة ثم بعد التجميس يقدم الى الحاضرين وأولى الاهل والاقارب/ان غابوا من جلسة التسمية/ويأخذ كل من حضر حبات من البر المقدم/ وهذا يعد من التقاليد للتفاؤل بأن المولود سيكون بارا بأهله .

حلق شعر الرأس

في اليوم السابع يحلق شعر رأس الطفل/ في احتفال عائلي ويوزن ذلك

الشعر بالفضة، أو الذهب ويتصدق بمقدار وزنه على الفقراء، والمستحقين والغالب أن تعطى المنفسه منه الحظ الوافر، وبعضهم يحلق الشعر يوم الاربعين، وهي من العادات المسنونة في الاسلام فقد عق الرسول عن الحسن والحسين يوم السابع، وسماهما وأمر أن يماط من رأسهما الاذى فان قدمه عن يوم السابع أو أخره اجزاه (٣٠)

النفسه

النفسه عبارة عن مايقدمه الزوج، من مال لزوجته، نفقة لايام النفاس، وهي تختلف باختلاف اليسار والعسار واختلاف الزمان، وقد بلغت سابقا الى عشرة ريال نمساوى ثم الى ربيات ثم الى شلنقات واخيرا الى دنانير (٥٠ دينار)

يصرف أهل الزوجة هذا المبلغ الذى يقدمه الزوج في مصاريف النفساء والخدم والولائم المتعددة، ولايكفي مايقدم للنفقات والعوائد.

غذاء النفاس وأيام النفسه

يقدم للنفساء غذاء خاص دسما وذلك بعد الوضع، أما قبل الوضع فلا تلقى العناية التامه، مما جعل المرأة ضعيفة أو فاقدة القوه، عند الوضع.

وتختلف أيام النفسه، لدى الطبقات فهي ٤٠ يوما عند الطبقات غير العاملة، أما الطبقة العاملة، فان أيام الراحة للنفساء عشرون يوما ثم عليها أن تزاول العمل المهني.

ولائم الولادة

للولادة ولائم خاصة فأول وليمة صغرى بعد الولادة مباشرة، يدعى الزوج لتناول طعام العشاء، او الغذاء لدى أهل الزوجة.

في يوم السابع وهو يوم التسمية وليمة يدعى أهل الزوج والاقارب وتكون الوليمة ذات طابع خاص اذا كان المولود ذكرا أما إذا كانت أنثى فتكون الدعوة للوليمة الوالد والاقرب الاقرب من بيته كأبيه ووالدته، ويذبح الداعي والد الزوجة أو أخوها الوليمة الاغنام، وتكون المائدة دسمة حافلة بأنواع الطعام المخصص لمثل هذه الوليمة كالعصيدة الحضرمية.

يبدو أن هذه العادة مستمدة من السنة، وأن لها صلة بالسنة حتى في التمايز بين الذكر والانثى (وليس الذكر كالانثى) فقد تحدث الفقهاء عن العقيقة قالوا (٢١) العقيقة سنة، وهو مايذبح عن المولود لما روى بريدة، أن النبي عق عن الحسن والحسين ولايجب ذلك، والسنة أن يذبح عن الغلام شاتين وعن الجارية شاه كما روت أم كرز ثالث سألت رسول الله (ص) عن العقيقة فقال للغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة ولائمه إنما شرع السرور بالمولود والسرور بالغلام أكثر فكان الذبح عنه أكثر الى آخر ماروواه في المهذب :

والذبح يوم السابع من العادات التي سبقت الاسلام ثم أبقاها الاسلام، فقد كانوا في الجاهلية يعقون أى يذبحون يوم السابع ويجعلون قطنه ملطخة من دم العقيقة على رأس المولود، فجاء الاسلام وأبقى العقيقة وأمر النبي أن يجعل بدل الدم على راس المولود خلوقا (٣٢)، أى زعفرانا.

يبدو التمايز بين الذكر والانثى حتى في العقيقة وفي السرور والابتهاج بزامل الانثى في أدوار حياتها من حين الولادة والتسمية والعقيقة، وفي القاموس عق عن المولود ذبح عنه ..الخ

الوليمة الثانية

اذا أمضت النفساء عشرين يوما من أيام النفاس فعلى أهلها أن يأدبوا مادبة لأهل الزوج وعليهم أن يرسلوا الى أقارب الزوج الاخصين العصيدة الحضرمية ويقال لها (عصيدة العشرين).

العصيدة

اشتهرت العصيدة بأنها من الوجبات المفضلة لدى أهل الوادي وكانت الوجبة المفضلة لدى النفساء وتقدم اليها في كل الايام من السبع الاولى من أيام النفاس.

ماهي العصيده وماهي أجزاؤها

تتكون العصيده من دقيق البر ومن التمر منزوع النوى(٢٢) ومن الماء. الكيفية: أولا يمزج التمر بالماء ويسمى مريسا (٢٤) ثم يصفى ويوضع المريس على النار ويغلي، ثم يعجن ببعض الدقيق عجنا جيدا، ويفحص العجين بالمريس فحصا جيدا، ثم يوضع الدقيق على النار ويسقى من المريس ويسبك سبكا جيدا (٢٥) ويبقى على النار ساعات متعدده تقارب الاربع الساعات ثم تخرج العصيدة من النار بعد النضج وتسبك السبكة الاخيره وتوضع في الاوعية والاواني المعدة لها، وتقدم الى المدعوين ومعها، في اثناء مستقل العسل والسليط العربي، أي عصير السمسم النقي والسكر الابيض المسحوق ناعما كما دام لها.

ولقد ذكر المؤرخ عبدالله الشاف العصيدة واختراعه لطريقة أسهل واختصاراً للوقت قال تحت عنوان (عصيدة في عشر دقائق) (٢٦) لما كان تاريخ الشعراء الحضرميين يختص بأهل العلم فقد نازعتني نفسي الى الاختراع لشيء ينتفع به كافة أهل حضرموت قبل غيرهم ولما كانت العصيدة لها شأن عند الحضرميين اذ هي غذاء النفساء وفي الاعياد و فطرات الاعراس. وبما أن طبخها يستهلك حطبا كثيرا ويستغرق زمنا طويلا منذ منتصف الليل الى الضحى، فعلى اضواء علم التجربات وفقني الله تعالى الى اختصار طبخها الى (١٠ دقائق) توفيرا الحطب والوقت وتمكينا حتى للمسافر في الجبال أن ياكل متى شاء واليكم كيفية طبخها :-

١) المقادير للتمر والطحين دقيق الحنطه ، لاتخفى على الذوق السليم .
٢) لابد أن يكون التمر صيما بمعنى أنه منزوع النوى والاوساخ مخلوط في بعضه .
٣) يخلط التمر والطحين جيدا .
٤) يذاب من السكر الابيض لا الاحمر بقدر مايمتص الدقيق من حلاوة التمر في قليل ماء بقدر فنجان شاهي لكل رطل من التمر.
٥) يرش هذا الماء المسكر على المخلوط المذكور.
٦) يطبخ المخلوط على نار هادئه مع التحريك ولو بمصلقة الشي القليل.ففي عشر دقائق تنضج العصيدة وتصير معدة للاكل.
٧) تفرغ العصيدة في اناء حسب العادة ويوضع سمن أو سليط زيت سمسم في حفرة في وسطها ثم تؤكل بعد التغميس في السمن او السليط.

٨) اذا زاد الماء على العصيدة وصارت رطبة يداوم طبخها مع التحريك الى أن تقلط حسب الطلب .

تنبيه : مكافأتي على هذا الاختراع النافع الدعاء لي في حياتي ومماتي ولو من واحد من الآكلين أقلا أستحق الدعاء وقد وفرت للناس مئات الألوف من النقود على مر السنين فضلا عن تقصير المدة .

القاهرة في ٢٥ الحجه سنة ١٣٦٣هـ عبدالله محمد بن حامد بن عمر السقاف انتهى النص من تاريخ الشعراء الحضرميين الجز الخامس الصفحة الاخيره بعد الفهرست

المقعد والروحة

من أفراح يوم العشرين المقعد والروحه ، يطلق على جلسة النساء الخاصة أو العامه (المقعد) وذلك اذا كان بعد العصر فيوم العشرين يقام بعد العصر مقعد عام ويكون الشرح النسائي فيه ،وتضرب الطبول .

ثم بعد المغرب تكون الروحه وهي عبارة عن جلسه خاصه بالاهل والزوج وتقدم فيها الفواكه والمرطبات .

والمقعد لفظه تختص بمقاعد النساء فقط والروحه لفظ يشترك في مفهومه الرجال والنساء فيقال روحة الرجال وروحة النساء .

والقعيدة لفظ لمجلس الرجال في البادية غالبا .والمقعد في المعاجم الجلوس والروحة وجدانك السرور كما في القاموس

الطلب

يطلق

بكسر الطاء طلاب بفتح الطاء واللام وهو أن يطالب الزوج رجوع زوجته الى بيته بعد انقضاء أيام النفاس وهو من التقاليد والعادات المتبعة ،ولايمكن تجاهله (٣١)

يتم الطلاب بموعد رسمي يحدده الزوج وأهله مسبقا ويعلمون به أهل الزوجة فيأتي الزوج وأهله وأقاربه الى بيت أهل الزوجة ويقدمون الهدية وهي سابقا جقلوسكر وزنجبيل يقدم في الدرجه (٢٩)وراس قبع وتحمل الهدية الخادمه ،ويأتي النساء والرجال من الاقارب الاب والاخوة ويتم الطلب في جلسة تعقد لهذا الغرض في بيت أهل الزوجة (نريد فلانه توفي) بفتح التاء وفي العادة يلبى الطلب ويحدد ميعاد الوفاء بضم الواو

فاذا لم يتم الطلب رسميا فان الوفا اي رجوع الزوجة الى بيت زوجها لايكون ويفسر عدم الطلب بعدم رغبة الزوج في زوجته واذا كان الطلب من الزوج فقط يفسر بأن أهل الزوج لايرغبون في عودة الزوجه الى بيتهم وأن على الزوج أن يبحث عن بيت خاص به .

العراب أو العريب

بعد الطلاب وتحديد موعد (الوفا) يأتي دور العراب والعراب معناه تصليح وتزيين المرأة استعدادا لبرم الوفا وأخذ اللوازم لها من ثياب وبضاعة وتشييس مصاغ وأعادته بصوغة جديده أخرى تناسب الفرح بالمولود الجديد (٣٢) عليهم أن يزينوا

الامرأة بأنواع الزينة بالنقش لليدين والرجلين بالحنا فتاتي المحنيات ويقال لهن النقاشات أهل الصنعه والفن من النساء المختصات فينقشن اليدين والرجلين بخضاب الجنا ثم تأتي المعقده ،وتجعل شعر الرأس ضفائر دقيقة، والنقش عادة عربية قديمه والضفائر لشعر الراس أيضا عادة عربية قديمة يقول الشاعر:

نالت على يدها مالم تنله يدى نقشا على معصم أوهت به جلدى (٤١)

وقوله :تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد (٤٢).

وعليهم بعد التزيين(العراب) ان يزودوها بالبضاعة وهي الحتيكه اللين الهرد السليط وماشابهه ،وعليهم أن يزودوا المرأة بالثياب الجديدة ويعيدوا صياغة المصاغ من ذهب أو فضه وللصوغ كل شهر فن جديد وتشكيلات جديده .

وكل هذه المصاريف هو على أهل الزوجة وليس على الزوج شيء أبدا، ذلك هو العراب وهو ما خوذ من لفظة التعريب والعرب بفتح العين النشاط والتعريب تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النخيل فهنا يدل العراب على التهذيب المرأة .

الوفاء

بضم الواو معناه رجوع الزوجة الى بيت زوجها بعد مضي مدة النفاس ،او الأصح نطقه بالفتح من الوفاء ،لانها أتمت مدة النفاس ووفت المدة ،ووفت بالرجوع الى بيت زوجها.

عادات الوفاء

يدعى الزوج الى بيت أهل الزوجة لكي يتناول طعام العشاء ،وبعد تناول طعام العشاء تتوجه الزوجة وزوجها الى بيت الزوج يتبعهم الخدم والمنفسه والطفل الجديد ويتلقى أهل الزوج زوجة ابنهم، بالترحاب والتأهيل عند الضيقة بفتح الضا وفتح القاف، والضيقه هي مدخل البيت يقال له باللغة الدارجة ضيقه وهو مأخوذ من ماضاق من الاماكن.

وعندما تقدّم الموفية رجلها للدخول الى الدار يكون مايأتي:

١) تذبح الذبيحه من الغنم وتدحق الموفيه أي تضع رجلها على الدم السائل.
٢) يتم تكسير البيض لا أقل من بيضتين الى أربع الى ثمان بيضات
٣) يراق السليط عند مزدم الباب (٤٤)
٤) يكسر المصب وهو أناء مصنوع من الخزف صناعة محليه يوضع فيه الماء الطهور يقال له مصب لانّ الماء يصب فيه ومنه .

تستعمل هذه الاشياء عند دخول الموفية الزوجه دار زوجها ،كانت تستعمل هذه العادات الى عام ١٣٦٠هـ ثم بدأت في التقلص و الاضمحلال وبقيت منها بقايا يزاولها بعض الجهال، ويفسر هذا العمل على أنه يكسر عين العائن، ويذهب غضب الجان ويرضيهم، فيأخذ الجن نصيبهم من دم الذبيحة الى غير ذلك من الخرافات و الاوهام (٤٥).

هدايا الموفية

تقدم الزوجة الموفيه لزوجها ولاهل زوجها الهدايا من الكعك والكويه وغير ذلك تقدم الزوجة الزوج وأبيه وأمه وأهل البيت وكل واحد قرص من الكعك والقرص يختلف في الحجم على مقدار، فالاول للزوج ثم لامه ثم لابيه وهكذا.

وتقدم أيضا الكويه أقراصا ،غير أن اقراص الكويه متساو حجمها يستعمل

المكعك هديه وهو أكل لذيذ تتكون أجزاؤه من السمن والبر والسكر القند (أي الاخمر) و الهيل والسكر الابيض وبمقاييس وموازين ثم بعد عجين البر بالماء والسمن والسكر يوضع في وعاء خاص به لكل قرص وعاء يقال له معشره تختلف في الحجم على مقدار حجم القرص ثم ينقش القرص منقاش ويتفنن في رسم النقش ثم يوضع الوعاء فوق نار وبحيث يرتفع الوعاء عن النار ويبقى مدة معينه ثم يخرج من النار بعد الاستواء.

ويبقى المكعك أياما وأسابيع وهو يجل دلاوته مستمدا ذلك من السمن والسكر والنار اللينة ، ولعل أهل سيرون هم أتقن أهل الوادي في صنع المكعك.

ولفظة الكعك لفظة فارسيه معربه كما هو في القاموس وفي المنجد الكعك خبز مستدير من الدقيق والحليب والسكر أو غير ذلك الواحدة كعكة والكلمة من الدخيل انتهى.

من هدايا الصوفيه الكويه وهو أكل لذيذ يعمل من دقيق البر ومن بيض الدجاج ومن السكر الابيض ويوضع القرص على نار لينه وفي وعاء مخصوص منجم الشكل مثلثه.

سمي كويه لانّ اجزاءه أكثرها من البيض وفي القاموس الكيكه البيضة أصلهـــا كيكبه كياكيولايزال اللفظ يرد كيكه ويقال بالدارجة كوكو البيضه وكيكه وسمي كويه لكثرة اجزاء البيض فيه ولانّه كوى بالنار ويزعم بعض الناس أن اللفظة اندنوسية.

هذه الهدايا تقدمها الطبقات العالية أما طبقة العمال والفروان فأن الهديـــة غالبا تتقدم من الخمير.

الخمير

يصنع الخمير من البر ومن التمر فيمزج الدقيق بالسريس ويعجن به ويبقى فـي المعجنة حتى يتخمر ثم يخبز ويوضع في النار الصد وبعد النضج يدهن القرص بسليـــط ويبقى الخمير مدة طوياله محتفظا بطعمه ولونه وطراوته مدة لاتقل عن أسبوعين.

ويصنع الخمير من الذره فيكون من الذرة فقط.ويبدو أن الهدية في ذاتهـــا تقليد وعادة قديمة ، أما التفنن فيها بالمكعك أو الكويه أو غير ذلك مستحدث الأصل الخمير.

وليمة الوفاء

في أول يوم من أيام رجوع الزوجة الى بيت زوجها تكون وليمة الوفا لـدى الزوج فيدعو أهل الزوجة وأقاربها لتناول الغذاء ويتناول أهل الزوجة الغذاء لـدى الزوج كرد عن الولائم التي عملها أهل الزوجة ، ويتباهون ويتفاخرون بأصناف الاكل في تلك المأدبة ، واذا كانت وليمة ومأدبة يوم العشرين لدى أهل الزوجة حفلت بالعصيده وبغير ذلك من أصناف الطعام فأن وليمة ومأدبة الوفا تضم الهريسة المشروشه وهـــي من أفخر وألذ الاطعمة في الوادي.

أفراح الوفاء

تقام الافراح في مساء ويوم الوفا فتكون الحفلة العامه وهي حفلـــة

نسائية عامة تقام في مكان واسع يحضره من أراد من النساء وتدق الطبول وتقام فيه رقصة الشرح الظاهري ومايقال له الريض والرقصة حسب الطبقات كما أوضحنا سابقا تدق الفرقة النسائية طبولها وتتسابق النساء الى الرقص (الزفين) والى النميش وهو تحريك المرأة رأسها وتمايل شعرها ثم تعلن الساعة الحاسمة وهي زفين الموفيه فتقوم الى المدارة تحت وسائل الاعلام من الحبير والصلاة على النبي(ص) وترقص رقصتها تختال بنفسها وتسمع من أقاربها وأخدامها (الشحيذ) وهو تزيد محاسن الموفيه الاخلاقيه والخلقيه وتعويذها من عيون الحاسدين وتحويطها بالاولياء والصالحين، فان كانت من ذوي الطبقات ذكر أبوها وجدها وأجدادها للتفاخر.

ثوب النفساء يوم الفله

لحفلة الفله ثوب خاص تلبسه الموفيه يقدمه الزوج لزوجته يقال له ثوب الفله، ويتغالى الرجال في هذا الثوب وفي قيمته لانه يكون بارزا أمام جمهور النساء تختال فيه زوجته عند الزفين وتخرج فيه مختاله فخوره.

روحة الفلة

بعد الفلة مباشرة تكون روحة الخاله تسمى هذه الروحه روحة الخالـــــه تنعقد في بيت الزوج ويتصدرها والدة الزوجه ووالدة الزوج وتقدم فيها أنواع المرطبات والمرطبات سابتا الحلوى، المكعك، البسكويت، الشهوة، الشامي ثم الحنظل والنعنع ثم تنوعت المرطبات الآن وأصبح يقدم أنواع الجلبات والمبردات المتنوعة.

لوازم المولود

للمولود لوازم سواء كان ذكرا أو أنثى لوازم مشتركه ولوازم خاصه.

الهداه

بكسر الهاء وتشديد الدال المفتوحة هي مهد الطفل وتصنع محليا مـــــن عيدان الاثل لها قوائم أربع وارفيتها جلد الماشيه تشبح به ولها عود نصـــــف دائري يمكن وضع غطاء عليه يقي المولود البرد والاذى وفي وسط الارضية ثقوب يتم غسل الهداه ويخرج منه مايفرز الطفل من أوساخ.

سميت هداه لان الطفل يهدأ فيها ولانها تحرك عند ارادة نوم الطفل، وفي القاموس هدهد/هد/ والطائر قرقر والصبي حركه لينام والى ماقبل عشرين عاما تستعمل في كل البيوت ثم بدأت الهداه في الاختفاء، وحل محلها الهندول (مستورد) والهداة كما أرى أصح صحيا.

المهد

بضم الميم وفتحه اداة تصنع من الخشب أو الخزف يصنع من خشب الاثل وهـــي خشبة مستديرة لها أذن كاليد لتمسك به وفي وسطها تقويره حفرة ولها أنبوبة يوضع الغذاء في الحفرة ويوجر في فم الطفل وقد يوجر الطفل بالكف أي كف اليد وسمي موجرا

لانه يوجر به الطفل وفي المنجد الوجور بالضم وبالفتح الدواء الذى يصب في الفم والميجر والميجره آله يصب بها الدواء في الفم أنتهى المنجد وفي القاموس مثله .

المسفر

بكسر الميم وسكون السين وفتح الفا قطعة من الجلد في شكل دائرى توضع تحت الهداه من أسفل لتضم مايفرزه الصبي من الأوساخ وتغسل وتنظف دائما ، سمي مسفرا لانه قطعة سافرة تضم وتكنس أوساخ الافران وفي المنجد المسفره المكنسه ومثله القاموس

السفيح

بفتح السين وكسر الفا وعاء من الخزف يصنع محليا يوضع تحت الهداه مـ ـوان للثقب ويتم فيه نزول مايفرزه الطفل من أوساخ سمي سفيحا لان الأوساخ تراق فيه .

وفي المعاجم سفح الدم أراقه .

لقد كانت الهداه والمسفر والموجر والسفيح تحتل المكانة الاولى للطفل فيهـا قبل ٢٠ عشرين عاما ثم أبدلت بأدوات أخرى فبدل الهداه الهندول وبدل المسفر المشمع والطربال وبدل الموجر قارورة اللبن أما السفيح فالذي بتاتا .

غذاء المولود

غذاء المولود في مراحله الأولى من لبن الام اولبن الشاه ومن المريس وهـو التمر الممزوج بالماء ثم المصفا يوجر به الطفل والمريس غذاء ويعتبر ثلث غذاء الطفـل اليومي ولم يستعمل اللبن المجفف الا فيما بعد سنة ١٣٦٥هـ وكان لايعرف في الـوادى فالاعتماد في غذاء الطفل على المريس ولبن الام ولبن الشاه .

الخشف والختان للبنت

في يوم السابع تخشف أذن البنت والخشف ثقب لحمة الاذنين ليتم وضع الخرص في الاذن وهو بمعنى الخسف فالخرف في اللغة خسف النعل خرزها وفي الدارجة يقال الخشـف وفي القاموس خشف خشوفا ذهب في الارض فهو خاشف وخشيف وفي الشي دخل فيه وهو مـا دخل في لحمة الاذن فسمي خشفا ويمكن أن يقال أنه من خشف اى دخل في الشيء .

والختان للبنت يتم يوم السابع ويقال له التطهير وتأتي الخاشه والخاتنـه لتقوم بالعملية وتأخذ جزءا بسيطا من لحمة البظر والختن يكون القطع الاعلى من الجزء .

والدلفلة في الوادى تختن أما في البادية فلا تختن الطفلة وتبقى بـدون ختان غالبا .

وحكم الشرع في ختان البنت يقول في كتاب فقه السنه ج أول ص (٦٠) أن أحاديث الامر بختان المرأة ضعيفة لم يصح منها شيء .

الخرص

بعد خشف أذن البنت توضع الخرص في الثقوب ذهبا أو فضة والخرص لفظة عربية

تنطق بضم الغاء.

العضاد

توضع حلقة من الفضة في رجل المولود وفي يديه عند العقدوني القاموس عضاد ككتاب الدملج.

القرقاش

مايلهى به الصبي، وهو حديده مدورة الشكل مجوفه وفي باطنها شيء يحدث صوتا واللفظة عربيه ففي المعاجم القرش مايجمع من هنا ومن هناج قروش، وقرش الشيء صوته كما في المنجد.

الحقب

بفتح الحاء والقاف خيط يوضع في حقو المولود، وقد تعلق التمائم المبطنة به، وتستعمل لرفع وشد بطن المولود الى أعلى، ولدفع العين ولحفظ الصبي من الجن كما يعتقد بعض الناس.

وفي المعاجم الحقب، حزام يلي حقو البعير، وحبل يشد به الرحل وخيط يشد في حقو الصبي، لدفع العين، انتهى القاموس.

الستاره

تعمل الستارة على عورة الصبي والصبية عند البدء في السير وهي قطعة من الجلد في حافتها خيوط مجزأه تستر عورة الطفل ولاتمنع الهواء منه، وتربط في حقو الطفل مع الحقب ولقد عدم استعمالها من قبل (٤٠ عاما) في الغالبيه وبقي من يستعملها من المزارعين في القرى النائية من المدن.

الطل

بضم الميم مع الاشمام الى الفتح وفتح الطاء وهو سوار يوضع في يدى الطفلة، وفي اللغة أمتلأ البنات الثف والممتلأ المضروب طولا.

ولقد أومأ الشعراء الى لوازم الطفل في شعرهم الحميني فقد قدمنا شعر محسن السقاف في ص ٦٥ وقوله:

قرب لها الهداه والبسطه ومسفر الزقر.

أما أحمد بركات من شعراء شبام المتوفي سنة ١٣٤٨هـ يقول:

من قصيده مطلعها يوم الربوع المبارك	تحدفت لنا بنت بركه	(٤٦)
أول غشاها ثزيامه	للخاشفه فيه فرقه	(٤٧)
والقرقشه والهبيه	وارجح مطيلات رشقه	(٤٨)
والصيغ حول بسيله	تقول له مال تركه	
واحذرك تنسى مصفر	ناوسه واقصد بشقه	(٤٩)
لاجل المحرس والخلاخل	أن شي محبه وعشقه	(٥٠)
تكبر ويكبر غشاها	في اياه دحقه بلا حقه	

يالله لنا بالمعونسه من الغشا والمشقسه

ولقد صور الشاعر محمد عبدالله بانقيل الواقع المعاش منذ أن تحمل المرأة الى مابعد الوفا فقال مخاطبا المرأة (الزوجة) وعلى لسان أهلها كوصايا من الامْ للبنت يقول:

عاد لاقد حبلتي لاتقولي فقعتـــــــــــــــه (٥١)
كيه هاتي لي كذا أو جرع بي ماشبعتـــــــــه (٥٢)
أو تكوني غشيه (٥٣)
وأن تعبتي وحسيتـــــي بوجسسع أو ولاده
لتحلجي عندنا شي ذا على الاهل عـــــاده (٥٤)
والشب و الاذيه
عاد بعد الولاده جم علينا عوائســـــد
له ولاهله عزومه (٥٥) عندنا والمقاعد (٥٦)جم وشمه عشيه (٥٧)
بعدها الذبح والتسمى وقوموا وعصـــدوا له (٥٨)
له ولاهله وبالابرار هيا استعدوا (٥٩) للروح والسميـــه (٦٠)
لباتصل بعدها العشرين مقعد وروحـــــــه
ذا عليكم لاهل الزوج والف لوحه (٦١) كم تزين القضيـــــه
تمت السبع والعشرين والدار مفتـــــــوح
عادها الا درت هذى وذيماخلت تروح حق لمولى العنيـــه (٦٢)
والوفا بايصل له حق و اجب وماجـــــوب
البنيه (٦٣) بغت اشياب و اشياء وتعـــروب ذا وفا الا وفيه (٦٤)
قالت الامْ قوموا الوفا عربوهـــــــــا
ماعلى الزوج شيء ماهو أمها أو ابوهـــا ذا وكله علته (٦٥)
والذى قد وصل به للوالده قبلنـــــــاه
كثر أو قل ذلا بنتنا اثقول لـــــه اه لويجي بيدخليه (٦٦)
عربوا بنتهم بالشياب و اشيا جديـــــده
للوفا والهدايا فوق كعكه وعيـــــــده كل شي له هويه
كنه (٦٧) الاعرس شاني وتمتول شاني (٦٨)
شي لها خاص والمولود كم له معاني زفر (٦٩) ولا بنيه
هذه ياعيالي و احده من قصصنـــــــا
و الف قصه لماضينا وماضي زمنـــــا ضيعتنا هميـــه (٧٠)

السبيه

السبيبه هي أن يحلق شعر الرأس للطفل ويبقى بعضا من الشعر في مقدمـــة الرأس يقال له السبيبه وتبقى السبيبه ملازمة بالطفل حتى بلوغه الحادية عشرة مـــن السنين وفي ذلك يقول الشاعر:

(عادك الا صغير ماحلقت السبيبه)

وهي من العادات القديمة والى ماقبل (٤٠ عاما) كانت السبيبة تعمل للطفل وبدأت في الاضمحلال حتى تلاشت ولايعمل بها الآن الا بعض من المزارعين في القرى.وهـي للوقاية من الشمس.ويعتقد البعض أن السبيبه تحفظ الولد من الجان واللفظة عربيه ففـي القاموس السبيب لامْير من الفرس شعر الذنب والعرف والناصيه والخصله بضم الخاء من الشعر كالسبيبه وفي المنجد الخصله من الشعر..الخ.

وهي مايقال لها القزع وهي عادة مستعملة لدى العرب قبل الاسْلام وجـــاء

الاسلام ونهى عن تلك العادة فقد روى ابن عمر قال نهى رسول الله(ص) عن القزع في الراس (٧١) والقزع أن يحلق بعض الراس ويترك بعض شعره متفرقا وقد تزع رأسه تقزيعا اذا حلق رأسه والعرب تحلق رأس الصبي وتترك مواضع منه متفرقه غير محلوقه تشبيها بقزع السحاب.

رمي سن الصبي أو الصبية

من العادات أنه عندما يخرج سن الصبي او الصبية فأنه يقابل عين الشمس ويقول ياشمس خذي ضرسي وأبدليني به ضرس غزال وقد يقول بعضهم: ياشمس النهار خذي ضرس الحمار وأبدليني به ضرس غزال ويرمي به متوجها بالرمي الى عين الشمس معتقدا ان الشمس ستعوضه ضرس غزال أحسن من ضرسه الذي خرج .

وهذه من العادات القديمة لدى العرب وبقيت الى الآن والأمهات يأمرن الاولاد بهذا إلى الآن.

*****
***
*

حواشي الفصل الثالث

القسم الأول

(٠١) القرفه : الدار صيني .

(٠٢) الصليط: زيت السمسم المعصر محليا .
التبخير: ببعض الاشجار المحليه وبالورس
الحبه السوداء: معروفه .

(٠٣) الطبق: وعاء من الخوص يعمل محليا .

(٠٤) المرجع المهذب ج(١) ص ٢٤٠.

(٠٥) لان الاشتلقاء يمنع خروج الدم كما يعتقدون ويقولون .

(٠٦) يقال للمشيمه أمات وأمهات ومشيمه وخلاص.

(٠٧) السليط زيت السمسم .

(٠٨) ذلا :كلمة تحقير وتصغير وبنيه بمعنى بنت والطبق الوعاء الذى يوضع فيه المولود.

(٠٩) من الامثلة الجاريه بالوادى..

(١٠) ديوان محسن بن علوى السقاف المخطوط توفى محسن بن علوى سنة ١٢٩٠

(١١) سفر بضم السين وفتح الفاء الخشبة واحده سفره ج:سفر.

(١٢) الهداه : مهد الطفل تصنع محليا من الاخشاب والجلد (البساط فرش الطفل)المسفر قطعه من الجلد يضم أوساخ الطفل والزفر الوسخ.

(١٣) شتمه أى كريهة المنظر والبرمه وعاء مدور والعزر أى القبيحة اللون.

(١٤) خشمها : أنفها :المراكه حصاة ملساء. العكر: الفتحة الكبيره عكره جمعها عكر.

(١٥) سورة مريم الآيه (٧) – (٢) .

(١٦) ،، هود ،، ٦٩.

(١٧) ،، آل عمران ٤٥.

(١٨) من الامثلة الناقه ناقه ولو حدرت ومن الامثلة :–

(١٩) مابدى بكره مثل الجمل .

(٢٠) آل عمران الآيه(٣٩) يقول المفسرون ليس الذكر كالانثى في القيام بالخدمات.

(٢١) سورة النحل الآيه ٥٨– ٥٩ف

(٢٢) شيك . بمعنى أنت جرمه أى امراه عوره لايمكن لها ان تتعالج .

(٢٣) الهرد بضم الهاء وهو الكركم يصبغ به والورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنه نافع للكلف طلاء والبهق شربا ولبس الثوب المورس مقو على الباءه أنتهى قاموس باب الشين فصل الواو.

(٢٤) اننا نصبر تارة بالنفساء وتارة بالنفاس بفتح النون والفاء .

(٢٥) التحميس قلي البن والقشر معا على المحماس (المقلاة) على النار في القاموس حمس اللحم قلاه ...الخ.

(٢٦) ديوان عمر بامخرمه المخطوط والضمير في وراها عائد الى القهوه .

(٢٧) الضاغري والريش شرخ النساء مصروفة بالهاجر والمراويس وأصوات الغناء الراقصي كشعر أخو علوى ويكون الزفين فيه بحركات أقرب الى الهدوء.

(٢٨) الرقصه شرح مستعجل يستعمل فيه المراقيص الخشبية اليدويه ويكون الرقص والزفين فيه الى الاستعجال.

(٢٩) في المنجد البر(بالضم) القمح الواحده برة وفي القاموس البر بالضم الحنطه .

(٣٠) المرجع كتاب المهذب ج(١) ص (٢٤٠).

(٣١) المهذب ج(١)ص ٢٣٩ — ٢٤٠ .

(٣٢) " " (١) " ٢٤٠

(٣٣) يقال للتمر منزوع النوى (الصيم) .

(٣٤) المريس هو مزج التمر بالماء وكان الغذاء الاولي للطفل حتى عام ١٣٦٠هـ وهو لفظ عربي التمر نقعه في الماء ومزته باليد القاموس.ثم قال المريس التمر الممروس.

(٣٥) الفحس بمعنى الدلك بشده دلكه بيده :مرسه .

(٣٦) السبك بمعنى أن يجعل المريس ممتزجا بكل أجزاء الدقيق المعجون ويذيبه فيه والسبك الفضه اذابتها وجمعها سبيكه عربيه .

(٣٧) تاريخ الشعراء الحضرميين ج٥ الصفحة الاخيره بعد الفهرست.

(٣٨) الطلاب من طلب الشيء .

(٣٩) كانت الهديه في السابق هي القهوة توضع في ـــــ ويسمى المحقب في نواحي تريم والدرجه بفتح الدال وسكون الراء وكسر الجيم وهي وعاء صناعة محليه من الخوص اشتهرت شبام والشحر بصنعها وهي في شكل هرمي تفتح وتغطى يوضع فيها (الجفل)وهو البن قبل تقشيره أي اخراج القشرة ورأس القبع هو السكر المصبوب في قالب على شكل هرمي ويأتي من الهند :

أما الهديه الآن ومنذ ١٣٨٠هـ فليست القهوة في الدرجه انما هي معلبات ومرطبات وكعك. وفي المحاجم الدرجه .

(٤٠) العراب بفتح العين والراء .

(٤١) ينسب هذا البيت ليزيد بن معاويه .

(٤٢) صدر البيت لخولة أطلال ببرقة شهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد .

(٤٣) البضاعة تطلق على الحنيكه وهي شجرة تدق أغصانها وتستعمل كمادة للتنظيف للجسد :وهو مايقال له الاذخر وفي الحديث في البخاري الا الاذخر وهو مايسمى بالحنيكة واللبن ويسلق واللجن وهو السدورق العلب والهرد سبق وصفه و أنه نبت أصفر باليمن والسليط الزيت .

أما التمهيد للشعر فقد أصبح الآن يستعاض عنه بالموضة الجديده من التسريحات كما أستغيض عن البضاعة بالصابون والفلر والشامبو وغير ذلك من الجوذره .

(٤٤) المردم (العشبة) عود يوضع على قوائم الباب من أسفل يدحق عليه الصار وسمه المثل كن مردم تكن كفاه والكفاه عود يوضع على قوائم الباب من اعلى الباب

(٤٥) وحكم هذا العمل في التشريع التحريم كما أفاد ذلك في كتاب دعوة الخلف الى طريق السلف لمحمد علي بافضل ص ٣٤٦ .

(٤٦) في القاموس هل هدف اليكم هادف هل حدث ببلدكم أحد سوى من كان به(القاموس) والهادف المولود الجديد يطلق عليه هادف وهادفه .

(٤٧) الخاشفه هي التي تخشف أذن المولودة .

(٤٨) القرقشه القرقاش والهبيمه حبة خرز تعلق في صدر البنت والمطل السوار عدد ٤ .

(٤٩) مصفر :صانع مصروف بشبام شاوسه أي أنسه بشقه :بجنبه لاجل العمل بالسرعه ..

(٥٠) المرس سلاسل تعلق بالصدر والخلاخل سوار بالرجل .

(٥١) القناع بالشي زيادة التعلق به والسعي لطلبه والقناع تغير اللون واسترخاء في البدن يحدث للحبالى في الاشهر الاولى من الحمل وقنع فقنا أشتد لونه ..

(٥٢) كبه :هنا بمعنى قم وأسرع .

(٥٣) عنيه كثيرة الطلبات ماهي مالونبا .

(٥٤) لحلحي: أي تعالي سريعا ويقال فلان لحلح أي وصل مسرعا .

(٥٥) العزومه :الدعوه للمأدبه .

٥٥٦) المقاعد : مجالس النساء .

٥٥٧) الشمه مجلس عام للنساء يوم السابع كما أوضحناه .

٥٥٨) التسمي أي التسمية للمولود .

٥٥٩) الابْرار أي مايقدم يوم السابع من البر المقلي .

٥٦٠) الروح مجالس النساء بالعشيه .

٥٦١) يقال فلان به لوحه وسهيه ومنه قول الشاعر(ومابدى سهيه ولوحه حملوها عابعير)وهي التعرض في المزاق بدون سبب ووقوعه في المشاكل .

٥٦٢) العنيه الشخص الذي يخصه الموضوع يقال فلان موالى العنيه أي المسئول .

٥٦٣) البنيه : أي البنت .

٥٦٤) الوفا عودة المرأه النفساء الى بيت زوجها والوفيه من الوفاة الموت .

٥٦٥) ماهو بمعنى ليس هو أمها أو أبوها فعلى الأبّ والامّ التعرب واللوازم .

٥٦٦) نقول له أه أي ماذا نقول ولو لم يدفع شيئا لايمكن أن نقول له هات .

٥٦٧) كنه :كأنه .

٥٦٨) تبتول ماتبتل به المرأه من الثياب واللوازم فتبتول النفساء كتبتول العروس .

٥٦٩) الزقر :الولد الذكر .

٥٧٠) همبه أي تركتنا نترك أوطاننا ونسافر الى الخارج بسبب العوائد ويقال فلان همبه أي غاب غيبه طويله لايرجى منه العوده .

٥٧٨) المهذب ج(١) ص ٢٤٠ .

٥٧٢) من العادات القديمه رمي سن الصبي المثغر في الشمس ويقولون اذا شفسر الغلام المرمي سنه في عين الشمس بسبابته وأبهامه وقال أبدليني بها أحسن منها أمن على أسنانه الصرح والفالج والشلل .

قال طرفه : بدلته الشمس من منبته بردا أبيض مصقول الاشر .

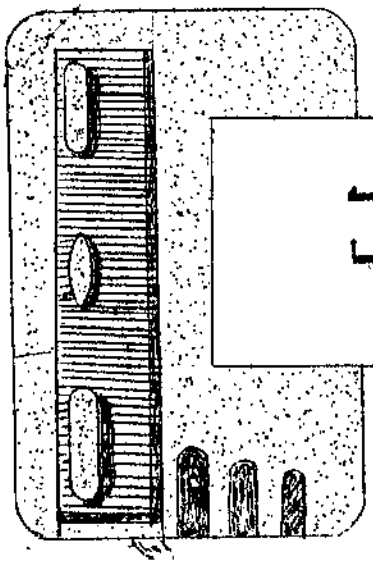
أنظر صبح الاعشى ج(١) ص ٣٠٧

الفصل الثالث

القسم الثاني

العادات والتقاليد

في هذا القسم :



الختان وعاداته

المخدرة وعاداتها

القسم الثاني

الختان وعاداته

للختان تقاليد وعادات:

والختان هو قطع الجلدة التي تغطي الحشفه لئلا يجتمع فيها الوسخ وليتمكن من الاستبراء من البول ولئلا تنقص لذة الجماع بالنسبة للرجل .

سن الختان

العادة الجارية بالوادى أن ختن المولود يكون اما يوم السابع أو اذا امضت سبع سنوات للطفل أو احدى عشر سنه ،

فاذا كان الختان يوم السابع فان أفراح الختان تندرج تحت أفراح يوم التسمية التي أشرنا اليها فيما سبق.

واذا كان في السنة السابعة أو الحادية عشرة على الأكثر فان للختان عوائد وتقاليد.

الختان

بتشديد التاء المفتوحة هو الرجل الذى يختن للأطفال وغالبا مايكون لكل بلدة أو قرية ختان ،ولايزاول هذا العمل الا الناس المعينون يتوارثون ذلك العمل أبا عن جد،وقبل مزاولة العمل فان الختان يطلب الاذن من المنصب أو من الحبيب أو من الشيخ فيرتب له الفاتحه ويأذن له بالختان وتعتبر الفاتحة والاذن كشهادة له بمزاولة المهنة ؛

وعندما يبتدىء الختّان في ختن أى طفل فانه يسمي باسم الله تعالى، ثم يستحضر شيخه الذى أذن له ولاباسه بمزاولة المهنة فيقول باسم الله ويافلان.

أدوات الختان

تستعمل الموسى لجز الجلفه أى قطع الجلدة التي تغطي الحشفة وبعد القطع مباشرة يوضع على ذكر الختن من الادوية مايخفف الالم ويقطع الدم، ويستعمل سابقا الكافوتين وهو سائل يمنع الدم ويستعمل الزيت المغلي مع البهرد والورس لقطع الدم وكفت الشيء ضمه وقبضه كما في المعاجم .

كيفية الختان

يتم الختان خارج بيت أهل الطفل،ويستدرج الطفل الى مكان معد ينتظره فيه الختّان واقارب الطفل ثم يخبر بالعمليه ويشجع على قبوله للعملية وان الناس والاهل ينتظرونه، وقد يخبر من قبل يوم بالعملية ؛

عند البدء يستلقى على الارض وتمسك يداه ورجلاه وقد تعصب عيناه بعصابة حتى لايرى شيئا وعندئذ تتم عملية الختان وبسرعه .

مابعد العملية

يقوم الولد الخاتن(١) أي المختون ومن حضر عملية الختان من الآبـــاء والاقارب والاطفال والختّان والاخدام بمسيرة من مكان العملية الى البيت تتقدم المسيرة أصوات المعلنين، وانها مسيرة ختان وتتحرك وسائل الاعلام ووسائل رفع أصوات الخدم بالصلاة على النبي، كقولهم صلى الله على محمد" البخيل من لم يصل عليه/ مشهور النبـــي وغير ذلك، فاذا رفع المعلن صوته بالصلاة ردد الجميع صلى الله عليه بنغم له وقعـــه والغالب أن عملية الختان تتم في بيت أحد الاقارب وتنطلق بعد العملية مباشرة حناجر النساء بالحبير (الزغرده) ثم بالشحيد ،ترديد المحاسن في الطفل وأبيه وأهله وتمشـــي المسيرة ويشارك أهل البيوت وسائل الاعلام فكلما مرت المسيرة ارتفعت حناجر النســـاء بالزغردة مشاركة منهم في الافراح.

ويصل الولد الخاتن الى بيته ويوضع في مكان معدله على فرش وشير تحفـــه الوسائد (التكاى) ثم يقبل عليه الاباء والامهات والاقارب والجيران يلقون عليه التهاني والتبريكات .

الطرح أوالرفد

الطرح عبارة عن مايقدمه الزائر للخاتن من مال فالذى يقدمه هدية له يقـــال له الطرح: من طرح الشيء وضعه : ويقال للذى يقدمه الزائر الرفده والرفد العطاء والصلة ففي المدن يستعمل لفظ الطرح أما في البادية فيستعمل لفظة (الرفد او الرفده).

عندما يوضع الولد المختون في المكان المعد له تبتدى وفود الزائرين تبارك وتهنىء وتقدم له الطرح فيعطيه كل واحد مبلغا من المال ويكون الكم على حسب القرابة والغالب أن مايقدمه كل واحد هو بمقدار ماقدمه اب الطفل لمن سبقه فالعملية مكافأه بمكافأة وادخال سرور وتفريح للطفل ويأتي بعد الأهل دور الاقارب والجيران والمعارف والاصدقاء رجالا ونساء والطرح من حقوق الولد يوءخذ له به شيئا يطلبة هو وقـــد يكون غنما في السابق أما الآن فدراجة .

وليمة الختان

تقام للختان وليمة كبرى يقال لها عزومة الختان يقيمها ولي الطفـــل ويدعو لها الاقارب والاهل والمعارف والجيران وأعيان البلد نساء ورجالا، ويذبح عددا كبيرا من الاغنام، قد تبلغ العشرين ولاتقل عن الخمسة وتكون الوليمة كوليمة الزواج في الاستعداد لها والاحتفاء بها وقد تقرأ قصة المولد قبل المأدبة أو تضرب الطبول ويسجع بالاناشيد.

حفلات الختان

تبتدأ النساء في الحفلات(المقاعد والروح) فتكون الحفلة الكبرى للنساء يوم العزومة (الوليمة). ففي المساء بعد العصر يكون المقعد ويوضع المختون في صدر المجلس وتبتدئ النساء في الدخول وتضرب الطبول(الشرح) وتستمر مقاعد النساء كل ليله حتـــى

تنتهي السبعة الايام الاولى.

الختان في البادية

والختان في بادية المديرية غالبا مايكون جماعيا اى لاولاد كثيرين فيعين زمن الختان من قبل أشهر ويعلن عن ذلك الزمن ويحدد الوقت والمكان وغالبا ما يكون الوقت بعد تجفيف التمر او بعد نزول الامطار.

تحدد القبيلة موضع قيام الاحتفال وتدعو الى حضور الاحتفال القبائل المجاورة وتكون أيام الاحتفال، أيام هدنه وصلح لتتم فيها الافراح وفي المكان المعين لاقامة المهرجان واليه تأتي كل فخيذه ويكون على رأسها الولد الذى سيختتن وتقف كل فخيذه مع أولادها في صفوف وحلقات وبالترتيب الاول في الحضور ومابعده وعلى منصة مرتفعة يقف الختان وبيده الموسى ولديه شخص ينادى على الولد وحسب مالديه من ترتيب فينادي فلان أبن فلان فيهب الولد الى منصة الختان بعد أن يزوده العاقل أو رئيس الفخيذه بنصائحه بالثبات وعدم الاهتزاز أو الامتعاض فيهب الولد ويختنه الختان.

وتقف أمام الختان لجنة مؤلفة من الفخائذ لتراقب وتنظر الاولاد أيهما الذى لم يتحرك ولم يتململ وتقرر وتحكم بعد أتمام العملية بمعنى انها تعطي الشهادة أن الولد شجاع وصابر.

بعد أتمام العملية تبتدى مسيرة الزوامل واطلاق النار وأفراح الختان ويبتدئ الشعراء في الزوامل يشيدون بالولد.

وتقام الحفلات (الشرح الرجالي والشرح النسائي) ويقيم كل بيت مأدبة ويدعو لها واذا وفد على القبيلة وفود من قبائل وفخائذ أخرى فان مقدم القبيلة الداعية يدعو الجميع الى مأدبة واحدة وحفل جماعي واحد واحتفال واحد وتكون الزوامل تسير الى بيت المقدم والاولاد جميعا في الصف الاول.

واذا حدث أن كانت وجهة نظر اللجنة وحكمها غير صحيح من جهة نظر قبيلة المختون فان الشعراء ينتقدون الحكم ويطالبون بنقضه.

الرفده

يقدم الاب لابنه المختون رفدة ويعين له بعضا من الاغنام من الواحدة الى العشرة، يسميها باسم الولد ثم يقدم له الاقارب الرفدة، من الاغنام والمال النقدى وتصبح الرفدة هذه هي مجمل العوائد السابقه في الختان في الوادى ولقد بدأت في التقلص وأصبح الختان في المستشفى، أما الولائم والرفدة فلايزال يتباهى بها ويتفاخر وان بدأ تقلصها لدى البعض.

المذروه

العذروة المبنت هي الحجب فلفظة العذروه أو فلانة عذروها بمعنى فرض عليها الحجاب المشدد، تنطق بكسر العين وسكون الذال وضم الراء وفتح الواو وسكون الهاء ولعل الاسم مأخوذ من لفظة العذراء وهي البكر والعذارى الابكار :

ويوم عقرت العذارى مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل

فلل العذارى يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل

أو مأخوذ من لجام الفرس الجم الفرس شده بعذاره لانها مشدودة وحبيسة البيت وعدم الخروج منه أو من قرب أوان الحيض فالعاذر عرق الاستحاضه .

سن العذروه

تعذرى البنت أى تحجب وتجلس في البيت اذا بلغت سنا معينا ابتداء من سن الثانية عشرة الى الخامسة عشرة وما بينهما فهي تحجب اذا صارت صغير والمقصد المراهقه فالعرب تعبر بالمراهقه للصبي وبالمعصر الصبية فالمعصر(٢) اذا بلغت الشباب أو أدركت أو دخلت في الحيض ، فاذا بلغت البنت سن العاشرة ومافوقها فانها تعذر أى تحجب وتجلس في البيت وتمتنع عن رؤية النساء الا الاقرباء من النساء أو المحارم من الرجال وحتى لو كانوا في دار واحد وليسوا من محارمها كابناء عمها أو خالها فتتحجب عنهم ولايرونها ولايخالطونها الا من وراء حجاب وتتحجب من النساء ويقال لها بنت (البيت) .

وتقاليد العذروه جارية في أغلب طبقات المجتمع الا طبقة الفلاحين والعمال فانهم لايحجبون بناتهم بل أنهن يخدمن في بيوت الطبقات الاخرى .

تحجب المرأة عن انظار الرجال وعن أنظار النساء فالتحجب عن الرجال لانها بلغت سنا معينا يلفت نظر الرجل اليها والتحجب عن النساء حتى لاينقلن أوصافها الى المجتمع النسائي وهي بعد لم تتزوج وتستمر البنت محجبة عن النساء حبيسة البيت حتى يتم تزويجها وقد تبقى عشر سنوات حبيسة البيت .

وهذا العمل كما أراه من العقوبة للبنت التي لم يسعدها الحظ بالزواج .

أما في البادية فلا تحجب البنت ولايعرفون تقاليد وعادات العذروه التي هي في المدينة أو القريه .

عادات العذروه

العذروه عادات وتقاليد ،فيعلن عن يوم العذروه وتخبر البنت بانها كبرت وانه واجب عليها أن تتحجب وأنهم (عذروها) فيحلقون شعرها أو يقصونه في جلسة عائليه .

ويعلن عن العذروه ويتوافد البنات العذارى ،وغير العذارى ويضربن الدلول ويزغردن ثم يتوافد الاقارب من النساء لرؤية العذراء وتقديم الطرح أو الهدية لها ،

وتعمل وليمة للاهل يقال لها (غداء العذروه) وفي مساء كل يوم بعد العصر يتوافدن العذارى والبنات ليضربن الطبول كمتنفس لهن من سجن البيت .

لزوم البيت

اذا تعذرت البنت لزمت البيت فالعذروة هي التحجب ولزوم البيت ولايمكن لها أن ترى الناس أو تختلط بهم ولا أن تخرج من البيت الا ليلا اذا لزم الامر ويصحبها والدها أو أخوها ولايسمح لها حتى برؤية النساء أو التحدث اليهم الا الاقارب فالحجاب

المفروض على العذراء (بنت البيت) حجاب شديد تفرضه التقاليد القديمة ويمجه السذوة السليم ،تبقى ملازمة البيت حتى تتزوج وقد يسعدها الحظ وتتزوج بعد سنتين وقد تبقى عشر سنوات سجينة البيت فتعيش مريضة سجينة .

أعمال بنت البيت

يقال للعذراء بعد دخولها البيت (بنت البيت) وتتلقى التعاليم البيتية في البيت فتعتبر سني العذوبة أعوام تفرغ ودراسة كاملة للشؤن البيتية فتتعلم في البيت الاعمال المنزلية من الكنس والطبخ والغسيل والخياطة والتطريز وتدبير المنزل ومعرفة الحقوق التي عليها والتي تراعيها لانّ تكون ربة بيت.

وفي البيت تتلقى التعليم الكهني وتتطبقه عمليا وتتلقى التعليم المتعلق بالدين وبالحيض والمستحاضة وأيامه ويقال له (العاده) وماذا تفعل اذا جاءت العاده وماذا يجب عليها)

وبالجملة فأن سني العذوبة تعتبر سني تفرغ للدراسة والعمل البيتي وما يلزم على المرأة وتهيئتها لانّ تكون زوجة وربة بيت .

التعليم والمدرسة

من التقاليد أن البنت تتلقى تعليمها أولا في الكتاتيب النسائية أوالمدارس الابتدائية ثم بعد العذوبة تتلقى التعليم في البيت أن كان البيت من بيوت العلم والا أكتفت بما تلقته من تعليم أولي في الكتاتيب النسائية : والغالب أن النساء أميات لايعرفن القراءة ولا الكتابة ولايتعلمن الكتابة واذا تعلمن القراءة فهي مقتصرة على قراءة الصحف والصادرة الدينية .

ولم تفتح المدارس الا منذ زمن قريب (٣) :-

بدأت الدعوة الى فتح مدارس البنات من عام ١٣٥٠ هـ وعندما بدأت المدارس (٤) تفتح للبنين فأول مدرسة للبنين فتحت بتريم مدرسة جمعية الحق عام ١٣٣٤هـ ١٩١٤م – ولقد أرخ الشاعر الأديب عقيل بن عثمان بن يحيى المولود عام ١٣٢٩ والمتوفى عام ١٣٤٥ بالمسيلة (الغرف) قال مؤرخا لافتتاح المدرسة وفي كل بيت تاريخ لسنة البتلشاء قال :-

جمعية الحق أقامت العلوم مدرسه (٥)
في بقعة قويمة من تربة مقدسه (٦)
لطالب العلم ترى فيها وحالا مؤنسه
دار العلوم والعلماء على التقى مؤسسه

ثم في عام ١٣٣٩هـ ١٩١٩م فتحت أول مدرسة في سيئون مدرسة النهضة العلمية وقد كان التعليم قبل ذلك في الزوايا والأربطة .

بدأت الدعوة لفتح مدارس البنات على نهج حديث عام ١٣٥٠هـ فقد جاء في مجلة التهذيب (٧) وتحت عنوان تعليم البنت قال:من أعظم الواجبات علينا معشر الحضارمة النظر والتفكير في تعليم البنت لظالما ذكر المذكر وتكلم المتكلم في هذا الموضوع فلم يكن لكلامه تأثير ولا لندائه مجيب وذهب كلامه صيحة في واد ونفخة في رماد ثم قال البنت المشرقية هي البنت التي لعب بها الجمود زمنا طويلا والتي لاتعرف من أمور حياتها سابق خلها الحياة .

توالت في سيوون وتريم دعوات المخلصين لتعليم البنت وفي عام ١٣٥٤ هـ فتحت الجمعية (٨) أول مدرسة للبنات في تريم وفي عام ١٣٥٦ هـ فتح النادي العلمي بسيوون أول مدرسة البنات (٩) ثم بعد ذلك فتحت الحكومة المدارس البنات.

وفي احصاء عام ١٩٦١ - ١٩٦٢م كان الاحصاء كالتالي:

المرحلة الابتدائية ١٣٧ طالبه بمدارس الدولة الكثيرية.

المرحلة المتوسطة لاشيء.

وفي شبام لاشي فيكون في مديرية سيوون بأكملها عام ١٩٦٢م (١٣٧) مائه وسبعه وثلاثين طالبة فقط في المدارس الحكومية وفي عام ١٩٦٥م فتحت أول مدرسة البنات متوسطة ضمت واحداً وخمسين طالبة فقط (٥١) أما في احصاء عام ١٩٧٣م - ١٩٧٤م فقد كانت المدارس البنات في مديرية سيوون كالاتي:-

مدارس ابتدائية (١٦) مدرسه تضم (٥٠) فصلا تضم (١٨٧٤) طالبة

مدارس اعدادية (٠٢) ،، ،، ٥ فصول ،، (٠٧٧) ،،

الثانوية لاشي (١١).

لقد واجهت البنت مصاعب حول استمرارية التعليم بعد العذرة فالتقاليد والاعراف تفرض عليها الجلوس في البيت وعدم الخروج منه، وبدأ الصراع بين التقاليد والعادات من جهة وبين الرغبة في طلب العلم من جهة، وبعد صراع نفسي واصلت البنت العذراء تعليمها ولازالت حبيسة البيت بعد رجوعها من المدرسة لانها (بنت البيت).

عادات الاحتفال بختم الولد للقرآن الكريم

لقد ذكرنا أن المدارس في الوادي بدأ تأسيسها عام ١٣٣٤و١٣٣٩ هـ وكان التعلم قبل ذلك في المعلمات (العلم) مفرده علمه المرحلة الاولى وفي الزوايا والأربطة للمرحلة الاعدادية والثانوية والكلية والجامعه فالتعليم في الأربطة والزوايا (١٢) ومنها تخرج القضاة والمؤلفون والمؤرخون والمدرسون :يتعلم الولد في العلمة مبادئ القراءة والكتابة ويلقن القرآن قراءة وعند ختمه لقراءة القرآن فانها تقام الاحتفالات والولائم ويعين يوم للاحتفال يدعو والد الطفل المعلم وجميع الطلبة والمعلمات الاخرى لتناول الغذاء وفي الساعة الاولى من النهار تبتدئ الاحتفالات بمسيرة كبيره من طلبة العلم بضم الميم وفتح اللام . تبتدى المسيرة بترجيع الشلدمة وهي السماع او المواخذ وتضرب الطبران وتمر المسيرة وهي تسجع بالالحان وتضرب الطبول مخترقة شوارع المدينة وينضم اليها الناس حتى تصل الى بيت والد الطفل فتزغرد النساء ويرحب والد الطفل بالجميع ويبدأ الحفل بأن يقرأ الولد بعض آيات من القرآن ثم يرتب العالم أو الشيخ الفاتحة ثم تدق طبول السماع (بالطبران) وتدار القهوة والطيب (البخور) وترتب الفاتحة مرة أخرى ويخرج الناس ويبقى طلبة المعلمه والمعالم المدعوة ويبقى طلبة العلمة الاولاد وأساتذتهم وطلبة العلم الاخرى مع أساتذتهم ويجدو الحادي ثم تقدم مأدبة الغذاء .

وقد دلاشت هذه العادة منذ أربعين سنة أي حوالي عام ١٣٥٩هـ .كما أن العلم أيضا الى التلاشي فيوجد بتريم الى الآن بعض العلم ولها نظام خاص وتراتيب خاصة وأشهر المعلمات بتريم علمة باغريب وأشهر المعلمات بسيؤن علمة داه وعلمة بازهير وعلمة رباط الحبشي.

xxxx

هوامش الفصل الثالث

القسم الثاني

٠١) يكثر استعمال الخاتن بمعنى المختون وينطق بها في الوادى الخاتن أى المختون وهي من استعمال فاعل بمعنى مفعول وذلك كثير في العربيه ومنه قول الحطيئة :

دع المكارم لاترحل لبغيتها
واقعد فانك أنت الطاعم الكاسي٠

٠٢) يقول المعرى:

كم أهدم الفتيات وقت ذاهب
والشمس تدلع كالفتاة المعصر٠

لزوم مالايلزم ص (٣٣٠)٠

٠٣) مادمنا ذكرنا تعليم البنت بمناسبة العذروه فسوف نعالي الوضعة التاريخية عن بدء تعليم البنت وان كان ذلك خارجا عن موضوع العادات٠

٠٤) نقصد بالمدارس مافتح على الطريقة الحديثه وتقسيم الاقسام والمراحل وتخصيص المناهج٠

٠٥) تاريخ الشعراء الحضرميين ج٥ ص ١٥٣

٠٦) بحساب الحرف المشدد بحرف واحد ٠ بجعل التاء هاء فيجمعيه ومدرسه يتوالد الالف من المد٠ بحساب التا هاء من بقعه وقربه٠

٠٧) مجلة التهذيب العدد(٦) الاول من (١محرم ١٣٥٠هص ١١٤) مقال لعمر أحمد باكثير ٠

٠٨) جمعية الاخوه والمعاونه بتريم٠

٠٩) النادى العلمي بسيوون تاسس عام ١٣٥٦هـ واول عمل قام به فتح مدرسة البنات ٠

١٠) هذا بالنسبة للمدارس الحكومية٠

١١) المرجع التقرير الاحصائي عام ٧٣-١٩٧٤م عن المصدر الاحصائي التربوى لعام ٧٣- ٧٤ منشور بالرونيو (عن المديرية الشماليه :سيوون) ص(٣)

١٢) اذا نجح الطالب سمح له الشيخ بالتدريس والافتاء ويعتبر سماح الشيخ له شهادة تخرج عليه٠

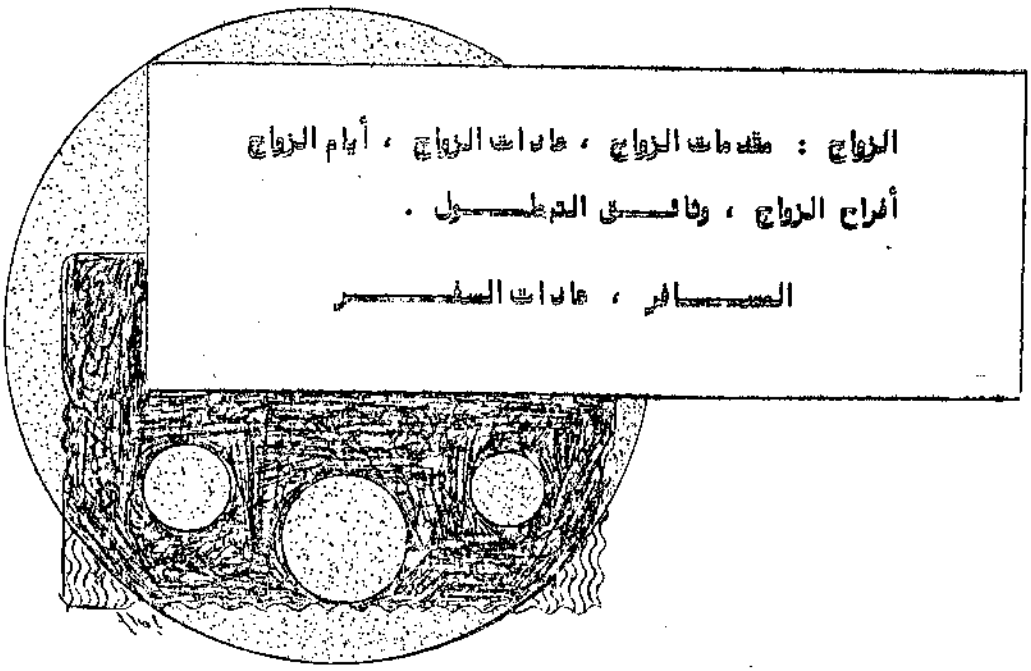
١٣) العلم مفرده علمه وجمعه علم بضم العين وفتح اللام٠

الفصل الثالث

القسم الثالث

عادات وتقاليد

في هذا القسم



الزواج : مقدمات الزواج ، عادات الزواج ، أيام الزواج
أفراح الزواج ، وقائع الدخول .

المسافر ، عادات السفر



الفصل الثالث

القسم الثالث

العادات والتقاليد

الزواج عادات وتقاليد ومراسيم تتحكم تلك العادات في المجتمع كله وينساق المجتمع لاتباع وتنفيذ تلك العادات والتي تعتبر التزامات وارتباطات لها حكم القانون ولها قوة السلطة المنفذه .

الزواج المبكر

جرت العاده أن يكون الزواج مبكرا، فالولد يتزوج في سن الثامنة عشرة والبنت في سن الثالثة عشرة .

لاعتقاد أن الزواج المبكر يصرف الولد عن الانزلاق ويحد من زنق الشباب فمتى وجد زوجة في البيت سكن اليها والبنت عندما تتزوج وهي معصرة فانها ينصب اهتمامها بالزوج والبيت ويحل ويملك قلبها تلك وجهة نظر الذين يرون ويحبذون الزواج المبكر وفي مديرية سيوون الغالب يحبذ الزواج المبكر .

مقدمات الزواج

العس

العس هو التمهيد والاستطلاع القبول أو عدم القبول (١) ولفظة العس ماخوذة من عس اى طاف بالليل لان العاسه تكون مختفية غالبا لاتريد الا أن تتحسس من بعيد والعاس الطالب للصيد كما في القاموس وهنا العاسة طالبة البنت .

تتولى الام التمهيد الخطبة، ويقال للتمهيد العس فترسل الام الى أهل البنت من يعسهم، أى يقول لهم فلانه وقت زواجها، أو البنت كبرت ماشاء الله، العرس عرس الصغره .

والجواب على هذه المساومات والتمهيدات يكون على نمطين الاول: عاد ماعندنا عزم لتزويجها، أو بيننا وبين ناس كلام، وهذا يعتبر رفضا للعس وعدم قبول العرض والنمط الثاني: اذا جاء الموافق أو اذا جاء بختها مايلزده (٢)

فتعود المراة العاسه فتقول: آه ترون في فلان، أو آل فلان يذكرونكم (٣) وعندئذ تكون الاجابة الجازمه (٤) وتم بهم اذا جاءو مايبردون، عاد يعود البخت ذلك هو العس (٥) وطريقته، وتحلي مدة بعد العس ليتم التشاور بين أهل البنت وفي تلك المده تعود المراة العاسه مرة أخرى لاستطلاع نهاية التشاور فاذا كان الزوج مرغوبا فيه عند أهل البنت يكون الجواب يتكلمون مع الرجال، واذا كانت نتيجة التشاور عدم القبول فيكون الرد ماشي مايوافق (٦)

الخطبه

بكسر الخاء وفتح الباء وينطق بها خاباه، بالف ممدود بعد الباء والخلبة

هي طلب تزويج البنت بالولد، فيقوم ولي الولد بالاتصال بولي البنت رسميا بأن يحدد الموعد وياتي ولي الابن الى ولي البنت والى بيت ولي البنت، ويقول له نطلب فلانه أو نخطب فلانه لفلان، وقد يحضر الدليل وهو الرجل الذى قام بالاتصال بين الطرفين ويجيب ولي البنت بالترحيب والتأهيل والقبول، ويتم الاتفاق على الجهاز والمهر وعلى الموجبه وعلى اللوازم الاخرى.

عدم معرفة الزوج بالزوجة

تتم الخطبة بين ولي الابن وولي البنت، ويتفق على الزواج و الخاطب لايعرف خليبته اللهم الا بالوصف وقد يكون رآها صغيرة . أما البنت فلا تعرف أن فلانا سوف يتزوجها الا عند القبضه وقد لاتعرف عن الزوج أى شيء مطلقا ذلك هو الغالب سابقا وقبل (٥٠ سنة) وقد يستاذن الاب ابنته البكر شفاهة من الحديث (البكر تستاذن واذنها صماتها والثيب تبين أى تفصح) وقد يأخذ بعض الآباء وجهة نظر الابن قبل العس والخلبة وذلك قليل (٧)

وليس للبنت أو الابن اذا عاماً حق الرفض فيعتبر الرفض أو الاعتراض على تصرف الآباء خروج على التقاليد والاعراف، فعلى الابن أن يقبل، وعلى البنت أن تقبل ويتم الزواج والابن لايعرف عن خليبته شيئا، والبنت لاتعرف عن خليبها شيئا، ويكون التعارف حين الاتفاق بعد العقد ليلة الزفاف.

وقد يظن المرء والحال هذه أن الانسجام بين الزوجين لن يكون في الغالب وأن التنافر والفراق سيكون هو الاكثر، نتيجة لفقدان عنصر المعرفة وعنصر الاختيار بين الزوجين، لاخلاق كل منهما وصفاته ومعاملاته، لكن الواقع المعاش انه يتم الاتفاق بين الزوجين، والانسجام والالفة والترابط ولايكون التنافر والفراق الا في النادر.

واعتقد أن ذلك لاسباب عدة :-

١) تعتبر المجتمعات الداخلية للعائلتين كمجتمع واحد من حيث التربية الخلقيه والعادات والتقاليد والاوضاع فليس بينهما تفاوت .
٢) الحياة المعيشية متقاربه في الغالب واذا حدث ان كان الزوج فقيرا والبنت من بيت غني فأن والدها يكمل النقص ولاتشعر بالحاجة .
٣) الرؤيه الجسمانيه يقوم الوصف مقامها .
٤) البناء الاخلاقي في البيتين غالبا مايكون متفقا .

اما في الوقت الحاضر فانه يلزم أخذ راى البنت مسبقا ولايمكن للماذون أن يعقد حتى يتحقق من رضى البنت بالزوج، أما بالنسبة للتعارف بينهما وبين الزوج مسبقا فلا وجود له مطلقا، ويعتبر أى تعارف أو تفاهم بين الخليبين خرقا للتقاليد والاعراف المتبعة في الوادى .

المداد للحناء

بعد اتمام الخطبة والموافقة والاتفاق على المهر يتم المداد وهو أن يقدم مقدار معين من الجهاز ويوضع في مصر ويقال له المنديل (٨) ويضمخ بالطيب ثم يوضع في (شنطه) حفيظه، وتسير بها امرأة مرسولة من اهل الخاطب الى بيت اهل البنت وتقدم لهم المداد (٩) كعربون مع قوارير من العطر وقديما تجلى الفضة

حتى تكون شامخة صافيه وتوضع في منديل وتعطى وتقدم بدون شناه ولاعار ويعتبر المداد لدى البعض من أصل الجهاز وبعضهم يعتبره ليس من أصل الجهاز انما هو كهديه مقدمه .

إعلان الاتفاق

بعد تقديم المداد (العربون) يعلن الطرفان انهما اتفقا على النكاح فتاتي وفود المهنئين من النساء والرجال للتهنئة .

ويقدم أهل البنت العربون المقدم لهم في كل المهنئين ليرونه ويرون الشنطة (٩) ويباركون ويعد تقديم المداد المهنئين من الاقارب واجب فالإخلال به يخالف التقاليد وقد يدفع الى التشاجر .

المهر أو الجهاز

المهر مايذكر عند العقد وقد يكون الجهاز ومقداره هو المهر وقد يكون الجهاز أكثر ويتفق على مقدار الجهاز عند الخطبة والمهر النقدي ومايلزم من الثياب وقد يكون الاتفاق في الجهاز على شقين شق ظاهر ويعلن عنه وشق يقال له من وراء الستار اذا كانت الدولة سنت قانونا محددا أو كان والد البنت فقيرا ويريد درهم أكثر (١١)

والغالب ان الجهاز يحدد وان المعتاد والى عام ١٣٦٠هـ كان الجهاز لائقة الساده والمشائخ عشره ريال ماعدا الشياب والبضاعة البكر أما الطبقات الاخرى فقد جاء في وثيقة التبادل المحررة شهر صفر ١٣٥٢ الى ماقبل (٤٨ سنه) جاء قوله الذي يمشون عليه المساكين الجهاز للبنت البكر (٣٠) ريال فرانصه وعشره ريال بضاعه وسته مهر الجمله (٤٦) الذين لهم عادة مقرره مثل ساده ودول ومشائخ يمشون عليها (١٢) وقد يقول ولي البنت لولي الابن ماتقدمه (أي الجهاز) فيه الخير والبركه .

وفي الاخير حددت الدولة المهر بمائة دينار جنوبي لكل الطبقات وكان تحديد الجهاز سابقا ينطلق من التكوين الطبقي .

ولقد أشار الشاعر محمد عبدالله بانقيل الى عادات تقديم الجهاز والى مقدار الجهاز طبقيا فقال:

وعادات الزواج الا كثيره كلها ربشه (١٧)
فيها الزين هو والشين والاتعابوالرعشه (١٨)
ظهر لك واشتكر والا استتر واتخب سالفنا (١٥)
واول الزواج قالوا من علم يكـــوى (١٦)
وعشوا اهلها من بعد خلو الخبر مطوى (١٧)
أن شي بايقابل عندهم ابروح خاطبنـــا (١٨)
ويكره يمشي الخاطب لي عنده ذكاء ولسان
الى مّا بيتهم ويقول فلانه كسبها الافلان (١٩)
تشوفوه ماجد غيركم في الدار يسمعنـــا (٢٠)
وشاني يوم وملوا بالبقش والعار فيالصندوق (٢١)
عشره ريال فرانصه صافيه بيضاء تلقي ابروقه
وهذا اجهاز كل عذراء لسادتنا ومشايخنا (٢٢)

وماذلحين قد شاع الخبر خلبوا وقد مدوا
وبت[٢٧] كلين في نبه[٢٩] وعاد الوعد ماوعدوا

الوعد

بعد الاتفاق على التزويج وعادات المداد يمضي كل طرف للاستعداد وعندما يتم استعداد أهل الابن يتقدمون بالطلب رسمي اى بمبعوث خاص هو الدليل يطلب من ولي البنت أن يحدد موعد الزواج/فطلب تحديد الموعد يكون من أهل الابن ومن العيب أن يكون الطلب من أهل البنت.

وبعد الطلب يعين الوقت بالاتفاق بين الطرفين ويقال لذلك الوعد.

ما بعد الوعد

عندما يتم الوعد ويحدد الموعد فعلى كل أن يستعد بتحضير لوازم الاكل من الاغذية (والحواج) [٢٥] أى الابازير التوابل ومن الماعون.

وتبتدى الحفلات النسائيه المختصه بأهل كل من الطرفين القيام بتنقية المواد الغذائيه/ والتطيوب البر(٢٦) ثم طحنه على الرحايا ثم القيام بطبي البر الرقيق[٢٧] في التنانير ويقال له رقيق ومرقق ثم الفته (٢٨) والخميرة ثم تحضير لوازم القهوة من دق البن وسحقه وتحميسه أى قليه على النار تقام الافراح والحفلات لعمل ذلك كله وتجرى هذه الاعمال ويقوم بها النساء في جو يحفه الفرح والطرب والزغرده.

طبول تدق وتواشيح تسجع وترازيح من الاغاني والتواشيح التي تردد:-

يامسهل تسهل	سهل لنا الخير كله
ياليلة السعد عودى	عودى لنا بالسهاله
ياعمر بن طبه	لي جنبر ساوامها
ياحصاة الفتيه	بيني اي كرامه
ياالله لنا بالجماله	

الى غير ذلك من التوسلات/تسجع امراة صيتة الصوت بالبيت (الماخذ) ثم تردد النساء البيت بعد الاغنية كترجيع.

تستمر الحفلات قرابة اسبوع من الصباح الى المساء/وياتي الجيران والاقارب طائفه بعد أخرى/واذا جاء وقت الغذاء فيقدم الماجودوعلى ربة الدار ان تكون مستعده.

تعتبر هذه العاده من العادات القديمه كجزء من أفراح الزواج فلو أراد رب البيت أن يستاجر من يقوم بهذا العمل/ فان ذلك يعتبر لوما وتهربا من مساعدة الاهل.

وهي كأعلام أولي بالزواج ومنه ومن ذلك تعرف البنت أن زواجها قريب وانه قرب اوانه وعلى فلان ابن فلان.

ومنذ عام ١٣٦٤ هـ وتاثر المجتمع بالحرب/الثانية وانقطاع الواصل من (جاوى) اندنوسيا فان هذه العاده تلاشت واضمحلت فان العوامل في انقطاع الواصل من اندنوسيا وتبدل نظام الاكل والمأكولات فقد تلاشت هذه العاده.

فقد اختفى الرقيق(٢٨) واختفت الفته (٢٩) والخمير (٣٠) صار الاعتماد على الارز وهو لايتطلب مجهود كالرقاق والفته والخمير.

العزومه والمعازيم

يقال الدعوة المقدمة الى الشخص عزومه وعزام، سواء الى مأدبة أو حفل ويقال الشخص المقدم له الدعوه معزوم أو معزومه والجمع معازيم ويطلق على الرجال والنساء المعازيم وقد يقال النساء المعزومات ويطلق على الصيغة الدعوة عزام بفتح العين والزاى المفتوحه المشدده .

ولقد اخذ اللفظ من عزم على الأمر عزما وجاء في القاموس عزمه واعتزمه وعليه وتعزم أراد فعله الخ.واولى العزم من الرسل الذين عزموا على أمر الله فيما عهد اليهم وعزم فلان على فلان اقسم عليه والعزمة بالضم أسرة الرجل وقبيلته جاء في المنجد العزمه أسرة الرجل وقبيلته العزيمه ج عزائم الدعوة الى طعام أو فرح ويبنون منه فعلا فيقولون عزمه فهو عازم/ والمدعو معزوم عامية الخ المنجد (٣١) والعزمه بالفتح الحق والواجب والعزومة يعتبرها الداعي حقا واجبا عليه ومن هذا المفهوم كانت لفظة العزومه/ والاصل عزمه ،اى واجب وحق.

بعد تحديد الموعد الزواج يبتدئ كل من الاطراف في تحضير أسماء المدعوين (المعازيم) ويرسل لهم الدعوات قبل الموعد المقرر فالنساء قبل أسبوع والرجال قبل أربعة أيام من الدهينه والقبضه ،

ويقدم أهل البنت الى أهل الولد المعازيم المصبحين(٣٢) ويقدم الطرف الآخر المحرومين ليكون كل طرف على علم بما سيأتي به الطرف الآخر من المعازيم المدعوين من قبله ، والدعوة كانت ترسل الى النساء والرجال في قوائم خاصة يحملها العزام والخادم المختص ،

وتتقن المرأة العزامه الخادمة المختبه ، اسماء المعزومات من النساء كانت الدعوة بالقوائم(٣٣) ثم صارت منذ عام ١٣٨٥ بالبطاقات.

مراسيم الزواج

الصفّه

الصفّه (١) بفتح الصاد المشدده والفاء المشدده ،

تبتدئ مراسيم الزواج من قبل ليلة القبضه والدهينه بيومين أو يوم واحد تبتدي بليلة الصفه .

فيرحل ماعون العروس (٣٤) الى بيت العرس في الليل حيث يتمن النساء المختصات بالترتيب والصف ووضع كل آنية في محلها وتصف أواني الشاهي وعدة الشاهي في المرافيع (٣٥) والدواليب وتوضع الزهور في الزهريات المعدة وتوضع عدة القهوة في المرافيع ويوضع الكوتع والعماري(٣٦) الدولاب في مكانه.(٣٧)

سميت الليله بليلة الصفه بفتح الصاد وفتح الفاء المشدده لأن ماعون العروس يصف صفا منتظما وفي المنجد صف الشيء نظمه طولا مستويا/تقول صف الصبيان الكعاب والكعاب فصوص النرد/ واحدها كعب وكعبه والكعاب الذي يلعب به .

طرح الذبائح

يسبق الدهينه ، أي ليلة الدهينه لدى أهل الزوج تقديم الذبائح أوالكعده (٢٨) فالاقارب والمعارف يقدمون رؤوس الغنم العريس ويقال للغنمة الطرح ويكتب كل مقدم أسمه واسم أبيه على ظهر الغنمة ،تقدم الذبائح في احتفال فياتي الخادم يجر معه رأس الغنم الذبيحة من بيت المهدى يتبعه الاطفال وبعض الرجال وعند قربه من منزل العريس يرفع صوته بالاعلام، والاعلام هنا رفع الصوت بالصلاة على النبي ويستمر رفع الصوت فتزغرد النساء، أي تحير ثم يتم ادخال الذبيحة بعد الزغرده ويعد أن يعرف الجميع ان هذه ذبيحة أو طرح فلان، ويتلقى والد الزوج الذبائح ؛

وتقاليد الذبائح وعاداتها والذبائح نفسها خاصة بطبقة الساده والمشائخ اما الطبقات الاخرى فيقدم الطرح نقدا قبل الحروة، كما سنأتي عليه وتعتبر الذبائح المقدمة رندة من الاهل والاقارب ،لقد تلاشى تقديم الذبائح من قبل (٢٠) عاما عند اما الاحتفال والمراسيم باقية الى الان ويجتمع النساء في حفل عام في بيت أهل الزوج عند طرح الذبائح يتخلل ذلك الحفل بالرقص والزفين والحبير ومشاهدة الذبائح ويعد ذلك اليوم يوم المباركه فيتلقى أهل العريس من الاقارب والمعارف التهاني والتبريكات وتردد كلمة (بركين المعاريس) وفي شريم يقال للذبائح الكعده ويلوفون بالغنمة في شوارع الحي مع الغناء ورفع الصوت .(٢٩)

العراض

يسبق الدهينة العراض ففي ليلة الدهينه عصرا وليلة الذبائح يكون العراض فاذا كان الزوج لذي المقامات كالمناصب والساده أو الدول والامراء اوالمشائخ أو أهل الحافه ويرغب أهل الزوج في العراض فانه يكون العراض (٤٠).

والعراض هو أن يتم استقبال أهل الطرب أو المناصب الذين يأتون للزواج من بعيد يتم استقبالهم في حفل شعبي بالعاب شعبية يقوم بها رجال الحافه يبتدي العراض من طرف المدينة، أو محل بارز في المدينة فيقف أهل الطرب (الجوقه) في المكان البارز ثم تاتي الحافه بالعابها الشعبيه وزجلها وطبولها وتستقبل اهل الطرب ثم بعد الانتهاء يمشي الموكب من طرف المدينة تتقدمهم فرقة الطرب تنشد السماع وتضرب عليه الطار والدف والشبابه القصبه ، ثم يمشي وراءهم الرجال من المستقبلين ثم يكون وراءهم أهل الحافه بالاستهم (٤١) وهاجرهم وطبولهم والعابهم الشعبية يمرون مخترقين المدينة حتى يصلوا الى بيت العريس فيستقبلون بالترحاب والتاهيل والزغردة من النساء ثم بعد الجلوس تدق الفرقة طبولها لتقدم لهنأ سماعيا (٤٢) أو لحنين ثم تقدم القهوة للناس .

يكون العراض مسموحا به الطبقات التي ذكرنا والطبقة الحويك المساكين أهل الحافه، أما غير من ذكرنا فلا يسمح له بالعراض والتقاليد تفرض على أهل الحافة القيام بالعراض للسلاطين والمناصب .

القبضة

القبضه أو الحكا العروسه تكون القبضه العروسة ليلا في حدود الساعة (٤٣)

الثالثة ليلا (عربي) أي التاسعه وتكون العروسة جالسة في محل منزوٍ في البيت أو خارج البيت غالبا، وعند وصولها تضع عليها والدتها أو أي امرأة من الاقارب الغطاء ويقال لها عرسنا لك على فلان ابن فلان فتضرب النساء الطبول، ويأخذن في الزغرده ثم تؤخذ العروسه وهي غالبا تبكي أو تتصنع البكاء والتشنج لان من لم تبكِ عند القبضه يقال لها كلحه (٤٤) أي جريئه تريد الزوج كلمات تعير بها فتضطر الى البكاء وتؤخذ الى المنزل المعد وعليها جلباب لايراها أحد ولاترى أحداً، وتأخذ النساء في ضرب الطبول والزفين والنعيش وتجلس هنيهه، ثم تقوم الى منزل آخر ليبتدئ العمل في تزيينها الحناء والعقاد وتستمر حفلة النساء الى مابعد نصف الليل.

ومنذ عام ١٣٨٥هـ أبدل زمن القبضه من الليل بالعصر، وأول من دعا الى أن تكون عصراً علوي بن عبدالله السقاف وهي في التوقيت بما بعد العصر مأخوذة من اندنوسيا، تتم القبضة الجالية الحضرميه في زواجاتها عصراً، ولانزال القبضة في القرى وفي بعض مدن الوادي ليلا كالسابق المعتاد.

الحناء والنقش

تأتي النقّاشات (المحنيات) البدء في الحناء والنقش للعروسة بعد قيامها مباشرة من المجلس العام لليلة القبضه.

الحناء ورق معروف يدق الورق ثم يطحن جيدا ثم يمزج بالماء ويقال المزج بالماء الخبط (٤٥) والخبط وخبيط الحناء لايتقنه الا المختصات من النساء ويترك فترة وبعد ذلك يبتدي نقش الايدي والارجل للعروسة يقوم بالنقش والحنا النساء المختصات، أربع نسوة، لليدين إثنتان، وإثنتان للارجل ويكون النقش بأدوات معدة لذلك ويرسم النقش اشكالا متنوعة تدل على ذرق وتدل على القلب وتملكه وقد تكتب بعض الالفاظ والجمل، ثم بعد النقش وأثناء عملية النقش والحناء يصب الليم من حبوب الليم ويفض (٤٦) فوق وعلى الحنا في اليد.

ان الحنا ونقش اليد به عادة عربية قديمه (٤٧) يقول طرفه:

لخولة اطلال ببرقة شهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

ويقول يزيد بن مساويه كما ينسب ذلك اليه (٤٨):

نالت على يدها مالم تنله يدي نقشا على معصم أوهت به جلدي

ويقول الشريف الرضي:

تجافين عن مس الدمان وطالما عصمن (٤٩) على الحنا كفا ومعصما

أما في البادية فان الخضاب بالحناء للأيدي والارجل بدون نقش بل تضع المرأة الحناء بعد خبطه على يدها وتعصب عليه.

الشب والشذر

يسحق الشب جيداً ثم يمزج بالماء ثم يؤخذ بأدوات معدة ويوضع على بعض النقش في اليد فيعطي الحناء لونا آخر الى لون بين الاحمرار والسواد، وتبقى بعض خيوط النقش الى الاحمرار ويجعل الشب الحناء فيبقى أطول مدة ثم تأتي عملية الشذر ويوضع في وعاء خاص به وفوقه قطرات من الماء ثم يوضع بأدوات معده يوضع فوقه الشب والحناء والشب والشذر يحبسان الحناء ويبقيانه أطول مدة على اليد ناشئا ناطقا يبقى أيام الزواج ومابعده. (٥٠)

العقاد

بكسر العين وفتح القاف المشددة ويقال له التعقيد (٥١) هو جعل شعر المرأة في ضفائر دقيقة ، يقسم شعر الراس الى ثلاثة أقسام، قسم الى اليمين وآخر الى الشمال ويفصل بينهما خد فاصل في وسط الرأس والقسم الثالث يقال له الخوره (٥٢) وهو مؤخرة الرأس ثم يضفر (يعقد) ويستعمل العقاد النساء جميعا ويقمن بهذا التعقيد نساء مختصات كمهنة لهن يقال لهن المعقدات (بكسر القاف).

والمرأة تعقد الرأس أي تجعله ضفائر بعد كل نصف شهر غالبا .

النفيش

وقبل العقاد للمرأة ، النفيش (٥٣) وهو حل العقد القديمه (الضفائر) عقدة عقده ثم التنظيف بغسل الراس بالاجن (٥٤) "اللين" وهو السدر (٥٥) يدق ويدلخ ويمزج بالماء كما ذكر تنظيف يصب على شعر الرأس ثم يدهن الشعر بالزيت ويمشط (يسرح) .

يبتدئ العقاد العروسة ليلة القبضه، وتوضع المشاه على الشعر وهي مجموعة من طيب وتمر يلت في شعر المرأس ويقال للمشاه النضوح في الراس ولايخرج الا بصعوبة ويمنع وصول الماء الى شعر الرأس ولهذا اختلفعلماء حضرموت في حرمته .

ففي بغية المسترشدين قال: المشاه المعروفه وهي وضع النساء برؤسهن تمرا مع نحو طيب/بدعة منكرة التحريم/لما فيها من المفاسد من فعلها بالتمر مع حشوه بالطيب وتركه أياما، ثم اخراجه غالبا بمحل النجاسه/ ومن تضيع المال سفها في غير غرضصحيح/ ثم قال: ومن ترك الصلاة من المزوجات غالبا كما هو شاهد فيمن وجب عليهما غسل لاتسمح نفسها بازالتها بل تمكث أياما تاركة للصلاة ثم قال: وهذه البدعة حدثت من قريب - أما العلامة طاهر بن حسين فقد أطال في اباحة تلك المشاه (٥٦) ويقول محسن بن علوي السقاف مشددا (٥٧):

وعاد من منكرات الوقت لصق النضوح (٥٨)
في الراس بالتمر والأزياح خلاه تفوح (٥٩)
عن الشعر يمنع الماء مثل لصق الجروح
حرام فحفه وتخشيره وجعله ناضوح (٦٠)

وكان قبل اتخاذ المشاه النضوح والذي كان استعماله منذ القرن الثاني عشر يستعمل كما يروى (العجم) نوى التمر يدق رفحا ثم يقلى على النار ثم يدق ناعما ويتخذ صباغا للشعر ويخلط مع الطيب المجفف المصنوع محليا ثم يلت في الشعر مع تعقيد الشعر ولذا جاءت القوله (تعقيد عجم) اي نوى.

وذلك ماكان يستعمل قبل في العقاد ثم تلاشت المشاة (النضوح) واصبح التعقيد بدون نضوح ثم تلاشى التعقيد للرأس واسدل الشعر واستبدل العقاد بمعارض التسريحات الجديده ولم يبق التعقيد من أثر الا لدى بعض نساء الفلاحين وفي القرى والباديه .

ومع التعقيد تستعمل النساء القصه (٦١) وهي ارسال شعر الناصيه ثم لفه على الجبهة في شكل دائرى ويقال له الطره (٦٢).

وتضفير الشعر عادة عربيه/ فنساء العرب يجعلن شعرهن ضفائر وفي ذلك يقول المتنبي:-

لبس الوشي لامتجمـلات ولكن كي يصن به الجمالا
وفخرن الخدائر لا لحسن ولكن خفن في الشر الضلالا

أي ان يضللن به لو أرسلنه لانه كالليل.

والتحف والتخشير الذي كان يستعملنه النساء بالوادي من قديم لعله نوع من العشكله التي أشار اليها امرؤ القيس في قوله :

تصرت بفودي رأسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل (٦٣)
مهفهفة بيضاء غير مفاضـة ترائبها مصقولة كالسجنجل (٦٤)
ثم يقول: تمد وتبدي عن أسيل وتتقـي بناظرة من وحش وجرة مطفل (٦٥)
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولابمعطـل (٦٦)
وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل (٦٧)
غدائره مستشزرات الى العلـى تضل المدارى في مثنى ومرسل (٦٨)

فقد كن نساء العرب يفرقن الرأس الى اليمين والشمال، تصرت بفودي رأسها: وقد كن يجعلن الشعر كالعثاكيل كالعناقيد في الاعناب وهو أشبه بالتخييف أن لم يكن هو وتبقى المرأة حال العقاد والحناء جالسة لاتقوم وقد تخدر رجلها فيقال لها أذكري من تحبين (٦٩) ويقال أيضا الرجل اذا خدرته رجله أذكر من تحب.

الدهينة أو المرجة أو الحناء

هي أول مراسيم الزواج الفعلية، وأول ليالي الزواج فتبتـدى، ليالي الزواج بالدهينه لدى أهل الزوج ولها أسماء متعددة في سيوون ونواحيها يقال لها الدهينة، في تريم يقال لها المرجة، في شبام الحنّاء فتبتدى ليالي الـزواج بالدهينة لدى أهل الزوج، والقبضه لدى أهل الزوجة، في وقت زمني محدد واحد محـدد الابتداء والانتهاء.

والدهينة عبارة عن الافراح التي تقام في أول ليلة من ليالي الـزواج فالافراح يقال لها دهينه، واذا لم تقم الافراح يقال زواج بدون دهينه.

وافراح الدهينة تختلف باختلاف طبقات المجتمع حسب السلم التركيبي، الـذي أوضحناه فيما تقدم، فلكل طبقة طريقه خاصه بهم في اقامة الافراح لايمكن الطبقـة الاخرى أن تنهج ذلك النهج.

زمان الدهينة ومكانها

تعمل الدهينة غالبا في مكان واسع، تحت بيت أهل العريس لتتمكن النساء من الحبير فيفرش المكان بالفرش، وتوضع المساند (المتاكي) للاشياخ ويبقى بين الفـراش مكان في الوسط يقال له المداره بدون فرش ليكون الرقين فيه، وعلى طرفه تجلـس فرقة الطرب (السماع). (٧٠)

أما زمن الدهينة، فان الدهينة تبتدى الساعة (٣) ليلا عربي محلي أي الساعة التاسعة وفي الوقت الذي تبتدئ فيه القبضة العروسة وتستمر الدهينة الى نصف الليل كما تستمر القبضة الى نصف الليل، وقد أوضحنا ان القبضة استبدل زمنها من الليل السابق العصر من ذلك اليوم، أي قدم الوقت من المساء ليلا الى المساء عصرا، أما الدهينة فهي باقية الى الان على ماكانت عليه ليلا.

والقبضة في بعض القرى أو المدن الى الآن ايلا حسب المعتاد سابقا .

كيفية الدهينه

لدى طبقة المناصب والسلاطين تدق الطياله (٧١) وتطلق العيارات النارية ايذانا بالبدء ثم تبتدئ فرقة السماع في قرع طبولها والفرق المشهورة في الوادى : بطيوز زربادى، باصالح (٧٢) وفي أثناء الدهينة يكون صوت المعزف يقدم العريس ويجلس في وسط المكان على فرش وشير تحفه المساند من يمينه وشماله ، وأمامه وورا (٧٣) ويمد رجليه فتدلى بالحناء وتدهن وتدمغ بالطيب وتقرع الطياله وتقوم الفرقة بقرع أنغام رقصة الحناء وتطلق العيارات الناريه ويتبرع حملة السلاح بالجنابي(٧٧) أى يتقرحون في شكل دائرى يحف بالعريس وعلى أنغام قرع الطياله وفرق الطرب .

ولدى القبائل :

يكون ابتداء الدهينة باطلاق طلقات من البنادق محدودة ثم تبدأ فرقة الطرب بالشرح بفرقة السماع (احدى الفرق الثلاثة) أو بالشرح المريكوز أو بشرح الدان والمزمار ، والشرح (٧٥) يطلق على فرق السماع والتي تتكون آلات طربها من الهاجر والمراويس والشبابه القمه (٧٦) :

ويطلق على المزامير والرقص باليد ويقال له المريكوز (٧٧) ويطلق الشرح على ضرب الدف والمزمار)فعلى الاطلاق تكون مدارة الزفين غير واسعة أى (٨) متر × ٨ متر مربعه ويقوم أثنان الزفين أما الشرح المريكوز أوالشرح فتكون مدارة الزفين واسعة على شكل دائرى ويكون الرقص فيها مختلط ص الرجال وص للنساء غالبا والغالب في القرى الآن أن يكون الرقص من الرجال فقط لكنه لابد من العنصر النسائي الرقاصه ويقال لها الرقاصة وهي أمراة مخصصه للرقص ويقوم معها رجل يرقص ثم يقوم معها رجل يرقص ثم يقوم الاخر والمداره عباره عن مكان واسع الرقص(الزفين) يدور الراقصون فيه ويصفق القاعدون على حافتي المداره بايديهم طوال عملية الرقص

الدهينة لدى الطبقات
الثانية والرابعة والخامسة

تبتدئ بان تضرب فرقة السماع طبولها وتبدأ وسائل الاعلام نشاطها المكثف وهو (الحبير :الزغرده) وترديد الصلاة على النبي(ص) ثم يستمر قرع الطبول (الهاجر والمراويس والشبابه) ويبتدئ الرقص الزفين فاذا كانت الدهينه لدى بيت علم أو حضر الدهينه من رجال العلم والفقه فان الرقص لايكون احترام لرجال الدين ؛

الكسره(٧٨) :في أثناء الزفين ينحني الزفان الى الارض على توقيع الطبول وذلك الانحناء يسمى كسره ،ويعارض رجال الدين في هذا الانحناء ويحرمونه ،لكنه أصبح من مستلزمات الزفين فلا زفين بدون كسره .

وصول أهل العروسه

بعد مضي ساعة زمنيه من بدء الدهينه والقبضه يتحرك ركب أهل

العروسة الى حضور الدهينة لدى أهل العريس فان أقارب وجيران العروسه من الرجال يجتمعون وفي الموعد المحدد يتجهون الى موقع الدهينة في موكب رسمي تتقدمهم وسائل الاعلام وهي هنا المصابيح (٧٩) والانوار وقد كانت المصابيح والسرج والمسوجة الزيتية والتي تضم عددًا من الشماع ثم تطورت المصابيح الى فوانيس (٨٠) يوضع الغاز في داخله ثم الى الكهربائيات (ترمكس) والى الآن لابد من كرهبان يتقدم المسيره حتى لو كانت الطرق مضيئة بالكهرباء. ومن وسائل الاعلام لذلك الموكب رفع الخدم اصواتهم بالصلاة على النبي وترديد الجميع الصلاة ثم زغردة النساء.

وعندما يكون الموكب قريبا من الوصول الى الدهينة يهب أهل الزوج في صف طويل للاستقبال والمصافحه فردا فردا ويقال العراض وهذا يستمر لدى كل الطبقات ويعد من التقاليد المتبعة.

الزمن المحدد لجلوس أهل العروسه في الدهينة

يجلس أهل العروسة لحضور الدهينة زمنا معينا بثلاثة أصوات تسجر بها الفرقة لايزيد الزمن عن ساعة ويكون الزفين فيها من حق أهل العروسة فيخرج من يزفن في المدارة وبعد انتهاء مدة الجلوس ينهضون قياما الرجوع ولايمكن لهم أن يخالفوا هذه العادة.

ويقدم الطيب (الدخون) في مبخرة يقال لها المقطرة الى كل فرد ليشم الطيب ويعتبر تقديم الدخون من التقاليد الواجب اتباعها والتي لايمكن اغفالها أو اهمالها ويردد الخادم مع الطيب الصلاة على النبي.

اثناء العريس

تقام رقصة الحناء العريس(٨١) بحضور أهل العروسة وقبل قيامهم وقد كانت تقام آخر الدهينة ويختم بها الدهينه لكن منذ عشرين سنة صارت الرقصة تقام أثناء الدهينة وبعد أن يصل أهل العروسة ليشاهدوا رقصة الحنا وزفين العريس. يقوم الخادم بالتهيئة وتقديم الوسائد والفرش المعد ويضعها في مكان بارز وينادي على العريس فيقبل وتدهن رجلاه بالزيت ثم تحالى بالحناء ويضمخ بالعطر وفي أثناء العمل تكون رقصة الحنا وهي:

١) تقوم فرقة الطرب (الشرح) بكاملها يتقدمهم صاحب القصبه (الشبابه) ثم الهاجر ثم المراويس ثم المرفع في دائرة حول العريس وتطوف حوله ويتقدم الزفانون خلف الفرقة وتدق الطبول بنغمات شجيه ويقف الجميع ممن حضر الدهينة قياما (يرقصون) (٨٢) بالايد يصفقون بأغاني رقصة الحنا:

ياورق الحنا ياملييح من بغا الحنا يستريح

من الاغاني: غلب مايلحني حنواله صبر فني حنوا لـــه

ويرد الجميع حنوا له ومنها: الا ياطير يالخضر وين ممساك الليله

ثم تأخذ الفرقة لتردد: أنا ممساي عند أهلي وانت ممساك في الغيله

يستاهلون (٨٤) السلامه آل بيت النبي* والغائب الله يجيبه لابلاده يجي (٨٥)

وشي لله ياعمر وبوعمر واخوة عمر وشيل الله (٨٦)

وتختتم الرقصة بدقة السماع :

لا اله الا الله/ محمد قال ياربي/ تنفر لامتي بعدي.

زفين المعرس

بعد رقصة الحناء مباشرة يقوم المعرس[٨٧] ليزفن في المدارة/ ويقال لصوت المعرس(٨٨) ليزفن الصوت كاملا أو بعض الصوت ويعتبر زفين المعرس واجبا عليه يؤديه حتى ولو لم يعرف الزفين المعتاد افعليه أن يقوم الى المدارة ويقوم معه أقرب الناس أو واحدا من أقاربه ومعارفه ليزفن معه وتنشط وسائل الاعلام من الزغردة ورفع الصوت بالصلاة على النبي.

الدرجة

عند زفين المعرس يقوم أحد الاصدقاء بالدرجة[٨٩] وهي نشر الدراهم على راس المعرس ويقوم الاصدقاء والاهل بنشر الدراهم وتكون دراهم هذه الدرجة من نصيب أهل الفرقة الطرب/ وهي عادة مستجدة لها قرابة خمسة عشرة سنة أو أكثر وقد حاول المصلحون ابطالها وبدون جدوى.

ختم الدهينة

تختم الدهينة بالتنصوره(٩٠) أو التنصيره وهي اجتماع لفيف من الاصدقاء فياخذون للمعرس ويحملونه على الاكتاف وينصرون(٩١) ويهوكون على رأسه وعند أذنيه بهذه الكلمات:

عريسنا ياسين عليه
رب السماء يحميه
ول لك هك
ول لك هك ويكثر ترديد ول لك هك .

والتنصوره/ أو التنصيره تنطق بالقافين ولعلها مأخوذة من النصرة وهي حسن المعونة/ أو من النصر للعريس وهي الى هذا الاعتبار أقرب فهي دعاء له بالنصر وأن رب السماء يحميه ويردد فلان ياسين عليه بمعنى لاشر عليه وكلمات التنصوره هي من الكلمات المتعقدة التفسير ولعلها بقية كلمات قديمة فياسين عليه فالاله سين معبود الحضارمة فهل تكون الكلمة من الكلمات القديمة وأنه طرأ فيها تبديل؟ لا أجزم بشيء وهي من الكلمات التي تختلف فيها التفاسير فقوم يرون أن الكلمات تحمل: عريسنا ياسين عليه/ حافظ وراعي رب السماء يحميه/ ول لك هك أي ياحاسد أبعد لك هك/ دعاء على الحاسد لان الهاء بتشديد الكاف الفاسد العقل/ ويرى بعضهم أن الكلمة فلان ياسين عليه/ لاشر رب السماء يحميه/ من الشر ولك هك بضم الهاء أين أنت هك من هاك أي رفع صوته .

ويفسر بعضهم/ أن لفظة ياسين تحويط بسورة ياسين نحوها بياسين/ عليه تحويط رب السماء يحميه/ ول لك هك أيها الحاسد أو العاين .

وكما قلت انني لم أستطع أجزم أي التفاسير أصح،ويبقى هذا السؤال يطرح نفسه فمثلا يقال فيمن نابته نائبه أو مصيبه« فلان ياسين عليه» بمعنى مايستحق هذا وان ما أصابه ظلم :

انني اكاد أجزم أن اللفظ من الألفاظ القديمة جدا وانها مشاعة في الوادي حضرموت.

وبعضهم يردد في التصورة «لغلة عريسنا» وبعضهم يقول كلاننا وبالتصورة التعويذة» تختم الدهينة .

الدهينة لدى الطبقة السادسة

تختلف أشراح الدهينة لدى الطبقة السادسة عن الطبقات الأخرى فهي عندهم تكون بالألعاب الشعبية الشبراني وهي أولا :

تخرج الدنده (٩٢) من بيت المقدم ويسير وراءها أهل الحافة بالعابهم ويجوبون شوارع المدينة حتى يتجمع الناس ثم يتجهون الى بيت أهل العريس وعندئذ تقام المداره والشنف(٩٢) ويبتدئ الغناء فيتقدم المغنون ثلاثة أشخاص أو شخصان ويقفون في وسط المدارة قياما ويلحنون صوتهم ويسجعون به فيدخل الشاعر ويلقي أبياته وهكذا ثم يدخل الشاعر الثاني ويتقاطر الشعراء واحد بعد واحد يتساجلون الا شعار الشعبيه ثم بعد الجولة الأولى من الشعر يقوم اللاعبون أهل الشنف ويلعبون ويرقصون .

واذا حان صوت العريس فانه يجلس في المداره وتخضب رجلاه بالحناء على نغمات الطبول،ولاتختلف التقاليد والعادات عن ماذكرناه سابقا،من اتيان أهل العروسة وعراضهم أي استقبالهم بزيادة تقديم القهوة لأهل العروسة فبعد أن يجلسوا ويشاركوا في الألعاب وعند قيامهم يتوجهون الى بيت العريس تقدم لهم القهوة والدخون .

لان الألعاب الشعبية يحضرها كثير من الناس ،وختام الدهينه تكون بالتصوره وأخذ العرس على الأكتاف ثم الدوران به محمولا .

الدهينة لدى الطبقة السابعة

الدهينة لدى الطبقة السابعه وهم من يسمون بالعبيد ثم قيل لهم الحاشيه ،فهي تكون بالشرح الطبل والمزمار وباطلاق عيارات ناريه عند الابتداء والانتهاء،وعند صوت العرس ورقصة الغناء.

الدهينة لدى الطبقة الثامنة

والدهينة لدى الطبقة الثامنة(الضعفاء)تبتدئ الدهينة بأن تضرب الفرقة دفها وفرقة بني مغراه (٩٤) موالفه من مغنى وضارب طبل (المرواس) فقط:

أولا توضع المكله (٩٥) وتفرش،وتكون المداره في الوسط وتنشط

وسائل الاعلام ويهب الى المداره أربعة من الرجال الزفين كل رجلين الى اتجاه ويتلاقيا في نصف المداره، وزفين بني مفراه يتميز عن زفين الشرح بسرعة الحركات واللفتات.

وبعد مضي ساعة من الابتداء يأتي أهل العروسة بخابتهم (٩٦) أي زاملهم ومرازجهم يدقون الارض بأرجلهم على ايقاعات صوت الغناء، يرددون الاغاني "ياليلة السعد عودي" ويتلو الراجز (٩٧) الشعر وبعد كل مقطع يردد الجميع ياليلة السعد عودي وعندما يصلون الى مجتمع الدهينة تنشط وسائل الاعلام ويكون استقبالهم كما ذكرنا بالعراض والمصافحة ثم يجلسون ويستمر الغناء والزفين وتقام رقصة الحناء وصوت العريس على أنغام الغناء وضرب الطبل ثم تختتم الدهينة بالتصوره.

وتتميز الدهينة سابقا باختصاص كل طبقة بنوع من الطرب والالعاب لايمكن لها أن تتعداه أبدا، ولايسمح لها بتعديد، ومنذ عام ١٣٨٠هـ بدأت طبقة المساكين تتطلع الى أن تستعمل الشرح البلدي (٩٨) وبالفعل ثم بعد ثورة ١٩٦٧م أصبح للكل الحرية الكاملة في أن يستأجر أي فرقة يريد ويستعمل أي ملرب يريده بدون تمييز

ثم بدأت فرقة بني مفراه، تدخل على فنها الشبابه وتعددت المراويس و الدف المربع وقد تستعمل الهاجر.

تلك هي كيفيات الدهينة لدى الطبقات في الوادي، أما في البادية فان أفراح الدهينة تكون بالشرح المزمار والطبل أو بالشرح المريكون وقد يكون بهما معا ويختفي التمايز في الباديه، أما في القرى التي تقيم بها القبائل والمشاوى فان التمايز على أشده.

الفسه: أول أيام الزواج

الفسه بضم الغين وفتح السين المشددة، وهو أول يوم من أيام الزواج سمي غسه، من غس دخل في الشيء فقد جاء في القاموس غس في البلاد دخل ومضى والفسه أول يوم من أيام الزواج الدخول فيه، ويوم الفسه مشهور لدى العريسين فمن أول اليوم يهيأ العريس للحراوه والسقد عصر ذلك اليوم، ليلا فيوم الفسة له مراسيمه لدى كل من الطرفين.

وتهيأ العروسة للزفاف الرعريسها وذلك اليوم

الفسه وأهل الزوج

تبتدئ المراسيم والافراح من صباح ذلك اليوم فتضرب الطبول للنساء على حسب النظام الدلبلي، الشرح الريض، الشرح الرقصه ويبتدى زمن الفسه أوالمرخه (٩٩) كما يسميها البعض ظهيرة النهار، فعند الظهيرة يبتدئ الرجال في مراسيم الفسه وهي تتلخص فيما يلي:

١)) تضرب الفرقة الهاجر وطبولها وتغني صوتا خصوصاً.

٢)) تكون الفسه في أكبر منزل في البيت ليتمكن الرجال من الزفين.

٣)) يبتدى الحلاق في قص الشعر أو حلقه.

٤)) يطلي الخادم رجلي العريس بالحناء تكملة لحناء ليلة الدهينه.

٥)) في وقت الحناء تقوم الفرقة برقصة الحناء وحنوا له غلب مايحني.

ويأخذ الجميع في دائرة وحلقة مستديره يصفقون بالايدى على نغمات ضرب الطبول والنساء من خلف الابواب يشاركن في رقصة الحناء بالزغردة والشحيذ وتختتم

الفسه برقصة التنصوره :كلانتا ياسين عليه رب السماء يحميه
ول لك هك ول لك هك ول لك هك

رقصة نعيش النساء
فوق العريس

من مراسيم الفسه تنعيش النساء على رأس العريس)فيوخذ العريس من منزل الفسه منزل الرجال الى منزل النساء ويجلس في الوسط وهو محجب اى على وجهه غطاء ويدخل النساء لينعش .

والتنعيش (١٠٠) هو تحريك المرأة ذراعيها شعرها وضفائرها في رقصة مستعجلة تنعش النساء فوق العريس على ضربات ونغمات الطبول النسائية .

ورقصة التنعيش فوق الكلان (العريس) رقصة يتهيأ لها ويستعد لها من أيام الطفولة ففي أغاني الاطفال يردد الفلكلور فلان ويذكر أسمه ، يقال محمد خوبانه (١٠١) كلان باينعشن فوقه شمان،

في أثناء الرقصه يغني الخيبمان (١٠٢) والكلان جالس مسدل الغطاء على وجهه وقد يرفع الغطاء عنه، والخيبمان عبارة عن شعر تقوله امرأة من الاقارب أو مستاجرة تردد فيه مزايا وأوصاف الكلان العريس ثم أوصاف أهله من أبيه وأمه الى آخرهم وتبتدئ الاغنيه ياخيب عان ياخيبمان ينعشن فوقك شمان وتحول الكلان بالاسماء والابيات،

الحراوه

تعتبر الحراوه من أتم وأعظم مراسيم الزواج لدى الطبقات جميعا ومن أكبر الاحتفالات الزواج يحضرها العدد الكثير من الناس والحراوه هي الاحتفال بمراسيم العقد وفي الحراوة يقوم المأذون بعقد النكاح للزوجين بين الزوج وولي البنت، بعد اتمام مراسيم الفسه يبتدئ الخادم في تهيئة العريس واتمام لبسه لثيابه الرسمية ، وهي تختلف باختلاف الطبقات ولابد على العريس أن يلبس فوق الحراوة لباسه الطبقي(١٠٣)

الملابس للعريس

لطبقة الملازمين لبسه ثم العقال (الاغ) الملحفة يتزر بها ثم الصاروم (١٠٩) (اخيرا) والمصدره (١١٠) الرداء الجنبية المذهبه يتمنطق بها ويمسك بيده سيفا القبائل مثله غير السيف والجنبية المذهبه .

لطبقة السادة : والمشائخ :القفار الاثيه (١١٦) على الراس أو العمامة القصيص سابقا الصاروم الاغ ثم المصدره ثم الدريلة الجبة فوقها رداء يضف بطريقة على الكتفين في اتجاه معاكس،

طبقة العمال والحويك المساكين كوفيه على الراس ملحفة (١١٧)سابقا يتزر بها (الصاروم حاليا) ثم مصدره (١١٨) ورداء عصاء يمسك بهما يقال لها الباكوره (١١٩) ذلك هو لباس صدرية الحراوه التقليدي ولايمكن لاي طبقة

أن تلبس غير لباسها، ولقد أستعمل السروال الطويل بدل الصارم لدى بعض من طبقة الحويك والمساكين والعمال منذ عام ١٩٦٧م.

زمن الحراوه ومكانها

يبتدئ زمن الحراوة من بعد العصر من أول يوم من أيام الزواج فبعد أرتداء العريس للباسه تبتدى مراسيم الحراوة وهي :

لدى طبقة السادة والمشائخ والقرار :يجلس العريس في منزله الخاص وهو مستعد للقيام للحراوة ويتجمع الناس في البهو الكبير أو الشارع وتأخذ فرقة الطرب تطرب السماع أو تنشد النشيد حتى يحين وقت الحراوه وهو المقرر الساعة الرابعه عصرا فيتوجهون الى بيت أهل العروسة.

أما لدى الطبقات الاخرى فأنه عندما يتم تهيئة العريس لارتدائه لباسه الرسمي يخرج مباشرة الى الجمع (القعده) ويجلس على الارض وفي الاخير على كرسي وتضرب فرقة الشرح طبولها حتى اذا حان وقت الانتهاء قدم الطرح.

الطرح

يقدم الاشارب والمعارف الطرح(١١) الرشدة ويدرجون بها فوق راس العريس الجالس وينشرونها ثم توضع في وعاء يضمها، وتقدم الى ولي العريس كرشدة له وقد كانوا سابقا ينادى المنادى بمقدار الرفدة فيقال من فلان أبن فلان كذا وكذا من الدراهم ثم توضع في الوعاء أما حاليا ومنذ أكثر من (٤٠سنه) فلاينادى بل يقدم كل مامعه ناشرا لها وقد يقدمها بعضهم في ورق مستور ويضعها.

بعد عملية الطرح تكون التنصورة وتبتدى مسيرة الحراوه .

النصع

وقبل تحرك الحراوه يكون النصع(١١١) لدى طبقة السلاطين والقبائل والعبيد ومن العادات والتقاليد أنه لايمكن لمسيرة الحراوه أن تتحرك الا بعد أصابة النصع ويأتي الرماة ويصوبون بنادقهم على النصع الموضوع في مكان بعيد على الجبل والاكمة وبعد إصابة النصع يتحرك موكب الحراوة، فاصابة النصع اذن بالتحرك ويعتقدون ان الاصابة توفق بين الزوجين كفال حسن.

وماذا عن بقية الطرح؟

كيفية الحراوة

تختلف كيفية الحراوه فهي مبنية على نظام الطبقات :

الحراوة لدى الطبقة الاولى المناصيب والسلاطين :-(١١٢)

١)) تقرع الطبول(الطياله) وترفع البيارق وتتقدم الجميع الطياله والبيارق (الاعلام

٢)) يأتي بعدها فرقة الشرح بطبولها.

٣)) ثم الجمع من الناس المشاركين في الاحتفال.

٤)) ثم العريس على حصان أوسياره وعن يمينه وشماله مقاطر (١١٣) اللبان الشحري

والطبيت لاغاظة الحاسد وتحويذة من العين .

٥ القبائل بالزامل والاشعار ترتجز..

٦ الحاشيه أي العبيد بزاملهم ومزاميرهم وطبولهم .

٧ الجافه بالعابهم الشعبيه .

تستمر المسيرة تحت قرع الطبول وزغردة النساء و اطلاق العيارات النارية وعند تحرك المسيرة تطلق المدافع دلالتها الثلاث وعند قرب المسيرة من الوصول الى مكان العقد يستقبل أهل العروسة الركب بالترحيب و اطلاق العيارات النارية كتحية .

وبعد الجلوس توضع المجمرة (المقطره) ويضع العريس فيها البخور(البخور) ويرتب العالم الفاتحة، ثم يتم العقد وعند اجراء العقد وصيغه وخلاصته تكون الصخرة تمد على الايدى بالدخون وتجرى عملية العقد بين الزوج وولي البنت بالمصافحة والمقابلة و الايجاب والقبول وبعد اتمام العقد تضرب الطبله علامة الانتهاء، ثم تسجع فرقة الشرح بصوت وتقدم القهوة، قهوة اللوز المضباني ثم الدخون للجميع واوتنهن مراسيم الحراوة ويعود الركب من حيث أتى ومعه المسيرة كلها وعند عام ١٣٨٥هـ لم يعد الركب للعودة بل أن العريس وحده يعود الى بيته بسيارته فقط .

وعند بيت بيته يقف من يتشوف داخل الضيله وعندما يريد أن يدخل البيت يصك الباب في وجهه تلك التي تكنس عين العائن ،وهذه العاده تلاشت في الزمن الحاضر .

كيفية الحراوه عند العاده

لدى العلماء أو أصحاب المقامات تكون كالآتي:-

=١= أخذ السلاق وهي فرقة خاصه تضرب دفوفها العاده فقط ممن يرغب في ذلك منهم.

=٢= الطباله: اذا كان منصبا كآل الشيخ ابي بكر وآل العيدروس وآل البحر.

=٣= فرقة السماع وهي تكون لكل العاده .

وهي على ماقدمنا من الوصف ويركب العريس الخيل أو السياره ويحف به الخدم على يمينه وشماله يحمل كل واحد مروحه خاصه، يقال مروحة الكلان أو العريس يروح بها على العريس وشبيهه مجمرة البخور كما وصفنا .

كيفية الحراوه لدى المشائخ والقراء

تكون المسيرة صامتة لايمكن أن يضرب أو يقرع فيها دف أو طبل بل تخرج المسيرة صامته .

(١) لايمكن للعريس أن يركب خيلا أو سياره بل عليه أن يكون وسط الجميع يمشي على رجليه ويحمل الخادم مروحه يروح بها عليه بعد أتمام عملية العقد لايمكن أن يضرب دف أو حتى تستعمل الشبابه بل يكون النشيد بدون شبابه .

وفي عام ١٣٨٤هـ أستعمل المشائخ والقراء وغيرهم من الطبقات غير الطبول في الحراوه وأمتطى العريس السياره كمثل بقية العاده وأنذاب التمايز وكانت أول حراوة فكت القيد هي لدى عبدالقادر محمد الصبان في زواج حسن الصبان بسيوون ثم لدى عبدالرحمن محمد بارجاء في زواج أبنه لدى أحمد عبدالقادر باكثير .

وقد أستخدمت الفرقة المعتادة الطرب من ضرب الطبول و اقعة تحت قيد

التقاليد فاستجلبت فرقة أخرى وكسر القيد الحمايزى.

الحراوة
لدى المساكين والحويك

تكون الحراوة لدى طبقة المساكين بالانساب الشعبية فيتقدم العريس المسيرة ماشيا على رجليه يجمل باكورته ثم تتبعه الطبول الطاسه و أهل الحافة بالعابهم الشعبية حتى توصله الى بيت أهل العروسة وعند الوصول يستقبلون بالترحاب ويتم العقد تحت التقاليد التي أسلفنا.

الحراوة
لدى الطبقة السابعة

تكون الحراوة لدى العبيد بالطبل والمزمار وبعد عملية السطح النقدي مباشرة يتجه الركب يتقدمهم العريس لابسا لباسه الرسمي ماسكا الباكورة بيده وتطلق العيارات الناريه وعلى المسيرة أن تسير أولا الى قصر السلطان أو مقر النائب ثم تتجه الى بيت أهل العروسه وتتم مراسيم العقد وقد يكون العقد متقدما لدى القاضي قبل أيام.

الحراوة لدى العمال
(الضعفاء)

والحراوة لدى الطبقة العماليه والفلاحين تكون بدون طبل انما بالمرازح وهي أن يلتف عدد من العمال مابين الثلاثين الى الاربعين فيكونون وحدة خاصه لديها مغني أي حادى يرتجز وهم يرددون بعده الترجيع (٨٤) ويترزحون والرزيح رفع رجل واحده بعد واحده مع دق الارض بها في ايقاع متناسق مع الغناء-

تضم الحراوه أكثر من (٥) وحدات الى العشر ويكون الموكب حافلا فبعد عملية الدلح مباشرة يتقدم العريس بلباسه الرسمي حاملا عصاه ويمشي خلفه القوم بخابتهم (مرازحهم) من أغاني الترازيح :-

ياليلة السعد عودى (الجميع) ياليلة السعد عودي
عودى لنا بالسعاده (الجميع) ,, ,, ,,

وفرقة أخرى تردد: يابها الرحمن زينه يابار رحمن زينه
أى جاء بها الرحمن زينه أى طيبه وفرقة ثالثه تردد:
وتسلى ياقلبي شف الدنيا مخلاه (٨٥)
وكم من مال يمسي لمولى غير مولاه (الجميع) و اتسلى ياقلبي شف الدنيا مخلاه

وفرقة أخرى تردد: ياشيخنا ياسقاف، وأخرى ياحسين يابن عبدالله وفرقة أخرى يالله بالجماله.

وما أن يصل الموكب الى بيت أهل العروسة فيتلقونهم بالترحاب ويتم العقد كما أسلفنا.

الحراوة

تعتبر الحراوة أهم مراسيم الزواج فهي الحفلة العظمى العامه والتي يتم فيها العقد وكانت تقام مأدبة الحراوه، مأدبة كبيره لدى أهل العروسة (١١٦) كما سنذكر ذلك في ولائم الزواج ثم منذ عام ١٣٦٠هـ وأيام الحرب الثانية أبطلت وليمة الحراوه عند طبقة السادة والمشائخ والقرار وبقيت وليمة الحراوه لدى الطبقات الأخرى الغير متأثره باندونسيا (جاوه)؟

وبعد ابطال وليمة الحراوه، تواقد الجمع الغفير لحضور الحراوات حفلة العقد وصار المكان في فناء البيت أو الساحات الكبيرة بدلا من داخل البيت لكثرة الناس

الحراوة والشعر الشعبي

لقد أشار الشاعر محسن بن علوي السقاف قال مشيرا الى الحراوة وما يتخذ فيها من عادات وولائم وتكليف فوق الطاقة قال:-

من ترعرع وشب قالوا له آللح لجاوه (١١٧)
عات دنيا نعرس لك ونلقي حـــراوه
السناوه ولاجاوه ونهم السنـــــاوه (١١٨)

ويشير الشاعر محمد عبدالله باشقيل الى تقاليد الحراوه عند الطبقات فيقـــول:

وبعد العصر من داره حراوه روحت كبرى
الى دار العروس الناس منتشرين في بشري
عرسهم باول صف لي يمشي بلا مركـــوب (١١٩)
والراكب على موتر والأحصان له ماجوب (١٢٠)
السادة لهم في كل حراوه تفقع الاطبول (١٢١)
يحن الطار والمرفع وكل مرواس والاشلول (١٢٢)
أما غيرهم قالوا لنا سالف حراوتنـــا
وعادات الدول هم والقبائل في الحراوه جم
شي لباسه وشي زامل والا قروج تتحضرم (١٢٣)
كل أهل الصوف بالشرح تشبههم وتتغنى
ولي سموهم النعفا حراوتهم مرازحبـــس (١٢٤)
عرسهم باول صف عما بيده ويتنكـــس (١٢٥)
وقائدهم يتهدرس بالمغنى ويتشنـــــى (١٢٦)
وباقي اللوم في الوادي وكلين له عاداته
بنها راضي بها فرحان ويتفاخر بملقاته (١٢٧)

العريس

ليلة الدخلة

يبقى العريس من بعد الحراوة وزجوعة الى البيت ويتنام في الليل مسمر يقال له السمر والمسامره للنساء فيهج بيت الزوج بالرجال والنساء ويكون مسمر الرجال أما بالشرح أو الطرب (الحديث) وبالدان حتى يحين قرب وصول أهل الزوجة بزفافهم أما سمر النساء فيكون بالشرح وتتخلل المسامرة تمثيليات هزليه يقمن بها النساء وفي المسمر

للنساء والرجال تدار كؤوس الشاهي ويقدم للنساء الحنظل والفحيط والفل والنيمي والحبيبه وقد يقدم هذا للرجال اذا كانوا قلة .

العروس المجيبه

ويهل أول يوم من أيام الزواج وهو مايسمى بيوم النفسه أو صبيحة القبضه ويوضع الجلباب على وجه العروسة والجلباب غطاء للوجه من الحرير ولايرى وجهها احد من النساء أو الرجال وتجلس متهيئة لاتمام عملية العتاد والنقش بالحناء ويسقى شعر الراس بماء ورد ويبخر ويضمخ بالطيب .

جلسة القراضه

في الساعة العاشرة صباحا من يوم النفسه تبتدى جلسة القراضه وهي جلسة نسائيه يحضرها والد العروسة ومحارمها وتبتدئ جلسة القراضه ويوضع (الشبح) بين الرجال والنساء والشبح هو الحجاب بين الرجال والنساء (أى الستر) وتفتح الجلسة بقرع الطبول النسائية ثم بتلاوة الخيمان في العروسة ثم بعد ذلك يبتدى والد العروسة أو جدها أو جدتها بقص شعيرات من أعلى الراس من الشعه وشعيرات من أدنى الراس من الخوره وتزغرد النساء ويقدم التحميس وهو الين المقلي ليشم ثم يقدم الدخون والقهوه وتنتهي الجلسة المختلطة السائلية .

الطرح

(١٢١)

توخذ العروسة الى المنزل العام للنساء وتبتدى جلسة الطرح النسائية وتوضع العروسة في صدر المجلس وتضرب الطبول وتسجع المشترحات أى فرقة الطرب بالاصوات ثم بعد الزفين والنعيش يبتدى الطرح فتوضع المعشرة وتقف المناديه تنادى بأعلى صوتها وتقول من فلان أبن فلان كذا وكذا من الدراهم وكذا من الذهب مصاغا وتتبادر النساء لاعطاء المناديه الطرح لتعلنه على الناس وهكذا تنتهي عملية الطرح ثم بعد ذلك تسلم الحصيلة الى والدة العروسه وتردد قول أو مقالة (من قدّم حصل) .

ومنذ عام ١٣٦٠هـ(١٩٤٠م) أبطلت عادة الطرح لدى النساء كما أبطلت عادة طرح الذبائح لدى الرجال وأختصر من ولائم العرس وذلك لدى بعض الطبقات.

عروس التفال

(١٥٩)

في القرى :وفي المدن سابقا توضع العروسة في الوسط تحتها تفال لتجلس عليه وتأتي النساء على دقات الطبول ينعشن ويرقصن فوق العروسة ولاتزال عادة التفال جارية في بعض القرى أما في المدن فاستعيض عن التفال بالفرش الوثير.

أستعمل لفظ عروس التفال كمثل للامر الواقع الذى يطلب له حل يقول الشاعر علي أحمد بن يماني في عام ١٣٣٤ هـ من قصيدة جوابيه أرسلها الى الشاعر

عقيل بن يحيى (١٣٠):

وعسى لها يظهر مخرس يوم قدها في التغال
يصونها عالعز والناموس من قبح الفعـــال
غـارع من الشارع يجي منقول من شوع الرمال

وعروس التغال التولة صارت مثلا:

ليلة الدخلة: أو ليلة الزفاف

ليلة الدخله/ أو ليلة الزفاف هي ثاني ليلة من ليالي الزواج يقال ليلة الدخله لانّ الزوج يدخل على زوجته فيها ويقال ليلة الزفاف لانّ الزوجة تزف الى زوجها وقبل الدخلة هناك عادات وتقاليد تعد في حكم الواجبات لايمكن الاخلال بها مهما كان الامر .

المسامرة

يقال للسمر الليلي النسائي مسامره/ وفي تلك الليلة/ ليلة الدخله تكـــون المسامره/ تجتمع النساء في سمرة نسائيه طويله تبتدىء من الساعة التاسعة ليلا ثلاث عربي ولاتنتهي الاعند التحرك لمسيرة الزفاف فالمسامره تجمع للقيام بمسيرة الزفاف في تلك المسامره يكون الرقص والزفين والشرح واللهو والدارب النسائي المتنوع وقد يتضمن بعض التمثيليات الهزلية المرحه من وحي الواقع ويعاد الخيبان مرة أخرى وفيما اذا وجـــد خيبعان آخر .

الخيبان

والخيبان شعر غنائي يعدد أوصاف ومحاسن العروسة وصفات أهلها وتقـوم بانشاء ذلك الشعر النساء الشاعرات من أهلها وأقاربها أو مستاجرات تبتدئ الشاعرة بترديد ياخيب عان ياخيب عان (١٣١) أو هداني ياهداني (١٣٢) تقول الشاعره سعيـــده عبيدموءمن :

هداني ياهداني أبدى بعالم كل ماسسر عالم بغيبي وما أظهر (١٣٣)
والمصطفي لي به أشهر هاجس في جاء ماتعذر (١٣٤)
طرح قواله علسبتي دن في عيطلي ياهي أسمر (١٣٥)
جعده حبشي مدغشـــر والخشم في الوجه منظر (١٣٦)
والعنق بالتبر يوردســر والحارف والعين تسحر (١٣٧)
أبوش ياخير متجســر نجاه ربي من الشـــر (١٣٨)
ذا حظها ماتعســـر وأخوانها الغيث لغدر (١٣٩)
ومن يسقيه يظطـــر (١٤٠) لبيك يابه اذا زتـر (١٤١)
كل ماتريده مصـــدر خط الكرايم ميســـر (١٤٢)

لبيك يا والد أبشر — بالعمر والرزق يكثر
واخوالها العفو لبشر — كلين ماهو مقصر (١٤٤)
بالساعد أيمن وليسر — وفيش ماشخص تقصر
يدعون بش جم واكثر (١٤٥) — واعمام ياخير محضر (١٤٦)
لهم مع الشرق مظهر — والام يانور لبصر (١٤٧)
يالولو في خلط جوهر — واعلا الحسد الله أكبر (١٤٨)
واختم باله المدلهر — شفيعنا يوم نحشر

ذلك نمط من أنماط الخيبعان النسائي بالوادي ومن شعر المرأة بالوادي قدمناه لكي نعطي صورة عن الواقع وعن الشعر النسائي.

الزفاف

تزف العروسة الى بيت العريس في الليل من الليلة الثانيه من ليالي الزواج فأول ليله/ ليلة القبضه وثاني ليله/ ليلة الزفاف أو الدخله /تزف آخر الليل وقد يكون الزفاف مع طلوع الفجر ومنذ عام ١٣٨٥هـ تقرر أن يكون الزفاف الساعة العاشره ليلا أي الساعة الخامسه قبل منتصف الليل/ تهيأ العروسة للزفاف وتلبس لباس الزفاف المعد لذلك وقديما كانت الخلعه/ هي ثوب الزفاف حتى عام ١٣٤٠هـ (١٩٢٠م) كانت الخلعه ثوب الزفاف لطبقة السادة والمشائخ والقرار/ والخلعه ثوب من الحرير مسهم مذلع يعد سابقا من أفخر الثياب

العصابه

بضم العين وكسرها على شكل تاج مرصع باللؤلؤ والعقود الثمينة يوضع على رأس العروسه فوق الجبين وهو يلبس الى الآن . (١٤٨)

الحمل

الحمل قدان منقوش مصبوغ بالسواد/ كالشعر الاسود يوضع فوق رأس العروسة وينسدل يمينا وشمالا وعلى مؤخرة الراس أشبه بالتركيبة الشعريه الآن وهو يلبس الى الآن.

الحلي

تلبس الزوجة العروسه كل حليها ليلة الزفاف فهي تلبس في الراس عيون الخوره الذهبيه ومن على شكل حروز من الذهب يحملن نقش عين/ ويوضعن على ناصية الراس ثم ينفيش عنهن الآن بالقلوس وتلبس اللبه والمراري في الحلق (العنق) ثم المبدوع والراعي على الصدر ثم القرط في الاذن أو الخرص والخواتم في أصابع اليد ، والمدلل في المعصم ثم استعملت الساعه في اليد مع المدلل في اليد الاخرى ثم الحجل في الرجل كل ذلك من الذهب واذا لم يكن هذا كله من الذهب فان الفضة

تغمس بالذهب حتى يعلي لون الذهب تلبس العروسة كل مصاغها أو جله وتجلب بالجلباب .

كيف تزف العروسة

تزف في أحتفال نسائي كبير يجتمع النساء ويخرجن في مسيرة يضرب بعض الطبول ويسجعن بالاصوات ويرقصن بالايدى ويزغردن بالحناجر ويخترقن الشوارع بالزف سيرا على الاقدام .

و تركب العروسة خيلا أو سيارة ، اذا كانت من طبقة السادة و الامراء وتركب ناقة اذا كانت من طبقة القبائل .

وتمشي على الاقدام اذا كانت من طبقة المشائخ ومابعدها وتكون وسط دائرة من النساء .

لقد بقي هذا التمايز معمول به حتى عام ١٣٨٤هـ وعندما بدأت الطبول تدق وتقرع في حراوات المشائخ والطبقات الاخرى تلاشى ذلك التمايز وجاء الاستقلال ١٩٦٧م وذهب كثير من التمايز في العادات والتقاليد ..

السروة

السروه عباره تدل على تحرك ركب مسيرة الزفاف من بيت أهل العروسة الى بيت أهل العريس وعلى المسيره نفسها يقال لها سروه بماضمته من طرب وقرع طبل وغناء ليلا سميت سروه لانها سرية بليل ومسير بليل/يقال بدأت السروة اذا تحرك ركب المسيرة .

يتقدم السروة الرجال من أولياء العروسة ويصحبهم الخدم حاملين معهم مشاعل الأضاءة من مصارج أو فوانيس أو كهربان ويأتي بعدهم ركب المسيرة من النساء والمطربات ثم العروسة على السيارة أو الخيل أو البعير ان كانت من الطبقات التي ذكرنا/ واذا كانت من طبقة المشائخ ومابعدها فسيرا على الاقدام تسير في وسط المسيرة يحفها النساء والخدم .

أغاني السروة

تقرع فرقة الطرب طبولها في المسيرة وتخلل المسيرة وقفات يقف النساء في شبه دائره ويرقصن ويصفقن ويزغردن للسروة أغاني تعطي العروسة دفعة من الفرح .

يبتدئ الغناء أول مايبتدى بالتوسلات والاستغاثه بالولي منها :

نحنا توكلنا على الله ثم توكلنا ، ثم يأتي دور التوسلات (١٥٠) :

ياعمر بن لله	لي حضر ساواها (١٥١)
حبينا يابن زين	الجال يصلي بالزين
ياحسين يابن عبدالله	كل موذى يكفيه الله
ياحصاة الفقيه	بيني لي فرحـــــه (١٥٢)

ثم يأتي بعد التوسلات دور الاغاني:

الا ياطير يا لخضر وين ممساك الليله
انا ممساي عند أهلي وانته ممساك في الفيله (١٥٧)

فالطير الاخضر كناية عن العروسه التي يكون ممساها ومقيزها هذه الليله في الفيلـــه والفيله بفتح الفين واللام هي المنزل المعتلي في البيت لدى زوجها وتستمر المسيـــره وتردد الاغاني:

القمر شارقه من فوق لصبار (١٥٤)
ريت من حب يلقيه راعي عالكبد مايفكه ليل ونهار
القمر شارقه من فوق لصبار
ولحن حولوا بالسيل مقبل بانسقيبه جروب العاشقين (١٥٦)

وتختار المطربة للسروه الالحان المتفائلة العديد كصوت :

الله يوفق بين لشنين

وسائل الاعلام

عندما تقرب المسيره من بيت العريس تنشط وسائل الاعلام وهي :

=١= رفع الصوت بالصلاة على النبي من الخادمات والخدم.
=٢= تقدم حملة المسارج والاشـــــــــوار
=٣= يكثر الرقص والتصفيق بالايدي وتكون الرقصة قويه.
=٤= الشحيذ والحبير المتواصل.

ويقابله من الناحية الاخرى ناحية أهل العريس وسائل اعلام الترحيـــب فيزغرد ن النساء وتضرب الطبول، ويتقدم الرجال من لملاقات الرجال بالترحيب والتأهيل.

المقابلة

يخرجن النساء من أهل العريس الى مدخل البيت(الفيقه) ويضربن الطبولـــ ويأخذن في ترديد غناء اللقاء الترحيبي:

يامرحبا يامرحبيـــــن
مرحيب بالغالي الزيـــــن
ثم صوت: يامرحبا أهلا وسهـــــلا

وقبالة فناء الدار يقف أهل السروه مقدار عشرين دقيقه يـــــرددن الاغاني ويعدن صوت: الا ياطير يالخضر وين ممساك ماالليله

ويقفن في الجانب الاخر جانب أهل العريس يرددن مرحيب بالغالي الزيـــن لي له في الحسن قسمين ثم يختتم اللقاء بأغنية دعائيه :

مابينهم وفق الله عليهم الحافظ الله الخ..ويقال لهذه الوقفه (المقابله) وتعد من التقاليد الواجب أتباعها .

وضع رأس الغنم على جمل العروس

وعند مدخل العروس عتبة الباب يكون راس الغنم حاضرا ويكون الجـــزار

موجوداً فيذبح راس الغنم وتدحق العروسه على الدم ويكسر عدد من بيض الدجاج ويكب السليط على عتبة الباب ويكسر المصب في الارض

أما الرجال فانهم يستقبلون بالترحاب والى محل الرجال الخاص وتقدم لهم القهوه والدخون ويجلسون هنيهه مقدار (٣٠ دقيقه) وقهوة الدخله تكون من نوع خاص تعمل بالعسل ويتفنن فيها وتقدم القهوه والدخون الى النساء جميعا .

المعربه

تتوجه العروسة توا الى منزلها (الغرفه) ويتبعها الخدم والمعربات اى (٣٤) المزينات المشرفات على تزيين العروسه وتصفيف الشعر قبل اللحظة الحاسمه ودخول الزوج وتوضع أولا على الفرش الخاص ويسمى الطراحه والوقا وفي الوقت الاخير أى قبل ٢٠ سنة توضع على الكرسي بعد انتهاء المعربه من وضع اللمسات الاخيره ينادى على الزوج للدخول .

الدخله

واجبات الزوج عند الدخول يتجه الزوج وهو بلباسه الرسمي فان كان من طبقة السلاطين فهو يحمل السيف بيده، وان كان من الطبقة السادة والمشائخ والقروان فانه يضع الالفية فوق راسه، ويلبس الداويله (الجبه) ويرتدي الردا في اتجاه معاكس، مارا به تحت أبطه فاللباس الرسمي المستعمل في الحراوه هو اللباس الرسمي للدخله أى الدخول ؛

بعد أن يدخل المنزل يتجه مباشرة الى الخدامه، والى المعربه، ويعطي كل واحده منهن هديه منه، وهي دريهمات تقدر سابقا بريالين من الفرانصه لكل واحده والآن بالدنانير .

يبتدئ الزوج بالترحيب بالزوجه، وفي القديم من آداب الزوجة أن تكون صامته لاتجيب على شيء والا فهي (كلّحه) أى جريئه :

على الزوج أن يخلع ويزيح من الزوجة كل الحلي والثياب فعليه التخليس أى اخراج كل المصاغات ويضعها في وعاء معد لذلك وقد يضطر الزوج أن الى أن يستعمل المقص لقص بعض المصاغ مما يجعل المصاغ يتناثر وتكون له عملية شك شانيه أى ربط .

أغاني الدخله

عندما يتجه الزوج الى منزله للدخول على زوجته تبتدى أغاني الدخله من أهل الزوج وأهل الزوجة في اتجاه متقابل أى معاكس فأهل الزوج يرددون - اغنية (١٥٩)

عريسنا يالمنصور

وبعضهم يقول: كلاننا يالمنصور

ويردد الاتجاه الثاني: عروسنا المنصوره

تستمر هذه الاغنيه مقدار عشر دقائق ويمر العريس الى منزله بين

النساء وهن يرددن عريسنا المنصور عروستنا المنصوره .

وتنتهي أغاني الدخله، ويدخل الزوج على زوجته ويسلم ويقبل راسها ويرفع عنها جلباب الوجه ،

المبيتات

يصحب العروسة عدد من أقاربها، لايقل عن أربع نسوه يبيتن ليلة الدخله، والليلة التي بعدها يقال لهن المبيتات، مهمتهن مراقبة العروسه واعطاءها التعليمات الواجب عليها اتباعها، ولادخال الانس والسرور على العروسه، التي جاءت الى بيت لم تألفه وشخص لم تعرفه ،

ويكون المبيتات اعتناء كامل واحتفاء بالغ بهن كضيوفه وقد يزيد الاحتفاء بهن ويصير تكلفا فلهن نوع من الاكل خاص كصباحهن بالكبده المشويه واللحم والعسل وغير ذلك ولا يجوز لام العروس أن تكون من المبيتات ولامن نساء العروه فعليها أن تودع بنتها في بيتها ،

تلك عادات وتقاليد جارية يجب اتباعها تحت سلطة العادات والتقاليد جارية الى الان ..

ثاني يوم من أيام الزواج

يوم الصبحة

تبتدئ مراسيم الافراح يوم الصبحة بزغردة (١٦٠) النساء فعندما يريد الزوج الخروج من منزله في صباح أول ليلة من ليلة الزفاف يكن النساء واقفات أمام باب غرفة العريس فما أن تطل طلعته حتى يزغردن بالحبير والشحيد ،والخادم جالس لياخذ العريس الى المسجد أو الى المنزل ويعلن الخادم خروج العريس برفع الصوت بالصلاة على النبي ،

ويدخلن المبيتات الى العروسة ليقمن بمايلزم عليهن.

جلسة الصباح

وعندما يمر ربع النهار تبتدئ جلسة الصباح في غرفة العريس أو منزله قريب منه، وتفتح الجلسة بالرفوفه والتخميس (١٦١) بحضور الزوج والزوجه وتقدم القهوة المعسله ثم الشاهي وتضرب في الجلسة، الشرح الريف وعندما يتم حضور الاكل جميعا تنهض الزوجة العروسه، تزفن وهي بالحمل والعصابه، ثم تجلس ويعاد الغناء بالخيبعان الذي عمل في وصف الزوجة وأهلها ثم يعاد الغناء بالخيبعان الذي عمل في وصف الزوج وأهله والعاده أن امرأة صيتة الصوت من أهل العروسة تقوم بترديد الخيبعان الذي قيل في العروسه، وان امرأة أخرى من أهل العروس صيتة الصوت تقوم بترديد الخيبعان الذي قيل في العريس وأهله وتنتهي الجلسه .

عراض المصبحين

ينقسم المدعوين لتناول طعام الصبحه لدى أهل العريس الى قسمين:

قسم يسمى بالمصبحين، وقسم يسمى بالمعازيم، فالذين هم من طرف أهل العروسة يدعون بالمصبحين، والذين هم من طرف أهل العريس يدعون بالمعازيم .

المصبحين الذين ياتون زمرة واحده مجتمعة يكون لهم عراض واستقبال رسمي أي بالشرح (الطرب) من خارج البيت هذا بالنسبة للساده، أما غيرهم فيكون الاستقبال العراضي بدون طرب.

الظهور

في مساء يوم الصبحه تكون حفلة الظهور[١٦٢] حفلة خاصه عائليه تخص أهل العروسه وأهل العريس، ويتم فيها الظهور أي الزوج يظهر ويسلم على أم زوجته ويقال لها الخاله (١٦٤) ويظهر والد العريس على العروسه وتسلم عليه ويقال له (العم) تفتح الجلسه بالرضوضه والتحميس والدخون، ويقدم في الجلسة الشاي والقهوه والمرطبات من المعلبات أو الشاغجه ويقدم البسكت والحنظل والفحيط والحاليل (١٦٥) .

الظهيره

يقدم العريس الى خالته أم الزوجه والى جداتها الظهيره وهي مقدار من الدراهم هي الآن خمسه دنانير لأم الزوجه، ولجداتها مبلغ أقل من ذلك، ويقدم والد العريس لزوجة ابنه الظهيره، وغالبا مايكون مصاغا ذهبا كخاتم أو مطله أو عقد أو غير ذلك .

الكسوه

في البادية، يقدم الزوج الكسوة لاقارب الزوجة من أخوانها وأخواتها وأخواتها وخالاتها وأعمامها وعماتها، والكسوة تكون ثيابا في الغالب وقد تكون نقدا لاخذ الكساء وتتفاوت في المقدار على أساس القرب .

الظله

الظله، ثالث يوم من أيام الزواج: يفتتح صباحا بقرع الطبول والزغرده وفي المساء حفلة نسائيه كبرى تقام في الامكنة الواسعه من المدينه والتي يقال لها حوش (١٦٧) أو تقام بالشارع والرحبه بفناء البيت يستر على النواحي الجانبيه من الشارع بالشيح، تبتدي الظله بعد العصر بقرع الطبول وهو أول يوم لظهور العروسة في مجمع عام وهي بكامل زينتها وأعز ثيابها، يخص ليوم الظله ثوب من أغلى الثياب ويتفالس الناس في هذا الثوب لان الجمع سيراها ويرى ثوبها، وتلبس في الظله الحمل والعصابه على رأسها وتجلس في محل بارز مرتفع أو فوق كرسي الآن، ومن التقاليد أنها تبقى قائمة بعض دقائق حتى يراها النساء عامة ثم تخطو الى المداره لتزفن صوتها وتدرج بالدراهم وتعطى الدراهم المشترحات أي المطربات وهذه الدراهم يقال لها (الدرجه) وهي من الدينار

(١٦٢)

الى الدينارين وبعد زفين العروسه تنتهي الحفله (الظله).

الصفه

في يوم الظله تاتي طوائف النساء الى غرفة العروسه لترى الصفه والمناعون وهدية الزوج لزوجته. فكل ذلك يصف ويعرض كأنه في معرض ومتحف لتراه كل النساء ويتبادى به ويتفاخرون به وويل للفقير من الغني.

هدية الزوج لزوجته

في ليلة الدخله/ يقدم الزوج لزوجته هديه وقد كانت قديما ثوب من الحرير وخاتم من الذهب أو قلب/ أو عقد. ومنذ نصف قرن بدأت هدية الزوج تتعاظم حتى أصبحت شنطه. أي صندوقا كاملا فيه عدد من الثياب وأدوات الزينه ثم طقم من الذهب أو ساعة ذهبيه لايقل محتوى تلك الشنطة عن مبلغ من ألوف الدراهم وتعرض هذه الشنطه للصفه/ والعرض/ومرة أخرى ويل للفقير من الغني.

توابع الزواج

تنتهي أيام الزواج الرسمية بثالث يوم يوم الظله/ وتبقى هناك توابع يوم الغمزه يوم النقضه.

الغمزه (١٦٨) :هي وليمة يتيمها أهل الزوجة للزوج فقط وهو أول يوم يدعى فيه الزوج الى بيت أهل الزوجة وتكون جلسة خاصه يحضرها أهل البيت/ أما الوليمه فانها للزوج فقط ،ويرسل أهل الزوجة في ذلك (١٦٨) طبقا من اللحم الى أهل الزوج.

نقضة العقدة

من التوابع/ يوم نقضة العقده/ وهو (١٧٠) اليوم الذي تحل فيه الزوجة شعرها وضفائرها المعقده/ فتكون نقضة العقده/ في حفل نسائي يضم المعقدات والمطربات والنساء وتكون في ذلك اليوم وليمة النقضه لدى أهل العروسة لاهل العريس.

وضعة الخالة

تقيم أم الزوجة حفلة للنساء في بيت الزوج (١٧٤) تتكفل فيها بكل اللوازم الحفلة/ والروحه/ وتقدم في تلك الروحه المرطبات بأشكال متنوعه/ وتتباهى في ذلك وتتفاخر ويحضر الحفلة الاكل والاشارب وتشتغل الحفلة أصوات الطرب والغناء/ وأصوات الدان الحضرمي/ مع الرقص باليد.

ولائم الزواج

للزواج ولائم لدى كل من الزوجين ولائم خاصه بمعارف كل واحد على

حده وولائم عامة يدعى لها من الطرف الاخر ويقال لهم مخرويين ومصبحين .

ولائم الزواج
لدى أهل العريس

١)) عشاء الدهينه: يدعى لعشاء الدهينة أقارب العريس رجالا ونساء وتكون الوليمة هذه خاصة بهم وبعد تناول العشاء يقومون التهيئة للدهينه .

٢)) غذاء الفسه : في صبيحة اليوم الاول من أيام الزواج يوم الفسه يتناول الاقارب طعام الغذاء ببيت العريس حيث تقام الفسه ظهرا وحيث الحراوه عصرا .

٣)) غذاء الصبحه: الصبحه مأدبة كبرى يدعى لها كثير من الناس ويدعى لها أهل العروسة نساء ورجالا ويقال لهم المصبحون. والصبحه أكبر الولائم لدى أهل العريس ويخصص للمصبحين وهم أهل العروسة ومن جاء من طرفهم يخصص لهم محل خاص لايدخله أحد، ويعتني بهم في الاكل واللحم وهذا سابقا، أما الآن فان الاعتناء شامل.

٤)) عشاء الصبحة :يدعى لعشاء الصبحه أقارب العريس وأهل العروسة وأقاربها ويكون العشاء أي المأدبة دسمة ومتنوعه وقبل العشاء تكون الجلسة للنساء والاقارب مشتركة بين الرجال والنساء تكون فيها الضهيره كما ذكرنا .

٥)) غذاء الظله : يدعى له أهل بيت العروسه وأقاربها والاقرب الاقرب من أهل العريس.

٦)) عشاء الظله : يدعى له أهل بيت العروسه فقط أي الذين هم في الدار..

ولائم الزواج
لدى أهل العروسه

(١) عشاء القبضه :خاص بأقارب العروسه وممن يتقدم له الطرح .

(٢) غذاء الفسه : خاص بأقارب العروسه والمعارف والجيران...

(٣) عشاء الحراوه :يعتبر عشاء الحراوه أكبر وليمة لدى أهل العروسة فيدعى لها الاقارب والجيران والمعارف ويدعى لها أهل العريس من أقاربه ومعارفه ومن يريده ويقدمه أهل العريس أنفسهم ويقال لهم أهل الحراوه أو المخرويين وفي عشاء الحراوه يمتاز المخرويون بمنزل خاص بهم وبالاستقبال والعراض ويعتني بهم في الاكل واللحم (٧٧٢) ويكون العشاء قبل المغرب بساعه أو بنصف ساعه ويقال له عشاء الحراوه، يكون التفاخر في عشاء الحراوه لدى أهل العروسة وفي غذاء الصبحه لدى أهل العريس.

من ترعرع وشب قالوا له أطلع لجاوه
هات دنيا نعرس لك ونلقي حراوه

الخطره

بعد مضي أسبوعين من انتهاء أيام الزواج تبتدى ولائم الخطره (٧٧٣) والخطرات: فالخطرة الاولى، تكون لدى أهل العروسه، والدها يدعي لشرفها أهل الزوج وأقاربه ومن يريده الزوج من أقاربه ومعارفه، ويدعي لها أقارب العروسه فتقام مأدبة غذاء كبرى وتكون المأدبة دسمة متعددة بأصناف الاكل ويقدم قبل الاكل التحميس والشاهي قبل وبعد الاكل ويتم الاستقبال رسميا خارج فناء البيت ووسائل الاعلام تنشط،

أما بالنسبة للنساء فيكون العراضة بالطبول ويكون للعروس عند وصولها بيت أبيهـــا استقبال رسمي بالطبول .

٥) عشاء الخطره : يدعى لعشاء الخطره أهل بيت الزوج بكاملهم رجالا ونساء وبعـــد العشاء يكون السمر والمنادمه ثم يأخذ الزوج زوجته للرجوع الى بيت الزوج .

أفراح الخطره

تقام للخطرة أفراح حفلة نسائيه (ظله) يقال لها ظلة الخطره وتكون في محل واسع كالظلة الأولى .

الرجع بعد الخطره

تقام وليمة مصغره للزوج فقط يقال له(الرجع) بعد مضي أيام من الخطـــره (١٧٤) ويرسل لأهل بيت العريس صينية .

ثم تكون الخطرات لدى العروس وأهل العريس خطرات وولائم متعددة يقـــول محسن بن علوي السقاف:

خطرات بطرات مر العمر منا جمل وأعراس أنفاس هاتوا ذا وذا ماحصل

ويقول: وللعوائد نجدد لم نزل في اجتهاد منافستنا عليها في زواج او ولاد

أو خطره أو موت أو غائب قدم أو عواد (١٧٥)

تلك هي ولائم الزواج المعتادة لدى الطرفين .

إمتيازات طبقيه في الأكل

تتجلى الامتيازات الطبقية في الأكل في عشاء الحراوه وغداء الصبحه/فلطبقـــة السادة من الرجال والنساء محل خاص بهم لايدخله أحد سواهم والمشائخ والقرار محـــل خاص بهم/ والطبقات الأخرى محل خاص بهم/كان هذا التمايز يعمل به حتى عام ١٣٣٥ هـ ثم أبطل هذا التمايز والغي .

أخذ اللحم في المناقب

من العادات القديمه/ أن النساء يأخذن قسمهن من اللحم سواء كانت متحروبـــه أو مصبحه/ أو معزومه/ وتضعه في المحقب(١٧٦) أو في الدربه (١٧٧) لتطعم منه صديقاتهـــا وخدمها فقسمها من اللحم يعتبر حقا لها وقد تلاشت هذه العاده منذ عام ١٣٦٠هـ .

اعطاء المغسله وصلة من اللحم (١٧٨) من العادات القديمه/ أن المرأة تقـــدم للمرأة التي تقوم بصب الماء على اليد فتغسل يدها بالصابون أو الحنيكة بعد الاكـــل مباشرة/تعطيها وصلة من اللحم مقابل كجزاء لها على غسلها لها .

أنواع الأكل في وليمة الزواج

كيف يقدم الأكل

عندما يحين تقديم مائدة الطعام يقوم الخدم أولا بغسل أيدي المدعوين ثم يقوم المباشرون بالتطليق، والتطليق هو تقديم بساط الأكل (التفله) أي سفرة الأكل من الخوص ويضم كل سفال ثمانية أشخاص من المدعوين كعادة متبعه لايستحسن تخطيها ثم يقدم الأكل في أوعية خاصة، فالجفان للفته، والخمير والرقيق (١٧٩) والصحون النحاسية للارز لكل حلقه (٤) صحان أي لكل رجلين صحن واحد ومنذ عام ١٣٦٥هـ بصحن كبير واحد للحلقه أي للثمانيه الأشخاص.

نوعية الأكل

يقدم في مأدبة الحراوه الفته (١٨٠) والخمير والارز في أوعيتها الخاصه جفان من الأكل وصحون من النحاس ويقسم اللحم لكل واحد قسم خاص به، وفي مأدبة الصبحه مثله ويقسم اللحم ولايقل قسم الواحد عن فصل ومضاف (١٨١) ومنذ عام ١٣٤٠هـ قبل تقديم الفته والخمير في المأدبة، وتقدم الارز فقط وفي عام ١٣٦٥هـ أبدلت صحان الارز النحاسية بصحن واحد كبير والغي نظام قسمة اللحم ووضع اللحم فوق الصحون.

أما في بقية المآدب كغداء الصبحه وغذاه فيقدم الطعام المؤلف من الرقيق والفته والارز الصحن واللحم المنوع في الأوعية وقد قل الآن تقديم الرقيق أي الرقاق وتقدم فقط الارز متعدد الطبخ المحموص (الزربيان) العربي وتعددت الأدامات الشتى الزلاه ووضع اللحم لنفسه وأصبح بياض بنوعية الأكل.

مأدبة الخطرة

والخطره مأدبة خاصة في الهريس وهي نوعان مقروشه وعبدونة المقروشه يوضع البر أولا في الماء لتخرج القشرة الأولى من البر ثم تطبخ باللحم ويكثر لحمها والعبدونه نسبة الى آل عبدون الذي يحكمون طبخها وصنعها تقدم الهريسه في الجفان ويكون أدامها السمن ومرق اللحم ويقدم معها في المأدبة الارز المتنوع الطبخ.

يقدم بعد الأكل الغسل كما ذكرنا وفي السابق يصب الرجل يده في قاعة رجله وفي البادية لاتزال هذه العاده جارية الى الآن، فيقال صاحد يغسل الخير أو الرزق وفي بعض القرى يقدم الماء في وعاء عام وكل يغمس يده فيه.

المآدب الخاصة

في المآدب الخاصة اليومية في البيوت يقدم لكل آكل صحن خاص به ويوضع صحن كبير من الارز أو غيره من الطعام ويقدم الى كل آكل صحن ليغرف ويضع فيه مايشاء ويشتهي من الطعام، حتى يبقى الصحن الكبير نظيفا، وتلك عادة استحسنت وبقيت في مديرية سيوون وشاعت لديهم حتى أصبحت جزءا من نظام أكلهم اليومي وجزءا من

نظام مآدبهم العامه غير الصحه .

هذه العاده مستحدثه وواردة من المهجر اندنوسيا/كما أن التفنن وتنويع الطعام والاذام وارد من المهجر أيضا/وقد وردت مع ذلك الفاظ لمسميات طارئه كالصانـــــه والشتني(١٨٢) والبلاشان (ومنبل قورين) كاشاب كروبو مكشكش/كل ذلك أسماء وردتـــ لمسميات طرأت/فالهجرة جلبت كثيرا من المسميات والعادات وأنواع الاكل فان ماكان يعرف سابقا هو الثريد والفتة والخمير والبر أقراص والرقيق والمرقق/ومن اللحم يعرف العربي الابيض الناضج. والمحمس والمضبي والمكموت.

الهدايا أيام الزواج

تكثر وتتعدد هدايا النساء أيام الزواج/ومن طرف أهل العروسه أكثـــر وفي السابق كانت الهدايا المتبادلة/هي مقومات القهوه الجفل والزنجبيل ورأس من القمح أو حبات من البيض أو الخميـر المتمرثم تطورت فأصبحت أقراص من المكمك أقراص بكثره للزوج ولامه وأبيه وأخوانه وخدمه ثم أدخل على المكمك نظام وضع الفصوص بداخلـــه والهدايا تستعمل لدى كل طبقة غير أن طبقة الساده والمشائخ أكثر من الطبقـــات الاخرى.

ثم تطورت الهدايا حتى أصبحت من ناحية أهل العريس مصاغـات ذهبيـه وعقود وثياب متنوعة يقدم أقارب الزوج لزوجة ابنهم .

تجهيز العروسه

تجهز العروسة الى زوجها بالثياب والفرش والماعون والحلي في الثياب تجهز ثياب حريريه وغزليه بمعدل (٢٠) ثوب حرير (٢٠) غزل من ذلك/المسوح(٤) والخلفـــه ويطرز الثوب الحريري بالتل والخيوط الحريرية والفضية أو الذهبية في المسيله والبنانق والاكمام وله تصنيف أي بطانه لكل ثوب بخرقة حريريه كثوب داخل ثوب وتجهـــز بقميصين تقثوره/ أي للخروج وبنقاب وبمقرش كبير وطراحه وتكاى سنده وتكون مـــن الحرير وتكاى نوم .

الماعون:تجهز بماعون بيت كامل بأوانيه وأوعيته وعدة شاهي وعـــدة قهوته وشطفه وسرجه/ ويدخل تحت الماعون صناديق الكوتج الصفر والساج والتي أبدل بها الان العماري .

أما الحلي فهي عيون الخوره ،القلس ،المراري ،اللبه (١٨٧)مخدة راس/راس. في العنق المراري أكثر من ست مراري :اللبه ،للاذن:القرط الكرابو(الخرص)وذلك من كـل نوع لبسين ،الصدر:(الراعي) المبذوع، شهر ونجم، نجم الصباح، الوشاح ،النجم والقمـــر الهلال،المعصم/السوار المدال ، الحبوس الساعة الذهبيه ،لليد:خواتـم (١٠) عشره ،الخصـــر الحزام الذهبي أو قرمه ذهب (٤) لبوس أي دلقوم . الرجل السمط كل ذلك يكون مـــن الذهب وقد يكون بعضه من الذهب والبعض فضه مغموسه ،والحجل من الفضه وقد يبلغ الحلـي الى أرطال من الذهب لدى أهل الثراء.

ذلك ماكان من الحلي سابقا ثم جرى التعديل وكان الجاري الآن هـو الرأس القلوس الذهبية أثنان أو أكثر / للحلق:لبه أو عقد: للاذن:القرط والخرص والكرابو لبوس متعدده للصدر: اللبه/الفرشه/ الاوكيت للمعصم: المطل الحبوس الساعة الذهبيه لليـــد: الخواتيم متعدده لاتقل عن خمسه .

وبائق التبطول

تلك هي عوائد الزواج والولاده والتي حاول المصلحون دائما الحد منها والتي تأصلت في المجتمع حتى أصبح لايستطيع دفع ضررها عنه .

حاول المصلحون منذ القدم استئصال العوائد وأصدروا التبطول تلو التبطول وجاءت السلطة الحاكمه لتفرض ارادتها ولكنها مع هذا تفرضه زمنا وتتراخى عنه فيما بعد .

وانني أقدم وثائق التبطول في هذا الشأن كمستند لمارويت وكواقع معاش ، في عام ١٣٤١هـ أي قبل ستين سنه أجمع أهل الحل والعقد بسيون وطالبوا بالغاء العوائد وتقدموا الى السلطان منصور بن غالب بوثيقتهم التي أجمعوا عليها ولقد صادق السلطان عليها وأمضاها وأمر بتطبيقها هي: الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم :هذا ما أجتمع عليه رأي أهل الحل والعقد بسيون وأمر السلطان المنصور بن غالب بتنفيذ ذلك وقد رأى المذكورون أنه بمحو هذه العوائد يكون نفع عظيم للبلاد وأهلها وبالبقاء على هذه العوائد الممقوته يكون ضر وفساده كثير أدى وسيؤدى الى سفر الرجال وخلو البلاد منهم ، حتى يصيروا أبناءهم يتامى ونساءهم أرامل .

وبعد البحث وإعمال الفكر والنظر وجد المذكورون أن أضر الاشياء حالا ومالا دنيا ودينا هو ما أحدثته النساء في هذا الزمان المتأخر من ترقيع الثياب(١٨٤) وتطريزها ووضع الحبوب والودع والقشاير فيها وقد ترتب على ذلك من المفاسد الكثيرة ما لايحصى منها أذهاب الاموال بلا فائده وغلاء اسعار هذه الاشياء وأجرة أصلاحها وتوسيخ الثياب وعدم غسلها لو تنجست أو لصق بها عرق أو غيره من المستقذرات وغير ذلك مما هو معروف عند الخاص والعام وعند ذلك أختار من ذكر ماسياتي :-

١)) لايسوغ لاحد من النساء أيا كان لبس الثياب التي فيها النقوش الا ثوب بمسيلته(١٨٥) وبنيق وأكمام ذهب كالعاده لثوب الحرير ومسيله وبنيق وأكمام غزل لثوب الغزل وأما التصنيف (١٨٦) الثوب فيكون خرقه مجرده عما يخالطها (تصنيف حرد) أو لبس ثوب بياته (١٨٧) عرضها في الاعلى لايزيد عن أربعة أصابع وفي الكم لايزيد عن أربعة أصابع .

٢)) التصنيف بالمسح المشجر ممنوع وكذا أستعمال التل(١٨٨) ممنوع في جميع أنواع الثياب الحريرية وغيرها الا الثوب الذي له جاته فقط.

٣)) متى أرادت المرأة الخروج خارج بيتها يلزم عليها لبس سروال أبيض أو يشبه لون قميصها ومحظور على كل النساء لبس النقبه المصوغة البراقه في الشارع .

٤)) لايسوغ لاحد من النساء استعمال الكهرب (١٨٩) في جميع الحلى الا في الصدوع وحبس واحد لكل يد .

٥)) ممنوع أستعمال الحجل(١٩٠) بجميع أنواعه وكذلك الوشاح (١٩١) بأنواعه .

٦)) لبس ثياب الحرير ممنوع في جميع المقاعد والمجالس والولائم الا يوم الغسه والصبحه والنقضه . والتبديل(١٩٢) يكون الى ثوب الغزل أما من أتى زوجها من السفر أو أوفت من الولاده فلهن لبس الثياب الحرير والعروس لبسها أيضا أيام الزواج وينتهي بأنتهاء خطراتها .

٧)) كوتم الصفر سواء كان كبيرا أو صغيرا لتبتول العروس ممنوع وليس لها غير كوتمين من غير جنس الصفر واحد للخلوة(١٩٣) وواحد للخميس (١٩٤) ولايوضع في

الصندوق الاول اكثر من فنجان واحد لكل جنس من اجناس الخطوط.

٨) البنات المقمرات(١٩٥)ممنوع عليهن لبس ثياب الحرير و استعمال الحجل والحجاله والنجاد اما كباية الحرير فهي لهن غير ممنوعه.

٩) استعمال تكاى الحرير ونقش(١٩٦) الحرير ونقش (١٩٧) روءوس التكاى كل ذلك ممنوع.

١٠) العشاء عشية الصبحه يجب ان لايحضره الا النساء ومايحتوى عليه دار اهل العروس من رجال او جد او خال او عم او اخ او ابن اخ او صهر او غريبه

١١) غداء يوم النقضه يكون للنساء فقط وعشاء النقضه لايدعى له الا اهل بيت العروس واخوها واختها وعمها وعمتها وخالها وخالتها وصهر.

١٢) الرجل الذي يعملونه بعد الخطره وغيرهما ممنوع سواء كان ثاني يوم او بعد ايام والخطره تكون غداء فقط ولايدعى للعشاء الا مايحتوى عليه اهل الزوج او جد وجده او عم وعمه او خال وخاله او اخ او اخت او صهر.

١٣) درجة العروس للمشترحات تكون بنصف ريال.

١٤) عمل الكعك ممنوع في الزواجات وغيرها لزوج البنت او اهله.

١٥) الهديه سواء في الزواجات او في سائر الايام ممنوعه.

١٦) الصفه من زجاج او بلور ممنوع مطلقا في الستر (١٩٨) وفي الرفاف.

١٧) عشاء زوج البنت ليلة النقضه ممنوع.

١٨) مايعتاده الناس الان من ارسال لحم ومخمر (١٩٩) يوم العيد لزوج البنت او ارسال طعمه لاهله قليله او كثيره ليلة عشائه عندهم كل ذلك ممنوع (٢٠٠).

١٩) كل مايتجدد حدوثه في صناعة الحلي الموجود الان محظور استعماله.

٢٠) الترحوب قبل وصول المسافر على النساء ممنوع الا الاقارب اما بعد وصوله فلا باس بذلك.

٢١) لاباس ان تلبس العروس الحجل والمجمل لزواجها ويوم الخطره اما بعد ذلك فممنوع عليها لبسه.

٢٢) الشمه والتقهو للنساء يكون ثالث يوم ولادة المراه فقط ومن لم تاتا يوم الثالث فلا يسوغ لها ان تاتي بعده وكذلك ممنوع عليهن الاثنان يوم السابع ويوم العشرين.

٢٣) الغذاء يوم الولاده او يوم الثالث ممنوع وكذلك ممنوع وليمة الولاده ولوفا.

٢٤) ممنوع على النساء ضرب الطبول في المجالس والمقاعد سواء في البلاد او في الخلا ليلا او نهارا الا في الزواج والخطره.

٢٥) ممنوع مايفعله النساء من التراويح (٢٠١) والاجتماع لذلك ايام الختوم وغيرها وكذلك ممنوع عمل الحمره (٢٠٢) للبنات الصغار في رمضان وخروج النساء بالليل لصلاة التراويح.

٢٦) ممنوع استعمال الجواهر الثمينة كالالماس الاشتن والزمرد والياقوت وغير ذلك اما التقليد في ذلك فمباح استعماله.

٢٧) محظور على النساء التفصيل في ثياب جاوه المسمى بالجاس (٢٠٣).

٢٨) وقد امر السلطان المنصور بن غالب بتنفيذ وابطال هذه العوائد كما في هذه القائمه من يوم تاريخه ولكنه رخص في استعمال الموجود من الثياب الى نصف شهر القعده سنة ١٣٤١هـ وفي هذه المده ان يشتغل كل انسان بتنقيض الممنوع من الثياب وتبديلهن بغيرهن وبعد مضي المده المقرره من استعمل شيئا من الثياب الممنوعه فقد خالف امر السلطان واحب اتساع الخرق واتعاب الفقراء والمساكين فلا يلومن الا نفسه.

حرر ١٢ رمضان سنة ١٣٤١هـ صحيح المنصور بن غالب

وفي عام ١٣٥٢هـ أي بعد التبطول الذى كان عام ١٣٤١هـ صدرت وثيقة التبطول من ٢٨ ماده تركز في موادها على تقليص الماعون وتحديد المصاغات الحلي وتقييد الاجره للصاغه وتحديد الجهاز لطبقات معينه/ أقدمها في هذا البحث حرفيا لكي يكون القارى مشاهدا ومعاينا لواقع معاش مضى/ثم لاستمرارية ذلك الواقع في بعض المواقف:وثيقة التبطول عام ١٣٥٢ هـ:-

الحمدلله وبعد فانه لما كان أهل البلاد يتمتعون الآن بأهنا عيش وأصفأ حال بما ابرم من هدم العوائد المستهجنه سابقا فقد قررت الآن رغبة في بقاء حياة البلاد وشفقة على أهلها من التدهور في ورطات الهلاك ملحقات بأبطال العوائد السابقة وبكل وسيله ترغب الدولة الى الرعيه أن ينتبهوا من سنة الرقاد حتى لايحوجوا الدوله الى النظر الى مثل هذه الحالات ويفكروا في عواقب الامور وفيما يرقى بلادهم ووطنهم وعلى الدوله المساعده والمعاونه بكل حال والله الموفق والمعين:-

=٠١= تبتول البنت بعدة الشاهي والكهربان ممنوع.

=٠٢= اظهار شيء من أمتعة العروس ممنوع مطلقا في بيت أهلها أو بيت زوجها قبل الزواج أو بعده لقرابة أو غيرهم.

=٠٣= غذاء الغله ممنوع الا للنساء المرخص لهن في عشاء الغله.

=٠٤= الشاهي في أيام الزواج بعد الغسه وغداء الصبحه ممنوع.

=٠٥= الخاطره تكون غذاء فقط لاهل دار الزوج الجميع وأخو الزوج وأخته اذا كانوا لانفسهم ومن جانب العروس أخوها وأختها اذا كانوا في غير الدار وزوج بنت أهل العروس والعشاء يكون للزوج والزوجه وأب وأم وأرسال شي لغير هؤلاء ممنوع لحم أو غيره.

=٠٦= قميص التفقوره (٢٠٤) الذى يبرق والنقبه ممنوع على الجميع.

=٠٧= الزلمات في أيدى النساء ممنوعه.

=٠٨= استعمال طبوس حبوب الذهب والفضه في الايدى ممنوع الوشاح ممنوع.

=٠٩= مراى الذهب لاتزيد المريه المخرط(٢٠٥) على (٤) جنيه وباقي المراى لاتزيد المريه على جنيهين.

=١٠= النجم والقمر لاتزيد على خمسه عشر جنه.

=١١= الهلال لايزيد على اربع جنه.

=١٢= المبدوع لايزيد على اثني عشر جنه.

=١٣= عيون الخوره وعروقهن وحبوبهن خمسه جنه. (٢٠٦)

=١٤= اختراع شيء جديد في الحلي غير الموجود في الوقت الحاضر ممنوع.

(مخصوص بالصوغ يمشون عليه)

=١٥= عسب القفله الذهب المفتول والمحبب ثلث قرش (٢٠٧)

=١٦= بقية صوغة الذهب أوقيتين وربع (٢٠٨).

=١٧= عسب الفضه / الاشياء السقليه مثل حبوس وعيال عبشرات (٢٠٩) خمس قفال بقرش.

=١٨= الفضه المفتول والمحبب لسبع قفال بقرش.

=١٩= الطبوع (٢١٠) ثمان قفال بقرش.

=٢٠= مهرة الصاف والحجاله سبع قفال ونص بقرش.

=٢١= المطل المصطرات (٢١١) ثمان قفال بقرش.

=٢٢= الهموط والمطل (٢١٢) حب ثمان قفال ونص بقرش.

(مخصوص بالمساكين يمشون عليه)

=٢٣= الجهاز للبنت البكر ثلاثين رجال(١١٧) وعشره بضاعه (٢١٤) وسته مهر جمله ستة واربعين.

=٢٤= الجهاز الثيب عشرين وأربعه بضاعه وسته مهر جمله ثلاثين.

=٢٥= الفله ممنوعه وغذاها ممنوع الا النساء المرخص لهن في عشاء الفله ..
=٢٦= الذين لهم عاده مقرره مثل ساده ودول ومشايخ وضعفا يمشون عليها (٢١٥) .
=٢٧= الجيب (٢١٦) العنب وكل ثوب حريري زائد ثمنه على جيب العنب ممنوع لبسه للمساكين (٢١٧) في المجامع الذي يشرح الرقمه (٢١٨) زواج أو غيرة.

صحيح علي بن المنصور بن غالب
وشيقة التبطول عام ١٣٥٣هـ

الحمدلله وبتاريخ شهر ربيع الاوّل سنة ١٣٥٣هـ .
من حيث أن الاعلانات الصادرة من السلطان المؤيد علي بن المنصور بن غالب لاهل بلاده بابطال وهدم العوائد في عدة نسخ مختلفة التاريخ فقد جمع زبدة مافيها في هذا المنشور وهو لاغي لما قبله والاعتماد عليه ولاقصد السلطان الا ابقا حياة البلاد والشفقة على أهلها من التدهور في ورطات الهلاك وبكل وسيلة يرغب السلطان الى رعيته واهل بلاده أن ينتبهوا من سنة الرقاد حتى لايحوجوه الى النظر الى مثل هذه الحالات وان يفكروا في عواقب الامور وفيما يرقي بلادهم ووطنهم وعلى السلطان المساعدة بكل حال والله الموفق والمعين.

١)) وليمة الزواج يوم النفسه غذاء وعشاء مطلقا لمن أراده صاحب الوليمه ومثلثه غذاء الصبحه مطلقا .
٢)) عشاء الصبحه ممنوع الا لاهل دار العريسين واب وام وجد وجدة واخ واخت وعم وعمة وخال وخالة وصهر وغريب من الجانبين .
٣)) غذاء ثانية الصبحه لاهل دار العريسين وام واخت وجدة وعمة وخالة من الجانبين وزوج اخت العرس ومثله عشاء ذلك اليوم بزياده اب واخ وجد وعم وخال وصهر وغريب من الجانبين والفله ممنوعه .
٤)) الشاهي بعد النفسه وغذاء الصبحه ممنوعه والبضاعه والزفاف بها ممنوع وعلى الزوج في مقابل البضاعه (١٥) ريال.
٥)) مايعطي العروس من اهل الزوج في ايام الزواج من ثياب وغيره ممنوع الا زوجها فلابأس به .
٦)) الهديه من مصر وكمك وشاهي وقمح ممنوعه مطلقا في زواج اوغيره للزوج اوغيره .
٧)) تبتول البنت بعدة الشاهي والكهربان قبل الزواج او بعده ممنوع .
٨)) الكواتم الصفر لايمكن زيادة عن اثنين كبير وصغير واظهار شيء من امتعة العروس في بيت اهلها او بيت زوجها قبل الزواج او بعده لقرابة او غيرهم ممنوع .
٩)) لبس الثياب الذي ينقش الذهب والفزل والرعشه والفرحه والتل ممنوع (٢١٨) .وطلاح ثياب الحرير والفزل يكون بياته كل شيء كسبه .
١٠) الكرهب في الكسره (٢١٩) والمبدوع والحبوس وحروز الخشوم فقدلوفي غيرهن ممنوع .
١١) استعمال الزامات في أيدي النساء وحبوس حبوب الذهب في الايدي ممنوع .
١٢) ارسال اللحم في الاعياد ومايرسل في ايام النفسه الزوج واهله ممنوع .ومايفعلونه اهل الزوجة لزوج البنت في جمعه وغيرها ممنوع الا شاهي وقهوه فقط(٢٢٠)
١٣) الخاطره تكون غذاء فقط لاهل دار العروسين واب وام واخ واخت وجد وجدة وعم وعمة وخال وخاله وازواج بنات اهل الزوجين والعشاء يكون للزوج والزوجه واب - وام وارسال شيء لغير هولاء ممنوع .
١٤) من له عاده مقرره في الجهاز مثل ساده ودول ومشايخ وضعفا يمشون عليها .
١٥) ولكل من لاله عاده في الجهاز يكون جهاز البنت البكر (٤٠) اربعين ريال وبضاعه خمسه عشر ريال وسته ريال مهر الجمله واحد وستين ريال وثوب حرير السذى

يتراضون عليه خلاف الخلسه وزياده ممنوع والناقص مرخص

١٦) المساكين أهل الحرف جهاز البنت البكر ثلاثين ريال وبضاعه خمسه عشر ريال الجمله ٥١ واحد وخمسين ريال، والشيب جهاز عشرين ريال (١٥ بضاعه) وستة مهر الجمله (٤١) ريال وزياده على ذلك ممنوع والناقص لاباس به .

١٧) الجيب العنب وكل ثوب حريري زايد ثمنه على جيب العنب ممنوع لبسه للمساكين في المجامع الذي بشرح الرقمه زواج أو غيره ذلك هي بعض من وشائق التبادل تعادي نوع كشانا عن العادات والتقاليد الجارية منذ أكثر من قرن ولم يزل المصلحون والهيئات تصدر منشوراتها لالغاء العوائد ففي عام ١٣٥٨/١٠ ربيع الاول أصدرت جمعية الاخوه والمعاونه بتريم لائحة ابطال العوائد المنافية للآداب والاقتصاد تتضمن (٦٨) ماده لالغاء الهدايا وتحديد الولائم والمعازيم وعن الولادة والختان والسفر وعن التجهيزات العروس والحلي والذي جاء في مجموعه مايحدد بخمسة وأربعين أوقيه من الذهب وأصدر مجلس الاصلاح الوطني بسيوون منشور الغاء العوائد والمحرر غرة محرم سنة ١٣٥٨ من (١٩) ماده وتحت امضاء السلطان جعفر بن المنصور بن غالب بماشملته وشائق التبادل الاولى مع بعض تعديلات وفي عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م صدرت لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية بقرار اداري رقم ١٥/٦/م ش ١٨ لعام ٧٤م تحت امضاء مأمور المديرية الشماليه جاء مايلي:

قرار اداري رقم ١٥/٦/م ش ١٨ لعام ١٩٧٤م

يرافق نضالات جماهيرنا المظفره بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القوميه ارتفاع محسوس لنمو التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلادنا، والخاضع لجملة من القوانين العامة والخصائص الذاتيه والموضوعيه التي وضرت الثورة وقواها المحركه أسباب اكتشافها وعوامل انضاجها .

ان المكاسب المتلاحقة التي حققتها ثورة الرابع عشر من أكتوبر بقواها المتحالفة في مختلف جبهات النضال، بدءاً بانتزاع الاستقلال السياسي ومرورا بخطوة الثاني والعشرين من يونيو التصحيحية وانعقاد المؤتمر العام الخامس فقد برزت المهمات لتوفير شروط حياتية وانسانية تقضي على علاقات القهر والاضطهاد وأساليب الخضوع والاستسلام الموروثة عن الحكم الانجلوسلاطيني والاقطاع العشائري الكمبرادوري البغيض ولم يتم بمعزل عما حققه اليوم أشكال العمل النضالية الشعبيه في هذه المديرية من انجاز ثوري تمخض عن المؤتمر الاول للجان الشعبية المنعقد في الفترة من ٢٠-٢١ ١٩٧٤/٤م بل جاء حصيلة نضال دؤوب تحمل مسؤ لياته الاشكال النضالية في التنظيم السياسي الرائد الجبهة القوميه . ان هذه الوثيقة استمدت تشريعاتها من صيحات السواد الاعظم لجماهير الشعب(لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية) مكسب عظيم على جماهير الثورة وقواها الكادحة للنضال في سبيل تنفيذه والحفاظ عليه والعمل على تطويره كلما كان ذلك ضروريا فباسم الجماهير الشعبية صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير الاقتصادي والاجتماعي نصدر القرار الاتي:-

١)= نصادق على لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية بالمديرية الشماليه .

٢)= يعمل بهذه اللائحة ابتداء من ٢٤ جماد أول ١٣٩٤هـ موافق ١٥يونيو ١٩٧٤م .

٣)= على الجهات المختصة بمقتضى هذه اللائحة كل فيما يخصها تنفيذ الاجراءات الكفيلة بتطبيقها في الموعد المحدد لسريان مفعولها

التاريخ ١٣٩٤/٥/١٣هـ موافق ٧٤/٦/٢م مأمور المديرية الشماليه أحمد فرج جنبين .

الفصل الاول:

مادة (١) تسمى هذه اللائحه لائحة تنظيم العادات والتقاليد الاجتماعية بالمديرية الشماليه .

مادة (٢) لاتتعارض نصوص هذه اللائحة مع ماجاء في قانون الاسرة رقم (١) لعام ٧٤م.

مادة (٣) تطبق هذه اللائحة في عموم المديرية الشماليه م/الخامسه ماعدى مناطق البدو الرحل.

الفصل الثاني: الـــزواج:

مادة (٤) يجب أن لايزيد المهر بشاريه المعجل والموءجل عن مائة دينار كما جاء في قانون الاسره.

مادة (٥) يجوز تبادل الهدايا بين الخطيبين خلال فترة الخطوبه على الا تزيد قيمتها عن خمسة دنانير من كل طرف (٢٢).

مادة (٦) تجهيزات العروس يحق للعروس أن تجهز نفسها بما ياتي كحد أعلى:

الحلي:

أ) أوكيت واحد ومايحل محله من الذهب

ب) لبس مطل واحد أو مايحل محله من الذهب

ج) خاتم من الذهب واحد.

د) لبس كرابو واحد من الذهب

هـ) حزام من الفضه واحد يمكن أن تكون قرصه (شمسته) من الذهب وفي جميع الاحوال يجب أن لايزيد ثمن الحلي الذهبية الموضحة عن مئتين دينار يمني بما فيها أجرة الصياغة.

و) يجوز استعمال الطاقم (رول قول) على الا تزيد قيمته عن خمسة دنانير ويمنع اللبس المزدوج اى الخلط بينه وبين الذهب.

الملابس والعطورات

ز) ثوب واحد للزفاف والظله مع لوازمه لايزيد سعره عن ثلاثة دنانير

ح) شنطه تتضمن الملابس ولوازمها والعطورات وأدوات التجميل وتوابعها لاتتجاوز ثمنها مع قيمة الشنطه عن خمسة وعشرين دينار من غير ثوب الزفاف الذى لها لبسه) أو اى من هذه الاثواب لمدة ثلاثة أشهر بعد زواجها.

ط) يجوز للعروس أن تجهز نفسها بدولاب لايزيد ثمنه أو تكاليفه عن ١٧/٥٠٠ سبعة عشر دينار وخمسمائة فلس فقط.

مادة (٧) على ولي أمر العروس أن يقدم الى اللجنة الشعبيه بحيه فواتير المشتريات من تجهيزات العروس موقعا عليها من الباعة للمراقبه وسيتحمل البائع والمشترى مسئولية أى تزوير أو تحايل في الاسعار وفي حالة تعذر تقديم فاتورة الشيء يرجع الامر الى اللجنة الشعبيه.

مادة (٨) تجهز حجرة العريس بكافة لوازمها بمبلغ لايتعدى خمسة وسبعين دينار للزوجين أختيار الاثاث الذى يليق بهما في حدود هذا المبلغ واذا تطلب التأثيث عدة شاهي فلتكن حسب التفصيل الاتي من نفس المبلغ :

بخاري واحد وكرسيه ومعشرته (يمنع السموار) فناجين شاهي ثمانيه ومعالقهن ومعشرتهن براريد (٢) اثنين علب امات كلبه أو مايقوم مقامهن اثنتين قصاع تعبور ومعاشرهن اثنتين واحد من كل من تبسي لقن كوز مطلي زهرية لفشر الشاهي وعاء للصخر وبابور.

ينطبق ماجاء بالماده (٧) أعلاه على مشتريات حجرة العريس ولايجوز تغيير الاثاث أو زيادته الا بعد مرور سنة كامله على الزواج.

مادة (٩) يمكن العريس أن يهدى العروسه ليلة الدخله ساعة يد نسائيه لايزيد ثمنها عن خمسة دنانير.

مادة (١٠) يحق للمدعوة الظهور في الزواج وغيره من المناسبات بفستانين فقط لاتزيد قيمة الذراع منها عن (٢٥٠) فلس أو درع لاتزيد قيمته عن ١/١٠٠ دينار الذهب المقرر المعروس بهذه اللائحة :

مادة (١١) ولائم الزواج تكون كما التالي :

١) وليمة واحده ببيت العروس يوم الفسه لايتجاوز عدد المدعوين لها عن خمسين شخصا بما فيهم المدعوين من خارج المنطقة .

ب) وليمة واحده ببيت العريس يوم الصبحه لايتجاوز عدد المدعوين فيها عن خمسين شخصا بما فيهم المدعوين من خارج المنطقة .

مادة (١٢) المواعيد (٢٢٢)

أ) يكون حكي العروس عصرا وينتهي شرح القبضه قبل غروب الشمس ويجوز اقامته ليلا في المناطق التي أعتادت ذلك.

ب) تتم مراسيم الزفاف في موعد لايتعدى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل

ج) تتم الضهيرة بنوعيها خلال يومي الزواج ويمنع تقديم أي ذبايا لهذه المناسبة .

د) تقام الدلله عصر يوم الصبحه وتنتهي قبل غروب الشمس وبها تنتهي مراسيم الزواج .

مادة (١٣) أجرة المشترحين للشرح البطي (زربادي) الزواج كله حسب المعتاد بمبلغ ثلاثة دنانير (

ب) أجرة المشترحين للشرح العجل (بني مفراه) ومالية الزواج حسب المعتاد مبلغ دينارين .

د) أجرة المشترحات للشرح البطي أربعة دنانير للزواج كله حسب المعتاد ولغيره من المناسبات خمسمائة فلس والشرح العجل رقصه ومالية فيهي الزواج دينارين وتكون الاجرة بالمناصفه بين أهل العريسين .. تعطى الاولوية في الشرح كل بمنطقته وفي حالة الاضطرار لجلبهم من خارجها توخذ موافقة اللجنة الشعبيه ويتحمل أصحاب الزواج نقلهم وضيافتهم .

هـ) أجرة الشواني دينارين ..

و) أجرة السهره الموسيقيه للزواج (٧:٥٠٠ دينار) .

ز) يقام نوع واحد فقط من الشرح للرجال وكذا النسائي طول مراسيم الزواج .

ح) جميع الاجور المحددة بهذه الماده تعتبر مقطوعه .

مادة (١٤) أجور الخدمه والطباخه :

أ) أجرة مضربة العروس (الكوبره) دينار وخمسمائة فلس بالمناصفه بين أهل العريسين .

ب) أجرة الطباخ للوجبة دينار واحد وأجرة الطباخه (٧٥٠ فلس) .

ج) أجرة الجزار (٧٥٠فلس) للراس الواحد .

د) أجرة محنيات العروس (٥٠٠ فلس) للواحده على أن لايزيد عددهن عن اثنتين .

هـ) المكافأة التي يقدمها العريس للمراه المكلفة بمرافقة العروس لحجرتها ليلة الدخيله خمسمائة فلس فقط..

وجميع الاجور المحددة بهذه المادة تعتبر مقطوعه .

مادة (١٥) يسمح بالطرح كمونة تقديم للعريس أو العروس على أن لايكون بشكل علني..

الفصل الثاني : أحكام عامه :

مادة (١٦) مجالس النساء العامة في المناسبات يمكن أن تكون بالشرح أو بتقديم القهوة .

مادة (١٧) أصحاب الأماكن التي تقام فيها المجالس العامة للنساء غير مسئولين عما يحدث في تلك المجالس من مخالفات وكل مسئول عن مخالفته .

مادة (١٨) كل مالم يرد ذكره في هذه اللائحة من العادات السابقة في الزواج والولاده والسفر والوفا تعتبر ممنوعة ، والتفاصيل بالمذكرة التفسيرية لهذه اللائحة

الفصل الثالث الرقابة والعقوبات:

مادة (١٩) تشكل لجان رقابة فرعيه على مستوى الاحياء أو الوحدات السكنية مهمتها متابعة تنفيذ نصوص هذه اللائحة ورفع المخالفات الى اللجنة الشعبية بعد التحقق من وقوعها والاقتناع بها .

مادة (٢٠) للجنة الشعبية الحق في فرض العقوبات المقررة بهذه اللائحة على المخالفين وتكون أحكامها نهائية .

مادة (٢١) الحد الأعلى للعقوبات غرامة لاتزيد عن خمسة عشر دينار والسجن لايزيد عن شهر واحد ويحق توقيع احدى العقوبتين أو كلاهما معا حسب حجم المخالفة وملابساتها وفي حالة السجن يتحمل السجين مصاريف أكله .

مادة (٢٢) توزيع الغرامات على النحو التالي:

(٢٠) لمالية اللجنة الشعبيه و(٤٠) لتطوير الحي أو المنطقة و(٤٠) لصندوق الضمان الاجتماعي التابع للجنة .

الفصل الرابع:

مادة (٢٣) تعتبر هذه اللائحة موحدة للعادات والتقاليد الاجتماعية بالمديرية الشمالية وتبعا لذلك تلغى كافة الانظمة المعمول بها سابقا بمراكز المديرية .

مادة (٢٤) تتولى تفسير مواد هذه اللائحة لجنة مكونة من مأمور المديرية الشمالية وممثل عن التنظيم وممثل عن الشئون الاجتماعية .

الهجرة وعادات السفر

للعوائد تأثير واقعي على الحياة الاجتماعية . فالعوائد قوة دفع وعامل قوى من عوامل الهجرة .

والانسان اليمني مرت عليه عصور وهو موكل بفضاء الارض يذرعه :

ما آب من سفر الا وأزعجه	راى الى سفر يالعزم يجمعه
كأنما هو في حل ومرتحل	موكل بفضاء الارض يذرعه
اذا الزماع اراه في الرحيل غنى	ولو الى السند أضحى وهو يزمعه
تأبى المطامع الا أن تشجعه	للرزق كدا وكم ممن يودعه

رحم الله ابن زريق: وأغلب اليمانية ابن زريق في عيشه .

والحديث عن الهجرة اليمنيه حديث متشعب وطويل ويحتاج الى دراسة كاملة شاملة لعوامل الهجرة نفسها العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية .

ولد واقع الهجرة باليمن مرتبطا بعوامل مختلفة اختلافا كبيرا تاثير على الواقع من تلك الدوافع العادات والتقاليد فالعادات تتحكم في المجتمع تحكما يضربه وينساق المجتمع الى العادات وتصبح واقعا يفرض ارادته على كل أجزاء المجتمع سواء كان الراغب في العادة والقادر عليها أو الفقير المسكين الكاره لها كما قال أحمد بركات عن شعراء شبام الشعبيين :

أتكدر الماء علينا في القلوب ورجعت الخلق تعمل في بياس

كل ماقصعنا رجعنا الفروت(٢٢٢) لما خلين المطاوى والكيـــــاس
ظهرن عوائد جديده في الشنوت(٢٢٤) ومات له خلط من كل الجنـــاس
لخضر ولحمر ولصفر فيكـــروتـــ والزنق والتل والبانا قمـــــاس
التاجر أوشى بغربه والسروت(٢٢٥) ومن معه شيء بقش ردوه راســى (٢٢٦)

في المنطقة عوائد وتقاليد كبلت المواطن ثم أرغمته على أن يستدين ويبيع مالديه ثم دفعته الى السفر وتركه لوطنه فكانت العوائد عاملا من عوامل الدفع الـى الهجرة يقول محسن بن علوي السقاف:

بوحسن قال قل الصبر والاصطبـــار من جور هذى العوائد والديار الكبار
ذا وقت يتعب امور أهله مبادىدمار أوقاتهم ضيعوها في الملاهي وصـــار
الكل همهم عليها في عنا واعتكار كل سببه العوائد ذى ضررها استطار(٢٢٦)
وعم قاص ودانيهارها والشـــوار حد ثم ماله عليها والضيع والدمـــار
وكل خرشه وفرشه والكسا والديـــار وحدمن الدين يفرف كل شي بالبهســار(٢٢٧)
وحد من الارض سافر من رباعه وســـار
فارق مكالفه وأهله والعيال الصغار وامسى صارد مشرد في فيافي القفار (٢٢٨)
من بحر لابر في محنه يقاسي المضار مفرق الهم ماله في محله قســـرار
من كثرة السعي ليله هو سوى والنهارعلى العوائد مجاهد في عنا واعتكار
الى أين معهوين ضل العقل منا وسار مثل البهائم ولاتفطن مهاوى العثـــار
واشوارنا الكل راحت للنساء والصغار تهنا وروحنا قفا العادات دائم جهار
وهاهي الحالقه والحتف عين الدمار

ويعود السقاف ليقول مرة أخرى :

تجدد أمر العوائد والزمن ماحمل

ومنها يقول:مصاد ديدن لنا ولاخرفه لنا أو عمل إلّانباذا والقو ذا كما من فعل

ثم قال: شف حد من الناس ياخذ دين ماله قبل
من بعد ماباع ماعاده يبقى وسلوحد من أرضه نشر خلا النسا والسقـــل
خطرات بدارات مر العمر فينا جمل واعراس انفاس هاتو ذا وذا ماحصل
من لازم الرفق عدبه في مشاويه حل ومن على الخرق تما هن قليل أرتحل (٢٢٩)
وأمسى يقاسي المشقه مع محل لامحل

ويعود ليقول:

من ترعرع وشب قالوله اطلع لجاوه هات دنيا نعرس لك ونلقي حراوه

فعادات الحراوه هي الدافعة للهجره .

ويقول: علاه لسراف فالاسراف أعمى الفؤاد
هو شتت الناس هو شرد رجال البـــلاد
لوكان منهم خليه انهم بالهصـــاد حد صار مسكت وحد جاوه وحيدرباد
قد فارق أهله ولاعاد عـــــــاد

الهجرة

أتخذ الحضارم الهند وجاوه الشرقيه والغربيه والوسطى مهجرا لهم كمـــا أتخذوا افريقيا مهجرا لهم كذلك ثم اتخذ وا الانّ المملكة السعوديه والخليج مهجرا لهم .

عادات السفر

عندما يعزم الشخص على السفر فعليه اولا أن يزور العلماء والصلحاء ليستودع منهم ثم يزور ضرائح الصالحين.

يوم السفر: يأتي أصدقاؤه وأقاربه ليودعوه وقد يكون الى خارج سور المدينة حيث ينتظره الجمال بجمله ،وعندما يخرج من بيته تطلق الزغاريد من النساء اعلاما برحيله ويوضع لديه تراب في وعاء يدحق عليه برجله تفاؤلا بعودته ثم يطلب منه أن يلتفت الى بيته بوجهه تفاؤلاً بأنه سيعود،بعد هذا يؤذن المؤذن بالاذان والاقامه ويتم بهذا توديعه.

تلك العاده السابقه لتوديع المسافر قد تلاشت الدحقه والالتفات وأصبح السفر بالسياره أو الطائره.

وفي يوم المغادره يتوافد النساء على بيت المسافر يردد كلمة في حفظ الله ويقدم لهن الدخون والتحميس والقهوه ويبقى البيت مفتوحا سبعة أيام واذا كان للمسافر زوجه بقيت في بيت زوجها السبعة أيام،وحتى يكون طلابها من أهلها.

طلب الزوجه

بعد مضي أسبوع أو أكثر يقوم أهل الزوجة بطلب بنتهم بالرجوع الى بيت والدها،وترجع البنت الى بيت والدها لتقضي فيه حتى يعود زوجها من غيبته.

طول الغيبه

اذا كان السفر الى اندنوسيا فان الغيبه تطول وقد تمضي عشرات السنين والزوج غائب يمضي شباب المرأة وزوجها غائب وهي صابره على غيبته تذرف دمعها على شبابها حتى اذا أدركها الهرم عاد اليها بعد اربعين سنة أو أقل أو أكثر ليمضي سنه وسان ويعود الى جاوه ،جاوه التي وجد فيها مرتعا خصبا وتزوج فيها ونسي من وراءه، أما اذا كان الهجر أفريقيا فان الغيبة تكون من الخمس السنوات الى العشر ويعود.

صبر المرأه

من التقاليد المرعية أن المرأة التي غاب زوجها عليها أن تصبر وان تحتسب شبابها للتقاليد حتى لو غاب العمر كله فعليها أن تصبر فذلك حظها وعليها أن تدعو الله بعودته وترددد:

(الغائب الله يجيبه لابلاده يجي)

فمن العار أن تشكو أو أن تطلب طلاقها منه، أو أن تفسخ النكاح حتى لو أرادت الفسخ أو الطلاق فالمجتمع يكون ضدها والفقيه المتزمت يكون ضدها تظل المرأة صابرة وفيه محافظة على السمعة الطيبه والاخلاق والله عون لها.

تعيش في مدة غياب زوجها المدة الطويله لدى والدها أو أخيها أو عمها

وتتعود زيارة بيت زوجها في المناسبات كالاعياد زياره مستعجله .

وقد يرسل الزوج لها النفقة الشهريه وقد لايرسل ومن التقاليد أن والد البنت أو الزوجة نفسها لاتلح الحاحا على النفقة فالجميل والمعروف يفرضان عليها أن لاتلح في النفقة (البضاعه اذا بارت لها أهلها) قولة تردد فالمطالبه بالنفقة تكون بدون الحاح ان كانت والا (هو ومعروفه) .

هدية الزوجة
للزوج العازم على السفر

تقدم الزوجة لزوجها عند عزمه على السفر هديه من الكعك يكون من ضمن زاده السفر ويتفالى في هذه الهديه ويتنوع في أشكال المكعك .

العزومه قبل السفر

يعمل أهل الزوجة للزوج مأدبة (٢٧٠) قبل سفره وقد تتعدد المآدب لدى أهل الزوجة حسب مساكنهم فاذا كان الاب لنفسه والام لنفسها والاخوة والجدات فلدى كل عزومة قبل سفره (٢٧١) .

الزينة في غياب الزوج

تمتنع المرأة عن الزينة في غياب الزوج طوال السنين ولاتستعمل من الزينة الا الشي البسيط ومن لبس الثياب الا ما لا يلاحظ وحتى في الموجبات والمآدب تستعمل نوعا خاصا كزوجة مسافر .

عودة المسافر

من التقاليد المرعية ، أن الزوج أو المسافر اذا عاد فعليه أن يكتب من البنادر أو عدن كتابا يخبر أهله فيه بوصوله أو يبرق لهم في الزمن الحاضر برقيه وعليه أن يكتب لاهل الزوجة ويبرق لهم والا فان زوجته لن تعود الى بيته اذا أخل باللازم .

تهيئة الزوجة

اذا كان المسافر ذا زوجه فان عليه أن يرسل مبلغا من المال كي تهيأ الزوجة نفسها به وقد لايرسل شيئا وعلى الزوجة وأهلها أن تبتل (٢٧٢) نفسها اى تأخذ لها الثياب والبضاعه واللوازم كانها تزف فتبتتول زوجة المسافر كتبتول العروس وماتحتاج اليه ، وعلى أهل الزوج تهيئة منزل المسافر وفرشه وتنظيفه فقط أما مايحتاجه المنزل من ماعون (وصفه) فذلك على أهل الزوجة .

ويهتم أهل المسافر بتنظيف البيت ورشوشته (٢٧٣) فرحا بالمسافر .

وصول المسافر والترحيب به

عندما يصل المسافر الى بلده فان كان من الشخصيات البارزه من السادة كان له العراض وان لم يكن من السادة فليس له العراض

والعراض الاستقبال بالالعاب الشعبية من أهل الحافه بطاستهم وطبولهم وفرقة الشرح بشبابتهم ودارهم أو أحد أم الستاف بشباباتهم وطبرانهم المتعددة .

يقابل عند مدخل المدينة أو من مكان بارز في المدينة ويتوجه الموكب ويتقدمهم اولا فرقة السماع أي فرقة الشرح ثم المسافر في الصف الاول ثم المستقبلين ثم أهل الحافه بالعابهم وقد يكون فرقة المزاح تتبعهم ويتوجهون أولا لزيارة القبب ثم يتوجهون الى المسجد ليركع ويصلي المسافر فيه ثم يتوجه الركب الى دار المسافر تحت كثافة من الاعلام بقرب وصول الموكب و الاعلام هنا رفع الاصوات بالصلاة على النبي ورفع صوت النساء بالحبير (الزغرده) .

ويقد المرحبون ويرددون أنست أهلا وسهلا كيف حالك الحمد لله على السلامه يامرحبا وتقدم الحاضرين المرحبين القهوة والدخون وقد يتقدم شاعر أو شاعران باشعارهما الترحيبية وقد تعقد حفلة خاصه للترحيب اذا كان المسافر من أهل العلم و الادب يتلو الخطباء فيها قصائدهم وكلماتهم الترحيبية .

أما أهل الحافه والخابه فانهم يطوفون بساحة البيت ثلاث طوفات وينشد شاعرهم الشعبي شعر الترحيبثم على المسافر أن يقدم للحافه الهدية النقديه .

واذا كان المسافر من غير السادة فالمسيرة صامته ويتوجه الركب الى القباب والى المسجد والى البيت و أمام البيت يكون السير و شيدا ليتم زغردة النساء والشحيذ ورفع الصوت بالصلاة على النبي . وينتهي الترحوب الاول .

أما ترحوب النساء فهو يبقى أياما قد يستمر الى نصف شهر أو أسبوع عندما يصل المسافر بيته يجده يفض بالنساء من أقارب وغيرهم ولايكاد يجلس هنيهه لدى الرجال حتى يطلب منه الطلوع الى النساء (الاهل) فيطلع تحت زغردة النساء وشحيذهن ثم يعود الى الرجال .

حفلة الترحوب

بعد وصول المسافر يقمن النساء حفلة ترحوب بالمسافر في محل عام وتلبس زوجة المسافر أن كان له زوجه ثوب الترحوب من أعز ثياب الهديه وتتهيأ لحفلة الترحوب التي هي كحفلة العروسه وتكون الحفلة بالمشترحات أي المطربات وتزفن زوجة المسافر كالعروسة وتدرج بالدراهم وبحفلة الترحيب تنتهي أيام الترحوب .

عزومة السفر

على المسافر أن يقيم عزومه أي مأدبة بمناسبة عودته يدعو لها الاهل و الاقارب والجيران و الاصدقاء والمعارف من رجال ونساء وقد تكون العزومه فتشمل زعماء البلاد والرجال البارزين فيها ومقادمة الحافه .

العزومة الخاصه اما في المساء أو في اليوم الثاني فتكون العزومة خاصة بالاهل و أهل

الزوجة .

الهديه

يهدى المسافر لاهله واقاربه وزوجته، وهذه الهدايا يعرضها النساء على النساء وعلى الاطفال ليرون هدية المسافر لاهله ولزوجته فيتباهى بالهدية .

المأدب للمسافر

بعد مضي اسبوع من وصول المسافر تبتدى الدعوات تنهال على المسافر المأدب فكل من اهل الزوجة واخوانه واقاربه وصهوره يقيمون له خطره وعزومه لانه أهدى لهم وفي هذه الخطرات تكون المقاعد النسائية والظل العامه وتلبس المراه اى زوجة المسافر في كل مقعد او ظله من هذه الظل ثوبا جديدا غير الثوب الذى لبسته امس والعزومة تكون عامة للمسافر واهل بيته ..

عودة المسافرين الحج

المسافر العائد من الحج: ان كان من السادة او الدول كان له حق العراض فيعارض بالطبول والسماع وباهل الحافه وباهل المراوح ويردد كل اغانيه ويضرب عليها طاره ودفه او يرزح برجليه، يضع هذه ويرفع الاخرى فمن المراجز التي تردد في مثل هذا العراض :

يستاهل التشريف من حج بيت الله

ويتجه الموكب الى القبب ثم الى المسجد ثم الى البيت اما اذا لم يكن من الطبقات التي تستحق العراض فالمسيرة صامتة .

الفاتحه

يرتب الحاج الفاتحه لكل مرحب به، يسأله الفاتحه وقد يرتب في المجلس الواحد (٤٠) فاتحه فكل مرحب عندما يصافحه يقول له أهلا وسهلا رتب لنا الفاتحه فياخذ الحاج في ترتيب الفاتحه وهي عباره عن دعوات يدعو بها الحاج للناس وبتبليغ الطالب حج بيت الله وزيارة النبي ثم يختم الحاج دعاءه (والى حضرة النبي محمد) فيقراء الحاضرون سورة الفاتحه وكلما جاء قوم رتب لهم الفاتحه .

وفي جلسة الترحوب الاولى يقدم الدخون والقهوة لكل من جاء .

قراءة المولد

تعتبر جلسة الترحوب الرسمية للرجال بقراءة المولد وقد كانت الجلسة

تقام بعد المغرب وتقرأ قصة المولد الشريف ثم يقدم سماط الاكل للحاضرين)ويعلن عن جلسة الترحوب ويقال فلان لديه مولدليلة كذا والدعوة عامة يحضرها من أراد والاكل والاصدقاء ويكون البيت مفتوحا لكل من أراد ويكون الحاج مستعدا فيمأدبته .

وفي الزمن الاخير يدعو الحاج من أراد من الاصدقاء والمعارف والاهل لعزومة الغذاء وقراءة المولد .

بالنسبة للنساء فانهن يقمن بحفلة ترحوب للحاج تتضمن قراءة المولد وفي هذه الحفلات بقراءة المولد فان الدخون والقهوة من لوازم الحفلة ويزاد في حفلة تقديم التحميس وهو قلي البن ثم وضعه في أغلية ليشم ريح البن.

تلك هي عادات لاتزال تستعمل الى الآن.

حواشي الفصل الثالث : (القسم الثالث)

٠١) يقول أبو العلاء المعري في سقط الزند ص ٢٢١

فلا تطمح الدوالف مرسلات ... فكم أرقعن في أرض محنة
يقلن فلانة ابنة خير قوم ... شفاء العين اذا شففنه
لها خدم وأقراط ووشح ... وأسورة ثقال ان وزنه
فبادر اخذها الخطاب واحذر ... فواتك انها علق المضنه

٠٢) البخت يقصد به الحظ والزوج يقال له بخت وفي القاموس البخت الجد معرب

٠٣) اه: بمعنى ماذا للاستفهام الجوابي تنطق بفتح الالف وسكون الهاء.

٠٤) ونعم: بفتح الواو وكسر النون والعين أي نعم انعم به وأكرم.

٠٥) العس: في القاموس طاف بالليل والتمسس الشم وطلب الصيد.

٠٦) ماشي: تستعمل كأداة النفي أو عدم القبول وقد تستعمل للاستفهام فتقول: ماشي عندك كذا أي هل شي عندك كذا باللغة الدارجة.

٠٧) يعبر بالزوج وبالزوجة وقبل أن يتم الزواج والأصح الخاطب والخطيبة أو المخطوبة لكننا أبقينا التعبير على مايتعارف عليه في أكثر ماكتبنا.

٠٨) المنديل عربيه وصنه الحديث المناديل سعد في الجنة البس من هذه.

٠٩) المداد مايمد ويقدم والمربون ماعقد به البيع أو العقد.

١٠) الشنطه بمعنى المحفظه (الحقيبه).

١١) الجهاز أعم من المهر فيدخل فيه المهر والبضاعة والتجهيزات الأخرى.

١٢) سوف نأتي على وشائل التمهول في بابها لنعطي صورة عن عوائد الزواج قبل مائة عام.

١٣) ربشه أي لوازم وعادات تجعل المرء لايهتدي لشي وفي المنجد ربش منه وحبسه اما ربش نفي القاموس أرض ربشا كثيرة العشب

١٤) الرعشه الفرح والسرور يقال باشعفر الرعشه أي الطرب

١٥) من الأفعال اما ظهر واشتكر وانا تخب واستتر والمعنى اذا أردت أن تعمل عملا ما فأحسن الصنع وإلا فلا تعمل شيئا وتخب بمعنى اختف وتخبأ اختفى.

١٦) من علم بفتح العين واللام أي وضع العلامة أي من ابتداء الكلام فعليه أن يتمه.

١٧) مطوي: مكتوم.

١٨) ايروح تزاد الالف ويقال أيروح ويروح بمعنى يذهب

١٩) تنطق الكلمه لنا بمعنى الى.

٢٠) تشفواه : أي ماذا ترون وهي للاستفهام.

٢١) البقش عمله ورثت من اليمن مفرده بقشه من قبل القرن العاشر وبقيت النخلة تنطق وان لم توجد وتطلق البقش على النقد والقروش على النقد وفي الشعر الشعبي عن البقش بمعنى النقد كثير وعن القروش الريالات النمساريه كثير.

٢٢) أي جهان طبقة السادة والمشائخ اما الطبقات الأخرى فهو من الثلاثين ومافوق..

٢٣) بت بفتح الباء وسكون التاء أي مضى وذهب فلان قد بت أي قد ذهب.

٢٤) نبه بفتح النون والباء المشدده المكسوره أي في غرفه وطريقه وفي القاموس نب من الجبل الطريقة فيه والطريق وكلبن بمعنى كل.

٢٥) تطلق لفظة الحراج والحراي على الحوائل الأبازير.

٢٦) التطبوب اخراج الطين والحمى من الجسد أي التنقيه.

٢٧) الرقيق طعام يتخذ من البر كالورقان فيخبز خبزا خاصا به ويكون القرص رقيقا جدا كالورقه والرقيق من الخبز والبرد أطعمة أهل المدينه.

٢٨) الرقيق : طعام من البر كالورقه سمكا يوضع عليه اللحم والمرق يقال له رقيق واذا غلظ سمكه قيل مرقق وفي القاموس وكغراب أي رقاق الخبز الرقيق الواحده رقاقه فاذا جمع قيل رقاق . انتهى قاموس سمي رقيقا لانه رق سمكه والرق جلد رقيق يكتب فيه.

٢٩) الفته خبز من البر أو الذره يحنذ في التنار ثم يدق دقا جيدا ثم يوضع عليه مرق اللحم وهي الثريد غير انها سميت فته لتمتاز عن الثريد بالتحنيذ ولانها تدق دقا خاصا والفت في اللغه الدق وفي القاموس الفتيت والفتوت المفتوته

٣٠) الخمير طعام من البر والذره يعجن ويترك مدة في الشمس وقبل خبزه في التنار ثم يخبز وقد تغير طعمه الى الحموضه وفي القاموس ترك العجين والعجين خمره (تركه)

٣١) أقول ليست عاميه فهي من العزمه بالفتح وهي الحق والواجبه

٣٢) سوف نأتي على تعريف المصبح والمحروى عند ذكر السبحه والحراوه .

٣٣) القوائم مفرده قائمه وهي وضع الاسماء في ورقة وفي القاموس القائمه واحده قوائم الدابه والورقة من الكتاب.

٣٤) العروس لفظ يطلق على الرجل والمرأة مادام في أعراسهما وتم عرس راجع القاموس.

٣٥) المرافيع : هو الرف والمرفوف المتعددة من الخشب وغيره ولانه يغبأ فيه الأواني وفي المنجد رفع الشيء خزانة خبأ ه والرف كما في القاموس شبه الطاق يجعل عليه ظرائف البيت والطاق ماعطف من الابنيه ج طاقات وطيقان قاموس.

٣٦) الكوتج صندوق محكم من الصفر أو النحاس على طابقين علوي وسفلي يلحج لونه ويكون فيه أدوات الزينه للعروس وطيبها رجاليها يتغالى في ثمنه حتى جاء في تبطول عام ١٣٤١هـ مايه (٧) منه بتاتا راجع وشيتة التباطول بهذا الكتاب والتسمية بالكوتج قد تكون مستورده من أندونيسيا أو الهند لا اقطع بشيء ويمكن أن نستخلصها من ماجاء في القاموس وقولهم الكدعه الدلو الصغير وظرف القارورة ومن قولهم كتج اللحم قطعه فالكوتج بضم القطع الصغيره من الأواني المضمنه .

٣٧) أستبدل بدل الكوتج بعد منعه العماري والعماري خشب بقزاز يكون طوله من ٤/١ متر ونصف في عرض متر أو أكثر فيه رفوف خشبية له باب محكم سمي عماري بفتح العين المشددة لانه عمر بما يوضع فيه من ثياب ولانه أصبح يزين به المنزل والعماره مايعمر به المكان ويقال له دولاب ولفظة دولاب كما في المنجد دخيله والدلب شجر عظيم عريض الورق لازهر له ولاثمر ولعله سمي اولا من الشجر العريض فسمي باسم الشجر فلا يكون دخيلا.

٣٨) الذبائح هي الغنم المقدمة من الاهل والاقارب لاهل العريس رفده ومعونه ولقد تلاشت هذه العاده من قبل(٢٠) عاما وبقيت مراسيم الفرح نقلا.

٣٩) الكعده يقال للغنم المقدمه رفده كعده ودلك في تريم فقط ولم أطلع على النسبة بين الاسم والمسمى ولامعرفة ذلك.

٤٠) المراويس عراضا لأن كل طريق ينحى نحو الآخر وفي القاموس عرض عرضه أي نحى نحوه .

٤١) الطاسه اداة من نحاس مدوره تغطى أي تشبح بجلد وهي من آلة وأدوات الطرب الشعبي تدق بعودين أثنين يضربها الضارب على صدره معلقة به ثم يتم الصدق التوقيعي والهاجر أداة طبل مستديرة قطره ١٢هـ يشبح من الناحيتين وطوله (٢٠هـ تقريبا.

٤٢) السماع بالوادي يطلق على الطرب بآلاته الهاجر والمراويس والمرفع وأصوات السماع محصورة في ١٦ لحنا من الاشان لكل لحن مدخل ومخرج أي (٣٢) لحنا وقد يكون السماع بالشباية فقط وذلك في مجالس الزوج للرجال والشوف وألحان السماع أخذت في الاختفاء بعد موت المسمعين لاشيء لمن قائم بذاته لم يجد من يتعهده ويعنيه .

٤٣) القبضه أو النكا لدى أهل العروسة والدهينة أو المرجه لدى أهل العريس يكونان في ساعة واحده ويمتد آن في ساعة واحده سميت القبضه من قبض لانهم يقبضون البنت وسميت حكاء لانهم يخبرون البنت بالزوج وحكى الشي رواه ففي تريم وحضرا يقال حكاء وفي سيوون وعلوى يقال قبضه .

٤٤) كلحه أي جريبه لاتستحي وفي المسجد الكرلح القبيح.

٤٥) الخبط الضرب الشديد كما في المعاجم.

٤٦) فض بمعنى بكى حتى نالت قطر ماء اللبم وفي المعاجم فض الجرح ندى وسال

٤٧) قد ذكرنا ذلك فيما سبق.

٤٨) نسبت الابيات ليزيد بن معاويه وقد أدعاها أكثر من ٧٠ شاعرا.

٤٩) وفي القاموس عصم يعصم جاء وبقية كل شيء وآخره من خضاب ونحوه كالعصم الخ..

٥٠) الشب معدن لونه كالدم أقرب الى لون الاسمنت وفي المنجد الشب ملح معدني قابض لونه أبيض ومنه أزرق وهو أشبه بالزاج والشيذر معدن أبيض اللون ناصعه حامض قابض.

٥١) من وائد الخيل شده اليه والخبط جعل فيه عقده.

٥٢) الخوره موخرة الراس وورأهد (دارجه)

٥٣) نفش العقده حلها وفي القاموس النفش تشعيث الشيء بأصابعك حتى ينتشر كالتنفيش ثم قال وأمة منفشة الشعر شعثاء..

٥٤) ينطق بالجيم وبالياء وهو السدر ورق الحلب وفي القاموس اللجن الحبس وخبط الورق وخلطه بدقيق وتلجن تلزز وراسه غسله فلم ينقه وفي المنجد لجن الجنا ولجنا والجن ورق الشعر ونحوه خلطه بدقيق ..الخ.

٥٥) السدر شجر النبق اه قاموس

٥٦) بغية المسترشدين ص ٢٩ (المشطه تصير أهل دريم والنفوح تصير أهل سيوون).

٥٧) وبرآن الـ[illegible] (مخطوط)

٥٨) النفوح يسمى نفوحا لانه ينفح على الشعر والنفح الرش اه القاموس

٥٩) الأرياح بمعنى الذريره الذي فتح وأنتشر ريحه والريح الشي الطيب والرائحه والريح يجمع على أرواح وأرياح وريايح.

٦٠) القذف للشعر هي أن تدخل في آخر كل عقده أي ضفيره شعر وليفا وتلف عليه الشعر تعقده في آخر كل ضفيره.

وقد تكون جعل الضفائر دقيقه مع الفرق بين كل ضفيره وأخرى وتربط بين ملتقى الضفائر بشعر وليف (بكور).

٦١) الصفاح بضم الصاد وتشديد الفاء المفتوحة وهي شعيرات تتدلى على جبهة المرأه ثم تجمع في شكل دائري مشط وقد جاء في المثل كمن قصه خير من لحيه/ أي كمن امرأة خير من رجل وفي القاموس القصه بالضم شعر الناصيه اه قاموس

٦٢) الناصيه الناصيه.

٦٣) المخلخل موضع الخلخال.

٦٤) السجنجل المرأة الحلوه.

٦٥) الاثيل الرقيق وجرة موضع بين الوحوش بين مكة والبصره والعرب في وهف وحش وجرة كثير من الاشعار ومطافل أي ذات أطفال فيها عطف.

٦٦) ضفره برفعته.

٦٧) الفرع الشعر أشبه غزير مستطيل ذي عثاكيل وهي في النخيل كالعناقيد في الاعناب.

٦٨) الضفائر خصل الشعر مستطيلات مرتفعات والمدارى الامشاط ومثني ملتوى أي ـ مطاف (معقد) ومرسل بدون تعقيد

٦٩) يقال للمرأة مالرجل اذا خدرت رجله أذكر من شب وتلك عادة عربية وفيه يقول الشاعر اذا خدرت رجلي ذكرت ابن مصعب فان قلت عبدالله اجلى فدورها أنظر صبح الاشى ج١ ص ٤٠٧.

٧٠) الدهينه بكسر الدال المشددة وكسر الهاء وكسر النون سميت دهينه لان الرجل العريس تدهن بالزيت ثم تحلى بالحناء ثم يضمخ بالطيب وهي مأخوذة من الدهنه

وهي السير من الدمن ويقال هو طيب الدهنه أي الرائحة كما في المنجد وفي القاموس الادهان الانقاء وهو طيب الدهنه بالضم أي الرائحه .
والمرجه بضم الميم وسكون الراء وفتح الجيم واصلها سميت بالمرجه لانها تقام في محل واسع فالمرج بالضم الارض الواسعة كما في القاموس والمنجد وسميت بالحناء لان العريس تطلى رجلاه بالحناء ولان من واجبات الدهينة صوت العريس صوت الحناء تختم به الحناء .

٧١) الطياله طبول خاصه بالسلاطين والمناصب وهي تتكون من النقاره حديد مجوف قطره الاعلى ٢٤ ه القاعده ٧ مشبوح بجلد البقر والشاه سميت نقاره لان الضارب ينقا ـر عليها وفي القاموس نقره ضربه والنقارة قدر ما ينقر الطائر وقرع النقاره قرع يشبه نقر الطائر وطول النقاره يساوي قطرها الاعلى ومن الطويس ثلاث أو اثنتين ومن المرفع واحد أو اثنين ومن الهاجر .

٧٢) نسبت الفرق الى القائمين بالطرب .

٧٣) نوع من السلاح الابيض .

٧٤) تقزح نشر السلاح ووضع رجلا ورفع أخرى على نغمات الطبل وفي المنجد قزح الشمس ارتفع .

٧٥) يطلق الشرح بفتح الحاء وسكون الراء على الطرب بأنواعه الرجال والنساء وهو من السرور .

٧٦) الهاجر طبل مستطيل مدور مجوف قطره ١٢ه طوله ٢٠ه فما فوق مشبوح من ناحيتين بالجلد والمراويس أصغر منه والشبابه الناي (القصبه) .

٧٧) سمي الشرح بالمريكوز لان توقيعات الرقص فيه الى أعلى نفيه نط وخفز ولان الرقص يكون في وسط الدائره ويدور دوران ولان الزفان تتارمح المزكوز .

٧٨) الزفين عبارة عن رقصه يقوم بها رجلان أو رجل وامراه أو رجال ونساء على ضرب الطبول في (الشرح) في اتجاه واحد أو اتجاه عكس أو اتجاه متابع وفي القاموس زفن رقص والكسره بفتح الكاف وسكون السين أخذ الاشم من كسر وماتكسر تثنى على الارض والطائر ضم جناحيه يريد الوقوع على الارض كسر كسرا المنجد .

٧٩) الاناره في الوادي كانت على الزيت يوضع في المسارج والسراج والمرجه ولقد رأيت بنفسي في رمضان وضع القناديل الزيتيه على المآذن ليلة الختم والقنديل عبارة عن سراج له تزازه بداخله نتيله تضيء بالزيت ويوضع على قبور الصالحين سراج الزيت الى وقت قريبه

٨٠) بدأ استعمال الفوانيس أواخر القرن الثاني عشر وفي عام ١٣٤٠ه بدأت الكهربائيات في الظهور وأول من أتى بها الى سيرون أحمد بن علي الحبشي فاطلق عليه اسم الكهربان أما الكهرباء كان ظهورها في الوادي عام ١٣٥٠ه لدى أهل الكاف بتريم وقيل لها (استرك) وفي سيرون دخل التيار الكهربائي للبيوت ١٣٧٧ه وتأسست شركة الكهرباء الاهليه قام بها سالم عبيد باحبيش وكانت الاناره في شعبان عام ١٣٧٧ه .

٨١) الخضاب بالحناء يستعمله العرب واستعمال خضاب الحناء في الرجلين للعريس عادة قديمة بحضرموته

٨٢) يطلق الرقص باليد على ضرب اليد باليد بقوه وهو التحفيز بالعربية والنساء يتخذن ارقص اليد من الاشياء خشبية كما سيأتي .

٨٣) غلب أمتنع فلان غلب مايفعل كذا أي أمتنع ..

٨٤) أستاهل: أستحق السلامه : الامان والعزة والكرامه .

٨٥) يجيبه أي يأتي به وفلان جاب كذا أتى به والاصل جاء به ويجيء به .

٨٦) تنطق شيل لله والاصل شيء لله والمعنى ياولي الله شيء لله لاجل الله .

٨٧) بكسر الراء يطلق على الزوج (معرس وعريس) وكلان) دارجه .

٨٨) يطلق الصوت في الشرح على ماترددده الفرقة من أبيات تقف عند انتهاء طربها فيقال شل صوت أو زفن صوتا أو صوتين وفي المعاجم مايؤيد هذا .

٨٩) يطلق على الدراهم المنثورة على رأس المعرس (درجه) لأن صاحبها قبل أن ينثرها يدور بها على رأس المعرس وهي من الدوران ويطلق بها بعضهم (الدريه) .

٩٠) التنصوره مأخوذة من النصرة وهي الاعانه والتنصوره رفع الصوت بالكلمات عريسنا ياسين عليه وهي دعاء من الاصدقاء بالنصر للمعرسين .

٩١) والدوك رفع الصوت دارجه .

٩٢) العده تطلق على أدوات الطرب الشعبي الشواني وهي الطويس والهاجر والمراويس — وبعضهم يستعمل الدف وتطلق العده أيضا على أدوات القهوه أو الشاهي يقال له عده بكسر العين والدال المشدده .

٩٣) المداره موضع الزفين والشنف صف اللاعبين يصفون صفين متقابلين في اتجـــاه معاكس ويزحف كل صف لملاقاة الثاني ويقفون في الوسط وهكذا ومنه قول الشاعر:

يا أهل الشنف والمداره سقونا من دلكم والمطر أرحمونا

وفي المعاجم الشنف شنف نظر اليه كالمتعجب وشنّف الكلام زينه .

٩٤) سميت فرقة بني مغراه لأن الشاعر المطرب أول مايبتدي به قوله بني مغـــراه فالقصيدة الاولى التي يبتدي بها يكون مطلعها بني مغراه كقوله بني مغـــراه يامبرك الجمعه والاثنين وهكذا فبني مغراه بدء القصيدة .

٩٥) المكله بساط من سعف النخيل يصنع محليا وهو الحصير .

٩٦) الخابه : هي القوم يجتمعون فيرجزون ويكون الشادي في أول صف يشدو بالغنـــاء فيردد الجميع الترجيع ويرفع القوم رجلا ويضعون أخرى على ايقاع النغم فـــي المعاجم الخب محركه ضرب من العدو وأن يثقل الفرس أيا منه وأيا سره جميعا

٩٧) الراجز أي الحادي أو الشاعر .

٩٨) شرح البطيق خاص بالطبقة الرابعه ومابعدها الى السادسه فانها بالالقاب الشعبية وقد بدأ عام ١٣٨٠هـ استعمالها بدايق لدى بعض المساكين من التجار .

٩٩) يطلق بعضهم على يوم الفسه وعلى الفسه المرخه لانها تمرخ رجلي العريس بالملبط والحناء وفي المعاجم المرخ والمروخ مايمرخ به البدن من دهن وغيره اه قاموس تنطق اللغاه بالنعيش بالنعين والاصل انها بالغين من النغش وهو تحرك الشيء فـــي مكانه فكل ظاهر أو هامه تحرك في مكانه فقد تنغش وفي المنجد نغش نغشا تحرك واضطرب .

١٠١) حوبانه كلمة تعني أي متى نراه عريسا (أو كلانا) دارجه .

١٠٢) أصل الكلمه ياخيبة العاين أو خاب العائن فهي دعاء على العائن والحاسد بالخيبه وهي الخسران .

١٠٣) الحراوه تطلق على الاجتماع الذي يتم فيه العقد والمخض زمنيا هو أول يـــوم من أيام الزواج والتحروى يطلق على الزواج يقال فلان تحروى أي تزوج أي تحروى لدى فلان أي تزوج . أما لماذا سميت بالحراوه ومامي العلة لا أعرف شيئا غيـــر انه يمكن لنا أن نقول أن الليلة الحرة هي أول ليله من الشهر وأنها أول ليلة من الزواج والله أعلم .

١٠٤) الصاروم يقال له الفوطه والفوطه لغة سنديه والصرم الجلد معرب اه القاموس

١٠٥) المصدره لباس يلبسه الرجل على الصدر والظهر يكون مكفوفا من ناحية الصدر له أزرار يربط بها عند الصدر والمصد حبل من ليف أو من أي شيء كان أوالمغفور المحكم والمداره بالكسر الوقايه تحت المتنحه أو العمايه ..الخ ..

١٠٦) الالفيه لباس يوضع على الراس سميت الفيه لانها أصلها من ألف جزء بســـيط مقداره ٥ سنتيمتر ولاتزال اللباس العام لدى أهل تريم من السادة والمشائخ:

قال الشاعر السيووني وفي تريم يلبسوا الالثميه وفي بلادي خلعوا الكوفيه

١٠٧) الكوفيه خرقه مصنوعه توضع على الراس وفي المنجد الكوفيه منديل يلف به الراس والملحفة مايلتحف به .

١٠٨) يقال للمسدره كوت اذا كان يضم جيوبا فالمسدرة أعم وهي غير عربيه .

١٠٩) الباكوره عصا يتكأ عليها منعطفة الراس مستديرة الانعطاف وهي معروفه ويمكن أن تكون تسميتها أخذت من البكره الآلة المستديره .

١١٠) الطرح مايطرح رفده وهو لدى طبقة السادة والمشائخ رؤوس من الغنم كما ذكرنا ولدى الطبقات الاخرى دراهم نقديه تقدم

١١١) أي شيء ذو لون ناصع يوضع على الجبل كهدف يصوب السهم نحوه و أخذ النصع من الناصع .

١١٢) البيرق: الرايه .

١١٣) المقطره : المبخره ويقال المجمره .

١١٤) رجّع الصوت: ردده والترجيع ترديد الصوت.

١١٥) مخلّاه : متروكه وأنت ذاهب منها من خلى الأمر وتخلى منه وعنه تركه .
الأقل كم من مال فتطلق بها كمن وهي للاستفهام التقريري.

١١٦) العروسه تصير دائما بالتصغير الساقد والمضارف عليه بدون الالتفات الى واقع اللفظة من جهة التعريه والا فالعروس للرجل والمرأة ما دامت في أعراسهما ويقال للمرأة عروسه دائما للالتباس .

١١٧) جاوه الغربيه والشرقيه والوسطى كلها يقال لها الآن (أندنوسيا) .

١١٨) السناوه : جلب الماء من البئر على الرجل أو البهائم في عملية الطلوع والنزول (في الصعود) ولها أدوات مخصصه متأقلمه على ذلك .

١١٩) بلامركوب يشير الى حرارة المشائخ وغيرهم فالمريس يمشي بلامركوب على رجليه

١٢٠) له ماجوب تشير الى حرارة السادة وأنه المريس يمتطي الخيل أو السياره الموتر ويقال للسياره (موتر) .

١٢١) الاطبول (الطبل) يقال طبول و أطبول وفي المعاجم الطابل الذي يضرب به يكون داوجه وذا وجهين ج أطبال وطبول .

١٢٢) الشلول مايردده الناس من الغنى كترجيع لقول المغني.

١٢٣) شي : أي شي كذا والزامل الرجز بأصوات وتوقيعات مع التمايل الى أحد الشقين وفي القاموس زمل يزمل زملا عدا مشتمداً على شقه رافعا جنبه الاخر: والشعر يقال له زامل و تحادر أي تسمع له صوتا .

١٢٤) بس: كلمه تقال بمعنى فقط وفي القاموس بس بمعنى حسب وبمعنى أسكت .

١٢٥) تنكس بمعنى تمايل يمينا وشمالا وفي المعاجم الناكس المتطاطئ برأسه ونكسه قلبه .

١٢٦) هدرس: بدأ في الغناء ويغني ويتمايل.

١٢٧) ملقاشه : بلقاشه .

١٢٨) يقصد بلفظ الطرح وهي ثلاثة أقسام طرح برؤوس الغنم وذلك يقدمه الرجال ليلة الدهيته بالنسبة لطبقة السادة والمشائخ والقرار يقدم لاقل المريس طرح النساء يقدمنه النساء يوم الفت لاقل العروسة ذميا ونقدا طرح للرجال بعد الفسه يقدم نقدا لطبقة الحرايك والعبيد .

١٢٩) التفال سفره من خوص يوضع عليها أواني الاكل ويقال الصغير منه سرفه والكبير تفال يعمل محليا في داثره مستديره والايزال الى اليوم يستعمل في الولائم والمآدب والبيوت ويلتف عليه من ٨ الى ١٠ أشخاص مفرده تفال وجمعه تفاله .

١٣٠) القصيده المدح والجواب أورد ذاكما في بحثنا (دراسات في الشعر الشعبي) عند

عند الحديث عن ارهاصات زوال الدولتين ليحل محلهم الانجليز من ص١٤ الى ٠٠١٧

(١٣١) لقد أوضحنا فيما سبق معنى الخيبمار وانها دعاء على الحاسد بالخيبـــه (خاب عاشن) أما هداني يا هداني فالمعنى اهدأن من الهدوء ايتها النساء الحاضرات واسمعن ما يملى عليكن من الشعر والغناء ٠

(١٣٢) ما سرأى ما أسر: ما أظهر أى ما أظهر عالم السر والعلن٠

(١٣٣) الهاجس والخليله رئي من الجن والعرب لهم في الهاجس مقال واسع ويقـــول الشاعر العربي شيطانه أنثى وشيطاني ذكر وللاعشى شيطان من الجن ينفـث الشعر على لسانه اسماه الاعشى مسحل ابن شاته راجع الاغانى الامير علـي المغني ص ٧٨ ج٢ وقولها ما تعذر أى ما قدم عذرا بل لبى الطلب

(١٣٤) الذر الكثير يقال قبيلة آل فلان در أى كثير وذرات ذرا الشي كثره المنجد

(١٣٥) العيالي المرأة الحسناء (عربيه) وهنا المراد بها العروسه ٠٠

(١٣٦) مدغشر اى كثير مم التجميد وفي القاموس الدغش الظلمه ٠
والخشم الانف وفي القاموس الخيشوم من الانف ما فوق نخرته من القصبه ٠

(١٣٧) تضع العروسه في عنقها لبة الذهب ثم المراري الذهبية فكأن الذهب من كثرته واحمراره يدهر كلهيب النار٠

(١٣٨) أبوش أى أبوك واستعمال الشين لهجة مطبيه حضرميه طاعنه في القدم ٠

(١٣٩) لغدر أى الكثير وفي القاموس غدر الناقه من الماء يغادرها السيل كالغدير٠

(١٤٠) يسقيه أى يسقني به ويروى به الارض يمشي٠

(١٤١) إذا إزتر: اذا تهيأ للامر يقال فلان أزتر صار مستعدا للامر أو فلان مزرور أى مستعد وقد شاع أزتر بمعنى تهيم والمعنى هنا أن الاولاد في طاعـــة الاب ويلبسون طلباته وفي القاموس زرنر صوّت والرجل دام على أكله وبالمكان ثبت ٠الخ٠

(١٤٢) الكرائم أخوات الشخ٠

(١٤٣) لستر أى الذى يسترها ويقوم بسترها ويقدم ما تحتاج اليه وستر الحال ما يغنيك من السؤال يقال فلان حاله مستور ومنه قول عبدالحق لستر الحال (ما قول ذا لائم وذا عار ومنه اللهم أسترني بسترك الجميل ٠

(١٤٤) جم الجم الكثير وأكثر المبالغه ٠

(١٤٥) الشعق معناه الواجب واللازم ويطلق على لوازم الزواج يقال أن فلان كبر الشعق أى الموجبه أى وسعوا الدعوه وأصل الشعق ما يحدث في الثوب من الشق يقال فلان اشتق ثوبه أى كان به خرق ٠

(١٤٦) يانور البصر أطله يانور الابصار٠

(١٤٧) يالولي في ظل جوهر اى أن الام وأهلها من أعز الناس٠

(١٤٨) سميت عصابه لانها تشد بالراس بشمول حريريه وتربط به ولبس العصابه من حق الطبقات العليا أما طبقة الصياد والحمال فلا يحق لهن لبس العصابه ٠

(١٤٩) سمي حملا لان المرأة تحمله على رأسها طيلة أيام الزواج والحمل يحق لكـل الطبقات لبسه ٠

(١٥٠) كل مدينه أو قريه تتوسل بالولي الصالح ويعتقد عنـاء٠

(١٥١) عمر بن حد من سادات سيون وصلحائها٠
بن زين يقصد به أحمد بن زين الحبشي المتوفى بالحوطه خلع راشد المتوفـى سنة ١١٤٠هـ حسين بن عبدالله من سادات تريم ٠

(١٥٢) حصاة الفقيه تنطق بفتح الفاء وسكون القاف وكسر الياء متحركه وهي حصـاة الفقيه بفتح الفاء وسكون القاف حصاة واقعه في الجانب الجنوبي في سيون -- كان يتعود الجلوس بفنائها المدرس الفقيه عمر بن عبدالله بامخرمه المتوفي

عام ١٩٥٢م واتخذها الناس مزارا وتعود رجال التصوف الجلوس وعند الورود
اى المجالس الذكر بفنائها وفي عام ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م كسرت الحصاه بالبارود
الديناميت وبنوا في جوارها وفي مكانها المواطنون بيوتا لهم وأصبحت
أثرا بعد عين.

(١٥٣) الغيله : يقال للمحل المضلي من البيت غيله أو غرفه أو غلب فاهل شريم
وحدرى يسمونه غيله بفتح الغين من الاشمام الى الكسر وأهل سيون يسمونه
غرفه والقرى ومشاوي القبائل وشبام يسمونه الغلب بضم الغين: وفي المعاجم
الغيل الماء الجاري والغيله المرأة السمينة فلم تتضح التسمية أما
الغرفه بالضم العلية ج غرفات كما هو في المعاجم والغلب كما جاء قاموس
الشاموس الظباء الحديثة المتكاثفة ومن الهضاب المشرفه العظيمه ومن القبائل
العزيزة المتمنعه.

ويذكر ذكر الغالب في الأشعار الشعبية كقول الشاعر الأديب عقيل
بن يحيى في قصيدة أرسلها الى المقدم علي أحمد بن بصاني في عام ١٣٢٠ -
١٩١٠م قال :

وحد رحلت عيني فالخارش بها خط الرحال
شعب الحمون الضائقه لي ماتسعناها احتلال
وغلبها الغالي تجد ثم المقدم فيه حسال

الى آخر القصيدة.

(١٥٤) الحصار الجبال لصور بكسر الحاء الجبل كما في المعاجم.

(١٥٥) الراعي حلبه ذهبيه على شكل شكل ونجمه داخله كالثلاثه نجمه المرأة التي
نحرها.

(١٥٦) حولها بمعنى بشرها والمعروفة في حواري في رفع الصوت بالغناء بمعناه الدعاء
وسوف نأتي على ذكرها فيما أقبل.

(١٥٧) الذبح على رجل العروسة وتكسير البيض وكب الماء وكسر المصب وهو اناء خزفي
يستعمل الماء للطهور كل هذه العادات مما نهى الشرع عنها بل وحرمها فقد
ذكر المرزوي ان من الذبح عند قدوم العروسة من الذبح لغير الله هو حرام كما
ذكره صاحب كتاب دموا الى طريقة الصفحة ٣٤٦ الكتاب لمؤلفه محمد علي بافضل

(١٥٨) مضربه بضم الميم وفتح الضاد وتشديد الراء المكسورة هي المرأة التي تضرب
بخزبين وتحاميح العروسة وضرب الشيء بعضه أطلحه.

ومنه قول الشاعر الشعبي عمر بامخرمه(مالي أنت أن عربت لي شي تضرب) وفي
المعاجم التعريب تهذيب العجمان فاعلمه أخذ من هذا ويقال للمضربه (الكوبره)---
لفظ دخيل وحديث.

(١٥٩) أشار الأستاذ علي أحمد باكثير في روايته حمام أو في عاصمة الاحقاف الى
أغاني الزفاف والى أغاني الحناء وذلك في الفصل الرابع ص١٠٤في أغاني الزفاف
قوله: نحن نزف الحسناء والحسن في ضفائرها أجل حريا يفضح سناها ومن أغاني
الحناء قوله البعض والاغصان والجعد والسعادة المضرسين غال والغصل والزبادة نحن
نزف الحسناء نحن نزف بلقيس-من نزف ليش فهل لديكم من تميس نسوة الزفاف
يردين النمر العروسة مشرة الحال بل هو العريس

(١٦٠) يوم الصبحه انه أول يوم تحضر فيه العروسة في بيت زوجها.

(١٦١) الرضرضه دق البن الخرشف من قشره ووضعه في أغطية من القماش استعداد التحميس
والتحميس تلي البن في المحماس المعروف من البرم أو الخزف (صناعة حضرميه)
(تشبهه في الغالب) ثم يرفع القشر ذوق البن ويقدم الى الحاضرين لشم والتحسسه
الزكيه.

١٦٢) العراضة الاستقبال والمصبحون هم الذين دعوا لتناول طعام الغداء صباحا وفي القاموس التصبيح الغداء أسم مبني على تفعيل.

١٦٣) كانت عادة الظهور في السابق بعد المغرب مساء الصبحه/ أما الآن فأنه يتم الظهور صباحا يوم الصبحه.

١٦٤) في المعاجم حمو المرأة أبو زوجها والانثى حماه وحمو الرجل أبو امرأته

١٦٥) الحنظل يقال في تريم القيلا والفحيل السمسم ينقع في الماعتى تخرج قشرته الاولى ويصير أبيضا ويجفف وقد يقلى والحاليل البعاليل وهي ماينداخل الدوم النبق.

١٦٦) ينطق الناس الضله بالضاء وهو غلط والصواب بالظاء لان ذلك اليوم تظل منه العروسة على جميع النساء والاظل والظله بالظاء هي أسم الزوجة واليوم يومها ويوم ظهورها ونسبة اليوم اليها هو الصواب وفي القاموس الظلة الخمر الذيذه والزوجه واللذيذ من الروائح والروضه بلها الظل اهـ قاموس وفي المنجد مثله

١٦٧) الحوش الارض التي عليها سور وليس بها زرع فان كان بها زرع فحيل لانه محوط بالسور.

١٦٨) الغمزه : سميت لان الوليمة تكون للزوج فقط ولايعلم بها الناس مسبقا فهي جس واشارة.

١٦٩) الصبغ لحم يرسل من طرف الى طرف سمي صبغا لانه يصبغ به الخبز ويتادم به أصطبغ بالصبغ ائتدم اهـ قاموس.

١٧٠) نقض حل نقض الشيء حله ونقضه.

١٧١) الروحه المجلس عصرا يقال له روحه من الرواح.

١٧٢) منذ عام ١٣٦٢هـ أبطلت مادبة الحراوه بتاتا لدى طبقة السادة والمشائخ وبعض القرار نتيجة لانقطاع الواصل من جاوه أما بقية الطبقات فلاتزال مادبة الحراوه الى الآن.

١٧٣) سميت خطره لان العروسة تخطر تجيء الى بيت والدها لاول مرة في اليوم بعد الزواج ولانها تتبختر في مشيتها وتستقبل بالدف والطبل.

١٧٤) سمي رجعا لرجوع الزوجة الى بيت أبيها بعد الخطره.

١٧٥) ديوان محسن بن علوي مخطوطه بمكتبة مسجد طه بسيرون.

١٧٦) المحقب وعاء يعمل من الخوص كنسيج صناعة محليه له غطاء يستعمل لحفظ الجفل والزنجبيل ولاخذ اللحم فيه والحقيبه مايضع المسافر فيها زاده اهـ منجد.

١٧٧) الدريه وعاء من الخوص على شكل هرمي ذي ألوان وحبك صناعة شحريه وشبامية ويقال لها الدرجه بالجيم :ويوجد المحقب والدرجة الآن في متحف العادات بسيوون كاثر من التراث ولايوجد في البيوت فقد انعدم ونلاشى وحل محله أوعية أخرى مستورده.

١٧٨) تلاشت هذه العاده في المدن وتوجد في بعض الارياف وفي المحافظة الرابعه شبوه الى الآن.

١٧٩) تقدم وصفه عند الحديث عن العادات فيها بعد الوعد الصحن الوعاء أو القصعه اهـ منجد.

١٨٠) سبق الحديث عنها.

١٨١) الفصل:وصلة من اللحم بها عظم فيقطع راس الغنم أوصالا كل وصله مع عظامها والفصل كما في القاموس ملتقى عظمين من الجسد المفصل..الخ.اهـ قاموس والمفضاف أوصال من لحم تعمل المفاطيف من الكرش والرئه والشحم يقد جميعا ثم يجمع ويقطع أوصالا مستطيله في خدود ٤ سنتي وتلف بالعامور أو بخيط يقول الشاعر محمد حيد (اكلت فصلي ومفضافي)..وطريقة المفاضيف لاتستعمل

الا بحضرموت وبالوادى فقد تعد اللحم في بعض الاماكن لكنه يبقى مقدودا غير منضف والتغضيف في اللغة التدليه والتغضف الميل والتثني والحيه تلوت فقد يكون من التلوى أخذ لفظ المضاف.

١٨٢) الصانه يطلق بها الأدام وهي مستورده من الهند..الشتني عبارة عن بصل يقدم جيدا ويوضع فيه المسباس وتقطر عليه الليم أو الخل أما في المصاجم الشتن النسج والحياكه والشت الكثير من كل شيوقد يكون للاسم نسبة من هذا

١٨٣) عيون الخوره توضع في الراس التلس في الراس المرارى واللمه في العنق.

١٨٤) ترتيع الشباب هو أن تجعل فيه رقعا بالتل والخيوط الذهبية كالترصيع.

١٨٥) المسيله تطريز في أول الثوب دائر على الفقر الاعلى والينق على آخر الثوب وعلى ناحية اليمين والشمال من الثوب في خيوط سيور مستاليه كالمضلع وعلى الكم بعرض عشره أصابع ويعمل هذا بالخيوط الحريرية والذهبية والتل لثوب الحرير وبالغزل لثوب الغزل.

١٨٦) التضيف للثوب ثوب داخل الثوب يحفظ الثوب الحريرى من العرق وكان حتى التضيف يطرز .

١٨٧) الجاشه خرقه تكون على نقر الثوب وأكمامه وأسفل.

١٨٨) التل خيوط بيضاء يطرز بها .

١٨٩) حبوب تستعمل في المصاغ وتستعمل في المعصم تحبس.

١٩٠) الحجل يوضع في الرجل.

١٩١) الوشاح في العاتق وهو من الذهب واللولو.

١٩٢) التبديل خلس الثوب ولبس آخر والمرأة قد تبدل في المجلس الواحد أو اليوم الى خمسة ثياب ثوب الجلوس الاول وآخر الزفين وآخر للاكل وآخر للمجلس بعد الاكل .

١٩٣) الخطوط ما يخلط به من صباغ والخطوط يقصد به الاصبغه متعددة الالوان..

١٩٤) يقصد بالخرش المصاغ من الذهب والفضة يقال له خرش .

١٩٥) المقمزات اللاتي بلغ سنهن العاشره وقبل أن تعذرى يقال لها مقمزه والقمز في المصاجم برعوم النبت ولعل الاسم من هذا.

١٩٦) البقش مفرده بقشه يقصد به المصر والمنديل يقال له بقشه.

١٩٧) نقش أى طرز.

١٩٨) الستر بكسر السين وفتح التاء الجدار مفرده ستره وهي من الستر.

١٩٩) من العوائد أن يرسل أهل الزوجة للزوج في كل عيد من الاعياد لحما وخميرا لايقل اللحم عن ربع في راس الغنم وسنأتي على ذكر العاده في الحديث عن الاعياد .

٢٠٠) الطعمه :هي ارسال جزء من العشاء لاهل الزوج والطعمه تطلق على ارسال جزء من الطعام المطبوخ الى أى صاحب أو صديق.

٢٠١) التراريح يعتاد النساء في رمضان كل ليله أن يقمن بالترازيح وسوف نأتي على ذكر ذلك في الحديث عن عوائد رمضان.

٢٠٢) المصره مايوضع فيها الحلاويات والحفظ والفلفل وغير ذلك للبنت في رمضان سوف نذكره في عادات رمضان.

٢٠٣) الجاس نوع من التفصيل للثياب والمصادر يستعمله النساء والرجال تفصيل متطور في ذلك الوقت والآن لايستعمله الا الطاعنين في السن.

٢٠٤) قميص التفقوره هو القميص الذى تخرج به خارج البيت(سترا لها)والفقره في المصاجم مدخل الراس من القميص اه قاموس فسمي به .

٢٠٥) المخرد تجمع مرارى عدة أربع يقال لها المخرد مشتبكات كواحده .

٢٠٦) يكون الذهب المسموح به على هذا التبادل هو في حدود ستين (٦٠) جنه ذهب

٢٠٧) القرش هو الريال النمساوي والذي يقال له قرانته ويقال له قرش والمفتول المراد به الملوي والمحبب الذي يحمل حبوبا فضيه كالفص .

٢٠٨) الوحدة للقرش هي خمس أواق تساوي قرشا .

٢٠٩) الصبشر حرز فضي يوضع على الصدر .

٢١٠) المطبوع الذي ليس فيه فتله ولاحبوب .

٢١١) المصطرات التي هن المتلويات .

٢١٢) الصمد يوضع في الرجل والصب الذي ليس هن مفتولات أي سبيكه مستديره .

٢١٣) رجال بالجيم (كذا) وينطق بها ريال وهي غير عربيه .

٢١٤) البضاعه يطلق على أدوات التنظيف من الحنيكه واللجن والبخور والعطر يطلق عليها (البضاعه) اصطلاح محلي .

٢١٥) حسب التقسيم الطبقي السائد آنذاك .

٢١٦) الجبب ثوب حريري مطرز بصورة شجرة العنب والعنب نفسه .

٢١٧) صنع لبسه المساكين والبيح لغيرهم من الطبقات العليا جريا على نظام التميز الطبقي في اللباس .

218 شرح الرقمه خاص بالمساكين وليس لهم الشرح الريض في اجتماعاتهم النسائيه .

٢١٨ 219 الرعشه والفرحه طقاطيق لصاعه الرعشه أكبر من حجم الفرحه وفي وسطهن ثقب يطرز بهن الشياب ثم أستعمل بدلهن الريندا في الشياب .

٢١٩ 220 الكسره مصاغ ذهبي في حجم كسرة القرص أي نصف القرص مجوف محبب من جهة تضعه المرأة على نحرها وتشكه بحبوب الكهربه .

٢٢٠) عادات الجمعه لزوج البنت سنذكرها في حديثنا عن المجالس ففي كل جمعه بعد الصلاة يأتي زوج البنت الى بيت أهل البنت لجلسة عائليه ويقدم في تلك الجلسة لزوج البنت مالذ وطاب من الحلوى والكعك والكويه والفحيط واللوز والفواكه .

٢٢١) توحي ماده (٥) أنه يوجد اتفاق وتفاهم بين الخطيبين من قبل الخاوبة وبعدها يدعو الى تبادل الهدايا والواقع أنه لايوجد أي اتفاق بين الخطيبين وأن التقاليد الى الآن تمنعه كما أوضحنا سابقا . الشطول .

٢٢٢) 223 المواعيد للقبضة والزفاف والظهيره هي المعمول به والمتفق عليه منذ عام ١٣٨٤هـ .

٢٢٣) الفروت المصاغ من الذهب والفضة .

٢٢٤) الشنوت لباس النساء وثيابهن .

٢٢٥) أوشى : استطاع والغرب والسره من أدوات المشاوه .

٢٢٦) أعتكر أي جاء بالشيء وهو لايستطيع له ..

٢٢٧) الخرش المصاغ من الذهب والفضة .

٢٢٨) المكالف النساء الذي يتكلف بهن .

٢٢٩) لقد أثبتنا قصيدة السيد محسن في بحثنا دراسات في الشعر الشعبي العادات والشعر الشعبي ص٤٦ كما أثبتنا قصيدة بركات كاملة مطلعها :-

الماجين قـــال بداع البيوت حيا زمن يوم عاد الناس ناس(٥) .

٢٣٠) تما : بمعنى بقي .

٢٣١) العزومه : المأدبة كما فصلنا ذلك فيما سبق ..

٢٣٢) لنفسه : أي في بيت خاص .

٢٣٣) التبتول اللوازم التي تطلب فتبتول العروسة لوازمها .

٢٣٤) الرشوشه : رش الجدار بالنوره أي طلاه ..

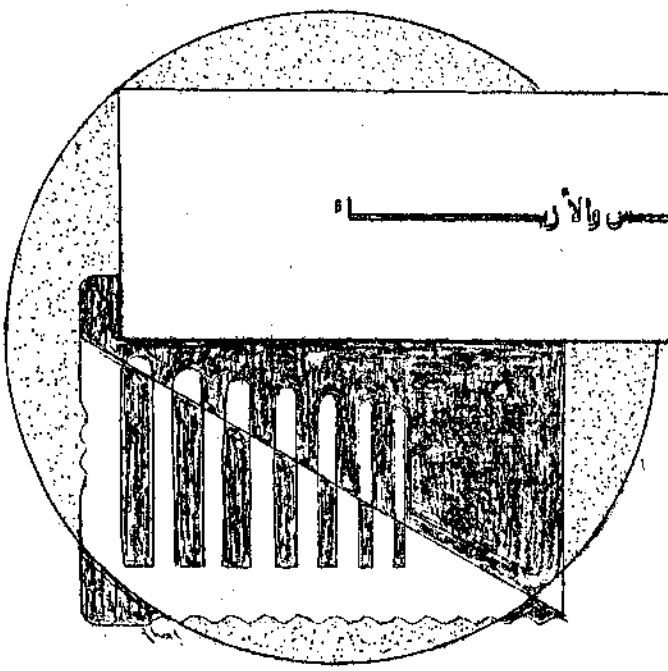
* * *

الفصل الثالث

القسم الرابع

عادات وتقاليد

في هذا القسم



الملابس والأزياء

الفصل الثالث
القسم الرابع
الغايات والمقاليد

الأزياء والملابس

استعمل الحضارمه الحرير في لباسهم، واعتنوا بشكلهم وهيئتهم وبزتهم، فكانوا على أحسن هيئه متأنقين في هيئتهم يلبسون البرد المسجفه بالحرير وكانوا ينسجون الملابس الحريرية، ويصدرون مايفيض من نسجهم الى خارج منطقتهم حتى قال جرير : وطوى الطراد بطونها بظهورها ( )

طي التجار بحضرموت برودا

ويذكر ابن هشام في سيرته ويحدثنا الحلبي(٢) في سيرته فيقول وفد كنده وله صلى الله عليه وسلم جدة منهم وهي أم جدة كلاب وفد عليه صلى الله عليه وسلم ثمانون وقيل ستون من كندة فيهم الاشعث بن قيس وكان وجيها مطاعا في قومه وهو أصغرهم فلما أرادوا الخروج عليه صلى الله عليه وسلم سرحوا جمعهم أي شعور رؤسهم أي الساقطة على مناكبهم وتكطوا ولبسوا عليهم جبب الحبره، برود اليمن المخلطة قد كففوها أي سجفوها بالحرير (٣) فلما دخلوا على رسول الله قالوا أبيت اللعن فقال رسول الله لست ملكا ثم قال لهم رسول الله ألم تسلموا قالوا بلى قال فما بال هذا الحرير في أعناقكم (٤) فعند ذلك شقوه منها وألقوه. وفيه أن هذا يخالف ماقاله فقهاء الشافعيه من جواز التسجيف بالحرير الا أن يقال الجواز مخصوص بأن لايجاوز الحد اللائق بالشخص ولعل سجفهم جاوزت الحد وقد قال الاشعث (٥) له صلى الله عليه وسلم نحن بنو آكل المرار وأنت ابن آكل المرار فقال له النبي لانحن بنو النضر ابن كنانة لانقفو أمنا ولا ننتفي من آبائنا أي لاننتسب الى الامهات ونترك النسب الى الآباء ..الخ (٦)ومن العرب من ينتسب الى الام كخندف وبجيله (٧) والبرد اليمانية والتي أشتهرت بجودتها حتى أن النبي كان أحب الثياب اليه الحبره البرد اليماني كما روى ذلك أنس ابن مالك (٨).

الأزياء والملابس للرجال

يبدو التمايز الطبقي في اللباس واضحا جليا، فما تلبسه طبقة السادة والمشائخ لايمكن للطبقات الاقل أن تلبسه بل يكاد يكون ممنوعا عليها لبسه فلكل لباس لايتخذاه .

هذا التمايز في اللباس هو بالنسبة للعهد الماضي أما الحاضر فقد

يوضع على الرأس العمامة (٩) وتسدل العذبة (١٠) على الكتف وقدتسدل عذبتان من أعلى ومن أسفل اذا كان اللابس من السادة أما اذا كان من غير السادة فليس له اسدال العذبة ،والعمامة يستعملها كل الطبقات من أراد ذلك وتوضع على الرأس الالفية وهي كما ذكرنا ذلك سابقا مقوى يلف عليه القماش الابيض ثم يوضع ذلك المقوى على الراس وسميت الفيه لانها قطع في قماش يبدو عليه التوصيل ويقال أنها الف قطعة ،والغالب أن الالفية لباس أهل تريم من السادة والمشائخ يقله (١١) :

وفي تريم يلبسوا الالفية وفي بلادى خلوا الكوفيه

وهي خاصة بطبقة السادة وقليل من المشائخ وليس لغيرهم لبسها والكوفية قطعة من القماش الابيض وقد تنسج باليد من الغزل فتوضع على الراس و أشتهرت الكوافي ( ) الجاوية والتي ترسل من أندنوسيا والكوافي الشحرية (١٣) والكوفيه لباس يوضع على الراس لباس حادث لايزيد عمره بحضرموت عن مائة عام ويستعمل في المدن أما في البادية فلا تعرف وكذلك في الريف مما يدل على قرب حدوثه وهو لباس عام لجميع الطبقات .

البرنس رداء مربع يلف به الرأس ويستر الشعر كالمخفر ويقال له العماده (١٤) الا أن العمادة أصغر منه قليلاويستعمل البرنس والعمادة والمخفر البادية وتستعمل البادية (سَيْرًا) من الجلد يحفظ ذوائب الشعر .

لباس البدن

١) القميص على الجسم جميعا الى الكعبين لباس يختص به طبقة السادة والمشائخ وبالاخص الفقهاء والعلماء .

ويستعمل بعض البادية القميص الى الركبه طولا و استعمال القميص يقله :وفي النادر كخليب الجمعه ،خصوصا فيما قبل مائة سنه وقبل ذلك التاريخ كان يستعمل بكثره لطبقة السادة والمشائخ .

٢) الملحفه هي مايلتحف به (١٥) الشخص وتنسج محليا ففي كل بلدة كتريم وسيؤون وشبام مصانع يدوية للنسيج تنسج الملاحف وهي يستعملها غالب الطبقات بكثره وتستعملها طبقة السادة والمشائخ يقله ، اذ يستعملون القميص،وفي الملحفة يقول الشاعر الشعبي:

(١٦)
ياملحفة سبعه صناعة مشمبي بادى أهل الشيخ لاقدما معي
دخلت نجوم البرد بلقيها كنان(١٧)

يلف الشخص بها جسمه فيما دون السره وقد يتغطى بها أو يلف بها جسمه كله

٣) الأزار يتزر به ثم يلفه على كتفه وصدره ،يستعمله الكل ولايختص به أحد دون أحد وفي البادية يلون الازار بالنيلة ويتزر به الشخص فيما حول الخصر يغطي نصف الجسم ويضع فوقه حزاما من الجلد يضع فيه خرتوش البندقية (المسبت) .

٤) الدسمال(١٨) رداء يلتحف به الشخص ويتزر به وقد يجعله على كتفه كالرداء .

٥) الشيذر يلتحف به الانسان ويتزر به وقد يجعله على كتفه والدسمال والشيذر تستعمله طبقة الامراء والسلاطين والقبائل ولايسمح باستعماله لطبقة المساكين بل اذا أراد أحد من طبقة المساكين استعماله فانه يصادر ويحرق الدسمال كما حدث (١٩) والشيادر التريمية من أعز الشيادر .

الرداء : ويقال له الرادى يوضع على الكتف ويستعمله أغلب الطبقات وقل أن تجد شخصا من طبقة السادة والمشائخ والقرار بدون رداء فترك الرداء خرم المروءة كما يقولون.

يقول الشاعر في الدسمال:

خص المقدم لي عليه الربط زائد

لي يحفظ الدسمال مايدلرحه في خلد الشمال.

الساعيه : رداء طويل ذو ذيال في أطرافه والغالب أن تكون من الحرير ويستعملها مقادمة القبائل وفيها يقول الشاعر:

معك ساعيه عريضه ضافيه واقماش عال

معك عرب لي يايجلون الحشم ماهم ذلال

ولي بدا الله رضى في (الخضره) وخطل في الذيال

يقال لجبه (الطويله) وهي لباس يلبس فوق القميص (٢٢) مشقوقه من جهة الصدر على الطول ،تستعمل الطويلة طبقات معينه من الشعب فيستعملها مع العمامه طبقة السادة والمشائخ يستعملها مفرده ولايجوز لبس العمامة معها) طبقة القرار فلهم أن يلبسوا الطويله لكن ليس لهم أن يلبسوا العمامة معها .

الفوطه : (٢٣) يقال لها الصاروم قديمه من قماش مخيط مفكوك الدائره يقال له فوطه ويقال له صاروم وصارون يلبسه الشخص من السره الى أسفل وهو أشكال وأنواع فيه الفزل وفيه الحرير وله تسميات نسبيه منسوبة الى البلدان التي ورد منها أو الى الشركة التي أنتجته وهو وارد من أندنوسيا فمنه الدقاله السمرينداء الجاوى أبو فيل الشرفي الى آخره لباس عام يلبسه كل من أراد .

المسدره : (٢٤) ثوب يضعه الشخص على جسمه من الصنق الرقبة الى السره مشقوق الصدر على الطول له أزر تربط شقيه عند ارادة الربط وهي نوعان الكوت (٢٥) والشميز (٢٦)فالكوت أكبر من الشميز وأردانه طوال وعلى حاشيته كيسان والشميز أصغر منه وقد يكون ذا أردان قصار لباس عام للطبقات .

السروال: الغالب أن يكون قصيرا يستر الفخذ فقط.

الكاين: (٢٧) ويقال له الفلينه لباس يباشر الجسم قصير الأردان ترد فيما يلي الكتف مشقوق نصف الصدر له أزر لباس عام للطبقات .

النسعه : (٢٨) أي الحزام من الجلد أو الصوف يتمنطق بها الرجل يضعها فوق خصره وفيها كسعتان يضع فيها دراهمه .

المصره : رداء أو أزار يشصر به الشخص فوق خاصرته كالحزام .

الحبوه : خيوط مدوره مشدوده بعضها ببعض يحتبي بها الشخص .

النعال: يقال لها الحذى أي الحذاء يلبسها الرجل في الوجل.(السفتو) نعال من الجلد مستوره الاعلى مختلفان عن الحذى ينتعلها الطبقة الشريفه أهل الثراء .

تلك هي الأزياء والملابس الرجالية وبذلو التمايز الطبقي في اللباس واضحا (٢٩) فطبقة المشائخ والسادة يلبسون السروال ، الفوطه ، الكاين، الكوت الجبه (٣٠) فوق هذا كله والرادى على الكتف والعمامه وأسدال الحذيه السادة الالفية للسادة غالبا النسعه كحزام على الخصر داخل الشباب وطبقة القبائل والامراء يلبسون السروال ، الفوطه ، الملحفه ، الدسمال، الشيادر، الساعيات،المصره النسعه ويتمنطقون بالخناجر والجنابي ويضعون فوق رؤسهم العمائم ويحملون السلاح السيوف أو البنادق على أكتافهم ويضعونها على أفخاذهم حالة الجلوس.

وطبقة القرار يلبسون الفوطة ، الكاين، الكوت ، النسعه على الخصر ويضعون الجبه فوق هذا كله والرداء على الكتف وليس لهم حق في لبس العمامة .

يلبسون الفوطه والكوفيه والكاش والشمه فقط ..يقول الشاعر خميس كندي:-

والبس خمسه ياردة كاره يذبلها وراه
والعيد معوز موشحي يلقيه للزينه كفاه
انحاصل أن الظلم عالعامل بلغ لامنتهاه (٢٢)

أما منذ عام ١٣٦٠ فقد بدأ التلاشي في التمييز وبدأت طبقة السادة والمشائخ يتركون لبس الطويله والعمامه فهي منقرضه تماما فالشباب :الآن لايلبسون الطويلـــــه ولا العمامه وبداء اللباس السروال الطويل والشر المكشوف المقصوص يسرد وينتشر فـــي المجتمع وبدون تمييز أو تمايز وللانسان الآن أن يلبس مايشاء بمحض أختياره خاصة بعد ثورة ١٤ أكتوبر ١٩٦٧م.

الأزياء واللابس

للنساء

يستعملن النساء المرط (٢٣) وهو درع مصبوغ أشبه بالفستان غير مخيط نغي البادية يستعملن المرط فالمرأه تلفه على جسمها ابتداء من رقبتها الى أخمص قدميها وتضع على راسها غطاءاً أسود شفاف يصل الى الكتف لايبدو الا وجهها وقد تستعمل البرقع والخمار فلاتظهر الا الاعين .

لباس الرأس

١) الخمار (٢٤) يستعمل الخمار على الراس تلفه المرأه لستر شعر الرأس جميعاً .
٢) المقنع (٢٥) يستعمل على الرأس الى الكتف وهو شفاف يوضع وضعا على الراس.
٣) الشيله (٢٦) توضع على الرأس والى الصدر والكتف.
٤) النقبه يغطى بها الوجه وقد توضع على الرأس.
٥) البنص مخيط أسود أو أبيض له فقر من على الوجه يبدو منه يوضع علـــى الرأس .
٦) البرقع (٢٧) غطاء شفاف يوضع على الوجه مشدود الى الرأس له ثقب للعينين..
٧) الخامه نقبه يلف بها الرأس جميعا ثم يلف بها طرف أي جزء من الاشف.

لباس البدن

١) المسرقه :ثوب داخلي يلامس البدن وهو مربع الشكل له فقر للرأسمخيط يصل الـــى الركبه أتخذ بدلا عنها الآن الشلحه .
٢) السروال القصير: أو الطويل كما يستعمله أهل شبام وتريم الى الكعبين.

٣) الثوب ذيل وقَدْمه وهو مخيط من الرقبه الى الكعبين ذو أردان طوال له فقر يدخل منه الراس والذيل يكون من وراء بمقدار نصف ذراع يسحب في الارض والقدمه ابقاء الثوب الى القدم ويقال لهذا الثوب(ذيل وقدمه) ويذكر المؤرخون أن معن أبن زائدة لما قتل الحضارم أخاه عندما أستبد بهم جاء فعمل فيهم السيف وفرض عليهم لبس السواد والثوب ذيلا وقدمه الى آخر ماقاله المؤرخون (٢٨) .

الشلحه : ثوب يلامس الجسم (٢٩) الى الركبه ويخالف المعرقه في أنه بدون ردن يبدو منه أبط المرأه وأنه ضيق الحجم غير متسع بدأ استعماله في ١٣٧٠هـ .

الدرع : (٤) ثوب وسيع قصير الكم الى القدم بدأ استعماله سنة ١٣٧٥هـ .

الكرته : (٤١) ثوب ضيق الحجم يبدو منه الهيكل الجسمي للمرأه فهو غير متسع في العرض أما في الطول فهو الى الكعبين والى فوق الركبه .

الفوطه : ثوب داخلي من ما تحت السره الى أسفل ضيق الفتحه من اعلى واسعها من أسفل .

القميص: (٤٣) اللباس الذى تستعمله المرأة عندما تريد الخروج من البيت كوقاء لثوبها وهو مخيط له فقر من أعلاه وله ذيل وقدمه وهو لباس أسود يبتدئ من أعلى الرقبه وتوضع فوقه النقبه والقميص الملاه على شكله غير أنه أبيض اللون أو أصفر ويوضع فوقه البنص ،القميص وتوضع فوقه الخطمه وهي نقبه (٤٢) سوداء يغطي بها الرأس ويبقى الوجه مكشوفا .

الحذاء : والمداحق من الخشب تستعمل داخل البيت والقبقاب من خشب داخل البيت كالمدحقه شكلا ونوعا ،الشراريب وهن مايقال لهن الكاوسات في الرجل ليستر الرجل من القدم الى أعلاه من صوف أو غزل كالجخ الا أن الجخ من الجلد قوى .

الشقه : قميص تلبسه المرأه عند خروجها خارج البيت كالقميص من القماش الاسود الا أن شكله يختلف عن القميص اذ أنه مشقوق الى أسفل ومشقوق من الفوق له وصله كالنسعه عند صدر المرأه ولقد بدأ استعماله في الوادى قبل عشر سنوات فقط .وثياب المرأة التي ذكرنا هي من الحرير أو القطن ذات الوان زاهيه رائعه وقبل خمسين سنه يستعمل الثياب المطرز بالفتل والذهب والفضه ثم أستعمل الكهرب والودع ثم أستعمل الرعشه والفرجه ثم أستعمل الريندا والقبلان أما في الكرت فلم يستعمل شيء من هذا .

والقميص دائما يكون من الجبه السوداء اى اللون الاسود والشقه ايضا من اللون الاسود .

أما قميص الملاه فالغالب فيه اللون الاصفر أو الاخضر .

ولباس النساء طبقيا ،فالطبقة الاولى والثانية والثالثة والرابعة يحق للنساء فيهما لبس الثياب الحريرية ـ أما طبقة المساكين والحوايك فلا يحق لهم لبس الحرير كما جاء في مادة التبدلول مادة [١٧] ومادة (٢٧) .

كان لبس النساء الثوب ذيل وقدمه حتى عام ١٣٧٥ بدأ لبس الدرع لدى الطبقات الاولى الى الخامسه ثم بدأ لبس الكرت بالتفصيل الخارجي سنة ١٣٨٠هـ (٤٤) .

أما في طبقة العمال فانه الى الآن يستعمل الثوب ذيل وقدمه وتضع المرأة الحزام عند الخصر وتشمر الذيل اى ترفعه وتضع خيطا تمر به على كتفيها معاكسا ليرفع الردن وذلك عند المهنه .

أما البادية فان الدرع يستعمل قديما وليس به ذيل أو قدمه بل هو الفوق الكعب على شكل مدور وله فقر اعلاه ،ويطرز بالفضه والودع والفتل .

والكرته ذات القماش الشفاف بتبطينه داخليه في الكرته نفسها متصلة لحفظها ومنذ الاستقلال ١٩٦٧م أصبح لكل الطبقات أن تلبس ماتشاء من الثياب بدون تمايز خصوصا في بعض المدن والقرى التي يبدو فيها التمايز وفي سيؤون ومنذ حوالى عام ١٣٨٥ هـ فالطبقات كلها تستعمل ماتريده بدون تمايز .

قبل سبعين عاما

منذ حوالى ١٣٤٠ هـ وماقبله كانت المرأه لاتلبس الثوب الا وقد أدخلت عليه لوازمه وتحسيناته ومكملاته فالثوب اذا لم يحتو على المكملات يعد ناقصا فلا تلبسه المرأه .

=١= الترفيع هو أن تجعل في الثوب الحريري رقما بالتل الابيض وبالخيوط الذهبية فيبدو الثوب مرصعا وقد منع عام ١٣٤١ هـ (١٥) .

=٢= التاريز هو أن تطرز الثوب بأشكال متنوعة وبخيوط تل وخيوط ذهبية وقد منع عام ١٣٤١هـ.

=٣= المسيل تاريز بالذهب والتل في فقر(٤٦) الثوب بقرابة (٨) هنش من جهتي الفقر ويقال له المسيله منع عام ١٣٤١هـ.

=٤= البنق تطريز منفرد لشقه على ناحية الشمال واليمين من الوجه المقابل للثوب في خيوط مستديرة تخرز في الثوب وتلصق به تطريزا وخياطه وعلى الاكمام بعرض (٨) هنش على كل كم الى ردن من ناحيتيه ويكون من الخيوط الفضية والحريرية والتل.

=٥= التصنيف ثوب داخل الثوب يحفظ الثوب الحرير من الوسخ والتصنيف أيضا تطريز بعرض (٤) هنش بالخيوط التليه والحريريه تلصق بالثوب فيبدو الثوب منسقا وتكون في ناحية اليمين والشمال من الثوب من الجهة الامامية أما في الوراء يكون التصنيف في خيط قسمه عرضه وفي نسمه طوليه تبتدى من عند الخاصره الى أسفل الثوب منطلقة من النصفه

=٦= اذا كان الثوب من القماش غير الرفيع أى من القطن فانه له جاته لفقره وأكمامه وقدمته (٤٧) الجاته خرقه بلون غير لون الثوب حريريه ثم بعد هذا أستعمل القيطان والريندا و ذلك حوالي عام ١٣٦٠هـ وفيما بعده حتى عام ١٣٨٥ أستعملت التطريز التل مع الرعشه والفرحه والتل خيوط الرعشه والفرحه طقاطيق لماعسه وسلهن ثقب سميت رعشه لارتعاش وفرح القلب بها والريندا والقيطان مستورد ياباني .

تعريفات المصاغ

صياغة المصاغ أى الحلي من الحرف القديمه المنتشرة في الوادى وقد تطورت الصياغه فيالمدن والباديه وكان عامل الهجرة الى البلدان الاخرى من عوامل تبدل كثير من المصاغات وبقيت بعض المصاغات محتفظة بطابعها القديم خصوصا في الباديه محتفظة بطابعها القديم وماب من نقوش وتعرجات تقرب ملامحها من ماوجد من نقوش متدرجه في بعض القطع الاثريه وتشبه الى حد كبير مايوجد من نقوش في بعض محاريب المساجد القديمه مما قد تكشف البحوث الأثرية عن العلاقات بين النقوش والتعرجات وتحددالعمر الزمني لهذه النقوش وهذا الفن.

وعامل الزمن والتبدل أخفى كثيرا من المصاغات فلا وجود لها البته وعامل التطور أبقى بعض الاسماء على المسميات مع تبدل تطورى في لون وحجم القطعة .

١)) عيون الخرزه: تكون من ذهب أو فضه في حجم (٢) هنش طول وعرض (١) هنش فيهـا فصوص لماعه ولها قلس يربطها في الراس توضع في مقدمة الرأس عن اليمين والشمال تستعمل من قبل ماشتي سنه ثم أستعيض عنها بالقلس من عام ١٣٦٠هـ.

٢)) اللبه: قلاده توضع في العنق وهي بنقشها القديم تعود الى ماقبل (٢٥٠ سنه) .

٣)) المراري: حبوب من الذهب مجوفات مدورات مثقوبات تلبسها المرأة في عنقها منها المراري المخرط المشتبكات بخيوط ذهبية عرضيه تبدو كعقد واحد ومنها المراري المتفرقات كل مربه لنفسها توضع المراري في العنق وهن قديمات أكثر من(٢٥٠) سنه . أستعيض عنها الآن باللبه والعقد..

٤)) مخده الراس تكون في الخرزه قديمه لها أكثر من (١٠٠) سنه أستعيض عنهـا بالقلس.

٥)) القرط: حلي قديم جدا تستعمله المرأة في الاذن والخرص والحلقه ولاتزال في البادية النقوش القديمة والتعرجات في نفس القرط أستبدل عنه بالكنابر مختلف النوع .

٦)) الراعي في شكل حرز من(٢) هنش عرضه و(٣) هنش طوله ويكون مشبوكا بحبـات الكهرب أو بحبوب الفضه أو الذهب يكون في الصدر بمقدار (٤) هنش من عنق المرأة

٧)) ياتي المبدوع بعد الراعي في صدر المرأه بمقدار (٥) هنش من عنق المرأه وهـو أكبر من الراعي في الحجم ويشك بحبوب الفضه أو الذهب أو الكهرب .

٨)) شهر ونجم ويقال له نجم الصباح على شكل هلال به نجم ياتي بعد المبدوع فـي صدر المرأة كان يستعمل في الحضر والباديه وهو مصاغ قديم وبشكله الحالي موجود في الباديه له أكثر من (١٥٠) سنه (٨) وقد قل أستعماله في المدينة منذ عام ١٣٦٠هـ.

٩)) الكسره: تكون من العنق الى سرة المرأه تدلى من عنق المرأة بحبوب من الذهـب أو الفضة أو الكهرب وهي شكل نصف القرص بمقدار(٢) هنش في (٢) هنش والوشـاح قديم ومنه الوشاح المشكوك المنسج .

١٠) النجم والقمر ختم مصاغ الصدر ولقد أستعيض عن هذا كله بالقلاده والفرشه منـذ عام ١٣٨٠ هـ والاوكيت.

١١) الحبس: مصاغ من الذهب أو الفضة يوضع في يد المرأة في المعصم وهو حبوب تشك يقال لها سوار من المصاغات القديمة من قبل (١٥٠) سنه تقلص أستعماله في المدينة منذ عام ١٣٦٠هـ وبقي في البادية يستعمل من الفضة أستعيض عنه بالمطل والساعه .

١٢) الخاتم والخلقه توضع في يد المرأة وهما من المصاغات القديمة بقي استعمالها فـي البادية وفي المدن غير أن المدن أدخلت عليه تحسينات اما في الباديه فهما على وضعها منذ (١٠٠) سنه تقريبا .

١٣) الحزام من الفضة أو الذهب في شكل قطع منها ما هو كبير القطع وصغيرها فالكبير عبارة عن (٣) هنش طول كل قطعة والصغير ١½ هـ به حبوب فضية أو ذهبية فمي داخله بطرفيه ميل أي حديد للشك يشك بخرقة من الحرير كبطانة له من الداخـل حتى تبدو القطع متماسكه فوبه ثم تركب في طرفيه القرص من الذهب لهن مشبـك يشك الطرف بالطرف كان الحزام يستعمل الى عام ١٣٨٥هـ وعندما بدأ ن النسـاء يستعملن الكرت والدرع اختفى لبس الحزام وهو من الحلي القديمه ويستعمل الآن في البادية ولدى المزارعين في الريف والقرى ومن يستعمل الثوب فلابد له من الحـزام

١٤) السمط: حلي يزين به رجل المرأة عند الكعب مدور مصاغ قديم منذ أكثر من(٢٥٠) سنه يستعمل في البادية والحضر وكان استعماله في المدن حتى عام ١٣٦٠هـ ثـم تقلص استعماله في المدن وبقي يستعمل في البادية الى الآن..

١٥) الحجل: قديم الصنعة لم يطرأ عليه تطور بمصاغه الحالي له أكثر من (١٥٠) سنه .

١٦) العصابه: كالتاج توضع فوق الرأس وهي مرصعة بالاحجار الكريمه من الدر واللؤلؤ والفصوص الالماسية وهي قديمة لها بشكلها الحالي أكثر من (١٥٠) سنه وهي لاتكون

الا عند أهل الشراء وتمار أو تستاجر في أيام الحرس للعروسه .

١٧) الحنيش كالجزام الا أنه ملتوى في سبيكة واحده في عرض هنش تقريبا تستعمله البادية من الفضه .

مواد الأكل المعتاده

لقد تحدثنا عن مواد الاكل في المآدب وماذا يقدم في المآدب للزواج ولقد أصبحت بعض مواد الاكل السابقة لاتوجد الآن بل أن الابناء لايعرفونها :-

١)) اللهف:نوع من الحبوب يفضله البعض على البر كان يزرع في الوادى ويعمل منه المقلف والذي يقول فيه الشاعر عبدالقادر السقاف:

قال سقاف حب المقلف والمقلف دواء كل علة .

٢)) البر:معروف وموجود .

٣)) الذره : الصيفيه والشتويه .والتي يقول فيها سعد السويني:

انك بغيت الحرث يابن يعشوت شتاك بالبلده وبرك الحوت

والصيف بالزبره اذا تبا التوت

تكاد الذره تكون معدومه الآن..

٤)) الشعير يزرع بقله في حضرموت .

٥)) المسيبلي نوع من الحب أصبح معدوما الآن والكنب نوع من الحب يستعمل

٦)) الدخن نوع من الحب أصبح معدوما الآن.

٧)) الخرمع،، ،، ،، ،، ...

٨)) التمر وهو غذاء رئيسي في الوادى يعادل الثلث فقد كان الغذاء أى وجبة الغذاء تمرا والى عام ١٣٥٠هـ ثم بدأ الرز يتسلل من الاعتماد على التمر وجاءت الحرب العالمية الثانيه وأصبح التمر يتداوى به وغسلت أزيار التمر لشرب مائها (الغسل) وقد كان الرجل يغمى عليه وعندما يسقى المريض يفيق من غيبوبته والتمر أجناس عده في الوادى يوجد الآن أكثر من (٧٠) جنسا ويقال له سريع الدرك لانه لايحتاج الى طبخ أو الى أدام .ولقد جاء في مدونة النخيل بحضرموت لعبدالرحمن بن محمد بن شهاب المولود عام ١٢٢٠ المتوفى عام ١٢٩٠ والتي مطلعها (٤٩)

يارب نسألك يامستار تحفظ لنا الربع والدار

وانزل لنا الغيث مدرار وأسق الحمارى مع الزار (٥٠)

(٥١)ماشي كما التمر في الدار

هذا ومن كان تائق لوصف حسن العلائق

الراسخات البواسق النخل لي كنت فكار ماشي كما التمر في الدار

النخل زين المشاكيل لاخيبته التحاويل (٥٢)

القرع مهياه فيالخيل اذا قرب وقت لفطار (٥٣) ،، ،، ،، ،، ،،

لاالرز يكفي محلسه والخبز ماكان مثله

ماحد من أكله يمله حاضر لشاليه طيار (٥٤) ماشي كما التمر في الدار

ماشي مثيله بوافق يدرك ولاله مرافق

بالليل والصبح ناطق مع النشايا ولبكار ،، ،، ،، ،، ،،

في مدونة النخيل تعداد لاجناس النخل ومعرفة عامة لمزايا كل جنس وفائدة وخصوصيات كل صنف يقول :

أما البهجر عاله انداد　　والعشدلي سيد أسياد
خرفته مصاد تنـــزاد　　رطبه بارد وشي حار　　(٥٥)
عاد المديني غذاء الروح　　تمره دواء كل مجروح
يقوم لوكان مليـــروح　　من بعد مايأكلة شار　　(٥٦)
والسريع النخل سيـــده　　تمره دواء البـــروده
ياريت لي منه كـــوده (٥٧) باكرم بها الصحب والجار
والسريع لايزال الى الآن يتداوى بتمره من البرد..

ويتقن أهل الوادى زراعة التمر في الازيار وتخبيره أولا بالخبر والخبر نسيج السمحيف ويقال له الوضن..

ويذكر الشلبي في المشرع الروى(٥٨) بانه استقرأ أنواع التمر بحضرمـــوت فبلغت ثلاثمائة نوع ويقال للتمر عند ظهوره (طلع) ثم (ذبب) ثم عند اخضراره (محل) ثم عند الاشتواء احمرار أو اصفرار (بسر) ثم عند بدء النضج (مخنم) ثم عنـــد المناصفه (قرع) ثم عند الاشتواء (رطب) ثم عند الجفاف (تمر) هذا مايتعـــارف عليه في الوادى ،وجاء في القاموس أوله طلع فاذا انعقد (مسياب) فاذا أخضـــر واستدار (فجدال) واسراد وخلال) فاذا كبر شيئا فبشوف فاذا عظم فبسر ثم(مخلـــم) ثم مكوت ثم تذنوب ثم جمسه ثم تكنده وخالع وخالعه فاذا انتهى نضجه فرطب ثم تمر انتهى ماجاء في القاموس، ويلزم التمر أى يحفظ بطريقة فنيه (٥٩).

الدجر: ويقال له اللوبيا يطبخ مع الارز ويوضع فيه التوابل الابازير ويوضع وسطـــه اللحم والحنيذ وتكون الوجبة من الوجبات المفضله ويتم وضعه في التنار لتسكينه ويقال له(المسكّن) بتشديد الكاف والمحموس ويتلذذ أهل الوادى بتناول الوجبة ويتقن صنعها أهل سيوون ويطلق على هذه الوجبه العشرى/العكشرى وجبة معروفه تديمه لدى أهل الوادى(٦٠) وجبة يتقنها ويصنعها الطبقات العاملة والفلاحون والطبقات الاخرى فهي من الوجبـــات المتداولة .

والخضار ،والابازير اصبحت بعض أجناس الخضار غير معروفة للابناء فقـــد كان يوجد بالوادى من أنواع الخضار كثير ، الضدح ،الفشور ،الفلفل ،الدباء ،القـــرع ، البطيخ ،القوطه ،الجنضال ،اللبيم ،الفلفل، البسباس،الفجل،أى البقل،الحلف ،الزموته ،الكمـــون، الجلجل،الشمار، الحبه السوداء، ولقد مزج الشاعر علي باغريب على ذكر كثير مـــن اسماء الحبوب والخضار في حضرموت:-

في حضرموت الفواكه جم　　أشجار وأنهار ماتنتم
وأشجار لاربابها مغنم　　الى آخر القصيده التي قالها وهو في المهجـــر شوقا الى وطنه سوف نخرج على ذكر القصيده في الحديث عن عادات المزارعين.

الأرز:

كان الارز يستعمل بقله كغذاء وحتى سنة ١٣٥٠هـ ثم اصبح الآن يستعمـــل كغذاء في أغلب الوجبات وقل استعمال الحنيط من بر وذره ومسيبلي وكتب وذخن حتى لدى المزارعين المنتجين للحبوب والحنيذ وقل أيضا استعمال التمر ولم يصبح كوجبـــة كالمعتاد فقد كانت وجبة الافطار برا وذره ووجبة الغذاء تمرا والمساء بين الغـــذاء والافطار تمرًا أما وجبة العشاء فقد كانت ذره أو برا وأصبحت الوجبات الآن الافطار برا أو ذره أما وجبة الغذاء والعشاء فمن الارز المستورد.

الأدام:

أما مايعتاد من قديم من الادامات فهو اللحم ،لحم الاغنام ويعتبر الادام — المفضل وقد يستعمل لحم البقر والجمال بقله واللحم والحنيذ هو الادام اليومي لاهـــل الوادى فهو في كل بيت ويوكل التمر معه كما ان اللحم والحنيذ(٦١) يعمل مع الخضره ادام ويقال له مشل(٦٢) وصانة ضبل وخضار والوزبف الصغيره تدق وتستعمل كادام التمر والارز والبيض يقلى ويطبخ مع البطويقال له خضار

(١٩٩)

أدوات الطبخ المحليه وأدوات الاكل ولوازمه:-

١)) تنار :فرن من صنع محلي صناعه قديمه تستعمل لاخبزوطهي الذره والبر فيه وهو من الخزف وأكثر صناعته بتربيم وتريس .

٢)) منقله: صناعه محليه قديمه تستعمل لاخراج الخبز من التنار وهي من الحديد..

٣)) قدر: صناعه محليه من البرم والخزف يستعمل للطبخ ويقال له صفريه .

٤)) موقد محمول: ويقال كانون أو بابور يصنع من الخزف أو الحديدمعلى .

٥)) موقد ثابت:من الطين يقال له المسخن على ثلاث ركائب .

٦)) معصاد: صناعه محليه قديمه يحرك بها الطعام أثناء الطبخ يعمل من خشب الاثل.

٧)) مغدح :صناعه محليه قديمه يغرف بها الطعام والادام .

٨)) منخل: غربال يستعمل لتنقية الطعام يصنع من الخوص الجامد صناعة محليه .

٩)) مسرفه :توضع عليها اوانى الاكل تصنع من خوص سعف النخل صناعه محليه .

١٠) صحفه: وتفال يصنع من الخوص يوضع عليها الاكل في صحونه صناعه محليه .

١١) طاسه :كاس يصنع من الخزف والبرم يستعمل للشرب صناعه محليه قديمه .

١٢) قربه وشنه وشول: تدبغ من جلد الاغنام صناعه قديمه تستعمل لحفظ الماء وتبريده والكبيره من القِرَبْ لها وراد وهي من جلد البقر والاغنام الكبيره تنطق بكسر الواو.

١٣) خزبه وزير(صناعة محليه) من الخزف أو البرم يستعمل لحفظ الماء وحفظ التمر والحبه

وقد تطورت أدوات الطبخ وأدوات الاكل ولوازمه تبعا للتطور الزمني ولعامل الهجره فأصبحت الان أدوات الطبخ كالمستعمل في البلاد الاخرى المتطورة وأصبحت المائدةتحفل بصحون متعددة الانواع والاشكال فالافران الكهربائية والعاديه أدخلت الى البيوت والمواقد الحديثه من البتوغاز والثلاجات وتعددت وتنوعت الادوات والصحون وبدلا من صحفة الاكل التي يوضع فيها الاكل أو الجفنة من الاكل كانت الصحون من الصحون الصينيه والبلوريه والمعدنيه ، وبدلا من طاسة الماء الخزفيه أصبحت الكاسات ويقال لها القلاسات كلمه انجليزيه من البلور وبدلا من فناجين الخزف المحلية كانت الفناجين من الصين)والزجاج،تطور شامل لدى كل الطبقات ، أختفت معه الصناعة الخزفيه تماما فمنذ ابتداء القرن الرابع عشر بدأ التغيير والتبديل للأواني ونتيجةللاحتكاك المباشر في الهجره ومن جميع الطبقات.

ومع الالتفات الى القرن الرابع عشر نعود الى القرن التاسع والعاشر لنستطلع أواني الشرب لديهم وهل هي خزفيه وبرم وفخار محروق أم أن هناك صيني وبلور فنجد الفقيه الصوفي والشاعر الشعبي الكبير عمر عبدالله بامخرمه المولودعام ٨٨٤ والمتوفى بسيوون ٩٥٢ يقول في قصيدة القهوه :

حتى اذا ملحت للشرب فادع لها خفيف دم لبيب أن أشرت درى
ورح بها واغد في الصيني على فرش نضيف ثوب وجسم تبلغ الوطرا (٦٣)

فآنية الصيني كانت موجودة منذ القرن التاسع وماقبله والصيني نسبة الى الصين التي يستورد منها تلك الآنية .

ويقول عبدالصمد باكثير المولود عام ٩٥٥ والمتوفى عام ١٠٢٥ (٦٤)

يقول عبدالصمد :-

أغنم زمانك وأشربها على عجل صهباء قد عتقت من عهد قارون
لو أنها نطقت أبدت لنا خبرا مستطرفاً عن نبا نوح وذا النون
زفيرها بين أحشاء الدنان له نفث يزيل العناء عن كل مفتون
سناء أشمتها يبدى السرور لنا بين الزجاجة والبلور والصين

الى آخره فالبلور والصيني والزجاج كان يستعمل منذ القرن الثامن لكن أستعماله فيما

الاستاذ محمد عبدالقادر بامطرف (٧٢) وفي الشحر عدد من حانات الشراب الذى يعصر محليا وفي المدينة مرقص يديرهما أحد اليهود مع بعض أهالي الشحر والزائرات يجلبن من الهند ..الخ. وهذا في القرن التاسع والعاشر الهجرى يشرب الخمر في مجالس السلاطين فقد روى المؤرخ محمد بن هاشم في تاريخه تاريخ الدولة الكثيرية قال (٧٣) عند حديثه عن بدر أبي طويرق وسمره ووثوقه بالاسرى البرتغاليين قال (وكثر أسارى الفرنج عنده واختلط الاقالي بهم وأنس السلطان بمجلسهم فجعلهم من ندمائه وفي ذات ليلة وهو بالشحر تآمروا على قتله وكان هو وأياهم يشربون في بيت فأغلقوا عليه الابواب وأسرعت اليه بعض الجوارى فأسرّت اليه الخبر فلم يجد مخرجا الا من بيت الخلا فخرج منه) وينقل ابن هاشم هذا النص عن النور السافر (٧٤) وقد ذكرت في كتابي عبدالصمد باكثير الخمر والكأس في شعر عبدالصمد شرب كما يقول هو عن نفسه في شعره (٧٥) ولقد أشار حديثي عن شرب عبدالصمد كثيرا من الجدل وأستاء بعض الاخوة منه لكنها الحقيقة والدراسة يفرضان علي أن أقول وأثبت ذلك من واقع معاش.

القهوه

الشراب المفضل لدى الحضارمه منذ القرن الثامن الهجرى وحتى منتصف القرن الرابع عشر الهجرى حيث بدأ الشاهي يزاحم شراب القهوة .

فالقهوة في الوادى شراب لايعادله شراب دخلت القهوة الى كل المنازل وكل الطبقات وخصصت لها جلساتها يومية وأصبحت جزء من حياة الشخص ومن الحياة البيتية ، وكانوا يستعينون بها على قيام الليل..

ففي المباني خصص للقهوة مكان الصدارة ففي صدر المنزل وعند البناء للبيت فرض لكل آنية من أواني القهوة محلا في نفس جدار المنزل :-

١) المصباه موقد داخل في نفس الجدار يفرض مع البناء له فجوة الى الريم ليخرج الدخان منه وتكون المصباة في جدار الصدارة من المنزل.

٢) خلص المنحاز (٧٦) يفرض في الجدار محل للمنحاز والمنصل ليكون فيه دائما وفي جدار الصدارة من المنزل.

٣) أخلاص المعاشر: اثناه لكل معشره محل توضع فيه في الجدار .

٤) الرقده : محل في صدارة المنزل، عن يمينها خلص المعاشر وعن يسارها خلص المنحاز والمصباة يرفع المحل عن الارض بمقدار (١٢) عنش وتكون فيه حصاه يوضع المنحاز عليها عند الدق.

٥) تغطى الرقده بطراحه من القطن لتجلس عليها ربة البيت عند طبخها القهوة .

أنواع القهوه

الشريخ وهذه تطبخ بالبن والشعر والزنجبيل.

قهوه مسكره : أى فيها سكر وهي بالبن والشعر والزنجبيل وبالسكر القند يقال سكر أحمر

قهوة اللوز: تطبخ باللوز والزنجبيل فقط بدون بن.

قهوة العسل: تطبخ بالعسل والبن والزنجبيل.

المتوفى عام ١٢٤٠ حين أثر عنه قوله (لو اننا نخزن في كل طبخة قهوه جفله (أى بنه بقشرها لاقمنا سلطاننا عادلا)).

عدة القهوة: أو أوانى القهوة

١) المنحاز (٨٧) المدق يصنع من حجر وخشب وله منمل(٨٨) وهو الذى يدق به وهو صناعة قديمه محليه منذ قرون وبقي يستعمل ويدالى عليه الواح الصفر لتستر العود بقي يستعمل الى عام ١٣٥٠ثم جاء منحاز الصفر والحديد والنحاس مستورد وغالبه من الهند والحجاز يستعمل لدق البن عليه .

٢) كانون:موقد توضع عليه دلة القهوه (٨٩) الكعده (٩٠) تصنع من الخزف أو التنك ويقال له هنا القشلير وقد يكون من الحديد صناعة قديمه منذ قرون وله ثلاث ركب اثنتان متقابلتان يمينا وشمالا واخرى من الوراء ويستعمل الحطب لتلمي القهوه عليه وبقي يستعمل الى عام ١٣٣٠ هـ ثم حل محله البابور الصفر والنحاسي والحديدى منه ماكان مستورد ومنه ماكان محليا ر وقد بالفحم ويقال له هنا الصخر .

٣) الكعده :دلة أبريق..الكعده ابريق يصنع من الخزف صناعة محليه قديمه منذ قرون تستعمل لغليان القهوة باطنها وبقيت تستعمل حتى عام ١٣٣٠هـ ثم حل محلها العله النحاسيه والمعدنيه ..

٤) معاشر:معشره صحن توضع بداخله فناجين القهوه يصنع من الخزف صناعة محليه قديمه ثم حل محلها معاشر الصفر ثم حل محلها الآن معاشر الملبس الابيض والمعاشر الزجاجية مفرده معشره .

٥) فنجان :كاس صغير وهو الكوب ففناجين القهوة أكواب فهي بدون عروه والكوب ما كان بدون عروه .
الفنجان يستعمل لشرب القهوة ويصنع من الخزف أو الجبس صناعة محليه قديمه وقد حل محلها فناجين الصين والزجاج.

٦) محماس:يقلى عليه البن صناعة محليه من الخزف الى الآن يستعمل .

٧) قفه بضم القاف وعاء ذو غطاء تنسج من الخوص صناعة محليه تستعمل الى الآن ويوضع فيها الجفل والزنجبيل ويستعمل في محلها الوعاء من النيكل أو المعدن ويقال لذلك طبله وطبال.

٨) درجه : وعاء من الخوص ذا نسيج مخموص على شكل هرمي يوضع فيه الجفل والزنجبيل للهديه أو التنهوى أى تقديم القهوة هديه .

٩) قصعه : وعاء يوضع فيه الصخر أى الفحم.

١٠) كلبه : تستعمل لأخذ الصخر من البابور الى المقطرة .

١١) مقاره : ويقال لها مجمره ومبخره صناعة محليه قديمه تصنع من الخزف أو العود تستعمل للتبخير باللبان أو العود (الهندى) ولاتزال مقطرة العود والخزف تستعمل الى الآن.

تلك هي عوائد شرب القهوه وأواني القهوة في الوادى وبعض أسماء الاواني لم نجد لها مقابلا في المعاجم وماكان له مقابل أو مرادف أشرنا الى ذلك .

يبدو لي كان لدى الطبقات الراقيه وآنية الخزف لدى الطبقات الاخرى.

أوعية الحفظ القديمة والحديثة

الزير : يستعمل لحفظ التمر المرزوم وهو من الخزف صناعة محليه.
الجله : تستعمل لحفظ التمر أو الحب وهي من الخزف صناعة محليه
الخزبه : تستعمل لحفظ الماء وهي من الخزف صناعة محليه.
محمله : من الخوص تستعمل لحفظ المأكولات والخبز والبر..
قفه : من الخوص تشطف لحفظ المأكولات وللارسال فيها الى خارج البيت.
درجه : من الخوص تشطف يوضع فيها الجفل والزنجبيل والبر.
طبق : من الخوص يشطف يوضع فيه اللحم أو الحب له غطاء.
دلبق : من الخوص بدون غطاء كالمنخل للتنقية الطعام.
محقب: من الخوص لحفظ اللحم أو اللدم والحنيذ.

تلك الأوعية كانت تصنع من الخوص تنسج وكانت تستعمل قبل(٦٠) سنه ومنها ما انقطع استعماله كالمحقب والدرجه والطبق ومنها مابقي ليستعمل الى الان كالزير والخزبه ويتطور الزمن حلت محل ذلك أوعية حديثه من التنيكل والمعدن والملبس وغير ذلك من الزجاج.

السفه : تستعمل السفه لحفظ وهي بناء يكون في الطبقة الاولى من البيت بعرض مترين في طول (٤) متر في ارتفاع مترين يطرق هذا البناء من الداخل والخارج بالنوره ويكون له غطاء من الخشب ويوضع في السف الطعام للخزن وفيه يقول محسن بن علوى السقاف:

إذ فضل تلك الزراعه ليس يخفى عظيم
لكن بما أنله ومن له فيخيره وخيم
ومن طعامه ملا سفّه وتمره رزيم

ومن الادوات المستعملة القديمه :-

الرحى : (٦٥) الحجريه وهي من فردتين أعلى وأسفل ولها قطب يوضع الحب في وسط حجر الفردة السفلى وتدار باليد ويخرج الطحين الى محل معد له محكم البناء والتسميت بالنوره تستعمل النساء في طحن الحبوب من البر أو الذره أو غير ذلك وللنساء عند الطحن على الرحى أغاني بأصوات مختلفة ونغمات متعددة بأصوات الدان وخصوصا المتسالم الثنائية منها :

ريت من حب عد باقيه راعي عالكبد مايفكه ليل و انهار
التمر شارفه من فوق لصبار

المرحا : (٦٦) حجرة مستديله في عرض (١٥) عشر اول (٢٤) عشر غالبا يوضع حب الذره بعد غسلها بالماء ويمرر عليها الماني وهو حصاة طولها بعرض المرحا أما عرضها بمقدار (٣) عشر تمرر على الحب حتى يصير ناعما وللمرأة عند الرحي على المرحا أغاني و أناشيد سريعة الحركة والانشراح تساير حركة اليد السريعه، أما مكائن الطحن فهي بدأت في الظهور من عام ١٣٧٥هـ.

الفرش

تفرش المنازل بالفرش المختلفة وتبعا لحالة الشخص الاقتصادية المتكافه

لحاف والجمع لحفه و الحفه .

شمله : تنسج من الشعر الخالص وتكون وقاء وفرشا وغطاء .. (٦٩)

خبنه : تنسج من الشعر والقطن وتكون وقاء وفرشا وغطاء والباديه تستعمل ذلك وبهذا الاسم تعرف لدى الباديه خبنه بالخاء المضمومه والباء الساكنه .

القطف : المنزل مستوردة من الهند وغيرها تفرش بها المنازل(السجاد) ويقال له القطلف الرومي مستورده . تفرش المنازل وتوضع المخدات على جوانب الجدار وقد توضع المفارش الشعر كالسلاميد وطراريح القطن ويقال السلاصيد (بطانيه) وهي لغة اللحاف أما الفرش العصريه ، أي الكراسي والماصات فانه الى الان لم تستعمل في البيوت وبدأ منذ عشرين سنه استعمال كراسي النوم ولوازمه/ ويقال غرفة نوم الفريس فقط فالجلوس دائما على الأرض الا في مكاتب العمل .

المشروبات

يستعمل اللبن كشراب وغذاء ففي المدن يستعمل كشراب وفي البادية شراب وغذاء ويستخرج من اللبن الزبده والغالب أن كل بيت سابقا يربى الاغنام ويجمع اللبن في وعاء يقال له السفيح(٧) من الخوف أو البرم يبقى جيدا ويكون منه الريب وهو اللبن الحامض وبه زبدته ويكون الريب أداما للخبز ودواء للبطن المسهله فهو يقلع الاسهال ويطفي الحراره ويستخرج من الريب الزبده فتأتي المرأه وتضع الريب في الشكوة وهي مسقاه شن صغير فتمخضه حتى تنزع الرغوه منه (الزبده) وتقوم المرأة بهذا العمل وتغني ياشكيوه نودي نودي وتغني أغنية الصباح وهي أغاني دعائيه وتجمع الزبدة في وعاء ثم عند تجمعها تضع عليها الابازير من القرنفل والهيل والكمون وتضعها على النار حتى تذوب فيكون السمن فيوضع فيه جزءا بسيطا من الهرد ليعطي لونا أصفر ويقال لهذا السمن (سمن حمايه) اى محمي بالنار وهو من الذ أنواع السمن وبعد أخراج الزبده من الريب يقال له(روبه) تستعمل شربا وسفاوأداما للخبز وعند حوالي (٤٠) سنه بدأ الريب والروبة والسمن الحمايه في الانعدام حتى أصبح الان ممنوعا الا في الريف ..

الخمر

يشرب الخمر من قديم في الوادي كسائر جزيرة العرب واليمن، وقد كان الوادي مزرعة للعنب فهي دمون وغيرها من مدن الوادي يزرع العنب بكثره وقد جاء في النقوش أن القائد سعد تالب أغار على تريم فاكتسح المدينة بعد حصار دام اثنى عشر يوما واستولى على الف عريشه من عرائش العنب (٧١) يقول الاستاذ محمد أحمد الشاطري (٧٢) في حديثه عن الحياة الاجتماعية في عهد ملوك الشعائر قبيل الاسلام قال كما أن تناول الخمور معروف بينهم وغيره مما لايخلو منه كل مجتمع من هذا القبيل حتى جاء الاسلام فهداهم الى الصراط المستقيم ورفع مستواهم ، الخ . فالخمر موجود منذ الزمن القديم قبل الاسلام وفيما بعد الاسلام وبقي من يشرب الخمر ويصنعه في حضرموت ويقول

154
155

القهوة في البادية

يستعمل أهل البوادي القهوة ويقدمونها الضيف كشراب كما يقدمون اللبن كشراب وغذاء. ويذكر الكتاب المؤرخون أن القهوة انتشرت في حضرموت منذ القرن الثامن (٩١) والقهوة اسم من أسماء الخمر يسمى الخمر بذلك لأنّ شاربها ينهى عن الطعام أي تقل شهيته له ويقال البن المحمص قهوة وفي المنجد أن المولدين يسمون شراب البن بالقهوة وربما يسمونا البن نفسه قهوة ويقول المحبري: (٩٢)

فاشرب على زهر الرياض بنوره ... زهر العنود وزهرة الصهباء
من قهوة تنسي الهموم وتبعث الـ ... ـفكر الذي قد ظل في الاحشاء
يخفي الزجاجة لونها فكأنها ... في الكأس قائمة بغير اناء

الشاهي

في كتاب مدرسي من كتب مشاهير التعليم بالسودان جاء عن (٩٢) الشاي لأول مرة في الصين وتقول الاساطير الصينية القديمة أن ناسكا حضر من الهند الى الصين يدعو الى الصحبة والخير وهنا أن وطئت قدماه أرض الصين حتى عزم أن يصوم عن النوم تسعة أعوام يمضيها فيما ربه ويسبح بحمده وظل على هذه الحال مستيقظا ثلاثة أعوام ثم غلبه النوم فلما استيقظ غاظ على نفسه غضبا شديدا وجد العزم على تعذيب رغبته مهما كلفه ذلك فخرج مرة ثانية في العبادة والتسبيح وبعد خمس سنوات أخرى بدأ راسه يميل من التعب فوجه بصره على شجيرة قريبة فاخذ يشغل نفسه بمضغ أوراقها فوجد أنها تكسبه القدرة على مغالبة النوم واستطاع أن يتم المدة التي فرضها على نفسه وكانت هذه الشجيرة تسمى بالغة الصينية (شا) فاطلق أسمها على الشاهي ثم قال قد يختلف الناس في صحة هذه الاسطورة ومنشاها ولكن لاشك في أن الشاهي عرف لاول مرة في الصين ثم انتقل منها الى اليابان والهند وأوربا وأخيرا انتشر في بلاد العالم الاخرى وقد كان الشاهي شيئا نادرا بين الموسرة الا العلماء والاغنياء وكان ثمن الرطل منه في اوربا القديمة اكثر من الجنيهات ولما بدأ يعم المتازل كان الشاي - اول الامر - يذلوه على النار ثم يصبون الماء على الاوراق ويأكلون الاوراق مع الخبز لكنهم سرعان ماعرفوا الحقيقة واطلقوا هذا الخطأ والشاي أوراق تؤخذ من شجيرات لايكاد ارتفاعها يزيد على متر ونصف تظل خضراء طول العام وتزرع بتلك الشجيرات ولايأخذ منها شيء في العام الاول فاذا دخلت في السنة الثانية تقطف أوراقها وتجفف ثم تبرح وتخمر بطرق خاصة وبذلك يناسب الشاي شكله الذي نراه وجاء في المنجد: الشاي نبات في الصين يغلى ورقه ويشرب ساخنا ...

الشاهي حضرموت

عرف الشاي: ويقال له (الشاهي) بحضرموت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري ١٣١٩هـ وأول من جلبه الى مدائح القرن الرابع عشر حامد بن عبدالله الجنيد من

ومستلزماته ثم في خلال مدة من الزمن بسيطة بالنسبة لظهوره أخذ ينافس شراب القهوة ويشربون الشاهي خصوصا في المجالس الخاصة ومجالس الاسره :وانقسم الناس الى قسمين قسم يميل الى شراب الشاهي و الآخر الى القهوه ولم ينس الادب ذلك الموضوع فكانت المناظرات الادبيه بين الشاهي والقهوه وكل يقدم وتستمد القهوه حجتها انها شراب القوم من الصوفيه وأن الله يذكر عند شرب القهوه ويتلى القرآن عند شربها بقرآة أم الكتاب ( ) وانها لاتزال الى الان تقدم في المجالس الكبيره ذات الجمع الخيرى المحتشد وأن الشاهي شراب فئه مخصوصه محدده شراب أهل الفناء والاصراء الى آخر تلك المناظرات الادبية الشيقه .

والشاهي يقدم حجته انه شراب الصفوة المفكره/ من أهل الذوق والفن وانه سمير الشعراء والادباء معين للعلماء منشط لهم .

بقي الشاهي شراب فئة مخصوصه حتى عام ١٣٥٠هـ ثم انتشر وأصبح في كل بيت وأصبح ملازما للمأدبه والوجبة اليوميه/ من طعام فطور أو غذاء أو عشا واصبح يقدم على القوت الضروري فقد يهم المرء كاس من الشاهي ولايهمه أن يدرك غذاء ويقول الاستاذ علي احمد باكثير يصف تغلغل شرب الشاهي وعوائد شربه وينحي باللوم على المدمنين عليه يقول:-(٩٧)

ان في الشاهي عـــزاء لمريح الهم والغـــم
لكئيـــب أو حزيـــن أو عميد أو مليـــم
حاز لون الخمر الا ـ أنه غير محـــرم
من صفاء اللون في العين وحسن الذوق في الفـــم
هو مسلاة أديـــب فيه من بلواه معصم
ورسول للتآخـــي يجمع الناس وينالـــم
غير أن القصد في الاشياء منجاة ومغنـــم
فغلونا فيه حتـــى صار فينا يتحكـــم
وغدا وهو على القوت الضروري المقـــدم
وشربناه بلا وزن ـ وتقديـــر منظـــم
فلكم يسلبنا المال وكم يسقمنا كـــم
ولكم أنحى على بيت كريـــم فتهـــدم
ولكم عائلـــة جرعهـــا صابـــا وعلقـــم
ولكم زاد بـــلاء أنه في قدرنا كـــم
فهو في القصر وفي البيت وفي الكوخ المرمـــم

لقد عم شراب الشاهي وأتخذه أهل مديرية سيوون شرابهم المفضل وعقدوا له المجالس الخاصة وجعلوه جزءا من غذائهم اليومي فوجبة الصباح تكون بالشاهي ووجبة الغـذاء لابد أن يعقبها الشاهي ووجبة العشاء لابد أن يعقبها شاهي وجلسة البسط أي عنـد الضحى تكون الان بالشاهي واذا جاء الضيوف أو الاصدقاء فلا بد من الشاهي وتفننوا في طبخه واستهلكوا الكمية الكبيره منه فاقل بيت يستغرق من(٣) أرطال الى (٤) شهريا ثم استورده من أندنوسيا فكان الشاهي الباسلامه والصلاس والى غير ذلك من الاسمـاء وبن طالب وكل مورد له ماركته(علامته) ثم أخيرا شاهي شاكر ولفتن وغير ذلك مـن أنواع الشاهي وتعددت أنواع الشاهي بكثره وكثرة أوانيه حتى أصبحت قيمة الاوانـي

الآن تزيد على (٣٠٠) ثلاثمائة دينار ،وأصبحت أواني الشاهي جزءاً من تجهيزات العروسة فالعروسة لابد أن تجهز بعدة شاهي، وكانت علبة الشاهي تقدم هديه من الصديق لصديقه، أو من أهل العروسة لزوج بنتهم، لأن الشاهي نفسه أصبح له اعتبار وقيمه (٩٨) حتى في مجالس الزواجات .

وإذا كان الشعراء السابقون كبامخرمه وغيره تغنوا في القهوة وقالوا أنها تذهب الأكدار وانها لابد لها من نديم ذي ذوق ومعرفه وتحدثوا بحسن منافعها وسنوا آدابها وحددوا أوقاتها فان شعراء الشاهي تطرقوا الى هذا كله والى التحدث عن لذته ذوقه ثم مايلزم فيه من الشروط يقول الشاعر علي محمد الحبشي عام ١٣٢٦ والمتوفى عام ١٣٣٣هـ :

راق طعم الشراب من ذا الشاهي ... فتناهى في الحسن أي تناهي (٩٩)
هو نعم الشراب ذوقا ولونا ... مالونه من مماثل أو مضاهي
وافق الطبع ذوقه فانبسطنا ... بجمال من حسن ذلك باهي
لاتسل عند ذوقه ماوجدنا ... من حلاوى تذاق في الأفواه
انما الشرط فيه لذاذ الأواني ... مع حسن الحلي وعذب المياه
رق في الكاس فالتشاكل بادٍ ... في الأواني والشاهي في الاشتباه

مجلس الشاهي

وله مجلس لطيف ظريف ... يذكر الشخص فيه ماكان ساهي
عند أهل الحضور فيه حضور ... ولاهل الملاهي فيه ملاهي
ولقوم فيه أختيار مهيب ... عند بعض وبعضهم قال واهي
امتلاء الكؤوس قالوا مهيب ... ورأوا أنه على النصف زاهي
وصلاة من الاله على من ... هو في العالمين أوسم جاه

ويعود الحبشي متشوقا الى علبة الشاهي:

اليك أشتياقي طال ياعلبة الشاهي ... فما أنا بالناس النهود ولاالساهي (١٠٠)

ثم يقول ايضا في سلخ جماد آخر ١٣٢٦هـ:

اله مشروب حلا شربه ... قد أكسب الشارب منه الطرب
يحسبه الشارب من لطفه ... كانه راح علاه الحبب
فان تقل صرح لنا باسمه ... فقد قضينا في أسمه بالعجب
فانه الشاهي ولايحتسى ... كؤسه الا رجال الادب

أما الشاعر صالح الحامدي فقد قال: (١٠١)

الشاهي

روق لها ماء الغمام وهاتما ... لي والحباب يدور في جنباتها
مهداء ماعبثت بها يد عاصر ... ماعاشرت الا اكف سقاتها
من جيد الشاهي أستحال عصيرها ... فأنت تحاكي الشهب في جاماتها
قد راق منظرها ورق زجاجها ... فلفلة لم يدمقوا كاستها
لولا انتصاف الكاس خيل انها ... في كف ساقيها تقوم بذاتها (١٠٢)
واذا الهموم على النديم تكاثفت ... وبدت أشعتها جلت ظلماتها

جاءت الى وخدشا متـــــــورد جزعا لخوف رقيبها ووشاتها
قلت استتري واهدئي حتى اذا سكنت بلدنا في المنى غاياتها
طورا تنازعني الحديث وتنثني طورا علي بعتبها وشكاتها
فاجيب معتذراً لها واود لـــو أني بذلت الروح في مرضاتها
أوتيت ذا ك اليوم لذاتي ولكني كففت النفس عن حرماتهـــــــا
والله يعلم ماهممت بريبـــــة ولتذهب الحسناء في تهماتها
لايحفل العف الكريم بقول من نسبوا اليه فحرية لم يأتهـــا

أما الشاعر علي أحمد باكثير (١٠٣) فقد تعرض للشاهي في عدة قصائد ففي الهمام جاء ذكر الشاهي في أكثر من مرة فهو يقول :(١٠٤)

شراب الشاى خير لـــــي من الدنيا ومافيها
اذا ما اقبلت كـــــأس كخود في تهاديهـا
تو الي الهم من نفســـي ودانت لي أمانيها

ويقول: ماقيمة الدنيا ومافيها اذا سالم يكن شاى ولاندماء

ويقول: ان في الشاى عـــــزاء لصريع الهم والغـــم
حاز لطف الخمـــــر الا انه غير محـــــرم
من صفاء اللون في العين وحسن الذوق في الفم
هو مسلاة أديـــــــــب فيه من بلواه معصم ..الخ

ويقول: ياصاحب القلب الشقي بقومه أرفق بهذا القلب لايتحطم
أخدم بلاك ما استطعت وكل الى مولاك مالم تستطعه وسلـــم
ومن الجفاء ان لاتحي مثل ما حياك ربه الصيد مبتسم الفم
ذر بعض همك وأقض بعض حقوقه لابد للمحزون من متبسم
واقدف شياطين الهموم باكؤس تنقض من (براد) شاى معلم (١٠٥)
مخضرة جناته فأعجب لـــه من جنة خضراء فرق جهنم
شاى يفوز من أحتساه بلثمة من كل خد في الحسان ومبسم
من باسلامه مثل ذوب التبر او من مشعبي مثل لون العندم
مثل الظلاء في لونها وصفاءها ونقيضها في رجسها والمأثم
لا نقص عنها فيه الا أنه خلو المذان وانه لم يحرم
فاشربه متخذا نديمك كل ذى أدب متى نادمته لاتندم
واستحضر (التهذيب) وأصطحبا على
عدد جديد بالطرائف مفعم
قبس تألق من سناء حريه سيكون فاتحه النهوض الحضرمي

نداى الشاهي

الحبشي يرى أن مجلس الشاهي يكون من أهل الذوق والأدب:

فانه الشاهي ولايحتسى كؤسه الا رجال الادب

ويقول عند أهل الحضور فيه حضور ولاظل الملاهي فيه ملاهي

أما الحامد فيرى ان العنصر النسائي من مقومات مجلس الشاهي:

عـاطيت فيهـا الكـاس خـودا كـاعبـا ... مـاء الشبـاب يـدور في جنباتهـا

والاشتاذ علي باكثير مهتم بالادب:

فـاشربه متخذا نديمك كل ذي ... أدب متى نـادمته لاتنـــدم

واستحضر(التهذيب)واصطحبا على ... عدد جديد بالطرائف مفعـم

لقد قال غير هؤلاء شعرا كثيرا في الشاهي،ولم ينس الشعر الشعبي مكانة الشاهي فقال كثيرا في وصف الشاهي وفي مجالس الشاهي ومافيها من مرح وسرور،

يقول الشاعر صالح الحامد(١٠٦):

صيفت والريم تذكرني حبيبي في القمر ... والبخارى بيننا ملقي خبـــر

فتطلع الزهره ولاتحنا بالامه داريين(١٠٨)

(تخميس)حولوا بالسيل مقبل يانسقي به ... جروب العاشقيـــــــــــن

أما حداد الكاف فلقد قال (١٠٩):

قال المثنى(١١٠) بن حسن ... نسنس على ذا الصوت ياذا الرضـي

وخلسا بانتبسلـــ ... على خزاهم لي يحســـــــدون

ذي خير ليله ذي بها ... زالت همومي و أنجلا خاطـــــري

على صفاء مابيننـا ... عهد الوفاء بالحب مقـــــــرون

ياداير الشاهي تفضل ... اسقنا من كاس شاهي هنـــــي

فنجان من شاهيـــك ... يشفي لوعتي يازين لفنـــــون

حسره على مخلوق لي ... ذكره على خاطري ماينتســـي

ودوا(١١١) سلامي له قولو ... له شف غليك القلب محنـــــون

العشق والعشقة بـــلا ... ياويل من مثلي بها مبتلـــي

نيران وسط الجوف تلهب كيـــر في باطني مرشـــــــون

كل بريء صوبه رصربك ... يالصحبه في الهوى مابـــــري

كيه دوروا له من دواء ... ياللي لكم في العشق قانـــــون

والنساء الشاعرات يشاركن بشعرهن حول الشاهي تقول احدى النساء :

(١١٢) البخاري فار والبراد عاده مارضي ... لحاف(١١٣) طاشي جمر تحته كل ساعه ينطفي

ويردد هذا الصوت يردده الناس في الشارع كغناء عام يتذوقه الكل

أما عبدالله عوض عبدات فيقول في هذا المعنى:

ذا فحا في البـــراد ... عجبه ماشـــار(١١٥) عجب ... ياطابخين الشيه(١١٦) مكلوم البخاري

كيف البصر ثم كيـــف(١١٧) وشي عاد لاجاء ضيف ... بايلحق العده رذيلـــه

كله من الطباخ ماتعنى ... ولافي المعشره خصه فناجين(١١٨)

أواني الشاهي ومستلزماته

للشاهي في حضرموت الوادي أواني ومستلزمات كثيره تبلغ قيمتها الآن عشرات الدنانير كما أشرنا ولقد حارب المصلحون تعدد أواني الشاهي لكن بدون جدوى فقد جاء في وثائق التبطول منذ عام ١٣٤١هـ الى مابعده ففي وثيقة التبطول عام ١٣٥٢ هـ ماده رقم(٤) وعام ١٣٥٣ مادة (٤) أيضا وماده (٣) من تبطول جمعية الحق عام ١٣٥٨هـ ومنشور الغاء العوائد عام ١٣٥٧هـ ماده (٧) واللائحة تنظيم العوائد مادة (٨) المحـــرر ١٣ جماد الاول ١٣٩٤هـ ٣ يونيو ١٩٧٤م :-

(١) كل مايوضع تحت الأواني وتصف فوقه الأواني صف عرفي منسق منه مايلزم وضعه عن

١٣) صحن البخاري وقاعدة الصحن وهي حديدية ترفع البخاري من على الصحن وصحن البخاري فإن كان البخاري من الحجم الكبير كان الصحن واسعا.

١٤) اللقن (١٢١) صحن ووعاء تغسل فيه الفناجين ويكون من الملبس الناصع أو سبين الزجاج.

١٥) المتفله (١٢٢) وعاء يوضع فيه ماء غسل الفناجين أو الشاهي عند اخراجه من البراد لتجميع أو تجمع الماء الوسخ ليرمي به عند تجمعه وهي من المطلي الملبس

١٦) قصعة الصخر (١٢٣) وعاء من المعدن أو الملبس توضع لوضع الصخر الفحم.

١٧) كوز (١٢٤) من المطلي الملبس أو من المعدن يوضع فيه الماء استعدادا لوضعه في البخاري كلما تطلب ذلك ولايكتفى بكوز واحد بل لابد من عدد من الكوزه الكيزان.

١٨) البخاري (١٢٥) أو السموار (١٢٦) وهو أناء يوضع فيه الماء والنار الملتهبة من المخر بداخله قصبة حديدية تكون النار وسطها وحواليها الماء ويحجب الماء النار حاجب القصبة كما يحجب حاجب جدران البخاري النيكليه ويعمل البخاري من الصفر قديما ثم من الواح النيكل ويصنع محليا ويجيد صنعه المسمكرون بسيرون أكثر من غيرهم والسموار أكبر من البخاري وأمتن منه وفيه أنبوبة يخرج منها الماء كبزبوز (١٢٧) يقطر منه الماء بدون تحريك للانبه وهو يستورد من سنغافوره ومن الحجاز.

١٩) البراد (١٢٨) آنيه من (الصفر) (١٢٩) غالبا يوضع فيها شجيرات الشاهي ويوضع فيه الماء ثم يوضع فوق البخاري تلفحه النار الملتهبة من الفحم الطالعة من القصبة ولايكتفى ببراد واحد بل لابد من عدة براريد براد يوضع فيه الشاهي وبراد يتلقى ماء البخاري قبل صب الماء في الفناجين وبراد ان احتياطيان.

١٠) الفناجين الاكواب يقال لها فناجين وهي من الزجاج والفنجان اما أن يكون له عروه أو يكون له كرسي بعروه وهو أجناس أبو كرسي أبو حبه، والعشرة تضم ٢٤ فنجانا أو ١٢ فنجانا أو ستة فناجين.

١١) المعشره (١٣٠) صحن من السرمر أو الزجاج توضع فيه فناجين الشاهي ولابد من عدة معاشر ملانه بالفناجين.

١٢) معاشر التصبور تستعمل لوضع الفناجين عند تقديم الشاهي ولكل فنجان معشره خاصه به يوضع الفنجان بها ومع الفنجان قصعة تصبور والفنجان اناء صغير من الخزف وغيره (دخيل).

١٣) قصاع التصبور (١٣١) من الزجاج أو النيكل يوضع فيه السكر لاحتياج الشارب اليه فربما يجد فنجانا يتطلب الى سكر فيجده أمامه لديه في قصعة التصبور.

١٤) المعالق (١٣٢) لكل فنجان معلقة يحرك به الشارب الفنجان.

١٥) قصاع السكر: قصاع زجاجيه من نوع خاص وأنواع متعدده أبوكلبه ساده وابو كلبه لها كلبه لاخذ السكر بالكلبه حتى لاتمسه اليد والقصعة الآن قيمتها أكثر من ٢٥ خمسه وعشرين دينار يوضع السكر في وسط القصاع ثم يوخذ لكل فنجان مايلبسه من السكر وقد كان السكر من القبع أي السكر المصبوب تالبا واحدا.

١٦) مقص السكر: مقص حديدى أو نيكلي يكسر القبع الى قطع تناسب الفنجان.

١٧) فن الشاهي (١٣٣) لابد أن توضع علبة الشاهي في الطربال ليأخذ الطابخ مايريد من الشاهي.

١٨) المناشف (١٣٤) خرق من قماش متين تنشف بهن الفناجين والعده.

كيف يطبخ الشاهي

للشاهي طريقه لطبخه، فأول توضع الجمرة (النار الملتهبة من الفحم) في البخاري حتى اذا فار البخاري وضع الشاهي (شعيرات) في البراد الصيني ثم يغسل بالماء الحار وبعد غسله يكب عليه ماء من البخاري ثم يوضع نار البخاري فتلفحه النار لفحا غير شديد ويبقى على النار البخاريه مقدار خمس دقائق الى عشر ثم يكرس (١٣٥) أي يخرج من النار ويصب في فنجان ويرجع ماصبه الى البراد يعمل هذا مرتين ثم يغطى بالمنشفة حتى يرسخ (١٣٦) ويبقى مقدار عشر دقائق بعد هذا يصب بواقع قطر من البراد في كل فنجان ويكب على الفنجان ماء من البخاري فاشر وحتى يوازي نصف الفنجان أو أكثر من النصف بقليل ثم يقدم الى الشاربين (١٣٧) وفي ذلك يقول الحيشي:-

وله مجلس طريف لطيف ... يذكر الشخص فيه ماكان ساهي
امتلاء الكؤوس قالوا مصيب ... ورأوا أنه على النصف زاهي

ويقول الحامدي:

لوك انتصاف الكاس خيل أنها ... في كف ساقيها تقوم بذاتها
قد راق منظرها ورق زجاجها ... فلحاظة لم يدهتوا كاساتها

مجلس طابخ الشاهي

لقد عرجنا في حديثنا عن القهوة الى مجلس طبّاخة القهوه، أو طابخ القهوه والشاهي هي عادة يكون من يطبخه، الصغير سنا سوى كانت امراه أو شاب بخد القهوه التي عادة مايكون طابخها المسنة، ربة البيت أو المسن، فتكون العدة في طرف المنزل أو في وسط المنزل وليس في الصدارة فتوضع العدة وتصف بأوانيها في المنزل وفي المكان الذى يكون لائقا بجلوس الشابه أو الشاب فيه .

التبغ : التنباك

سمي التبغ بأسماء، منها التنباك ويعرف كثيرا بهذا الاسم في الوادى - وبالحمّ بذم الحاء وكسر الميم المشددة وبالتتن، (١٣٨)

ولقد عرفت حضرموت التنباك منذ أوائل القرن العاشر أو أثناه كما يقول بعض الكتاب (١٣٩) فلقد أنتشر في القرن العاشر انتشارا كبيرا كما يحدثنا عن ذلك عبدالصمد باكثير فيقول:

عكفوا عليه يشربون دخانه ... قوم من الأوباش و الاعيان

فلفظة الاعيان تدل على انتشاره في القرن العاشر ولقد حاربه رجال العلم ودعاة الاصلاح بكل الوسائل فكانوا يشددون النكير على شاربه (مدخنه) حتى أن الحسين ابن الشيخ ابي بكر بن سالم صاحب عينات المتوفى سنة ١٠٤٤ قد أشهرى جميع ماهو موجود بحضرموت و أمر ولاة حضرموت بمنع دخوله اليها ومصادرة مايدخل ونودى بذلك في الاسواق (١٤٠) .

غير أن التنباك رغم المعارضه الشديده لشربه أنتشر بسرعه مذهله، وزرع بحضرموت فكان تنباك الغيل من أجود التبغ وصدر الى الخارج والى مصر بكثره .

للتبغ مجالس يتجمع فيها الشاربون وتدار عليهم الرشبه، ويأخذ كل واحد منهم في شرب الدخان من الرشبه، وهكذا تدور الرشبه عليهم واحدا واحدا ويدور حديثهم في أحاديث شتى والحديث ليس في مجالات العلم أو الادب ولقد كان استعمال الرشبه (البوري) منتشراً في القرى والباديه وفي المدن ولم تظهر (السقاره) الا قريبا منذ خمسين سنه تقريبا يقول عبدالحق راضعاً مجالس التبغ والقهوة الباطلين:

يقضونها الاوقات عالقهوه يرضون البنين(١٤٠)
وعالرشب(١٤١) يتسابقون كلا بغا له مزتين(١٤٢)
يهذون في النسوان والمضي يكيلون العدين(١٤٣)
وعلى حكاوى القيل والقال الذى صوغته مين
كل واحد به متن تقول قدت من جذين(١٤٥)

الشعراء والتنباك

ساهم الادب في تحبيذ المشروبات أو ذمها، وقد قرأنا في أدب شعرائنا وفي نثر أدبائنا عن الشاي والقهوه، وصادمتما القهوة والشاهي وكل على حسب ميوله وكل يفضل مشروبه وينعته بما أراد من وصف حتى قال بامخرمه في القهوه قصيدته وقوله :

روح بها واغدو في الصيني على فرش ... نظيف ثوب وجسم تبلغ الوارا
في موضع ليس فيه مايكـــــدره ... فانما جلوها تذهب الكدرا

وحتى قال شعراء الشاهي ماقالوه، فالامام الحبشي يقول:

راق طعم الشراب من ذا الشائي ... فتناهى في الحسن أى تناهي
هو نعم الشراب ذوقا ولونـــا ... ماله من مماثل أو مضاهـي

ويقول الحامدى :

واذا الهموم على النديم تكاثفت ... وبدت اشعتها جلت ظلماتها
قد رق منظرها ورق زجاجهـــا ... فلطالة لم يدهقوا كاساتها

اما علي باكثير فيقول:

أقذف شياطين الهموم بأكؤس ... تنقض من براد شاى معلـم
مخضرة جنباته فاعجب لـــه ... من جنة خضراء فوق جهنـم
شاى يفوز من احتساه بلثمـة ... من كل خد في الحسان ومبسم
فاشربه متخذا نديمك كل ذى ... أدب متى نادمته لاتنـــدم
واستحضر (التهذيب) واصطبا على(١٤٦) ... عدد جديد بالطرائف مفعـم
قبس تالق من سنا حريـــة ... سيكون فاتحة النهوض الحضرمي

شعراء التنباك

لم أطلع على شعر في مدح التنباك الى الآن سواء من شعراء أدبائنا في

المنطقة/ أو خارج المنطقة فكل ما أطلعت عليه ثم يقول علي بن محمد الصنعاني في رسالة وجهها الى عبدالصمد باكثير (١٤٧):

ياخير من يدعى لبيباً في الورى	أنصت لشكوى حائر ولهان
من حادث في دهرنا عم الورى	فاسمع شكية خاطري ولساني
نوعا من الشجر الخبيث تسارعوا	في شربه الاوباش والفتيان (١٤٨)
جعلوه دأبهم وذاك مخدر	ومثقل ومصفر الابدان
بذلوا به مالا وزادوا فوقه	شجرا وباعوا ذاك بالميزان
جعلوا له من قصبة مصنوعة	محمولة عرفا على العيدان
وسموه بوريا نعم مشتق من	دار البوار ومسكن الاحزان
وأتوا بنار فوقه فتصاعدت	انفاسه نتنا يرى بدخان
قالوا هو التتن المفرح فحصه	والشم قلت لا الكريهة الداني
الذوق منه والشميم كأنه	حاشاكم في الحرف روث الثان
لذوي النهي في تركه مندوحة	ولشاربيه من الردى شيآن
سم وشم يكرهان كلاهما	وكذا هما عار على الانسان

ولقد أجاب عبدالصمد باكثير بقوله: (١٤٩)

يارافما شعرا أنيقا جل عن	تشبيهه بالدر والمرجان
هذا هو العقد الفريد نظامه	نبهت اليه قلائد العقيان
تشكو رعاك الله مما قد رأت	عيناك أو سمعت به الاذنان
شجرا زعافا (١٥٠) شمه لاينتهي	دون انتهاب الروح والجثمان
عكفوا عليه يشربون دخانه	قوم من الاوباش والاعيان (١٥١)
هذا لعمر أبيك عار شربه	شوم أتى بآخر الازمان
هل عاقل يرضى دخانا منتنا	يمتصه من فيه كل أوان

الى آخر قصيدة عبدالصمد ويقول في قصيدة أخرى: (١٥٢)

ولا تجنح الى التنباك انسي	نصيحك أن فيه أشياء تضرك
هو النار الذي يدني ويزري (١٥٣)	هو الداء الدفين فلا يغرك
دخان منتن داء عضال	فلا تتبع اليه فتى يجرك
شراب مهلك لاتشتريه	وضم اليك نقدك في مصرك (١٥٤)
وأن نادالك للتنباك داع	فقل عني اليك كفت شرك
فحار أن يمر دخان هذا	بلحية عاقل فعليك حذرك
لقد اخطأ الذي يسمى اليه	بمص دخانه في كل مبرك (١٥٥)
شراب من حميم ليس فيه	سوى مرض القلوب فأين ذكرك
فأن له سعال وأصفرار	الى سل يعود فهات عذرك

اما الشاعر الكبير محمود الرضافي فقد قال في قصيدته الخالده: العادات قاهرات.

كل ابن آدم مقهور بعادات	لهن ينقاد في كل الارادات
يجري عليهن فيما يبتغيه ولا	ينفك عنهن حتى في الملذات
قد يستلذ الفتى ما أعتاد من ضرر	حتى يرى في تعاطيه المسرات
عادات كل امرئ تأبى عليه بأن	تكون حاجاته الا كثيرات
اني لفي أسر حاجاتي ومن عجب	تعودي مابه تزداد حاجاتي
كل الحياة أفتقار لايفارقها	حتى تنال غناها بالمنيات (١٥٦)
لو لم تكن هذه العادات قاهرة	لما أسيفت بمال بنت حانات (١٥٧)
ولا رأيت سكارات يدخنها	قوم بوتقت انفراد و اجتماعات

عوائد عمت الدنيا مصائبها ... وانما أنا في تلك المصيبات
ان كلفتني السكارى شرب خمرتهم ... شربت لكن دخانا من سكاراتي
واخترت أهون شر بالدخان وان ... احرقت ثوبي منه بالشرارات
وقلت ياقوم تكفيكم مشاركتي ... اياكم في التذاذ بالمضرات
اني لامتص جمرا لف في ورق ... اذ تشربون لهيبا ملء كاسات
كلاهما حمق يفتر عن ضرر ... يسم من دمنا تلك الكريات
حسبي من الحمق المعتاد أهونه ... ان كان لابد من مذى الحماقات
يامن يدخن مثلي كل آونة ... لمني الملك ولاترضى اعتذاراتي
ان العوائد كالاغلال تجمعنا ... على قلوب لنا منهن أشتات
مقيدين بها نمشي علي حذر ... من الحيون فتأتي بالمداجسات(١٥٨)
قد تنكر الفعل لم تألفه عادتنا ... وان علمناه من بعض المباحات
ورب شنعاء من عاداتنا حسنت ... في زعمها وهي من جل الشناعات

الى أن قال:

لم تحص سيئة العادات مقدرتي ... مهما تفننت منها في العبارات
فكم لها بدع سو- قد اصطدمت ... في الناس منهن آفات بآفات
لو لم يك الدهر سوقا راج باطلها ... ما راجت الخمر في سوق التجارات
ولا استمر دخان التبغ منتشرا ... بين الورى وهو مطلوب كأقوات
لو استطاعت جعلت التبغ محتكرا ... فوق احتقار أضعاف مرات
وزدت أضعاف أضعاف ضريبته ... حتى يبيعوه قيراطا بمدرات
فيستريح فقير القوم منه ولا ... يبلى به غير مثرى سفاهات

أدوات التدخين

١)= الرشبه - الالة التي يدخنون عليها التنباك قاعدتها من النارجيل ويقال له الكزاب فظرف النارجيله الفارغ يكون قاعدة الرشبه ولها ثقب يوضع فيه القصبة لجر النسم منه والشرب به .

٢)= المراشب طين/رؤس الدخان يوضع ويوضع التنباك ثم الجمر فوقه .

المضغه والنشوق

يستعمل بعض الناس المضغه وهي تنباك ورماد يخلط معا ويضعه الانسان داخل فمه في أحد شقيه/ ويكثر استعمال المضغه في القرى وفي البوادي ويستعمل بعض الناس النشوق ويضع التنباك المسحوق في كيس ويستنشقه .

نظام الاسرة داخل البيت

للاسره داخل البيت نظام يومي لايمكن الاخلال به الا للضروره أو النادر ((الصباح)) :

تجتمع الاسرة جميعا نساء ورجالا وأطفالا لجلسة الصباح والتي يتم فيها تناول طعام الافطار المكون غالبا من خبز البر أو الذره فيبدأ التجمع والحضور الى المنزل الصعيد وأول عمل يقوم به أفراد الاسره هو تقبيل بعضهم البعض في اليد ويقال المحاياه فالصغير منهم يقبل الكبير في يده اليمنى الا الزوجة فانها لاتقبل يد زوجها ولاتصافحه ثم بعد ذلك يتقدم طعام الافطار من الخبز والغالب أن ادامه القهوه ثم الشاي الان.

وقبل الصباح يقرأ الورد للامام الحداد تقرأه بعض البيوت رجالا ونساء وأطفالا.

جلسة البسط

(١٠٩)

تبدأ جلسة أو قهوة البسط عند الضحى ضحوة النهار فتجتمع العائله وتبدأ ربة البيت في الرضوه والتحميس وعلى ماقدمناه في صفة اصلاح وطبخ القهوه ترتب الفواتح ويقدم التحميس ويقرأ في كتاب والغالب ان القراءه تكون في كتب الامام الغزالي أو الحداد أو غيرهم، واذا كان في البيت غير المحارم للشخص فانه يوضع الشبح أي الستره ((الحجاب)) ويجلس الرجال في ناحيه والنساء في ناحيه اخرى في نفس المنزل ،ويتقيد أهل المديريه بالحجاب تقيدا شديدا حتى في داخل البيت فالشبح دائما مرخي،ثم بعد انتشار الشاي وبدل جلسة البسط أو قهوة الضحى كانت جلسة البكره وهي على نفس الطريقة الا أن المشروب بدل القهوه الشاهي وبدل القراءه حديث عام ثم بعد انتهاء قهوة البسط أو شاهي البكره يقمن النساء لعملهن ومهنتهن البيتية من تحضير وجبة الغذاء وتكنيس البيت وتغسيل الثياب ومنهن من يشتغلن بالحياكه أو التطريز والخياطه ويذهب الرجال لاعمالهم .

الغذاء

تتناول الاسرة طعام الغذاء معا على مائدة واحده، وكان الغذاء يتناول ظهرا ،أول الظهر فيقدم التفال أو السفره ويتحلق عليها الاسره جميعا نساء ورجالا وأطفالا واذا كان في البيت من النساء غير محرم كزوجة أخ فان الرجال لانفسهم والنساء لانفسهن وفي منزل واحد بينهما الحجاب،والولد يضم الى الرجال والبنت الى النساء وكان يقدم الى الرجال جفنتهم أو صحنهم ووعاء من التمر كغذاء والى النساء كذلك ثم أدخل نظام الصحون لكل فرد من أفراد العائله صحن ياكل فيه يغرف فيه مايشاء من المواد المقدمه .

وبعد الغذاء يبدأ تناول الشاهي معا في جلسة عائليه موحده ويذهب كل الى منزله وعمله .

العشاء

تتناول الاسره طعام العشاء معا على مائدة واحده وبمثل النظام الذي ذكرناه في وجبة الغذاء ،وكانت الوجبة المفضلة لدى أهل الوادي العشاء فوجبة العشاء يعتنى بها أكثر وكان ادام اللحم لايكون الا في وجبة العشاء حتى أن الجزارين لايذبحون الاغنام الا بعد العصر، وحتى أن المزومة للاعل أو لزوج البنت لاتكون الا للعشاء ويتناول طعام العشاء غالبا بعد العشاء بنصف ساعه أو ساعه :ثم أنعكس الحال وغدت

الاصطياف

من العوائد لدى أهل الوادى الاصطياف ويقال له التصييف فاذا جاء فصل الخريف تخرج غالب الاسر الى المصيف وتقضي في المصيف فصل الخريف كله وهم ينعمون بالراحة ويستمتعون بالهواء الطلق ويأكلون من ثمر النخل والفواكه حتى اذا تم جنى التمر من النخلة ويقال له التطليع أخذت الاسر تعود الى مقرها .

والغالب أن لكل مدينة مصيف خاص قريب منها تكون فيه البساتين والنخل وقد كان أهل حضرموت يصيفون بظفار لحضور الخريف ويرحلون الى ظفار بقوافل فبين ظفار وحضرموت برية مخوفه لايمشي فيها الا القافله (١٦٠) ومصيف أهل تريم أخيرا (عيديد) و(الحجيل) وماحواليها أما مصيف أهل سيون (القرن) و(الوسطه) وأهل شبام (السحيل) والبعض (جوجه) :

وأيام المصيف أيام أنس وفرح وسرور ففي المصيف تعقد المجالس العلمية والادبية وسمرات اللهو والطرب والدان كل وماتخيل اليه نفسه وفي السواقي وعلى ضوء القمر تكون بعض السمرات الليلية .

التداوي والعلاج

اعتاد أهل الوادى أن يتداووا ويتعالجوا بوسائل عديدة فالمستشفيات حديثة عهد فقد بدأ التطور في الطب منذ نصف قرن فقط حيث استقدم أول طبيب وطني السيد عبدالهادى الجيلاني الذى استقدمه السادة آل الكاف على حساب خيرات أبيهم ثم استقدم السلطان القعيطي بعض الاطباء من الهند ثم أخذت العناية بنشر الوعي الصحي وبناء الصحيات والمستشفيات وكلها حكومية ماعدا مستشفى الكاف بتريم (١٦١) وفي شبام كانت أول طبيبة هي الطبيبه الالمانيه انغاهويك تم التعاقد معها ومع الحكومه القعيطية عام ١٩٥٠م وفي سيون كان أول مستشفى بني هو المستشفى الاهلي الواقع بين الحديقة والبنك الاهلي الآن وأول صيدلية بسيؤن فتحت عام ١٣٥٦هـ لبيع الادوية الطبيه (١٦٢) .

لقد كان العلاج والتداوى سابقا ولايزال الى الآن بعضه بالوسائل الاتية :

(١) التعويذات والتمائم والحروز .

(٢) الكي والحجامه .

(٣) النباتات والاشجار والدهان .

تلك وسائل العلاج لدى أهل الوادى سابقا . فالتعويذات والتمائم تستعمل كوسيلة للعلاج ولقد تحدث الاستاذ محمد الشاطرى في كتابه (أدوار التاريخ الحضرمي) فقال: (١٦٣) وعلم الطب يكاد يكون مفقودا الا في تجبير الكسور والرضوخ وعلاج الاصابات والجروح خصوصا الكلوم الحربية وأخراج الرصاص من الجسد وقد تقدموا فيهذلك بفضل التجارب المستمرة

ولهم تجارب طبية أخرى عامة كما كان لابناء الجزيرة العربيه ولكن لم تصل الدرجة تقضي على الخرافات والأوهام التي انتشرت في بعض أوساطهم كالاغراق في عقيدة تاثير الجن عليهم ويسمى الكفحه ويبالغ ببعضهم الامر الى تسمية بعض الاولاد المصابيـــن بالكساح أو الشلل بكلمة (المبدل) بمعنى أن الجن وضعته بديلا عن الطفل الصحيح الذي اختطفته ولهم عقائد أخرى لشفاء بعض الامراض أوجدت فيهم دجالين يكذبون على السذج بأنواع من الوصفات الخاطئه والحروز الزائفه وغير ذلك مما يحاربه العلماء الموجودون بينهم الى آخره ويقول الشاطري أيضا ووضع التمائم والخرز على الاطفال والمرض منتشرة لقلة الطب والاطباء (٢٤) ولانزال التعويذات والقراءة على البيضه والحروز والتمائـــم والكفحه الى الآن وأن قلت وثنان عمل ذلك باختفاء ولن تزول هذه الاوهام والخرافـــات الا بوجود المستشفيات في المدن ووجود الاطباء الاكفاء .

الوسيلة الثانية/ من وسائل العلاج الكي والحجامة :يعالج بالكي في كثير مـــن حالات فالكي في الظهر وعلى مفاصل الحلس يعالج به الحمى والفكولفي بعض المفاصل وفي الورك ولعرق النساء والفالج والشذره وهي وجع يكون في الرجل يبتدى من الورك الى الركبـــــه (والحالب) وهو وجع البطن فيكون الكي في عقب الرجل كيه خفيفه ويعالج بالاحتجام فـــي الظهر والرأس وفي الرجل وعلاج الكي لايزال الى الآن ويرى بعضهم أنه مفيد ومجربه

التجبير بالكسر

في الوادي مجبرون للكسور والرضوخ لهم مهاره فنيه والغالب في تجبيرهـــم الكسر الصحة والالتئام/ وممن اشتهر منهم الان سالم بن محسن العامري وغيره وهؤلاء الـ المجبرون الحضارمه يتوارثون المهنة عن آبائهم بالتعليم والممارسة الفعليه ويمتـــازون بصفات عاليه من الاخلاق الكريمة/ منهم من يلبون النداء في أي ساعة كانت ليلا أو نهارا جاعلين نصب أعينهم الشفاء المريض الهدف الاول لهم/ وطريقة تجبيرهم الكسر بالليبـــان الخشبية والتعصيب للرجل المكسورة .

والوسيلة الثالثه : العلاج بالكمودات والدهان وعشائر الاشجار يتخذ الدهـــان والكمودات كوسائل للعلاج فدهن النهبه مؤلف من السليط والقرنفل والبن الاعجم يغلى فـــي النار ثم يطلى به المريض جسمه ورأسه .

والنسل يتداوى به لوجع البطن والكثير من الامراض وكثير من الاشجـــــار وعروق الاشجار والنباتات يتداوى بها وعلى سبيل المثال لا الحصر :-

١) شجرة الحرمل :تستعمل لوجع الركبه غالبا ولغير ذلك.
٢) شجرة القلب :يضم القاف واللام/ تغلى بالماء ويشرب ماؤها تستعمل للرواسب
٣) شجرة الزيوت الدهنيه : تستعمل للفك في الصدر وتوضع في الصدر كلازقه .
٤) الشمار : يستعمل لانتفاخ البطن يسف بعد دقه أو يغلى ويشرب ماؤه .
٥) شجرة باشويكوك: معروفه في الوادي وهي شجرة شوكيه (قار طعمها) تستعمل لوجع البطن والذي يقال له القالص أو القارص
٦) شجرة الخضيراء: بضم الخاء وفتح الضاد تستعمل لانحباس دم الحيض فتدق ثم توضـــع ويحمى على شاليفه من الحجر حتى اذا احمرت الشاليفه توضع فـــوق الاعضاء المدقوقة وتتحمى بها المرأه .
٧) شجرة ضرع الكلبه : تستعمل في برء الجرح والبثور .
٨) السنا : لاسهال البطن كمسهل .

الناقه لكثير من الاشياء ويتداوى بقشر الرمان من الحريق يسف عليه

ذرى البطيخ (بزره) :يتداوى به من حرارة البطن.

الدوم وهو النبق: يتداوى به (للشهاق) السعال الديكي فيغلى في الماء ويشرب ماءه .

الحلبه : تستعمل لتقطع البول وللرواسب.

بزر البقل: الفجل تستعمل للتقويه .

الحلف: لخشع العين ولاصابة العين بأية دقه أو اصابه .

الهرد: لحكة الجسم وتستعمله النفساء أيام النفسه تطلي به بدنها.وقد يوضع في الشمس مع العليط.

الكمون: لانتفاخ البطن.

الثوم: يستعمل لاشياء كثيره لضغط الدم ولوجع الضرس.

المبترع: وهو الزنجبيل يوضع على النار يشوى ثم يدق ويسف أو يوضع مع العسل وهو لوجع البطن..

xxx*
xx
xx
xxx
xxx

هوامش الفصل الثالث (القسم الرابع)

(٠١) في ديوان جرير شرح محمد اسماعيل الصاوي ص (١٧١ :-
وطوى الطراد مع القياد بطونها طي التجار بحضرموت برودا
في رواية : وطوى الصفار على البصاد بطونها طي التجار بحضرموت برودا

(٠٢) السيرة الحلبيه ج٣ ص ٥١و٥٢٠

(٠٣) السجف الستر وهي بطونها وستروها بالحرير٠

(٠٤) يبدو أن الحرير في الاعناق كربطة العنق وهذا هو الذي أمرهم النبي بشقه شقوه والقوه :وهذا لايخالف ماقاله الفقهاء من جواز التسجيف فيما في الجبب من الحرير أشبه بالتطريز٠

(٠٥) للاشعث بن قيس أملاك في وادي حضرموت ويأخذ أتاوة أهل حضرموت ومسكن كندة بني معاويه وبني الحارث داخل الوادي من تريم وسيوون فأبو الخير الوافد على كسرى من تريم وملوك بني معاوية مسكنهم تريم٠
فقد قال الهمداني في الاكليل تريم موضع الملوك من بني عمربن معاويـــة الخ٠٠ ولقد اختصم الاشعث بن قيس هو ورجل حضرمي يقال في بير تحت أنف خطم (وهي المحترقه) قريب من بحيره ٠

(٠٦) السيره الحلبيه ج٣ ص ٥٢ الكامل لابن الأثير ج١ ص ١٤٤ الاصابه الحافظ بن حجر ج١ص ٥٠-٥١

(٠٧) صبح الاعشى ج١ ص ٣٠٩

(٠٨) الترمذي في الشمائل ص ٥٥

(٠٩) العرب تستعمل العمامه وكان النبي(ص) يعتم وقال ابن القيم لم تكن عمامة النبي كبيره يؤذي الراس حملها ولاصغيره تقصر عن وقاية الراس دخل مكـــة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء)٠

(١٠) وكان النبي(ص) يسدل العذبه بين كتفيه) وكان نافع وابن عمر يسدلان٠٠ الخ الترمذي في الشمائل ص ٧٥٠

(١١) ليس للطبقات الاخرى أن تلبس الالفية ٠

(١٢) في المنجد الكوفيه منديل يلف به الراس ٠

(١٣) نسبة الى مدينة الشحروالتي كانت مصدرا لنسج الكوافي٠

(١٤) العماده كما في القاموس مايلفه الانسان على راسه من خرقه أو منديل دون العمامه ٠٠الخ٠٠

(١٥) في القاموس :التحفن:تخلى والملحفه والملحف بكسرهما لباس فوق سائر اللباس في من دثار البرد٠

(١٦) ملحفة سبحة أي سبحة أذرع طولا ٠

(١٧) كتان:كتّن ٠

(١٨) الدسمال لباس من النوع الرفيع يستعمله الرجال يلفون به الجسم٠

(١٩) حادثه يسيوون جلب بعض المسافرين العائدين من أفريقيا شاذر ولبسوهـــا في يوم الزينه فأستدعاهم السلطان وصادر الشاذر وحرقها عام ١٣٥٠هـ ٠

(٢٠) الشاعر عقيل بن يحيى :لي بدالله أي قدر الله ٠

(٢١) الحضوه نسيج تربط به السباعيه من طرفيها حفاظا لها وتلذيل٠

(٢٢) الطويله هي الجبه تلبس فوق الثياب كالمشلح يلبس فوق الثياب ٠

(٢٣) في المنجد الفوطه مايتزر به الخدم أما الصاروم فقد جاء في القاموس قولـه العرم الجلد معربه

(٢٤) في القاموس السداره بالكسر الوقايه تحت المقنعه العصابه ٠

(٢٥) الكوت كلمه من الدخيل جاء في المنجد الكوته القميص التي يلبسها الكاهـــن تحت الدراعه وتلبس الخدمه والكلمه من الدخيل نفس اسمه (في منجد٠

للجسم وماخوذ من ضئت الثوب عزمته (ق. ناموس)

٢٨) النسته :نسيج عريض تشد به الرحال وسمي نسعا لطوله يقول القطامي الشاعر المفدف: طواها السري فالنسع يجري كأنه
وشاح فتاة دق عنه مخاصره .

٢٩) اثباتا للواقع المعاش القديم أثبتنا ذلك وسجلناه .

٣٠) الجنابي الخناجر الصغيره وقد ذكرنا ذلك فيما سبق.

٣١) الكاره :نوع من نسيج القطن أبيض قوي وهي بفتح الراء .

٣٢) دراسات في الشعر الشعبي ص ٣٨ /عبدالقادر محمد الصيان مخطوطه .

٣٣) المرط عند العرب كساء من خز أو من صوف ومنه قول امرئ القيس:
خرجت بها أمشي تجر وراءنا مرحل
على أثرينا ذيل مرط أي منقش)

٣٤) ماستر شيئا فهو خماره ويقول مسكين الدارمي:
بالله ياذات الخمار الاسود ماذا فعلت بناسك متعبد .

٣٥) المقنعة والمقنع بكسر الميم ماتقنع به المرأة رأسها والقناع بالكسر أوسع منه (ق. ناموس)

٣٦) الشيله :جاء في القاموس الشليل كأمير مسح من صوف أو شعر يجعل على عجز البعير من وراء الرحل والغلالة تلبس تحت الدرع أما في المنجد جاء لفظ الشال رداء يرفع على الاكتاف(أعجميه) .

٣٧) البرقع يكون للنساء ومنه ما أنت بذات برقع ويقول المتنبي(سفرت وبرقعها الفراق بصفرة أسترت محاجرها ولم تكن برقعا) .

٣٨) المشرع الروى ص ١٥٦ ج(١) .

٣٩) الشلحه ماخوذ الاسم من الشليل الذي هو غلالة تلبس تحت الذرع والشلحه والمعرقه هما لبسة المتفضل يقول امرؤالقيس
جئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر إلا لبسة المتفضل
وسميت المعرقه معرقه لانها تلامس عرق جسم المراه .

٤٠) الذرع في المراة قميصها .

٤١) لفاه دخياه .

٤٢) يطلق محليا على القميص التفتوره وهو قميص الملاه ولايطلق على الثوب قميصا كما هو في المعاجم .

٤٣) النقبه :جاء في القاموس ثوب كالازار تجعل له حجزة مدليه ..

٤٤) وثيقة التبطول المحررة ١٣٥٢ والمحرره ١٣٥٣هـ.

٤٥) راجع التبطول في هذا الكتاب.

٤٦) فقر الثوب المدخل من فوق وفي القاموس الفقر بالضم مدخل الراس من القميص .

٤٧) قدمة الثوب انتهاء الثوب من الامام من أسفل يقال له (قدمه) .

٤٨) التحديد الزمني ماخوذ بحساب دقيق من المعمرات والمعمرين فهم ومن سبقهم من آبائهم وأجدادهم استعملوا هذا المصاغ ..

٤٩) القصيده بكاملها مثبته بكتابي دراسات في الشعر الشعبي ص (٧٥) .

٥٠) الحماري أي الحمراء جنس من النخل والزار و الازار جنس من النخل أيضا .

٥١) ليس شيء يحل محل التمر فلفظة ماشي كذا أي لاشيء .

٥٢) التحاويل رفع الصوت بالدعاء بأن يشرب كل وادي وأن يأتي المطر السيل..

٥٣) عند مناصفة البسره للاشتواي يقال له قرع ومهياه ما أحسنه .

٥٤) طيار أي حاضر الآن بدون تاخير .

(٥٥) تمر البجرى بارد يطفي حرارة الجوف والمشدلي حار يذهب البروده .

(٥٦) شار:بمعنى قام و أنتبه .

(٥٧) أى لكده .

(٥٨) المشرع الروى ج١ ص ١٦٠ .

(٥٩) سوف نأتي على كيفية الزرامه في الحديث عن العادات والتقاليد للمزارعين المهنيه .

(٦٠) والكشرى بهذه الصفه وجبة شعبيه بمصر معروفه .

(٦١) اللحم والحنيذ الاسماك المجففه .

(٦٢) اللفظه من المستورد الصنيل والصانه صنديه .

(٦٣) ديوان بامخرمه وفي كتابنا عبدالصمد باكثير أثبتنا القصيدة كامله مع التشطير ص٢٩ .

(٦٤) ديوان عبدالصمد المخطوط ص ٢٨٧ وعبدالصمد شاعر حضرموت ص ١٧٤ .

(٦٥) الرحيموعنشة الطاحون اه منجد .

(٦٦) الراعي من الصيش الطيب والزبيه طعام يعمل بأن يؤخذ السنيل ويفرك باليدى ثم يدق ويلقى عليه اللبن ويباليخ به اه منجد .

(٦٧) المكيل أسم حضرمي أما في المعاجم فقد جاء المكوك آله في الحياكه .

(٦٨) اللحاف مايلتحف به الانسان ويتغطى به .

(٦٩) وفي القاموس الشمله الصاء بالكسر والفتح للميم غطاء دون القطيفه يشتمل به .

(٧٠) صناعه محليه تربيميه غالبا .

(٧١) أدوار التاريخ الحضرمي ص ٦٢ ج(١) المؤلف محمد أحمد عمر الشاطري.

(٧٢) الشهداء السبعه ص(٢٣) المؤلف محمد عبدالقادر بامطرف.

(٧٣) تاريخ الدولة الكثيرية ص (٤٢) المؤلف محمد بن هاشم .

(٧٣+) المشرع الروى ص(١٥٥) ان الخمر والنبيذ لاتوجد بهذا الاقليم ثم حدث بعضها في الأزمنة المتاخره .

(٧٤) عبدالصمد باكثير ص ١٢٣ المؤلف عبدالقادر الصبان.

(٧٦) خلّص بضم الخاء وسكون اللام بمعنى النقب في الجدار لكننا أبقينا اللفظه بالمتداول محليا .

(٧٧) يعمل من الخوص ويلون الخوص بالوان زاهيه ومنظر جذاب وقطر الخطاء ٨ عشر

(٧٨) الدله :القدر الذى يغلى فيه الماء للقهوه ويقال له كعده .

(٧٩) الحقب يقال للبن والقشر المحمس على النار في المحماس حقب لانه يحقب به اصطلاح محلي.

(٨٠) قشر البن غشاء البن فيدق القشر ويحمس مع البن ثم يدق ناعما ويمثل سدس القهوه .

(٨١) التسكين المراد به اخراج القهوه من الموقد ووضعها على الارض حتى تفشاها البروده فهذا غير نافع ولامنشد.

(٨٢) القند يعرف بالسكر الاحمر وهو معروف وفي القاموس غسل قصب السكر اذا جمد معرب وقهوة القند التي أشرنا فيما مضى تستعمل للبيوسه كدواء.

(٨٣) فلفل القهوه الزنجبيل.

(٨٤) خفيف دم كلمه تقال في مقام الاستحسان والاعجاب بالشخص فلان خفيف دم أي ظريف أديب حلو المنادمه .

(٨٥) يقصد برجال الدين رجال التصوف والفقه .

(٨٦) من آداب وسنن القهوه الذكر عند تهيئتها وقبل شربها تقول مائة وسته عشر

٨٨) النصل حديدة الرمح والمنصل شبه بذلك وهو من الحجارة ،الصفر من النحاس

٨٩) الدلة أي الابريق

٩٠) يقال هنا للابريق كعده بضم الكاف، وفي المعاجم الكعده بالهاء ،طبق القاروره والكعدة الممنوعه هي في رأسها كتراس القاروره وقاعدتها وسيعه ..

٩١) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٧٢.

٩٢) ديوان البحتري ج(١) ص (٦) ،تحقيق حسن كامل الصيرفي.

٩٣) كتاب مدرسي من كتب مناهج السودان ص ٥٥ الصفحة الاولى منه والتي تحمل اسمه مفقود ولم اتذكر اسمه .

٩٤) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص (٢١) محمد احمد الشاطري.

٩٥) ديوان الحبشي الجوهر المكنون ص ٢٣٨ علي أحمد الحبشي.

٩٦) قصيدة عمر بامخرمه التي أوردناها في القهوه ..

٩٧) همام أو في عاصمة الاحقاف ص ٣٥ علي احمد باكثير ،الناشر مؤسسة الصبان

٩٨) ديوان الجوهر المكنون ص ٢٣٨

٩٩) ص٢٤ ص ٢٩.

١٠٠) ارجع الى مادة التبطول ص ١١٦ مادة ٤ ومادة ٧ ص ١٦٧ ومادة ٥٣ من تبطول جمعية الحق بتريم عام ١٣٥٢هـ.

١٠١) ديوان نسمات الربيع ص (٦٥) ،للاستاذ صالح علي الحامدي، الاستاذ صالح بن علي الحامدي شاعر مجيد وركن من أركان الحركة الادبية بحضرموت وبالمهجر اندنوسيا ويعد في الطليعه من شعراء حضرموت أصدر ديوانه نسمات الربيع عام ١٣٣٧ وديوانه ليالي المصيفعام ١٣٥٠هـ وله ديوان مخلوط شاطي الحياة أدخل على الادب بحضرموت نوعا جديدا من التطوير الفني والاقصوصه الشعريه - وهو أول من أتبع الطريقة الحديثه وسمى ديوانه بأسماء وعلون قصائده أن شعر الحامدي شابه الشعور المتدفق بجمال الطبيعه ..ولد الحامدي في ١٣٢٠وتوفي عام ١٣٨٦هـ يسيوون المرجع الحركة الادبيه بحضرموت ص ١١١ عبدالقادر الصبان. والقصيدة على جودتها وحسن سبكها تعطي ضوءا كشافا عن أحداث جرت .

حتى أقسم الحامدي بدون أن يعقب منه القسم الله يسلم مادممت بريئه والنفي المسبق والقسم دليل لوقوع شيء أو بقول شيء في حقه على الاقل اعتبره مزية لم يأتها.

١٠٢) التفت الشاعر في هذا المعنى الى من سبقه من الشعراء فقد قال البحتري :

فاشرب على زهر الرياض بشوبه — زهر الخدود وزهرة الصهباء

من قهوة تنسي الهموم شعاعها — قد ظل في الاحشاء

يخفي الزجاجة لونها فكانها — في الكاس قائمة بغير اناء

والحامدي يقول لولا انتصاف الكاس خيل انها — في كف ساقيها تقوم بذاتها

١٠٣) علي أحمد باكثير باعث النهضة الادبيه بحضرموت وشاعر من شعرائها غزير الانتاج واسع الافق كاتب وشاعر كان الدينمو المحرك لمجلة التهذيب أستوفيت ترجمته في كتابي الحركة الادبية بحضرموت ص ١٢٣

لقد التفت الشاعر الى عبدالصمد باكثير عندما قال اقذف شياطين الهموم ..الخ.

فقد قال عبدالصمد: هي العقار التي عقر الهموم بها

على شياطينها قد أرسلت شهبا.

ويقول عبدالصمد: والراح ترمي شياطين الهموم بها

فقد تجلت لنا من مزجها الشهب

ديوان عبدالصمد بناكبير شاعر حضرموت ص ١٧٦ و١٧٧عبدالقادر محمد الصبان.

١٠٥) البراد اداة من أدوات الشاهي وهو وعاء يوضع فيه الشاي ثم يوضع على النار وكانت البراريد السابقه ملونه والبراد من الصيني وقوله من باسلامه نوع من أنواع الشاهي توريد باسلامه ومشعبي مثله .

١٠٦) ملحن الحان الدان ص ١٨ كتيب صدر بالاستنسل لعبدالقادر الصبان صادر عن فرع المركز اليمني المحافظة الخامسه (م/حضرموت) .

١٠٧) صيفت جاء وقت الصيف والريم سطح المنزل والبخاري أداة من أدوات الشاهي نسبة الى تبخير الماء أو لوروده من بخارى كما يقول بعضهم .

١٠٨) دارين عالمين داري أي عالم والتخميس هو ترديد مقطع ممين بعد كل وحدة البيت تردده المجموعة .

١٠٩) حداد : أسمه عمر بن حسن الكاف وقلب اللقب على الاسم شاعر من شعراء المنطقة الشعبيين يسيل شعره رقة وعذوبه ويعد ركنا من اركان الغناء الدان:شعرا وتلحينا شعره غزلي.

١١٠) المعنى العاشق الوله كثير العناء والرضاء حسن الخلق والخلق وخلنا أي اتركنا خلاه تركه .

١١١) ودّ وابسلفوا وفي رواية ودوا سلامي له وقولوا له عليك القلب محنون...

١١٢) البخاري والبرادمن أدوات الشاهي .

١١٣) خاف بمعنى ربما ويقال خافكذا أو خاف الامر أي ربما أنه كذا.

١١٤) التيه أي الشاهي كلمة دخيله ..

١١٥) وش كلمة استفهام استنكاري.

١١٦) القده أدوات الشاهي يقال لها عده والعده تطلق على أدوات الشيء.

١١٧) ماتمنّى لم يقم بالعنايه اللازمه والاعتناء..

١١٨) المعشره وعاء توضع فيه الفناجين.

١١٩) الطربال تنطق باللام والاقرب أن تكون الطربان فالطربان طبق يؤكل عليه الطعام .أما الطربال كل بناء عال وكل قطعه من جبل أو حائط.

١٢٠) الكلمه دخيله .

١٢١) اللقن اناء من نحاس يغسل فيه ويعجن والكلمة من الدخيل اهـ منجد.

١٢٢) سميت متفله لانه يوضع فيها الماء الوسخ ـ والتفل التفال:البصاق.

١٢٣) القصعه : الصحفه .

١٢٤) الكوز اناء كالابريق لكنه أصغر منه اهـ منجد.والكلمه من الدخيل اهـ تجمع على كيزان وأكوازوكوزه لكننا هنا نجمعها كوزات.

١٢٥) البخاري سمي لتبخر الماء منه أو لصنعه في بخارى كما يقول بعضهم .

١٢٦) يندلق بكسر السين وضمها واعتقد تسميته وأسمه مأخوذ من قولهم الاسمران الماء والبر فالاسمر الماء ومن السمر والسامر مجلس السمار و لانه يجمع المسامرين السمر سمي سموار والاصل سمار من السمر فادخلت الواو بعد الميم

١٢٧) البزبوز يكثر استعمال لفظة البزبوز في الوادي وفي القاموس قصبة من حديد على فم الكير.

١٢٨) البراد في القاموس البراده اناء يبرد الماء.

١٢٩) الصهد مأخوذ من صهدته الشمس أو النار لانه لايتاثر بالنار.

١٣٠) لفاله دخيله ومعاشر التصور من الزجاج أو النيكل غالبا وتكون في عرض ٤هـ طول ٦هـ .

١٣) الفناجين تكونمن الزجاج غالبا ومن يسمن يضع ثلثم من السكريبسمين بقصاع

١٣٣) علبة الشاهي يقال لها فن بضم الفاء ولعل الاسم أخذ من الفني أو المفن وهو من يأتي بالعجائب.

١٣٤) مفرده منشفه ج مناشف في القاموس المنشفة خرقه ينشف بها ماء المطر..

١٣٥) كرش بمعنى صب الشاهي وأعاد رده في البراد وجاء في القاموس الكركسه ترديد الشيء..

١٣٦) ورسخ أي ثبت.

١٣٧) ويصب بعد ذلك الماء الفائر من البخارى في البراد مرة أخرى ويوضع على النار بالكيفية التي شرحنا وهكذا مرات متعدده.

١٣٨) الشبخ كما في المنجد هو مايعرف بالتتن أو الدخان والتتن الشبخ ومعناه بالتركيه دخان.

١٣٩) دخان كما يقول بعض الكتاب راجع أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٧٢.

١٤٠) المصدر المشرع الروى ص ٩٣ ج٢ أدوار التاريخ ص ٧٢.

١٤١) المسلم عبدالحق ص ٢٣٨.

١٤٢) الرشبه آلة التدخين يدخنون عليها التنباك.

١٤٣) مزتين: شفاتين.

١٤٤) جذين مفرده جذنه جذر الشجرة الكبيره.

١٤٤) العدين مفردها عدانه كوم التراب الوسخ.

١٤٦) التهذيب مجلة علميه أدبيه صدرت في سيوون سنة ١٣٤٩هـ وهي من أولى المجلات الحضرميه بالوادى وقد سبقتها مكاظ في الظهور ثم جاءت التهذيب بعدهما باشهر فقط كان الأستاذ علي باكثير أحد محرريها عالجت كثير من المشاكل والعادات السيئه وقامت حولها ضجة منعتها من الاستمرار وإن كانت امضت عاما واحدا ثم بعد أن توقفت غادر الاستاذ بلكثير حضرموت ولم يعد الا بعد ثلاثين عاما من غيبته للويارة لمدة شهر فقط نشرت التهذيب القصيدة كاملة في عددها (٣) شوال ٤٩ ١٣هـ ص ٤٢- ٤٤.

١٤٧) المرجع ديوان عبدالصمد ص ٣٦٩ ... عبدالصمد باكثير شاعر حضرموت في القرن العاشر ص ٢٧٧.

١٤٨) المصدر نفسه ٣٧٠ المصدر نفسه ص ٢٧٧.

١٤٩) والفتيان رفع الفتيان وهو اقواء من عيوب الشعر.

١٥٠) المزعاله الحيه وسم زعاف أي قاتل.

١٥١) قوله والاغبان يدل على انتشار شرب الدخان في عليه القوم في القرن العاشر

١٥٢) المرجع ديوان عبدالصمد ص ٢٨٠ وعبدالصمد شاعر حضرموت ص ٥١.

١٥٣) يدني من الدناه الخسه وليس من الدنو بمعنى القربه

١٥٤) المصر ماتصر وتحفظ فيه الشيء.

١٥٥) أي يجلس ويبرك أي يجلس برك جلس.

١٥٦) المنيه الموت وهو مأخوذ من الحديث لو أن لابن آدم واد من ذهب لابتغى اليه ثانيا وثالثا ولايملاء جوف ابن آدم الا التراب.

١٥٧) بنت الجانه الخمر.

١٥٨) القصيده كامله بديوان الرصافي ١١٠-١١١-١١٢ وهي من العادات وقد أثبتنا جل القصيدة لعلاقتها بالبحث وهي من غرر قصائد الرصافي.

١٥٩) سميت جلسة أو قهوة البسط لانها تكون عند بسط الشمس أشعتها على الأرض..

ويقال لها قهرة الضحى.

١٦٠) المشرع الروى ص١٨٧.

١٦١) المرجع أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٢٢٩ محمد أحمد الشاطرى.

١٦٢) المرجع عواصم الاحقاف ص ٧٥ مخطوطـــــه عمر محمد باكثيـــر.

١٦٣) المرجع أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ١٨٩ محمد أحمد الشاطرى.

١٦٤) أدوار التاريخ الحضرمي ج٢ ص ٨٤.....





الخاتمة

لقد تم الجزء الاول من كتاب (عادات وتقاليد وادي حضرموت) وأن ماكتبناه هو ماعنّ لنا من العادات والتقاليد كل شيء في بابه وفصله وربما يذكر المرء عادات أخرى لم نتعرض لها وهي من خصوصيات هذا الباب أو هذا الفصل أو عادات في قرية أو ريف فأن تركي لها لعدم احاطتي علما بها.

وفوق كل ذي علم عليم.

عبدالقادر محمد الصالح

سيرؤن في أول ربيع أول عام ١٤٠٠هـ.

المراجع المخطوطه

اسم الكتاب	المؤلف
تمحيص النقل	عبدالله بن حسن بلفقيه مخطوطه بفرع المركز بسيوون
الجوهر الشفاف	عبدالرحمن الخطايب بمكتبة الاحقاف بتريم
دراسات في الشعر الشعبي	عبدالقادر محمد الصبان بمكتبة عبدالقادر الصبان
رسالة في الانساب	أحمد بن حسن العطاس بمكتبة الاحقاف(بحث)
رسالة في الانساب	سالم محمد بن حميد رقم(٣٨٤) بمكتبة الاحقاف
صلة الاهل	محمد عوض بافضل مكتبة الاحقاف بتريم
عواصم الاحقاف	عمر محمد باكثير بمكتبه عمر محمد باكثير
الحركة الادبيه بحضرموت	عبدالقادر الصبان بمكتبة عبدالقادر الصبان
لمحه عن حياة البادية	عبدالقادر الصبان (طبع مؤخرًا)
وثائق التبطلول	صادر عن الدولة الكثيريه بفرع المركز اليمني بسيوون

المراجع المنسوخة

التاليف في الشطر الجنوبي	علي عقيل	بحث نشر بالاستنسل
تعريفات تاريخيه	عبدالقادر الصبان	كتيب نشر بالاستنسل
التقرير الاحصائي عن م/ش		تقرير ،، ،،
عبدالصمد باكثير شاعر		
حضرموت في القرن العاشر	عبدالقادر الصبان	كتاب نشر بالاستنسل
النتائج الاوليه لتعداد عام ٧٣م	المكتب المركزي للاحصاء	،، ،، ،،
منجزات الشوره	صادر عن ادارة الاعلام بالمكلا	،، ،، ،،

الدواوين المخطوطه

ديوان عبدالصمد باكثير	مخطوطه بفرع المركز بسيوون
ديوان محسن بن علوى السقاف	،، بمكتبة مسجد طه بسيوون
ديوان عمر بامخرمه	،، ،، عبدالقادر الصبان
ديوان محمد عبدالله السقاف(بانقيل)	،، ،، محمد بانقيل

اسم الكتاب	اسم المؤلف
بغية المسترشدين	عبدالرحمن المشهور
تاريخ اليمن القديم	محمد عبدالقادر بافقيه
تاريخ حضرموت السياسي	ملاح البكري
تاريخ الدولة الكثيرية	محمد بن هاشم
تاريخ الشعراء الحضرميين	عبدالقادر محمد بن حامد السقاف
تاريخ حضرموت	صالح علي الحامد
تحفة اللبيب	احمد ابوبكر بن سميط
تحفة المحتاج	أحمد بن حجر الهيثمي
تنوير المقباس من تفسير ابن عباس	اشراف مشيخة الازهر
جواهر الاحقاف	محمد علي باحسان
أدوار التاريخ الحضرمي	محمد أحمد الشاطري
الشهداء السبعة	محمد عبدالقادر بامطرف
صبح الأعشى	أحمد القلقشندي
في تاريخ اليمن	مطهر الارياني
كنوز ملقيس	ويندل فليبس تعريب عمر الديراوي
الفتاوى الكبرى	أحمد بن حجر
المعلم عبدالحق	محمد عبدالقادر بامطرف
الفكر والثقافه	سعيد عوض باوزير
المدخل الى المسائل المختاره لمحاكم حضرموت	عبدالرحمن عبدالله بكير
المشرع الروى	محمد بن أبي بكر الشلي
الكامل	ابو الحسن علي محمد ابن الاثير
المهذب	ابو اسحاق الشيرازي
معجم البلدان	ياقوت الحموي
معالم الجزيرة العربية	سعيد عوض باوزير
الهمام	علي أحمد باكثير
الاصابه	الحافظ ابن حجر العسقلاني
النور السافر	عبدالقادر بن شيخ العيدروس
الافاده بتصريف العباده	عبدالله بن حسين بن طاهر (ضمن مجموعة الرساله الرسالة الثالثه عشره)

المراجع المطبوعة

الدواوين الشعرية

ديوان امرىء القيس — الناشر دار صادر ط ١٩٥٨م

ديوان القطامي — تحقيق ابراهيم السمرائي وأحمد مطلوب ط ١٩٦٠م دار الثقافة بيروت

ديوان البحتري — تحقيق حسن كامل الصيرفي

ديوان المتنبي — طبع بمطبعة هنديه ١٩٢٣م.

ديوان الرصافي — تحقيق مصطفى السقا

ديوان عبدالله بن علوي الحداد (الدر المنظوم) ط ١٩٦٨م ..

ديوان علي محمد الحبشي — الجوهر المكنون طبعه أولى ١٣٣٩هـ.

ديوان عبدالرحمن بن عبيدالله

ديوان صالح علي الحامدي — نسمات الربيع

ديوان ابن جرير — شرح محمد اسماعيل الصاوي

الدوريات

مجلة التهذيب — المدير المسئول محمد حسن بارجاء — يحررها نخبه من أفاضل سيوون.

مجلة التراث اليمني — المركز اليمني بعدن

مجلة الشعب الحضرميه — فرج بن طالب

فهرست الكتاب

الموضوعات	الصفحات
هذا الكتاب:-	٤ - ٦
الفصل الاول: توطئه ، وجاء الاسلام ، أسماء عبر التاريخ ، الاحقاف ، وادى حضرموت ، وادى السكون ، السليل أو السرير ، وادى الحجل ، وادى ابن راشد حضرموت الداخل ، مديرية سيوون ، مدن وقرى المديريه ، عواصم المديريه سكون المديريه ، المكتبات العامه ، الزراعه ، المواصلات	٨ - ٢٦
الفصل الثاني: الاعراف والتقاليد ، العرف ، العادات والتقاليد ، العادات بمديرية سيوون ، المنطلق الزمني ، الهجره ، السلم التركيبي للمجتمع ، متى بدأ هذا السلم ، درجات السلم التركيبي بوادى الاحقاف العرف يقدم على اللغة ، الاعراف الخاصة بالطبقات ارتباط العادات بالسلم التركيبي ، عود على بدء .	٤٨ - ٥٠
الفصل الثالث : القسم الاول	
الولاده وعاداتها ، الطلب ، سرية الولاده ، أين تضع المرأه ، بعد الولاده :- الذكر والانثى ، الاعلام ووسائله ، الاعلام لدى كل طبقه ، المفاضله بين الذكر والانثى ، الوكاد ، المنفسه ، الشمه ، المباخره ، القيام بالخدمه ، أفراح يوم الشمه ، تسمية المولود ، يوم التسميه ، حلق شعر الراس النفسه ، ولائم الولاده ، العصيدة ، المقعد والروحه ، الطلاب ، الحرابه الوفا ، هدايا الموفيه ، وليمة الوفا ، أفراح الوفا ، ثوب النفسا ، يوم الخله ، لوازم المولود ، السبيبه ، رمي سن الصبي .	٥٢ - ٧٢
القسم الثاني	
الختان وتقاليده ، سن الختان ، أدوات الختان ، كيفية الختان ، بعد العمليه الدرج والرفده ، وليمة الختان ، حفلات الختان ، الختان في البادية ، الرفده ، المذروه سن المذروه ، عادات المذروه ، لزوم البيت أعمال بنت البيت التعليم والمذروه عادات الاحتفال بختم القرآن .	٧٤ - ٨٠
القسم الثالث :	
الزواج : الزواج المبكر ، مقدمات الزواج العس ، الخابه ، عدم معرفة الزوجة بالزوج ، اعداد الجهاز وطريقة عده ، اعلان الاتفاق ، المهر والجهاز ، الوعد ، مابعد الوعد العزومة والمصاريم ، مراسيم الزواج ، طرح الذبائح ، المراغ ، القضبه أو الحكا الحناء والنقش ، الشب والشيذر ، الحناد الدهينه المرجه الحناء ، زمان الدهينه ومكانها ، كيفية الدهينه ، الدهينه لدى كل طبقه ، وصول أهل العروسة ، الزمن المحدد لجلوس أهل العروسه ، الحناء للعريس وزفين المعرس ختم الدهينه الدهينه لدى الطبقة السادسه ، لدى الطبقة السابعه ، لدى الطبقة الثامنه الفسه ، أول يوم من أيام الزواج ، الفسه لدى أهل الزوج ، رقصة نعيش النساء فوق العريس الحراوه ، لباس العريس طبقيا ، زمن الحراوه ومكانها ، الدرج النجع ، كيفية الحراوه ، كيفية الحراوه عند الساده ، كيفية الحراوه لدى المشائخ والقرار ، الحراوه لدى المساكين ، الحراوه لدى طبقة السابعه ، الحراوه لدى العمال ، الحراوه والشعر الشعبي ، سمر العريس ليلة الدخله ، العروس	٨٢ - ١٣٨

الموضوعات	الصفحات
المجبجبة جلسة القراضه ، الطرح، عروس التفال، ليلة الدخله ، المسامره ، الخيبان الزفان، العصابه ، الحمل، الحلي، كيف تزف العروسة ، السروه ، وسائل الاعلام، المقابله ، ذبح رأس الغنم على رجل العروسة ، المعربه ، الدخله ، أغاني الدخله ،المبيتات ثاني يوم من أيام الزواج، اليوم الصبحه ، عراض المصبحين، الظهور، الشهيره ، الكسوه ، توابع الزواج، النقضه روحة الخاله ، ولائم الزواج ، ولائم الزواج لاكل العريس ،ولائم الزواج لدى أهل العروسة ، الخطره ، امتيازات طبقيه ،في الاكل، أخذ اللحم في المحاقب أنواع الاكل،كيف يقدم الاكل، نوعية الاكل، مادبة الخطره ، الهدايا أيام الزواج، تجهيز العروسة ، وشائع التبطول، المسافر وعدات السفر طلاب الزوجه ، صبر المرأه ، ندبة الزوجه الزوج ، عودة المسافر ، وصول المسافر،والترحيب به ،عزومة السفر، عودة المسافر من الحج ،الفاتحه ،قراءة المولد (قمة المولد الشوى) .	
القسم الرابع :	١٦٠ - ١٧٦
الازياء والملابس: أزياء وملابس الرجال ، أزياء وملابس النساء ، لوازم الثوب قبل ستين عاما ، تعريفات المصاغ، مواد الاكل المعتاده ، أدوات الطبخ المحليه ، أوعية الحفظ القديمه ،الفرش الاشربه ، الخمر، القهوه ،الشاي ندامى الشاي، أواني الشاي، كيف يطبخ الشاي، التنباك، مجالس التنباك الشعراء والتنباك، نظام الاسرة داخل البيته جلسة البسط، الغذاء، العشاء الاصطياف ، التداوى والعلاج ، التعويذات الجن،الكي،الحجامه ،النباتات والاشجار	١٧٧
الخاتمه .	١٧٨-١٨٠
المراجع .	
الفهرست.	